

شاء أهل البيت
عبد المنعم الفرطوسي

ماحمة
أهل البيت «ع»

الجزء الثاني

مؤسسة أهل البيت

بيروت - لبنان

مِلْحَمَةٌ
أَهْلِ الْبَيْتِ ؑ

شاعر أهل البيت
عبد النعمان الفرطوسي

ملحمة أهل البيت

سلسلة ذهبية خمسة وعشرون
الف بيت في حياة النبي ص
وأهل البيت ع



الجزء الثاني

طبع على نفقة المحيّن الحاج داود الحاج حمزة آل عصفور

مؤسّسة أهل البيت (ع)
بيروت - لبنان
ص. ب. ٢٥/١٨١ الغبيري

حياة الإمام أمير المؤمنين
عليه السلام طالت

مولد أمير المؤمنين (ع)

قُبِسَتْ مِنْ الْهَدَايَةِ شَقَّتْ
 - ولواء التوحيد رفّ فلفت
 ويقين أهاب بالشك حتى
 نفحات من الإمامة أوحى
 حملتها أمانة ورعتها
 خير أمّ عذراء قدساً وطهراً
 - وضعتها بمنأى بأزكى مكان
 حين شقّ البيت الحرام جلالاً
 فأقامت به ثلاثاً بأمنٍ
 وقريش في حيرة تنقري
 وإذا بالفضاء يزهو بهاء
 - وعليّ كالبدر بشرق نوراً

ظلمات العمى بصبح مضاء^(١)
 عذبات الإلحاد والكبرياء
 أذهب الريب من ضمير الرّياء
 بشذاها شمائل الأنبياء
 حين أدت ما عندها بوفاء
 هي أسمى قدرأ من العذراء
 فتجلت كالدرّة البيضاء
 يوم ميلاد سيد الأوصياء
 وثمار الحنان خير غذاء
 غامض السرّ في ضمير الخفاء
 من محياً مبارك وضاء
 وهي بشرأ تضيء كالجوزاء

(١) كفاية الطالب ص ٢٦٠ والمستدرک ج ٣ والفصول المهمة لابن الصباغ ص ١٢ والصفوري في نزهة المجالس ج ٣ / ٢٠٤ .

حملته كالذكر بين يديها حين وافت لسيد البطحاء
 فتجلى والحق فجرٌ مبينٌ دامغاً كل باطل وافتراء
 وبقيناً يمحو الظنون وتمحو آية النور آية الظلماء

تربية النبي لعليّ

قد تغذّي من روحه وهُداه
 حيث صدر النبي مهديّ وثيرٌ
 كان يدني فراشه منه حتى
 ويهزّ المهدي الذي هو فيه
 ويتأخيه وهو في المهدي ملقّى
 وتربّي في حجره وهو طفل
 حين آوى إليه في عام عسريّ
 فرعاه حتى ترعرع منه
 وتلقّى الآداب منه دروساً
 فهو صنوّ له واحمد صنوّ
 بلُبان الإخا ودرّ الصفاء^(١)
 ويداه للحفظ خير وقاء
 لا ينام النبيّ والمهدي نائي
 بحنوّ في ساعة الإغفاء
 بحنان في ضحكه والبكاء
 مستظلاً من عطفه برداء
 عمّ شيخ البطحاء بالبأساء
 فهو غرس من خلّقه في النماء
 فدروساً من حكمة وذكاء
 لعليّ في دوحه العلياء

فضل حبّ عليّ

قال طه بغض الوصي نفاق وهو في القول أصدق الأُمّاء^(٢)

(١) الخوارزمي في المناقب ص ٣٠ والشبلنجي في نور الأبصار ص ٧٠ والقنوزي في مناقب

المودة ص ٨٥ .

(٢) مجالس السنية ج ٥ / ١١٨ .

فتمسك منه بجبل الولاء
 سيئاتها بلا إحصاء
 ولموسى هارون صنو الإخاء
 وعدوي عدوه في العداة
 وسواه منافق ومرائي
 لثام عام في بيته بيكاه
 غير نادر الحميم يوم الجزاء
 وهو شرط القبول عند الأداء^(١)
 قصبات الباقوتة الحمراء
 عند يوم الجزاء للأتقياء
 يوم تزويجه بخير النساء
 لمحب الوصي والزهراء
 خط منه في صفحة بيضاء
 لزام علي بن حواء
 برباع الألفاظ خير ثناء
 وعلي حبيب رب السماء
 مستقيماً في منهج الأولياء
 وجنان وعدة في الشهداء
 وبموت يموت عند الفناء
 واستعاضوا به عن البغضاء
 وكفاهم في الحشر كل بلاء
 وكفانا منها حديث الكساء

إن أصل الإيمان حب علي
 حسنة معدودة منه تحمي
 هو مني وإنتي من علي
 ومحبي محبة في الولاء
 مؤمن مخلص محب علي
 لو أطاع الإله عبد فصلتي
 وهو قال لحيدر ليس يجزي
 إن خير الأعمال حب علي
 من أحب الوصي نال بحق
 حبه الجنة التي قد أعدت
 إن طوبى قد حملت برفاق
 كل رق براءة النار فيه
 جاءنا جبرئيل في لوح آس
 إن حب الوصي فرض من الله
 إن باب الجنان خط عليها
 أحمد المصطفى رسول كريم
 كل من مات في ولاء علي
 تم إيمانه وفاز بعفو
 ومحبة الوصي يجبا حياتي
 لو أحب الناس الوصي جميعاً
 واستقاموا لم يخلق الله ناراً
 ليس يحصى في فضله ما أتانا

(١) مناقب ابن شهر آشوب : ٣ / ٣٢٦ .

زهد عليّ

هو من طلق الحياة ثلاثاً
وهو منها لم يدخر صاعاً بؤساً
لم يهتسئ ثوباً جديداً لبالي
لم يخلف فيها من المال شيئاً
لم يزود منها سوى نعل ليفٍ
وأثاثٍ رث بكوخٍ قديمٍ
وسريرٍ من الجريدٍ بسيطٍ
وطعامٍ محببٍ هو قرصٌ
وجريشٌ خشنٌ من الملح مرّ
كل هذا متاع حيدرٍ منها
مطرفاه قناعةٌ وخشوع
فهو شيخ الزهاد قولاً وفعلاً

بعد هجر لها وطول جفاء^(١)
حين يمسي في شدةٍ أو رخاء
طمره من حطام دار الفناء
من صفايا البيضاء والضفراء
يصطفيه وجبة دكناء
هو كوزٌ بالٍ وقلة ماء
وحصيرٍ من سعفة خضراء
من شعيرٍ يعده للغذاء
ونخيضٌ معتقٌ في إناء
رغباً في متاع دار البقاء
وهما الحلتان للأولياء
وإمام الأبرار والصلحاء

عدل أمير المؤمنين

كان للمسلمين ميزان عدلٍ
ولساناً للحقٍ يحكم عدلاً
المضعيف الذليل بين يديه
لم يفرق ما بين حرٍّ وعبدٍ

ليس في كفتيه أيّ التواء^(٢)
وعليّ والحق صنوا إخاء
كالقويّ العزيز عند القضاء
عند دفع السهام للحنفاء

(١) اخذت مضامينها من بعض خطبه .

(٢) أخذ هذا المضمون من خطبة في نهج البلاغة .

لم يفضل على الأبعد قرباً
ومثلاً من عدله هو أسمى
أمَ والله لو حبيت الأقاليم
لم أضم نملته بحبة رزقٍ
كيف أعدو المبطان بين جياعٍ
وعسى بالحجاز طاورٍ تريبٍ
ولو اتى أبيت سهداً ومهدي
هو عندي أحب من ظلم عبدٍ
وأنته ملفوفة جاء فيها
فجفاها كأنها قد أديفت
وعقيل وقد أتاه عقيلٌ
مستيحاً من بره صاع برّ
قال مهلاً فلست أملك شيئاً
فمادى بالسؤل والفقرداء
فجابه من ميسم العدل ناراً
حين أدنى حديده من يديه
وكفاه نهج له كان نهجاً

وهم في الحقوق كالأقرباء
مثلاً في عدالة الخلفاء
فكانت جميعها من جنائي
كيف أعدو ظلاماً على الضعفاء
وبطون غرثي من الفقراء
ما له في الغذاء أي رجاء
حسك أو أجر كالأسراء
فيه ألقى ربّي يوم الجزاء
طارق في غياهب الظلماء
بسموم من حية رطاء
وبنوه شعث من الضراء
هو للمسلمين والضعفاء
فانتظرنى حتى يجيء عطائي
ليس غير الغنى له من دواء
ضحج منها لشدة الإحساء
تتلظى كالحمرة الحمراء
مستقيماً للعدل والأمرء

عبادته

قال فيها السجّاد وهو يصلّي
أين ما جئت من عبادة جدّي
ألف وتر بخشية وبكاء^(١)
وهو زين العباد والأتقياء

(١) المجالس السنية : ٣ / ١٠٦ .

كيف يقوى عبدٌ زكّيّ فيأتي
وعليّ هو المجلّي جهاداً
هو لولا روح المناجاة جسم
يُنزَع السهمُ حين يعلّقُ فيه
كلّ يوم من خشية الله هوي
عرف الله باليقين فأفنى
فراه أهل العبادة حقّاً
فتفاني حبّاً وذاب يقيناً
ركفاه في الله ضربة عمرو

زواج عليّ بالزهراء عليها السلام

قال طه وفي المقالة زجر
لَوّحوا للرسول جهلاً بأمرٍ
سوف أشكو إلى المهيمن ربّي
إنّ هذا أمرٌ يعود لربّي
وإذا بالأمين جبريل وإني
زوّج النور يا محمد بالنور
زوّج الله في السماء عليّاً
ونثار الزفاف خير صكوكٍ
فدعى المصطفى عليّاً لمهرٍ
قال عندي سيفي ودرعي فباع الـ

وملام لعشرٍ جهلاء^(١)
لم يكونوا فيه من العقلاء
كلّ من جاءني بهذا الهراء
وأنا تابع لحكم القضاء
بالتبشير من إله السماء
وزفّ الهلال للجوزاء
وحبناه بالبضعة الزهراء
نثرتها طوبى لأهل الولاة
بمصطفيه لها بكلّ سخاء
درع من دحية بلا إبطاء^(٢)

(١) كتاب مولد الصديقة فاطمة الزهراء للشيخ محمد أبي عزيز الخطي ص ٤٤ طبع النجف الأشرف .

(٢) هو دحية بن خليفة الكلبي .

لم يكن دحيةً وكان رسولاً
فأتاها النبي بالمهر منه
فأجابت رضيت بالبعل لكن
فأتاه الأمين في خير مهر
هو نهر الفرات ملكاً جباها
وجباها شفاعتاً طلبتها
هي تفاحة من الخلد جاءت
خصتها الله في علي كما قد
وعلي صديق أمة طه
من إله السما بأزكى جباء
مستهلاً بفرحة وهناء
لست أرضى مهراً قليل الغناء
من إله السما وخير عطاء
وجميع الأنهار في الحصاء
للمحبين عند يوم الجزاء
وهي ريحانة زكت في النماء
خصته بالزكية الخوراء
وهي أزكى صديقة في النساء

مناقب سبقه للإسلام

سبق المسلمين سبقاً بعيداً
بصنوف من طيبات المزايا
أول المؤمنين بالله صدقاً
والمصلي ولم يكن من مصلى
وهو في بيعة النبي وفي الهج
أول المسلمين في بيعة الرض
ولقد نال في الغدير اختصاصاً
أفضل السابقين حلاً وزهداً
أشجع المسلمين في البأس قلباً
سابق في الجهاد في كل غزو
لم يفز فيه سائر الأولياء^(١)
كان فيها من أكرم الأوصياء
فهو صديق خاتم الأنبياء
غيره خاشع لرب السما
رة للشعب أول الأقباء
وان سبقاً على ثرى الروحاء
بيعة المسلمين والخلفاء
ويقيناً وأعلم العلماء
أصبر الصابرين عند البلاء
لا يجارى بالهمة الشماء

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد ج ٣ / ٢٥٨ .

لم يدهن في دينه قطّ يوماً
فهو أدّى براءة الله عنه
وهو أدّى لأهل مكة عنه
وهو قد بات في الفراش فأضحى
لا يبارى في الصالحات استباقاً
وأقرت له الولاية شرعاً
حين وافى نصّ التصديق فيه
وبيوم الدار الوصاية خُصّت
وبيوم الغدير أصبح مولىً
وبنصّ التنزيل أضحى وزيراً
مثل هارون حين ناب فأضحى
فهو في منصب الولاية أولى

فضائله عليه السلام

لعليّ فضائل ليس تحصى
كيف يحصى بدء بغير انتهاء
طبّق الخافقين وقع صداها
حيث كانت من أشهر الأنبياء

رجوع الشمس في بابل

ورجوع الشمس المضيفة منها
حين وافى لبابل فتوارت
وهي أرض مخسوفة مرّ فيها
وقديماً ردت له حين عمّت
مرة بعد مرة للسماء
ثم عادت لللاق بعد المساء^(١)
فجفاها الإمام كل الحفاء
غشية الوحي خاتم الأنبياء^(٢)

(١) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج ٤ / ٢٤٥ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٣١٦ .

فرمى رأسه بحجر عليّ - فأقام الصلاة بالإيماء
فدعى الله للوصي ليحظى بصلاة للعصر قبل العشاء

انخفاض ماء الفرات

وانخفاض الفرات بعد ارتفاع حين أدلى القضيب فوق الماء^(١)
يوم لاذوا خوفاً به فاغيثوا من بلاء الطغيان بعد التجاء

كلام الأموات له

وكلام الأموات وهي رماة بلسان الأحياء بعد الفناء

خطاب الحيتان له

وخطاب الحيتان حين دعاها فاستجابت لسيد الأوصياء

كلام الذئاب له

هو من كلم الذئاب ففاهت بالكلام الفصيح بعد العواء

مجيئه لدفن سلمان

هو من جاء للمدائن يسعى من ثنابا المدينة الغراء
حين وافى ليلاً لتجهيز سلمان وأسرى عنها بلا إبطاء
وطأ الأرض فانطوت بعد مدّ لخطاه في ساعة الإسراء

نقيق الثعبان

ونقيق الثعبان حين أتاه يتخطى مواضع الجلساء

(١) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج ٤ / ٤٦١ - كلام الأموات له ج ٤ / ٤٦٢ . خطاب
الحيتان ج ٤ / ٥٤١ - كلام الذئاب ج ٥ / ٢١ - دفنه لسلمان ج ٤ / ٥٥١ - نقيق
للثعبان ج ٤ / ٤٦٦

وهو يوحى همساً بأذن عليّ وعليّ يجيد بالإصغاء

حديث البساط

وحديث البساط لما تسمى
وعيون من الصحابة أضحى
حين ساروا للكهف والكهف مشويّ
أبصروهم فسلموا فأجابوا
قال لم لا أجيئتموا صحباً طه
إننا لا نجيب إلاّ نبيّاً
بعليّ محلّقاً بالفضاء^(١)
(أنس) فيهم من الشهداء
مستطاب لفتية صلحاء
حيدرأ دون سائر الرفقاء
فأجابوا جميعهم بجلاء
أو وصيّاً من خيرة الأوصياء

صخرة القلب

ودحي صخرة القلب وكانت
حين أعجب الأصحاب عنها اقتلاعاً
فدحاها وراهب الدير يرنو
فدنا قائلاً أنت نسبيّ
فأبان الإسلام بين يديه
فوق برّ نجباً للرواء
فأقروا بالوهن والإعياء
وهو سرّ أحاطه بالخفاء
قال إنّي من خيرة الأوصياء
ثم أضحى من خيرة الشهداء

إخباره بالغيب

وحديث الإخبار بالغيب عنه
فتصّفح صحائف الذكر منه
مستفيض في أكثر الأشياء^(٢)
وتتبّع آثاره باقتفاء

(١) اثبات الهداة - حديث اهل الكهف ج ٤ / ٤٧٠ - صخرة القلب ج ٤ / ٤٦٠ -

المجالس السنية ج ٣ / ٨ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٢٥٧ .

إلانة الحديد له

قال في ردّ خالد إذ رآه يسرد الدرع في يد بيضاء^(١)
لان هذا قبلي لداوود لم لا لي لا يستلين دون إباء

نطق الحصاة بيديه

قال سلمان حين خصّ عليّ بحصاة من خاتم الأنبياء^(٢)
نطقت في يديه حين استقرت بلسان من أفصح البلغاء
ربّي الله والأمين نبّيّ وعليّ من خيرة الأوصياء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٣٢٥ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٣٢٦ .

انقياد الحيوانات لعلي (ع)

هبوط الطائر بين كتفيه

قال عمّار قد صحبت علياً وهو يسري في تربة البيداء^(١)
فأتى طائرٌ يرفّ فأهوى بين كتفيه من طيور الفضاء
قال للطائر الإمام برفقٍ أيّ شيء تفتت في الصحراء
قال يا سيدي الولاية زادي عند نجواي والبراءة مائي
انا ممن يحبكم آل طه ويواليكم بخيرٍ ولاء
قال بوركت بالهداية بمنأً بعد تزويده بخيرٍ دعاء

سلام الأسد على عليّ

وأفاد ابن مسهر أن ليثاً قد تجلّى في غابة غناء^(٢)
فهربنا منه اختشاءً ولذنا بعلي في ساعة الالتقاء
قال ما بالكم هربتم فراراً هو كلب لله في البيداء
فتداني بعد السلام عليه بلسان من أفصح الفصحاء

(١) رواه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٢ ص ٢٠٥ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٢٠٢ .

قائلاً للإمام ذكري لربّي عند تسبيح خالقي وثنائي
أنت أعطيتني المهابة خوفاً فلك الحمد يا جزيل العطاء

نطق سرب البط بدعوته

وترامى سرب من البطّ فاء وهو يجتاز طائراً في الفضاء^(١)
قال يا قنبر ادعه فدعاه فهوى فوق تربة الغبراء
مستجراً لدعوة الحق منه ومطيعاً له بغير إباء
قال فانطق باذن ربّي فأوحى بالتحايا لسيد الأولياء

نطق الجبال بأمره

وتعامى اليهود عند احتجاجٍ حول تصديق خاتم الأنبياء
حين جاءوا إليه يبغون منه آية الحق من يدٍ بيضاء
قال هذي جمالكم شاهداتٌ فأجابت بألسن الشهداء
إنّ طه نبيّ حقٍ وصدق وعلياً من أفضل الأوصياء

الغراب والنعل

وحديث الغراب وهو حديث وشهد الحاضرون ما كان منه
حين أهوى لنعل حيدر حتّى حين أهوى لنعل حيدر حتّى
ورماها للأرض والناس ترنو فإذا هم في حيّة رقطاء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٢٠٥ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٢٠٧ .

مخاطبة الأفيال لعليّ

وخطاب الأفيال حين استجابت لعليّ بمنطق البلغاء^(١)
يوم وافى لفتح عمّان يسمي وهي كانت من عدة الأعداء
إنّ هذا الفيل الخبيث عدوٌّ لم يصدق بما لكم من علاء
فبراه الإمام بالسيف حتى خرّ ميتاً كالقلعة الشفاء
وأقام الكندي فيهم أميراً بعد إرغام سائر الامراء
حين تمّ الفتح المبين علواً وانتصاراً بسيد الأوصياء
وعلي لكل فتح مبين آية النصر من إله السماء

جواب الحرّي للامام

وكلام الحرّي حين أتاه عند نهر الفرات خير نداء^(٢)
يوم أبدى رؤوسه لعليّ وهو يدعو من خلال الماء
إلتي قد مسخت من عهد موسى حين أعرضت عن قبول الولاة
وهو يعني ولاية الحق منه لعلي وولده النجباء
وهي أمر من عند رب البرايا بعثت فيه سائر الأنبياء
وهم بشروا الخلائق فيها برسلاً بعد مرسل باقتفاء
من أطاعوا نجوا ومن قد عصوه هلكوا منه في عظيم البلاء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٢١١ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٢٠٦ .

استجابة الجمادات لعلي

كلام الشمس لعلي ورجوعها له

كلمته الشمس المضيئة سبعا
قال بعد الفتح المبارك طبه
حين وافى إلى هوازن يسمي
كلم الشمس كي بين جلياً
فأجابت بعد السلام عليها
وعليك السلام مني فأهوى

عن ثقات الرواة والعلماء^(١)
لعلي بحشة واحتفاء
بمجموع الأنصار والأصفياء
فضلك الجسم في بني حواء
من علي بمنطق الفصحاء
وهو لله ساجد يبكاء

رجوع الشمس لعلي مراراً

قال سلمان قد أعيدت مراراً
في براثا والنهروان تجلتي
ويوم البساط ردت وردت
وبوادي العقيق في بيعة الرض

حين غابت لسيد الأوصياء
في بني مازر رجوع ذكاء
بعد أحد له وقرقيساء^(٢)
وان عند الغري من سيناء

(١) رواه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٢ / ٣١٦ .

(٢) قرقيساء : بلد حل الفرات .

وهي ردت في خير لعليّ
 وبصفتين حين سار إليها
 والكليني قد روى قد أعيدت
 بكراع الغيم ردت إليه
 فارتمى مسنداً بظهر عليّ
 مشهد الشمس شاهد حين ردت
 وأتانا عن ابن عباس نصّ
 وحديث بين الرواة شهير
 قال ردت ليوشع وسلبا
 ويوم الأحزاب والحلفاء
 وبأرض الطفوف من كربلاء
 عند بيت الفضيخ بعد المساء
 حين صلّى النبيّ عن أسماء^(١)
 لتزول القرآن وقت الأداء
 ت لعليّ في بابل بجلاء
 مستفيض من أشهر الأنبياء
 مستفيض ما فيه أي خفاء
 ن وردت لسيد الأولياء

استقرار الأرض بعد زلزالها

فزع الناس عند عهد أبي بكر
 حينما الأرض زلزلت واستمرت
 فارتقى فوق تلة حين ألقى
 فاستقرت إذ قال مالك قرّي
 قال إنّي الإنسان في سورة الزا
 النجاء لسيد الأوصياء^(٢)
 برجيع الزلزال دون انتهاء
 يده فوق تربة الغبراء
 بعد زلزال سائر الأنحاء
 زال إنّي المعنيّ بالأنبياء

انطواء الأرض بأمر عليّ

وأناه أبو هريرة بشكو
 وهو فاء من فرقة الأنبياء^(٣)

(١) أسماء بنت عميس .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٢٢٤ .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٢ / ٣٢٤ .

قال فاغضض طرفا فغضّ إذا فيه
هو في بيته وبين بنيه
ورأى حيدرأ فناداه هيا
وهو أوحى إليه ساعة أبدى
عرش بلقيس آصف فيه وافى
أفلا تنطوي البسيطة حتى
سه مقيم في طيبة الغراء
مستطير بشري بهذا اللقاء
فإذا هم بالكوفة الحمراء
عجبا من عظيم هذا المعطاء
لسليمان لحظة وهو نائي
تتداني لنا عقيب الثنائي

انقلاب الحجر ذهباً

ورأى مؤمناً مديناً يعاني
قال فامسك حجارة تترأى
فحواما بكفه فاستحالت
ففضى دينه وقد زاد منها
شدة الضيق من غريم مرثي^(١)
نصب عينيه في ثرى الحصاء
بيديه للذهبة صفراء
مبلغ وافر عقيب القضاء

رجوع يد العبد السارق بعد قطعها

وأقرّ العبد الذي قد أتاه
فأقام الحمد المقام عليه
ورآه عبدالله وهو قطيع
قال قد حزها إمام البرايا
أنسه سارق بغير التجاء^(٢)
مثل ما يقتضيه عدل القضاء
قال ماذا دهاك عند اللقاء^(٣)
علم الحق سيد الأوصياء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٢٢٤ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٢٢٥ .

(٣) هو عبد الله ابن الكواء خارجي خبيث .

قال هذا صنيعه وعليه
قال إنني لسارق متعمد
وعليّ أقام ما أمر الرح
فحكى للإمام ما كان منه
قال جيئوا به إليّ فجاءوا
فانبرى واصلاً يد العبد فيه
فأعيد القطيع منها صحيحاً
أنت تشي بمثل هذا الثناء
مستحقّ لمثل هذا الجزاء
إن فيه وخاتم الأنبياء
حين وافاه ساعة الإلتقاء
فيه للمرتضى بلا إبطاء
بعد قطع لكفه السوداء
بعد تظليلها بفضل الرداء

نجاة الحاني من الحرق بفضل عليّ

ودعى قبراً وقال ليّ اجمع
ودعى الناس للحضور جميعاً
وتداني الحاني الذي اختار حرق ال
بعد تخيره بضربة سيف
آخذاً من عليّ للقدح زنداً
فتلظى سعيها مستثيراً
وتمادى أهل النفاق ضللاً
كيف يصلي بها ولياً محباً
وتناهى ضرامها مستحجلاً
وتراعى الحاني وليس عليه
حطباً يابساً بهذا الفناء^(١)
فاستجابوا منه لخير نداء
نار خوفاً من نار يوم البقاء
واحتراق فيها وهدم بناء
موقداً في يديه نار البلاء
وهو ملقى على لهيب الفناء
حين قالوا انظروا له في الرياء
دون رفق منه بأهل الولاء
لرماد في ساعة الإنطفاء
أثر من ضرامها المترائي

استغاثة الفتاة العذراء بعليّ

وأناه وفد من الشام يسعى
بفتاة كريمة عذراء^(٢)

(١) قضاء امير المؤمنين ص ٢٥ للشيخ محمد تقي التستري .

(٢) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج ٤ / ٤٦٧ .

وأبوها شيخ كريم عليه
فأرادت عشيرة الشيخ ظلماً
حينما أثقلت بحمل جليّ
فاستغاث بكاشف الكرب عنها
فدعا الشيخ باسمه وتلاه
ثم نادى جيئوا بثلجٍ فقالوا
فزوى كفته وأخرج ثلجاً
وأنته بعض القوابل لما
قال هذا ثلج ضعيه التصاقاً
سوف تنساب دودة من حشاها
دخلت فيه وهي تسبح قدماً
ونمت فيه فامتلى الحوف منها
فتجلت عند الخروج عياناً
مثل ما قد أبان وصفاً ووزناً
وأُعيدت بريئة لهماها

تنجلتي مهابة الرؤساء
قتلها بعد تهمة الفحشاء
وهي كانت من طبيبات النساء
وأبي الغوث سيّد الأوصياء
بكنى سبعة من الآباء
هو عن هذه الأماكن نائي
لهم في يمينه البيضاء
قد دعاها مجيبة للدعاء
تحت فرج الفتاة بعد اعتناء
واصفاً ثقلها بوزن سواء
يوم كانت صغيرة بالماء
بعد إكمال دورها في السماء
فراها من جمعهم كل رائي
يوم كانت سرّاً بظل الخفاء
من عليّ مصونة بالحياء

صوت حزين في البيت من مبتلى

وتعالى في البيت صوتٌ شجيّ
فتداني له الإمام عليّ
مات نصف منه وعوفي نصفٌ
من حزين مجلجل بالبكاء^(١)
فإذا فيه مدنف ذو بلاء
فهو ما بين نعمة وشقاء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ٢٨٦ .

قال ماذا دهاك قال دعاء
 حينما كنت والمجافاة زادي
 ثم أرضيته وقلت أغشني
 قال خذني لبيت ربي كما
 وأتينا معاً فأهوى صريعاً
 فقصدت البيت الحرام بربي
 قال لولا رضاه عنك بوقت
 ودعا بالشفاء له وهو مضى

من أبي كان مستجاب الدعاء
 لأبي البرّ والعقوق ردائي
 بدعاء أنال فيه رجائي
 لك أدعو به إله السماء
 من ركوب له رهين الفناء
 مستجيراً من محنتي وإبتلائي
 سابق لم تنل عظيم العطاء
 فاكتسى رافلاً ببرد الشفاء

نطق البعير باذن الله لعلي

ورأى امرأة - تخاصم شخصاً
 قال أطلق بعيرها قال تقضي
 قال فانطق - إلى البعير مشيراً
 قال إني ملك لها من قديم
 قال هذا سحر عظيم شبيهه
 فراه بندي الفقار فولتي

في بعير لها من الخصماء^(١)
 فيه من دون حجة بيضاء
 يديه - بإذن رب السماء
 يا أمير الأبرار والأتقياء
 منك في سحر نحائم الأصفياء
 بعد خزي لئار يوم البقاء

إحياء علي القليل باذن الله

وأتى للإمام وقد كبر
 بعد جهل الحانني عليه وخوف

بقتيل مضرج بالدماء^(٢)
 أن يصابوا بفتنة عشواء

(١) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج ٥ / ١٧ .

(٢) قضاء أمير المؤمنين ص ١٨٨ .

قال إن القتل أرداه ظلماً
فأجابوه ليس نرضى بهذا
أحيه بيننا لنسمع نطقاً
وبهذا نزداد فيك يقيناً
قال ما آية الكليم وقدماً
هي عند الرحمن أكرم مني
قم باذن الله المهيم حياً
مخبراً أن عمه بعد غيض
وتبقى مع الإمام وأضحى

عمه عند ساعة الإعتداء
وإذا كنت سيد الأوصياء
منه من ذا أصابه بالبلاء
واعتقاداً بخاتم الأنبياء
ضربوه ببعضها في العلاء^(١)
وأنا المرتضى لرب السماء
فانبرى قائماً من الأحياء
قد دهاه بالقتل دون ارعواء
بعد هذا من خيرة الشهداء

إحياؤه لسام في حياة النبي

قد أتى للنبي جمع خفير
قال إنا أتباع نوح ، وسام
قد قرأنا لكل هاد وصي
قال هذا عليّ فهو وصي
وهو يجيبي وصيكم فاستقرؤا
ركض الأرض حيدر فقرأى
قال هذا محمد خير هاد
وتلا سورة من الصحف كانوا
فاستجابوا إلى الهدى واستقاموا

يمني من ملة القدماء^(٢)
لأبيه من أكرم الأوصياء
نائب عنه في مقام الأداء
وزيري وخيرة الأولياء
عند محراب خاتم الأنبياء
سام حياً بشخصه المترائي
وعليّ وصيه بجلاء
طلبوها بلهجة القراء
حين ساروا بمنهج الإهتداء

(١) إشارة إلى قصة البقرة التي ضربوا الميت ببعضها فأحياءه الله .

(٢) كتاب المناقب لابن شهر آشوب ٢ / ٣٤٠ .

وأبانوا الإيمان بعد ضلالٍ فيه زاغوا عن مملك الإستواء
حينما صدقوا جميعاً بطه واستدانوا بملمة الخنفاء

إحياء ميت بدعاء عليّ

وأناه من آل مخزوم شخص
قد شجاني من موته ما شجاني
قال تشتاق أن تراه فألقى
وأتى قبره وقد قام حيّاً
قال ما هذه فأنت لسان
قال قد بدلّ اللسان لأنسي
متّ في سنتيّ فلان ضلالاً

قال هذا أخي وترب إخائي^(١)
حينما قد سقاه كأس الفناء
فوقه للرسول خير رداء
منه يشدو بلهجة عجماء
عربيّ من أفصح الفصحاء
بفلان وصلت جبل ولائي
وفلان ، فكان هذا جزائي

حديث البساط وقصة أصحاب الكهف

وحديث البساط إذ طار فيه
هو أمر من الظهور تجلّى
لم تكلم في الكهف شخصاً سواه
حين ردّوا له السلام وقالوا
لا نردّ النجوى لغبر نبيّ

لاولي الكهف فوق متن الهواء^(٢)
مستنيراً بدون أي غشاء
فتية آمنوا بربّ السماء
قد امرنا طرّاً بأمر القضاء
أو وصيّ من خيرة الأوصياء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٢ / ٣٤٠ .

(٢) كتاب المناقب لابن شهر آشوب ج ٢ / ٣٣٧ .

حديث عليّ لرشيد الهجري

عن رشيد الهجريّ قال عليّ -
قلت كلاً فأت تشهد ما لا
تجلى لك الامور عياناً
قال هذا شخص من النار يدعو
أترى يا رشيد ما أنا رائني^(١)
يشهد الناس بعد كشف الغطاء
دون لبس فيها ودون خفاء
يا عليّ استغفر لنا بالدعاء

حضور عليّ ساعة الموت

وحضور الوصيّ حقّ لدى المو
هي بشرى لمبغضٍ ومحبّ
فيفوز المحبّ فيها بنعمي
حار همدان كلّ ميت يراني
وهو يوصي به حناناً وعظماً
حين يسمي من الحنوّ عليه
ويعتبه بالبقاء فيأبى
حين زفت اليه بشرى عليّ
فتسلّ الروح الأمانة منه
وتجلى للحميري دليل
حيناً وجهه استحال ابتداء
ت عياناً بشخصه المترائي^(٢)
من عليّ بالخوف او بالرجاء
ويحيب القالي بها بالشقاء
في حديث لسيد الأتقياء
ملك الموت ساعة الإلتقاء
خير أمّ تحنو على الأبناء
رغباً في نواب يوم البقاء
بجنان الخلود عند اللقاء
ملّ رفق لشعرة برخاء
بحضور الوصيّ قرب الفناء^(٣)
لسواد من نكتة سوداء

(١) كتاب المناقب لابن شهر آشوب ج ٢ / ٣٣٧ .

(٢) حق اليقين ج ٢ / ٨٢ - ٨٦ .

(٣) حق اليقين ج ٢ / ٨٥ .

ظهرت فيه لانحراف قديم واستقامت عقيدة الحق منه فتجلت منه المحيّا منيراً طبقت وجهه المبارك حتى مستفيقاً من سكرة الموت صحواً كذب الزاعمون أن علياً إي وربّي وردت جنة عدن كلّ هذا المأثور في الدين صدقاً

كان منه عن منهج الإهداء حين وافى لحضر باستواء بعد هذا من نكتة بيضاء صار كالبدر مشرقاً بالضياء وهو يشدو بغبطة وهناء لا ينجّي حبه من بلاء وعفا لي الإله عن أخطائي ويقين حقّ بغير افتراء

حضوره عند السؤال في القبر

وسؤال القبر الذي جاء حقّ حين يأتيه منكرٌ ونكيرٌ وهما يسألان عن كلّ شيء وهو يملي كتابه يديه وإذا بالكلام قصر عيلاً وكّل المصطفى وحيدٌ فيه فهم يظهرون ما علموه وإذا لقن المسجّي هداه ويقولان ما لنا ولعبد قد تجلت له الحقيقة جهراً وهو يملي عند السؤال علينا

عند وأد الإنسان في الحصباء^(١) وهو في قبره رهين العفاء كان يأتي به من الأشياء حين يملي بدقة الإحصاء من عظيم الأحوال والأرزاء وكرامُ الأئمة الأُمّناء^(٢) من خفايا ضميره بجلاء تركاه وأصبحا في تنائي لقنوه بالحجة البيضاء بعد تلقينه بخير جلاء كل ما علموه دون مرآة

(١) حق اليقين ج ٢ / ٨١ .

(٢) حق اليقين ج ٢ / ٨٩ .

علم البرزخ وحمى عليّ

علم البرزخ الذي هو فصلٌ
حين تحمى النفوس فيه وتُبلَى
فيه تبلى الأجسام والروح تبقى
حيث وادي السلام أو حضرموت
ولإمام الهدى تحوِّف ممّا
وأنتنا الأخبار وهي صحاحٌ
ليس ينبغي سوى حمىّ لعليّ
بين دنيا الفنا واخرى البقاء^(١)
كل نفسٍ بما لها من بلاء
في نعيمٍ هي به أو شقاء
هو مأوىّ لمؤمن أو مرائي
فيه يأتي على الورى من بلاء^(٢)
عند نقل الموتى لخير وقاء
من عذاب القبور عند الفناء

حديث الرجل البماني

وحديث الشخص البمانيّ أمرٌ
حين وافى به ابنهٌ وعليّ
قال من أين قد أتيت وما ذا
قال هذا أبي وقد كان أوصى
إنّ وادي السلام يدفن فيه
مثل دنيا ربيعة وتايها
تتلقى فضل الشفاعة منه
قال أنزل أباك وادفنه عندي
مستفيضٌ عن سيّد الأوصياء^(٣)
فوق ظهر للكوفة الحمراء
بك وافى لهذه البيداء
هو بالنقل ساعة الإيضاء
رجلٌ من أعظم الأصفياء
مضربٌ في العداد والإحصاء
حين يسمي من أفضل الشفعاء
ها هنا في أماكن الإحتماء

(١) ماضي النجف وحاضرها ج ١ / ١٤ .

(٢) حق اليقين ٢ / ١١١ - ١١٥ .

(٣) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ج ٤ / ٥٦٥ .

حديث عليّ مع الأصبغ في وادي السلام

جاء والأصبغ اتباعاً يليه
فارتقى فوق رمله وحصاه
قال يا سيدي ومولاي هلاً
قال لا تفعلنّ هل هي إلاّ
أو أراني مزاحماً في مكاني
لو تجلّت لقلتيك الحفايا
لرأيت المكان، يكتضّ منهم
وهمُ بعضهم يميّز بعضاً
وهمُ يسألون من جاء عمّن
وإذا قال لم يزل هو حيّاً
وإذا قال قد فقدناه قالوا
إنّ هذا وادي السلام وهذي
إنّ أرواحهم لتحشر فيه

مع مولاه قبرٍ باقتضاء^(١)
ملقىاً جسمه بغير وطاء
لك فوق الرى أمدّ رداثي
تربة من ضرايح الصلحاء
موثماً في مجالس الأولياء
وتراءت من بعد كشف الغطاء
حلقاً تلتقي بهذا الفناء
بصفات الأعيان والأسماء
خلفوه حيّاً بدار الفناء
في البرايا أسوا له في رجاء
قد هوى قد هوى بسوء البلاء
جنة المتقين والسعداء
زمرّاً هاهنا ليوم الجزاء

أرواح المؤمنين في أبدان من نور

سئل الصادق الأمين أحقّ
تغتدي في حواصل تصطفئها
قال أرواحهم لأكرم ممّا

أنّ أرواح سائر الأتقياء^(٢)
من طيور جميلة خضراء
نطقوا فيه عند ربّ السماء

(١) حق اليقين ٧٠ / ٢ .

(٢) = = ٨٨ / ٢ .

إنّ أرواحهم بأبدان نورٍ مثل أبدانهم عظيم البهاء
لو تراهم لقلت هذا فلانٌ وهذا بغير خفاء

منزلة عليّ عند الموازين وشفاعته

والموازين يوم توضع قسماً وهم الأنبياء في كل جبلٍ وصريح الكتاب إنّ النساء يوم في الحشر بالنبيين يوثى أوكل الله للإمام عليّ إذ يوؤوبون في المعاد اليهم وأنانا وهو الصحيح حديث نحن نستوهب الإله فيعطي نهب الشيعة المحبّين منّا يوم تخفى حتى تبدلُ شراً فنقول العباد ما كان ذنباً حبّهم يثقل الموازين حتى وهي من بغضهم تخفّ إلى أن وعليّ هو الشفيع المرجى لجميع الأعمال ميزان عدلٍ حسناتٌ بحبّه نجتنها يوم لا تقبل الشفاعة إلاّ

لحساب الشقاة والسعداء^(١) وزمانٍ وصائر الأوصياء وعلينا حسابهم في الجزاء لحساب الورى وبالشهداء وبينه حساب أهل الولاء وهم فيه خيرة الشفعاء مستفيض عن صادق الأئمّاء للمحبّين حقّه بسخاء ما لنا في حساب يوم البقاء حسناتٍ إساءة الأولياء أبدأ في الكتاب من هؤلاء نرجح الصالحات للصلحاء تثقل السيئات للطلحاء للمحبّين في أوان البلاء حين تأتي من مؤمن ومراي لا توازي بسائر الأخطاء من عليّ والصفوة الأئمّاء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٢ / ١٥٣ .

ولاية عليّ جواز على الصراط

هو جسرٌ على جهنّم ملقىّ وطريق لجنّة الأتقياء^(١)
 مستقيمٌ أحدُهُ من شفرة السيِّف وأوهى من شعرة باستواء
 وهو يغدو للمؤمنين عريضاً ليجوزوا عليه دون عناء
 والبرايا ما بين كابٍ وحابٍ ومُجَلِّ كالبرق في الظلماء
 فالشقيّ الشقيّ من حاد عنه وتخلّى عن منهج السعداء
 عقبات من الأهاويل فيها ما يربيع الأبصار من كلِّ رائي
 ليس يجتاها بدون عناء غير طه والعترة الأزكياء
 يوم يسعى عند السرى نور طه وعليّ والصفوة الأئمّاء
 بين أيديهم ويسعى عليه شيعة المرتضى بنهج مُضَاء
 حيث هذا يمسى بمُجْزئة هذا آخذاً من أمامه والوراء^(٢)
 وقفوهم على الصراط جميعاً كلِّ نفسٍ بما لها من بلاء
 القيا في جهنّم كلِّ باغٍ جبروتٍ طاغٍ من الكبرياء
 وعليّ على اليسار وطه عن يمين الصراط يوم الجزاء
 وهو أمر من المهيمن فرضُ بعقاب الفجار والأشقياء
 وهمُ المنكرون لله كفرأ ولآل الهدى من الأعداء
 وأنانا لتُسئلن جميعاً عن نعيم الولاء يوم البقاء
 لا يجازُ الصراط إلاّ بصلك من عليّ موقعٍ بالولاء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ١٥٢ .
 (٢) الحجزة بضم الحاء وسكون الجيم ، معقد الأزار .

عليّ ساقى الكوثر

هو نهرٌ في جنة الخلد صافٍ
ومعِين أحلى من الشهد ذوقاً
ليس تحصى أكوابه كيف تحصى
وهو ما بين مشرق الأرض طولاً
عشبه الزعفران والتراب مسك
كلّ ظامٍ بشرية منه يروى
ليس يدنو لمن تطهّر فيه
هو من حبة الإله لطفه
حين أعطاه ربّه وحياءه
شارك المصطفى محمداً فيها
وقسيم الجنان والنار حقاً
حين يأتي الظماء يُروى فريقتاً
خالص من كدورة الأقداء^(١)
بضم الشارِبين عند الرواء^(٢)
- وهي من فضة - نجوم السماء
وامتداداً لمغرب الغرباء
وحصاه المرجان في الحصباء
ليس يحتاج بعدها لارتواء
شعثٌ طول عيشه وهو نائي^(٣)
وعليّ ساقيه عند الحباء
بثلاثٍ أعظم بها من عطاء
فهو صنو العطا وصنو الإخاء
وهو ساقى العطشى وربّ اللواء
وفريقاً يذوده في اللقاء

عليّ قسيم الجنة والنار

كيف يخشى نار الجحيم وليّ
وقسيم الجنان والنار طرّاً
حين تُسمي جهنّم ولظاها
لعليّ مصدّق بالولاء^(٤)
هو بين الأعداء والأولياء
لعلي من طيعات الإمام

(١) مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ / ١٦١ .

(٢) الشهد : العسل .

(٣) شعث الشعر : كان مفبراً متلبداً .

(٤) رواه ابن حنويه في كتابه (در بحر المناقب) ص ١٣٢ عن ابي سعيد - في يتابع المودة ص ٨٤ و ص ٢٥٧ عن جابر ورواه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٢ / ١٦٠ .

وهو يغدو المطاع فيها وتغدو
يوم فيها يصبح هذا عدوي
وصفي لآل أحمد هذا
ويناديه مالك ضوء ناري
وحديث الصعيفتين صحيح
يوم وافى للمصطفى جبرئيل
وصف أهل الجنان والنار طراً
حيث طه أعطاها لعلي
ولإذا كانت القيامة وافى
والمفاتيح بين كفيه تهدي
وأتى خازن الجنان إليه
ويقولان إتنا قد أمرنا
وخص الوصي فيها علي
وإذا دقّ بابها صاح شدواً

بائسارٍ لأمره وانتهاء
فخذيته في زمرة الأعداء
فذريته في جملة الأصفياء
ذلّ من نور وجهك الوضاء
مستفيض عن خاتم الأنبياء
بالكتابين عن إله السماء
مثبت فيها بكلّ جلاء
بجميع الألقاب والأسماء
خازن النار خاتم الأئمة
من كريم لأكرم الأكرماء
بمفاتيح جنة الأتقياء
من إله السما بهذا العطاء
فهي ملك لسيد الصالحاء
يا عليّ مجلجلاً بالنداء

حديث وادي النمل

قال عمار قد مررنا بواد
قلتُ عجباً سبحان محصيه عدّاً
قال قولوا سبحان باريه إنّي
كلّ أنثى منه وما كان منه

وهو بالنمل ممتلي الأنحاء^(١)
وانا جنب سيد الأولياء
أنا محصيه دون أيّ خفاء
ذكر عند ساعة الإنشاء

آية الحنة وآية النار

قال طه لحنّة الخلد فيكم
آية وهي سيد الأوصياء^(٢)

(١) ينابيع المودة ص ٦٣ .

(٢) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ / ٤٠٥ .

وتجلى له فلان فأزحى . آية النار هذه بجلاء
 ستكونن فتنة يردى في هواها جمع من الخفاء^(١)
 بعد فقدي فكن بجانب عليّ فهو عن باطل الأضاليل نائي
 قال همار فالترمت عليّاً حين بانن لنا بدون غطاء

انشقاق الجبل عن النوق

قال حبر من اليهود لطفه
 أرفنا آية نصدق فيها
 قال ماذا فقال إننا وجدنا
 سوف يأتي لكم نبيّ يسمّى
 من صميم الجبال يخرج نوقاً
 قال هيّا بنا جميعاً فهذا
 فدعاها فانشقّ عنها وجاءت
 ثم عادت له فقال بصدق
 سوف أدهو قومي إليك وجاءوا
 فإذا بالنبيّ لله أضحي
 فاستغاثوا بالمرتضى بعد يأس
 فأراهم ما كان طه أراهم
 فاستجابوا للحق لما أتاهم

حين وافاه ساعة الإلتقاء^(٢)
 بالذي جثت فيه دون رياء
 أترأ في صحائف الأنبياء
 أحمدأ وهو خاتم الأصفياء
 بطريق الإعجاز عند النداء
 جبل شاق بقلب القضاء
 وهي تسعى اليه عند الدعاء
 أنت بالحق خاتم الأزكياء
 لرروع المدينة الغراء
 مستجيباً ملبياً للقضاء
 من أبي بكر عن منال الرجاء
 من خروج النياق قبيل الفناء
 حين أضحوا من خيرة الخفاء

(١) مناقب الخوارزمي ص ٥٧ .

(٢) روى العلامة محمد بن أحمد الحنفي الشهير بابن حسويه (في كتابه در بحر المناقب)

ص ٧٢ (مخطوط) .

بيعة عليّ

بايعوه بعد التيّ واللتيا
 بعد خضمّ للفيء من غير حلّ
 بعد ان حلّ فتلهم بانتكاث
 وتمادى مروان في كلّ غيّ
 وكبت بطنّة المظالم فيه
 وإذا بالجموع تترى عليه
 وهم يصرخون حول عليّ
 قال أين المهاجرون فجاءوا
 بايعوه لكنهم نكثوها
 ما أرادوا بعمره الحجّ إلاّ
 حين تابوا لامهم وهي ثابت

وهنات بانث لهم بجلاء^(١)
 خضم لإبل لنبنة خضراء^(٢)
 وترات أعالمهم كالهباء
 وحرام بجنى بغير ارعواء
 فرددى في هوة جوفاء
 بانثيال كأنهم جمع شاء
 قد سمننا من سيرة الخلفاء
 وهم يرتدون ثوب رياء
 بيعة الغدر في يد شلاء
 غدر الكفر جلبت بغشاء
 لبنيها في ضلة وشقاء

الناكثون

أخرجوها من بيتها فأباحوا
 وهي تتلو من محكم الذكر آياً
 قل بحقّ للمؤمنات جميعاً
 يا نساء النبيّ قرن حجاباً
 أيّ أمّ كهذه الأُمّ ألفت
 نبحتها كلاب حوآب شوماً

حرمات الرسول دون انتهاء^(٣)
 لحجاب النساء من كلّ رائي
 كلّ طرف يفضضنه بجياء
 في بيوت النبيّ بين النساء
 بينها في لحة من دماء
 فاستهانت من شوّمها بالعواء^(٤)

(١) نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج ١ / ٢٠٠ .

(٢) الخضم : الأكل بجميع القم .

(٣) المجالس السنية ج ٢ / ١٣٨ .

(٤) حياة الامام الحسن (ع) للقرشي ج ١ / ٤٢٣ .

ظلمت نفسها وألقت بنبيها
 قد أرادوا أن يطفثوا من ضلال
 وأبى الله رحمة منه إلا
 حين قادت جموعهم وهي فيها
 فترأى الجمعان ديناً وكفراً
 وإذا بالضلال وهو فلول
 وإذا بالزبير وهو ذبيح
 وإذا بالصريع طلحة ملقى
 وخطام الشيطان ملقى عليه
 فتعالى الدين الخنيف بناء
 وعلى والحق تحت لواء
 في أضاليل فتنة عشواء
 كل نور من الإله مضاء
 أن يتم الهدى بغير انطفاء
 تنهادى لطحية عمياء
 جيش عدل هاد وجيش اعتداء
 والحميرا من جملة الأُسراء
 بعد هجران ساحة الهيجاء
 حين أهوى من قمة الكبرياء
 بعد عقر أودى به ورغاء
 وتداعى للشرك شرّ بناء
 وهم والضلال تحت لواء

القاسطون

إنما القاسطون قوم بفاة
 وأضلّوا بالكفر بغياً وغيّاً
 وتعالوا على إمام زمان
 القحوها شعواء حرباً ضروساً
 قد أضع الذمام فيها جنّاة
 وأباحوا للمسلمين دماء
 حين أهوى خزيمة وابن ورقا
 وأطاحت بهاشم في لظاها
 قد تمادوا بالظلم والخيلاء^(١)
 حين حادوا عن منهج الإستواء
 لهم بالضلال والإعتداء
 وابن حرب محرّث كلّ بلاء^(٢)
 وهم يفتكون بالأبرياء
 فأحلّوا تحريم سفك الدماء
 فتهاوى للحق أسمى بناء^(٣)
 وهو مرقال ساحة الهيجاء

(١) المجالس السنية ج ٣ / ١٤ .

(٢) حرب ضروس ، شديدة مهلكة .

(٣) خزيمة هو ذوالشهادتين ، وابن الورقاء هو عبد الله بن بديل .

في صفوف الأصحاب والأعداء
سوف أحظى بمخام الأنبيا
تحت ظل الأسننة الحمراء
وابن هند يفيض بالشحناء
في لظاها شيطانها المتراسي
واستغاثت من كثرة الأشلاء
عذبات الضلال والإعتداء
فاستخفوا بأنفس الضعفاء
ونفاق مدارك السفهاء
من أباطيل خلدعة سوداء
عن ضلال التحكيم بالآراء
وعبيد الشيطان كالأمرءاء

وتردتي عمار وهو ينادي
الروح الروح للخلد لاني
هذه جنة الخلود تراءت
وعلي يفيض بالوعظ فيهم
فتنة الكفر والضلال وعمرو
حين غصت صفت منها جيوشاً
وعلا الحق راية واستكانت
رفعوا خدعة المصالحف فيها
وأصل التحكيم وهو ضلال
يوم باءت جباههم وهي سود
ما أطاعوا الوصي حين ناهم
فإذا بالأمير يعصى عناداً

المارقون

كميروق السهام عند ارتقاء^(١)
حين جاءوا بالسوء والفحشاء
فلماذا جلاوا على البرءاء
عبدل عمرو خليفة الجرباء
حين ضلوا في منهج الأشقياء
مستغيثاً من فتنة القرءاء
حين ألقوا بثقله للوراء
صلوات يأتونها بيكاء

مرقوا بالخروج عن دين طه
ما تناهوا عن منكر فعلوه
هم أرادوا التحكيم جوراً وجهلاً
وتنادوا بالأشعري فأضحى
وأعانوا على الهدى كل بغى
فاستعاذ القرآن بالله منهم
حملوه لكنهم نبذوه
وتباكت من الرياء ارتباعاً

(١) المجالس السنية ج ٣ / ٥٠ .

وهي تطلّى من العمى بطلاء	سوّدوا بالسجود منهم جهاماً
وفساداً بالبغي والإعتداء	اكثروا في البلاد نهياً وسلباً
بأ بسيف العدوان والخيلاء	قتلوا المؤمن المسالم خبياً
حين جاءوا بالمثلثة الشنعاء	بقروا بطن زوجته وهي حبلى
كلّ باغٍ للكفّ والإنتهاء	فأناهم عليّ بالحق يدعوا
ب ليجزى أمام عدل القضاء	طالباً للقصاص قاتل خبياً
ه سواء منّا بلا استثناء	فأجابوه كلتنا قد قتلنا
آية النور آية الظلماء	فمحاهم بذى الفقار وتمحو
منهم يفسدون في الغبراء	وتولّى في الأرض تسعة رهطٍ

احتجاج أمير المؤمنين في التوحيد

قال عند التوحيد قولاً بليغاً
 أول الدين للخلائق طراً
 وكمال العرفان لله منّا
 وكمال التصديق لله صدقاً
 وكمال التوحيد لله عدلاً
 وكمال الإخلاص لله منّا
 حيث أنّ الموصوف لا ريب فيه
 وهي غير الموصوف جزماً فمن قد
 قرن الله في سواه فثنا
 وهو عند التجزيء لله ذاتاً
 حده كل من أشار إليه
 وإذا قال «فيم» ضمن فاحتا
 كائن وحده بغير حدوث
 ليس قبل الوجود منه قديماً
 فاعل صنعه بلا حركات
 وبصير من خلقه غير منظو

معرباً عنه بعد كشف الغطاء^(١)
 هو عرفانه بكلّ جلاء
 هو تصديقنا بربّ السماء
 هو توحيده بلا شركاء
 هو إخلاصنا بغير رياء
 عنه نفي الصفات أي انتفاء
 هو غير الصفات دون خفاء
 وصف الله دون أيّ ارعواء
 ه فأضحى جزءاً من الأجزاء
 وصفات به من الجهلاء
 وإذا حدّ حدّ دون مرء
 ج محلاً معيّناً في الفضاء
 وهو عن كلّ حادث في غناء
 عدم سابق من القدماء
 وبلا آلة بغير عناء
 رٍ وحيد في ذروة الكبرياء

(١) حق اليقين ج ١ / ١٤ .

سكن ماله فيأنس أو يو .
أنشأ الكائنات منه ابتداءً
دون مثل رآه او تجربات
عالم قبل مبدء الخلق فيها
إن آياته دليل عليه
ووجود الرحمن في كل شيء
وتمام التوحيد معرفة الله
وبينونة الصفات تجلتي
إنه الرب للخلائق صدقاً
لم يلد نحدثاً فيولد منه
وزكت ذاته الكريمة طهراً .
لم ينله فهمٌ بقدرة وهم
لم تصوّره بعد ما جهلته
ليس تدنو الحواس حساً ولمساً
ليس يبلى على مرور الليالي
لم يغيّر بحالة أو يبدله
ليس في هيكل فيوصف بالأء
لا يغيى بغاية او بحد
ليس في الشيء والحاء وهو حقاً
نحبر غير لافظٍ لم يزود
وسميع بلا حروف مريد
قال كن إن أراد بالفعل شيئاً
وجميع الكلام لله :فعل

حس منه بالقرب أو بالتناهي
واختراعاً في ساعة الإبتداء
مستفيد منها أوان البناء
ومحيط بالحد والإنتهاء
وهي تبدو في خلقه المترائي
هو إثباته بغير انتفاء
بتمييزه عن الأشياء
حكم تمييزه بغير غشاء
وهم المربوبون دون افتراء
جلّ قادراً عن سائر الأبناء
فئات عن ملامسات النساء
قاصر عن مناله متنائي
فطن من مدارك العقلاء
وجميع الأيدي له وهو نائي
فهو باقٍ برغم طول البقاء
اختلاف الأحوال والآناء
راض أو في جوارح الأعضاء
ما له من نهاية وانقضاء
لم يكن خارجاً عن الأشياء
بلسان من ألسن الفصحاء
دون إضمار مقصد في الخفاء
فيكون المراد دون رخاء
منشأ منه ساعة الإنشاء

لم يكن مثله ولو كان قبلاً لم يُقَلَّ لم يكن فكان عليه فيساوى بالصانع المبدع المصنوع خلق الكائنات دون مثال وجميع المخلوق من كل جنس لو أرادت خلق البعوضة منها واختراع الدنيا لأعجب منه وهي لو تمنع الفناء عليه فهو ربّ ثانٍ من القدماء^(١) وهو وصف الحدوث دون اختشاء نوع منه على صعيد سواء سابقٍ قبل خلقها مترائي دون علم بخلقها واهتداء ما استطاعت تكوينها في البناء من فناء الدنيا أو ان الفناء لأدامت وجودها في البقاء

الاستدلال على الخالق بمخلوقاته

واحدٌ ما له وإن كان فرداً عمد ماله وإن هو أضحى دائم لا يحده كسواه لا تراه العيون دون حجابٍ وحدوث الأكوام خير دليل وهو حقاً لله يثبت فيه زعموا كالنبات أنا وأنتي وهم لو تأملوا في صغير لاهتدوا للصواب دون ضلال غير أن القلوب - بعد ارتياب

عددٌ عند ساعة الإحصاء أبدأ قائماً على الأشياء أمد ينتهي من الآفاء ليس تحويه وهو فيها المرثي لوجود الباني لهذا البناء قدمٌ سابقٌ بغير ابتداء لبناء يبدو. بلا بناء وكبير من خلقه. المرثي قد أصاب العقول بالأخطاء قد عراها - مرضى بغير شفاء

خلقة النملة

هذه النملة البديعة في الخلق وحسن التركيب في الأعضاء^(٢)

(١) فيه رد لما ذهب إليه الأشاعرة من قدم كلام الخالق المستلزم لتعدد القدماء وهو باطل .
(٢) الاحتجاج للطبرسي ج ١ / ٣٠٥ من خطبة في التوحيد أيضاً .

لو تأملتَها لأبصرت شيئاً
 كيف قامت على القوائم منها
 وهي باللحظ لا يكاد خفاء
 كيف في الرأس شق عيناً وأنشأ
 وشراسيف بطنها كيف صفت
 كيف دبّت في تربة الأرض وانصب
 فهي تسعى لجرها في غدو
 من ورود إلى صدور ومن ح
 دون حرمانها من الرزق حتى
 فهي مكفولة لخير كفيل
 لو تراميت في مذاهب فكر
 لتيقنت فاطر النمل خلقاً
 تتساوى بدايع الصنع فيه

عجبا من بدائع الإنشاء
 وبنائها في الخلق باني السماء
 جسمها ان تناله عين رائي
 أذناً عند خلقها باستواء
 ومجاري طعامها والهواء^(١)
 ت إلى رزقها بغير عناء
 ورواح فيها بجمع الغذاء
 ر شديد لبردها في الشتاء
 لو أقامت في الصحرة الصماء
 وعلى رزقها من الأمناء
 ضارب منه كل دان وثائي
 فاطر النخل من معين سواء
 فتعالت من قدرة عصماء

خلقة الحراد

وإذا شئت في الحرادة قولاً
 حين شق العينين في الرأس منها
 وجباها في الخلق جسماً قويتاً
 وتلفت نابين تقرض قرصاً
 ولها منجلان تقبض قبضاً
 يرهب الزارعون منها جميعاً
 حين لا يقدرّون صدأً لمجرى

قل بما فيه حيرة البلغاء^(٢)
 وهما حمران دون طلاء
 مع سمع فيه شديد الخفاء
 بهما قاطعاً بوقت الغذاء
 محكماً فيها بغير ارتخاء
 نزوات تُجيلُها في الفضاء
 شهواتٍ منها بدون امتلاء

(١) جمع شرسوف : طرف الضلع المشرف على البطن .

(٢) الاحتجاج ١/ ٣٠٦ .

حيث سلطانهم دفاعاً تبقى
وهي في طول جسمها ليس تعدو
فتعالى مصوراً الخلق عزاً
وله دانت السماوات والأرض

مع سلطانها بغير احتفاء
إصبغاً مستدقة في البناء
وارتقاء في منتهى الارتقاء
سجوداً من سطوة الكبرياء

خلقة الطاووس

وأقام الطاووس حين براه
بعد تضيد كل لون أنيق
بجنا- في الصنع أشرح منه
وأطارت يد العناية منه
وإذا جاء في السفاد لأُنثى
رافعاً ذيله على الرأس حتى
مثل قلع الداري يُعنج عطفاً
وهو يغضي كالديك عند لقاح
يتعالى زهواً وتيهاً ويطغى
ولو وصفي هذا تحملك منه
لا لغيري ممن يحملك فيه
وإذا كان مثلما زعموه
وهو من دمعة على مقلتيه
لم يكن في اللقاح أعجب حقاً
حين تغدو الأنثى فتلقح مما

بأتم التعديل والإستواء^(١)
من بديع الألوان دون طلاء
قصباً قد بناه خير بناء^(٢)
حين سوته مسجباً من وراء
نشر الذيل منه بعد انطواء
يتسامى من فوقه باعتراف
ييمن النوتي بعد ارتقاء^(٣)
وكأزّ الفحول وقت اللقاء
زيفاناً من شدة الخيلاء^(٤)
لعيان مهابنات المرائي
لضعيف من الأسانيد نائي
من حصول اللقاح دون التقاء
تحتسيها الأنثى بنجر احتساء
من لقاح الغراب من دون ماء
بن شقي منقاره من غذاء

(١) نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ / ٢٦٦ .

(٢) أشرح الحجارة : فصدّها وضم بعضها الى بعض .

(٣) القلع : الشراع ، والداري : الملاح الذي يتولى الشراع ، وعنج الشيء : جذبّه ، والنوتي : الملاح في البحر خاصة كأنه يميل السفينة من جانب إلى جانب . (٤) الزيفان : الخيلاء .

خلفة الخفاش

ولطيف الخلق الذي قد تراءى
 إنّه قادر على كلّ شيء
 فوهي خلق معاكس لسواه
 يبسط الليل عينها دون قبض
 مثلما يقبض النهار فتعمى
 فإذا أقبل النهار عليها
 أسدلت جفنها على العين منيها
 واكتفت فيه بالذي جمعته
 وإذا أقبل الظلام تراءت
 لا يغشي الظلام مجرى سُرّها
 فهي تعشو صباحاً وتبصر ليلاً
 جعل الليل والنهار معاشاً
 وجهاها من لحمها بجناح
 ليس فيه ريش كما ليس فيه
 لا رقيق ينشق عند سراها
 فهي تسمى للرزق فيه رواحاً
 وابنها لاصق على البطن منها
 فهو ما دام لا يطيق نهوضاً
 لم يزل في وقوفها وسراها
 وإذا ما استقل عنها تخلّى
 فتعالى من مبدع للبرايا

في الخفافيش شاهد مرثي^(١)
 كيف ما شاء عند صنع البناء
 خارج عن طبائع الأشياء
 فرى في دجنّة الظلّماء
 دون بسط أحداقها بالضياء
 وأزاح السنا قنّاع ذُكّاء
 وتوقّت من وجرها بوقاء^(٢)
 من طعام عند الدجى وغذاء
 وهي خفاقة برحب الفضاء
 وهي تسعى لرزقها بغشاء
 أبداً عند ظلمة وضياء
 ولباساً لها بغير انقضاء
 كشضايا الآذان بيدو لراثي^(٣)
 قصب غير أصله المرثي
 او ثقيل يهوي بها من عناء
 وغدّوا على صراط سبواء
 متدان لها بغير تنائي
 وانطلاقاً بنفسه في الفضاء
 معها في تلاصق والتقاء
 حين يسمي عن أمّه في غناء
 معجب في بدائع الأشياء

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٩ / ١٨١ .

(٢) الوجز : ما كان كالكهف في الجبل .

(٣) الشظايا : جمع شظية ، وهي : العظم .

الاحتجاج

في اثبات إمامة أمير المؤمنين وأبناء العصوة عليهم السلام

« السقيفة »

الخلافة وطلّاع الخلاف من الأمة فيها
تفسير آية الانقلاب في اهل السقيفة .

قال سبحانه وما هو إلاّ
للبرايا : وما محمد إلاّ
قد خلت قبله النبيون طراً
أفإن مات أو أصيب انقلبتم
آية أنبات بما سوف يعرفون
من خلاف ما بين أمة طه
وهي في حادث السقيفة نص
مثلاً شيعة الامام علي
حيث بعد النبي قد جاء هذا
ولسان الخطاب فيه عموم
لم يُخصص في بعضهم دون بعضٍ

مُنزّل الوحي من كتاب السماء^(١)
مرسل من أكارم الأنبياء
في اتباع ما بينهم واقتفاء
فوق أعقابكم عمى للسواء
بعده فقدان خاتم الأصفياء
وانقلابٍ وفتنةٍ وبلاء
واضح ليس فيه أيّ خفاء
فسروها أخذاً عن الأئمّاء
دون فصل عن موته وتناهي
وشمول لسائر الحنفاء
منهم آخريّ بكلّ جلاء

(١) كتاب السقيفة للشيخ محمد رضا المظفر ص ٤ ، نظم هذا الفصل على مجرى ما ورد في كتاب
السقيفة من ص ١٤ - ١١٧ .

تفسيرها بأهل الردة

واحتمال التأويل فيمن أضلّوا
 وكثير ممن أصيب بهذا
 كسجاح نلي طليحة والأسود سلمى وسائر النظراء
 وهم قلة فلا يتأتى
 والذي كان مثلما زعموه
 بعد قلب التاريخ بالمسخ فيما
 واعتداء على الأمانة فيما
 وافتراء على الحقيقة فيما
 حين إفكاً لمالك وذويه
 هو خطء عن الصواب بعيداً
 ومتى صحة لمالك ينمى
 غير أن الجاني عليه ضلالاً
 فأرادوا تنزيه خالد فيما
 ليصونوا منه الكرامة مهما
 وأبو بكر قد أراد اعتذاراً
 حينما خالد تعدى عليه
 وهو لو كان كافراً بارتداد
 ولقد رام أخذ خالد فيه
 وأبو بكر قال في العذر عنه
 إنه باجتهاده دون عمد
 وبهذا أجاز كل اجتهاد
 ولقد قال في جواب تميم
 دون أن ينسب ارتداداً إليه

بارتداد عن منهج الإهتداء
 كان في عهد خاتم الأوكياء
 قطّ تأويلها بهذا البناء
 بعد طه منهم بأوهى ادعاء
 خلقوه من أعظم الإفتراء
 وأدوا من حقائق بيضاء
 صححوه من أعظم الأخطاء
 نسبوا ردة بغير ارعواء
 ومجاز عن الحقيقة نائي
 مثل هذا بأصدق الإنماء
 بطل المسلمين بالإعتداء
 نسبوه لمالك من شقله
 كلف الأمر من ضحايا الفداء
 وديه بعد قتله بالعطاء
 ونزا فوق زوجه بالبغاء
 ما وداه في ساعة الإبتداء
 عمر بالجريمة النكراء
 ووقاه عن الردى بوقاء
 قد تردى في هذه الأخطاء
 ضد قانون امة الخنفاء
 ما قتلنا أخاك بعد دعاء
 وانحرافاً عن مسلك الإستواء

بعد دعوى في الله دون وفاء
 لأبي بكر ساعة الإنتقاء
 غير منع الزكاة وقت الأداء
 بعد عصيانه بهذا الإباء
 ساعة المنع ثابت الإنتقاء
 لم يكن واقعاً بغير مرء
 دون حق في منصب الخلفاء
 في حياة النبي عند العطاء

حيناً قال قد قتلتم شقيقي
 ضمن آياته التي قد تلاها
 وهو ما كان عنده أي ذنب
 وهو لا يوجب ارتداداً وكفراً
 وثبوت الإنكار للفرض منها
 مع أن العصيان منه بهذا
 فهو ممن يراهم قد أقيموا
 طالباً دفعها لمن بايعوه

إخبار النبي باختلاف امته من بعده

سوف يجري في أمة الخنفاء
 بينهم ليس فيه أي التقاء
 قد ذكرنا عن خاتم الأنبياء
 عند حوضي منهم بيوم اللقاء
 بعد فقدي من ردة وبلاء
 ولسبعين فرقة باقتناء
 فرقة لم تحد عن الإهتداء
 حين يأتوني بيوم الجزاء
 ونكوص من بعده للوراء
 مستباحاً لأخبث الأمراء
 فيكم شر فتنه وابتلاء

والنبي الكريم يعلم ماذا
 من خلاف على الخلافة فيما
 ولقد جاءت الأحاديث فيما
 قال طه يأتون بعد اختلاج
 وارتياح مرد لما أحدثوه
 سوف تنشق أمي لثلاث
 كلها في لظى جهنم إلا
 مثل همل الأنعام يسلم منهم
 وسواهم في النار بعد ارتداد
 قال بعدي تكون ملكاً عضوضاً
 قال صحبي لسوف تنجم بعدي

هل وضع حلاً للخلاف ؟

لهم بعد علمه بالبلاء
 يرجع المسلمون طول البقاء

وهو لا بد ان يكون مغيثاً
 واضعاً للخلاف حلاً إليه

يُدرؤ الكافرون فيه دفاعاً
وهو للمسلمين أقوى سلاح
مع أن الإسلام دين قويم
والرسول الكريم خير نبي
ومحال ان يترك الناس فوضى
في رجوع للفوضوية جهلاً
وهو قد أسعد الخلائق طراً
وأضاء العقول بعد ظلام
وحباها من العطاء بأسمى
فمتى يرجع النبي نكوصاً
عن حمى الدين ساعة الإعتداء
عند وقت البلوى وخير وقاء
للبرايا باقٍ بدون انقضاء
ختمت فيه سائر الأنبياء
فيعودوا للبدء في الإنتهاء
ولعهده في الجاهلية نائي
بنظام الإسلام بعد الشقاء
مطبق فوقها بخير ضياء
خلق بعد غلظة وجفاء
بهم بعد فقده للسواء

لا بدّ من نصب الإمام

ولسان الكتاب صرح جهراً
انا أكملت دينكم لكم اليو
ومتى يحصل التكامل فيه
وهو لم يترك المدينة خلواً
حين يغزو حتى يخلف فيها
أفريقيهم وقد غاب عنهم
يرجع المسلمون طراً إليه
فهو لا بدّ ان يقيم إماماً
او يردّ الورى لخير نظام
عند حجّ الوداع للأولياء
م وأتمت سابغ النعماء
دون درء لكل نقص وداء
حذراً من مكائد الخصماء
خلفا من أكارم الوزراء
دون راع يرعاهم في الولاة
بعد فقدانه بخير اقتداء
ووصياً لهم من الأوصياء
شامل يصطفيه خير اصطفاء

ايكال تعيين الإمام باختيار الأُمة

وإذا قيل لم يعين اماماً
ولقد أوكل النبي بهذا
قطّ للمسلمين بعد الفناء
كيف شاءوا لهم بدون مراة

باختيار الامام في كل عصرٍ
 باقتدار من أمة الخفاء
 باتفاق ما بينهم والتقاء
 ورقياً في البدء والانتها
 في انتخاب الملوك والرؤساء
 وهو فيه اقتدى بخير اقتداء
 منه خوفاً في ساعة الإبتداء
 ويؤدي فيهم طروق الدماء
 واختلاف الأقوال والآراء
 مستحيل في سائر الآناء
 أخذوا عند ساعة الإنتقاء
 وهو منفض لكثرة الأخطاء
 بانتخاب فيها من الزعما
 بعد سوء العقبى وحسن البلاء
 واضطهاداً بالجهل والإعتداء
 بأُمور تحجبت بغطاء
 لهمُ الإختيار طول البقاء
 بعد علم منه بكل مُشاء
 جاء بالحق من إله العطاء
 وهو وحي يوحيه رب السماء
 لأُمور تعود في الإنتهاء
 ومشاراً لفتنة وبلاء
 عمراً بعد لائرة وولاء
 فتناءى عنه بأقصى التناهي
 عمر بعد حيلة ودهاء
 منه في ستة من العطاء

فاختيار الامام في كل عصرٍ
 وحصول الإجماع منهم عليه
 وهو من أفضل التشرييع حسناً
 وبهذا ، العصر الحديث تأسى
 بعد سبق الإسلام فخرأ إليه
 قلت هذا عود لما قد فررنا
 ورجوع للفوضوية فيه
 لاضطراب النفوس فيما تراه
 وحصول الإجماع في أي أمرٍ
 ولهذا بالأكثرية منها
 وحصول الصواب فيه قليل
 فكثيراً ممن أقيم عليها
 لم نجد فيه للبلاد صلاحاً
 حينما عملاً البلاد فساداً
 دون علم بواقع الأمر منها
 قال في الذكر ربنا ما جعلنا
 وهو يختار ما يشاء صلاحاً
 والنبي الكريم خير رسولٍ
 كل نطقٍ عن الهوى منه ناء
 ومحال أن يوكل الناس طراً
 عرضة للأخطاء في كل وقت
 وأبو بكر حين عين نصاً
 عله أبصر الفساد بهذا
 وأقام الشورى ليهرب منه
 مع ضيق النطاق وقتاً وكماً

وأقر الرجحان جنب ابن عوف
فصغى بعضهم لضغن وبعض
مثلما صرح الإمام علي
كل هذا لي رأى من خلاف
وسوى بيعة الامام علي
لم تكن أي بيعة قد أقيمت
وهما عقباً بأعنف خلف
ولعظم البلوى التي قد رأها
قال في البيعة التي قد بناها
إنها فلتة وقى الله منها
وتلا بيعة الإمام علي
وسول الدما بصفين هدرأ
وانتقاض الرووس غدرأ عليه
بعد عقم الشكل الذي كان فيها
ورأت عائش الخلاف فأوصت
لا تدع أمة النبي ضياعاً
دون راع تقيمه انت فيها
ليت شعري وكان يسأل طه
فلماذا لم يسألوا منه عمّن
والصحيح الماثور قد سأله
غير أن التاريخ أغفل هذا
وتجلى والنور يشرق منه
حيناً أثبت الوصية نصاً

في انقسام منهم محدّ سواء
مال للصهر دون أي اختشاء
في رجال الشورى بكل جلاء
عند ترشيح أول الخلفاء
وأبي بكر ساعة الإصطفاء
بانتخاب من الملا وانتقاء
واختلاف بدون أي التقاء
عمر في مضاضة وشقاء
لأبي بكر في أتم بناء
سائر المسلمين خير وقاء^(١)
ما تلاها من فتنه وبلاء
وسدى بعد وقعة الفيحاء
حين تمت لسيد الأوصياء
واقعاً في نتائج الإنتهاء
عمرأ في صراحة وجلاء
هملاً في ضلالة عشواء
نقتدي فيه أحسن الإقتداء
عن صغار الأموردون حياء
يخلف المصطفى من الأولياء
وأجيبوا من خاتم الأصفياء
مثقلأ بالأوزار بعد الرياء
فجر تاريخ شيعة الأئماء
لعلي وولده الأركياء

(١) كثر العمال ج ٣ رقم الحديث ٢٢٢٦ ، كتاب السقيفة للبظفر ص ٢٠ .

وهو أمر حق وليس علينا
 باتهام التاريخ في كتم هذا
 حين خانوا أمانة النقل غدراً
 غير أن المقصود قد كان هذا
 ومتى يوكل النبي أخيراً
 من أصول الدين الحنيف اليهم
 وهو العهد والإمامة فيها
 دون جدوى نحظى بها وغناء
 ورجال الحديث والعلماء
 وضياًعاً منهم بغير وفاء
 سبباً باعثاً لكل بلاء
 بعد إكمال دينه في الأداء
 خير أصل في ملة الحنفاء
 دون نص من خاتم الأنبياء

أهل الحل والعقد

ورجال الإبرام والحل أولى
 حينما يوكل المصير اليهم
 فهو يدعو للنفس دون سواه
 وبهذا تزداد وسعاً وبعداً
 فمتى يمكن الرجوع اليهم
 ومتى يحصل الوثوق بحل
 والنبي الكريم لم يبد منه
 يرجع المسلمون فيه لأهل ال
 فهو إماماً قد أهمل الناس عمداً
 بعد فقدانه سدى وضياًعاً
 او يكون النبي وهو حكيم
 لوجود الأضرار فيه وهذا
 ومتى نصطفيه وهو بحق
 بنشوب الخلاف دون افتراء
 باختيار الإمام للأولياء
 مع أشياعه من الجهلاء
 شقة الاختلاف بعد التناهي
 بعد هذا وهم أساس الشقاء
 صالح بعد نقضهم للبناء
 أي نص فيه بدون مراء
 حل والعقد ساعة الإبتلاء
 ليكونوا في محنة وبلاء
 وهو أمر عن الهداية نائي
 لم يشرعه ساعة الإبتداء
 مسقط للدليل في الإنتهاء
 لم يشرع من خاتم الأنبياء

الاجماع على الرجوع لأهل الحل والعقد في اختيار الامام

واستدلوا في صحة القول صدقاً
 لرجال الإسلام حلاًّ وعقداً
 لقيام الإجماع حقاً عليهم
 وحصول الإجماع في كل أمرٍ
 والحديث المشهور خير دليلٍ
 قط ما أجمعت ضاللاًّ وغياً
 وبهذا أهل السقيفة كانوا
 حينما بايعوا ابا بكر فيها
 في اختيار الإمام دون افتراء
 وهم نخبة من الخبراء
 عند صدر الإسلام في القدماء
 حجة عند أمة الحنفاء
 وهو يروى عن خاتم الأصفياء
 أبداً أمّتي بغير اهتداء
 في صواب خالٍ من الأخطاء
 دون نقض لما بنوا من بناء

عدم حجية هذا الاجماع عند الشيعة

وادعت شيعة الإمام علي
 وقيام الإجماع ليس علينا
 عن وجود المعصوم فيهم وهذا
 بوجوب اللطف المفاض علينا
 فيكون الإمام في البعض منهم
 ليكون الخلاف للحق منهم
 وعلي والحق صنو علي
 وهو من قد أذهب الله عنهم
 ليس فيهم فلا يكون دليلاً
 أن هذا من باطل الإدعاء
 حجة فيه دون كشف الغطاء
 تقتضيه العقول خير اقتضاء
 بعد هذا على إله السماء
 عند إجماعهم بظل الحفاء
 وهو فيهم في شقةٍ وتنائي
 حيثما دار دار طول البقاء
 كل رجس من العمى ورياء
 قاطعاً للخلاف عند القضاء

عدم تحقق الاجماع من اصله

واعترال الامام عنهم علي وهو بالقرب منهم غير نائي

من خيار الأبرار والأتقياء
 بعد سلمان خيرة الأولياء
 ويليه خزيمه باهتداء^(١)
 ويليههم بريده باقتفاء^(٢)
 وسواهم من خيرة النظراء^(٣)
 ليس فيه محقق الإنتفاء
 وخير الأعلام والعلماء
 بعد هذا في سائر الخلفاء
 قوة بعد ساعة الإبتداء
 حذراً من تضارب الآراء
 سابقاً قبله من الأمراء
 كان ينضى بالبحور والإعتداء
 وهي كانت عن مثله في غناء
 بعد نص من خاتم الأنبياء

وبني هاشم جميعاً ورهط
 كآبي ذر أصدق الخلق نطقاً
 يقتضى بالمقداد عمار رشداً
 يقتضي خالد حذيفة هدياً
 وابن سعد مع الزبير وسعد
 وحصول الإجماع والكل منهم
 وهم من أكابر الحلّ والعق
 وهو في المسلمين لم يتكرر
 ليكون التكرار فيه أخيراً
 حيث فيهم كان الخليفة يأتي
 بعد نص عليه ممن تولى
 أو بحدّ السيف الذي في يديه
 ما عدا بيعة الإمام علي
 أبداً لاحتياج أي اختيار

النص على أبي بكر

بانتخاب الإمام للحنفاء
 من وجوه الأشراف والعطاء
 من نبي الهدى بأجلى انتفاء

وانتفاء التشريع من نفس طه
 ولأهل الأبرام والحلّ منهم
 بانتفاء النص الصريح عليه

(١) خزيمه ذو الشهادتين .

(٢) هم خالد بن سعيد الاموي وحذيفة اليماني وبريدة السلمى .

(٣) هو سعد بن عبادة وولده قيس .

بعد دعوى له بغير ارعواء
 وهم من أكابر الرؤساء
 في أبي بكر صادق الإدعاء
 جاء فيه من خاتم الأنبياء
 وهي موضوعة بشر افتراء
 هي في نفسها بكل جلاء
 قائماً بعده من الخلفاء
 عمر بعده بمحمد سواء
 وأقاما له صروح البناء
 حين أوصى بحمرة واستيلاء
 في حياة النبي طول البقاء
 خلفاً بعده قبيل الفناء
 أهلها ضلّة بغير اهتداء
 ما تمنى هذا بغير امتراء
 عند يوم السقيفة السوداء
 عمر معلناً بغير خفاء
 منهما فهو صالح للولاء
 لم يقدمها بدون حياء
 قال رداً للقوم بعد الإياء
 في قریش فهم رؤوس العلاء
 نسباً عند ساعة الإنماء
 هو أهلا لها بكل احتفاء

وانتقاض الاجماع فيما ذكرنا
 لوجود المخالفين لهذا
 لا يبقّي لمدعيها دليلاً
 فعلياً بالبحث عن أي نص
 وروت عائش نصوصاً بهذا
 حيث عند السؤال منها أجابت
 لم يخلف في المسلمين ولياً
 ولقد قال لم يخلف إماماً
 وهما اسسا القواعد منها
 وابو بكر نفسه قال هذا
 قد تمنيت بعد تركي لهذا
 لو سألت النبي عن يراه
 حذراً ان يتنازع الغير فيها
 وهو لو كان فيه نص صريح
 وهو للمسلمين دون ارتياب
 قال هذا أبو عبيدة هذا
 فانصبوا ان اردتم اي فرد
 وهو لو جاء فيه نص إليهم
 وهو في الخطبة التي قد تلاها
 لا ترى العرب ذلك الأمر إلا
 أوسط العالمين داراً وأعلى
 وهو لو كان فيه نص رأوه

تقديمه للصلاة عند مرض النبي

للمصلين ساعة الإقتداء
 بينهم مثقل بأعظم داء
 ودليل في حالة الإدعاء
 منهم يأتمنون دون انقضاء
 حين يغدو من أفصح القراء
 عند أهل الخلاف وقت الأداء
 دون امرٍ من خاتم الأصفياء
 بعد علم منه بهذا البلاء
 بعد تأخيره بدون رخاء
 عائشاً في مضاضة وجفاء
 ناً جميعاً في يوسف للنساء
 وهو بأباه في أشد الإباء
 وهو حي اسامة باصطفاء
 بعض أفراد جيشه المتناهي
 للمصلين سائر الآناء
 وهو عن داخل المدينة نائي
 لاختلاق النصوص دون اتقاء
 بعد بطلانها بكل جلاء
 بدعة من تعصب وعداء
 سود أعالمهم بدون غطاء
 وهي مكشوفة بأوهى رداء

وحديث التقديم فيهم اماماً
 في حياة النبي وهو مريض
 ليس فيه على الخلافة نص
 وكثيراً ما كان بعض ببعض
 وخصوصاً أن الإمام المصلي
 ليس فيه حتى العدالة شرط
 مع أن التقديم قد كان منهم
 ولهذا النبي وهو مريض
 جاء للمسجد الشريف فصلتي
 ولقد وبخ النبي انتهاراً
 حين أوحى صواحب الغدر كنة
 بعدما راجعته فيه مراراً
 ولقد أمر النبي عليهم
 وابو بكر كان لا شك فيه
 فمتى تمكن الإمامة منه
 مع دعوى تقديمه بعد هذا
 ولعل السر الذي قد دعاهم
 أن دعوى الاجماع فيما أرادوا
 أبحاثهم بحكم ما وضعوه
 حين بان يوم السقيفة منهم
 لافتعال الحديث كي يسترها

وهو وأد به الحقيقة أضحت
 ليس يبقي لطالب الحق منها
 ويعمي الطريق في البحث عنها
 هدم الله ما أقاموا عليها
 تتواري ظلماً بلحد الرياء
 أثراً في مسالك الإستواء
 ضلة عن مناهج الإهتداء
 من أساس مشيد وبناء

النص في إمامة علي

ونبي الهدى بفضل علي
 حينما خصه بخير علاء
 وهو أولاه رافةً وحناناً
 واصطفاه لنفسه حين فاضت
 واضعاً رأسه بحجر علي
 والأحاديث ليس تحصر عدّاً
 قيل يوماً لعائش أي شخص
 كان أدنى قرباً وأكثر حباً
 فأجابت من الرجال علي
 وابن عباس قد روى في علي
 قال قد انزلت مئات ثلاث
 غير أنا لا نبتغي ذكر هذا
 حين أضحى والشمس تقصر نوراً
 والذي نبتغي بدون فضول
 لم يزل صادعاً بخير ثناء
 وحباه حباً بخير إخاء
 يوم ميلاده بخير ولاء
 روحه الطهر في أتم اصطفاء
 مستجيباً لربه في النداء
 عنه في فضل سيد الأوصياء
 من جميع الأصحاب والأقرباء
 من سواه لخاتم الأنبياء
 كان أدنى وفاطم في النساء
 وهو حبر من أعظم العلماء
 في علي من آي ذكر السماء
 وهو عن مثل ذكره في غناء
 وعلاً عنه ساعة الانجلاء
 ذكره هاهنا بكل جلاء

رواة فضائل علي

بعض ما جاء بالإمامة منها
 في علي عن خاتم الأصفياء

وعلينا ان ليس نذكر منها وحدها شيعة الإمام علي مثلاً قد روه دون احتفاظٍ وكثير من النصوص اتانا وهم ان تعصبوا فعليه وإذا أبصروا لراوٍ حديثاً قيل في متنه الغرابة نقداً ويزيد الحديث منه وثوقاً ان أحسوا بعداً به عن علي ومتى يستطيع ذكر علي مع ان الراوي يسلم عليه ولقد أفرطوا بسب علي وأقاموا على المآذن منهم واستحلوا على المنابر هذا واشتروا بالأموال كل ضمير بالذي أغدقوه فيضاً عليهم ليشيدوا لمجدهم بعد طعنٍ فإذا اطلع الحديث علينا وتحدثى ما كان من عقبات فهو مما تواتر النقل فيه

ما روته من النصوص الوضاه حذراً من تعصب واقراء في ابي بكر من نصوص الولاء في علي عن عصابة الخصماء لا له من جهالة وعداء فيه ميل له بدون اختشاء وانتقاصاً له بدون اعتناء واعتماداً منهم بكل احتفاء وانحرافاً عن منهج الإستواء أي راوٍ بما له من علاء الف سيف في دولة الطلقاء دون حد حتى بوقت الدعاء علناً شتمه بوقت النداء بعد تسخير السن الخطباء ولسان وبالغوا في الشراء من كثير النعمى وجم العطاء في علي دعامة من هباء رأسه بين أعين الرقباء وضعوها في دربه وبناء وتجلى من تحت الف غطاء

استعراض بعض النصوص في خلافة علي

ضل قوم عن منهج الحق حادوا حين ماروا عمياً مع الأهواء

نسبوا للنبي احمد هجراً وهو حي في ساعة الإغواء
وأبانوا لله ما قد أبانوا وهو حقد من كامن البغضاء
نقضوا بالضلال ما ابرموه عند عقد السقيفة السوداء
نصبوها فأظهروا كل نصب من خبايا صدورهم وعداء
أفتن مات حدثم عن هداه وانقلبتم اعقابكم للوراء
ليت شعري وللحديث شجون قد دهتنا بأعظم الارزاء
كيف عنهم قد غاب ما شاهدوه في علي من خاتم الأنبياء
اين يوم الدار الذي خصّ فيه يوم نادى في مجمع الأقباء
من وصي فيكم فلبّي ثلاثاً فاصطفاه من خيرة الأوصياء
وحدث الغدير في يوم خم حينما يخبخوا له بالولاء
وحدث البساط والطائر المشوي كانا من أشهر الأنباء
من فداه عند المبيت فأضحى للرسول الكريم خير فدائي
ولمن قال احمد انت مني ولموسى هارون صنو الإخاء
من تلا سورة البراءة منهم حينما ناب عن رسول السماء
اين عنهم لتسألن جميعاً عن نعيم الولاء يوم الجزاء
اين نص القربى الذي جاء فيهم اين نص الاطعام للفقراء
وحدث الثقلين فيهم أانا وبهم جاءنا حديث الكساء
وبمن باهل الرسول وباهى من بنين وأنفس ونساء
اهل بيت قد أذهب الرجس عنهم واجتباهم من أطهر الأركياء
وهم في النجا سفينة نوح من تحلى عنها هوى في البلاء
من أقام الصلاة منهم وأدى صدقات الزكاة عند الأداء
فأنت آية التصديق فيه حين عدته ثالث الأولياء

هو من خصه الأمين بفضل . وهم بايعوه كيف أرادوا ويوم الشورى الذي ابتدعوه ضيعوها ما بين ضغن وصهر نذوا الحق سنة وكتاباً

فيه أضحى من أفضل الأُمماء بيعة من علي للخلفاء كيف أضحوا له من النظراء منه بين الخصوم والأعداء حين ضلوا عن منهج الإهتداء

تدبير النبي لمنع الخلاف

أي أمرٍ من الامور خطير أَلْحَا المصطفى لغزو عظيم بعد تأميره أُسامة فيه طالباً ان يسير دون توان في شيوخ المهاجرين جميعاً كأبي بكر وابن عوف يليه بعد لعن لمن تأخر عنه في أدق الظروف قد كان هذا حيث أن النبي كان مريضاً وجميع المنافقين أعدوا وصدور الأعداء للدين تغلي ودعاة الضلال فيهم أحاطوا ونظام الإسلام غض جديد وجذور الضلال تنجم حيناً كل هذي القوى على دين طه ما الذي رامه النبي بهذا

طاف في ذهن خاتم الأنبياء عند تقديمه لجيش الفداء عاقداً في يديه خير لواء لمكان عن المدينة نائي وسراة الأنصار والزعماء عمر اثر سائر النظراء منهم في بداية وانتهاء من حياة النبي والخلفاء فيه مستقبلاً ليوم الفناء كيدهم للهدى بظل الخفاء وهي تطوي أحقادها بالدماء بعد دعوى تنبؤ وافتراء فيهم غير راسخ في البناء بعد حين منهم بأشقى نماء وهي حرب تظافرت بالعداء حين أضحى الإسلام دون وقاء

عند إخلاء يثرب من قواها
هو حسن التدبير فيما رآه
كل هذا ليخلو الجوّ مما
وهو للمسلمين خير صلاح
وتمام الإكمال للدين فيه
فهو ولّى أُسامة واصطفاه
حدثاً يافعاً وكان علي
يرى المسلمون أن ليس للسنة
حين يعلو عرش الخلافة فيهم
وهو أوحى للمسلمين بهذا
إنهم قاصرون عن إمرة السد
حيث أن الأمور في عهد طه
وهو قد أخرج الإمام علياً
عن دخول في إمرة الجيش هذا
أمرهم في خلافة الدين عقداً
بعد إدخالهم مع الجيش نفيّاً
ليكونوا عن المدينة طراً
حذر الغدر والدسائس منهم
كل هذا التدبير قد كان منه
حينما خالفوا الصراحة منه
غير ان النفوس مرضى جميعاً

بعد إبعاد أعظم الرؤساء
حين وافى إليه وحي السماء
كان فيه لسيد الأوصياء
قاطع للخلاف طول البقاء
ورضى خالص لربّ القضاء
أمراً فيهم بخير اصطفاه
حدثاً يافعاً بحد سواء
ن دخول في منصب الخلقاء
وهي تسمي عليه أضفى رداء
بعد تأمير أصغر الحنفاء
ين وما هم لها من الأكفاء
كيف يمسي غداً من الأُمراء
مع أشياعه من الأولياء
ليتموا في حكمة ودهاء
لعلي بظل جو الصفاء
وابتعاداً لهم بكل جفاء
وهو قد كان خارجاً في تنائي
وهو فيهم للدين دون وفاء
خيفة من مكائد الجهلاء
لجميع النصوص بعد الإباء
بسقام العمى بدون شفاء

آتوني بكتفٍ ودواة

ما استجابوا للحق بعد النداء
بكلام الهادي بغير اعتناء
قد دعاهم له بخير دعاء
بعد تأكيد خاتم الأذكىاء
وهو حي فكيف بعد الفناء
سمعوه في سيد الأوصياء
قابل للكتمان والإختفاء
جامعٍ أمرهم بخير التقاء
ودواة لسائر الخلساء
خالصاً من شوائب الأخطاء
أبدأ في هداه طول البقاء
عمر عنكم بدون ارعواء
قد عراه في ساعة الإغماء
ذاهل بينكم بأعظم داء
نكتفي فيه أحسن الإكتفاء
منهم بين ناصح ومرائي
أبدأ عند أكرم الأنبياء
عمر رame بهذا الإباء
بعد فقدانه بدون انقضاء
في هدىٍ دائمٍ وخير إخفاء
قط في قول خاتم الأصفياء

والرسول المبعوث لما رآهم
حين عابوا اسامة واستخفوا
وبدا منهم التباطؤ فيما
دون تنفيذ جيشه بامثالٍ
فهمٌ خالفوا أوامر طه
فمتى يذعنون منه لنصّ
وهو في غامض الصدور كلام
فارتأى ان يخطّ خير كتاب
فرنا قائلاً هلموا بكتفٍ
فسأمتي لكم كتاباً مصيباً
لن تضلّوا من بعده إن عملتم
فهادى بغيّاً وقال دعوه
جانباً إنه ليهجر مما
غلبته الأوجاع وهو مصاب
حسبنا بالقرآن منه فانا
وعرا الإختلاف بعد نزاع
قال قوموا فلا يصح نزاع
ليت شعري ولست أعلم ماذا
أفبيغي اختلاف أمة طه
كارهاً ان تكون رشداً وحبّاً
أم تراه ما كان يوئمن صدقاً

أم تراه أحسن بالفعل فيما
 وهو نصب الإمام حيدر فيهم
 وهو لا ريب قد أحسن بهذا
 حيث أن النبي في يوم خم
 قرن العترة الزكية فيه
 إن تمسكنم هدىً لن تضلوا
 فتعالى بذلك القول رداً
 حسبنا بالقرآن من دون عدل
 وابن عباس ما تذكر هذا
 حين يرونو إلى الخلاف انحرافاً
 لست أدري وللحديث شجون
 أفيدري بقولة «الهجر» ماذا
 ولماذا ما قاله لم يقله
 حين أوصى له وعثمان عنه
 وهو مغمى عليه سقماً فأمضى
 الآن النبي دون سواه
 أم لأن العقبي تعود عليه

بيتني ذكره لعظم الدّاه
 علماً دون سائر الخلفاء
 عند ذكر القرآن دون خفاء
 في حديث الثقلين دون مرآة
 قائلاً في صراحة وجلاء
 بها عن مناهج الإهتداء^(١)
 لنبي الهدى ورب السماء
 وقرين له من الأئمّة
 قط إلاّ بكى أشد بكاء
 منهم عن مناهج الإستواء
 وعيون تبكي بدون عزاء
 عمر قد جناه دون اختشاء
 في أبي بكر ساعة الإبتداء
 أكمل النص فيه خوف الفناء
 كل ما كان ساعة الإنتهاء
 مستحق منه لهذا الحفاء
 بعد هذا بإمرة الخلفاء

دوافع الأنصار لعقد السقيفة

ورجال الأنصار حين أحسوا
 بالذي قدّموه من توضيحات
 بعد جهد منهم وطول عناء
 وجهاد مُرّ وصدق ولاء

(١) مستدرک الحاكم ١٠٦/٣ .

في سبيل الإسلام والدين غرس
فسقوه حتى ترعرع فيهم
وسخوا بالنفوس وهي غوال
فهم آوا النبي إليهم
وهم آزرُوا وهم نصره
وهم حاربوا طغاة قريش
حيث جاءت إليهم وهي تطفئ
فأبادوا فرسانهم وأطاحوا
وهم عند بدء دعوة طه
من عتاة الأعراب حتى استكانوا
وهم منعة للملة طه
وُلدت في صدورهم وهي غرس
ورجال المهاجرين عليهم
فأغِيثُوا منهم بجزر غياث
وهم أهل عدة وعديدي
دخلوا عليهم حين جاءوا
مع ضم المنافقين إليهم
كل هذا أمامهم قد تراءى
أي شيء يصددهم بعد هذا
وطموح النفوس يزداد يوماً
فاستغلوا في سرعة موت طه
لاشتغال المهاجرين بهذا

ظامئ يستقي معين الرواء
مستطيل الذرى بحمر الدماء
بعد بذل لها بجزر سخاء
حيناً ضاق فيه كل فناء
حين لا ناصر من الأولياء
فأذلوا منهم أنوف الإباء
كبرياء بالخيل والخيلاء
منهم بالظبا رؤوس العلاء
وتروا فيه كل دان ونائي
واستدانوا بشرعة الحنفاء
خير أعضادها وخير وقاء
ونمت في الحجر خير نماء
نزلوا بعد خيفة واتقاء
واحتموا فيهم بجزر احتفاء
وسواهم رهط من الضعفاء
ومنى يخشى من الدخلاء
من رجال العمى وأهل الرياء
وتجلى لهم بأبهى جلاء
حائلاً عن مناصب الإعتلاء
بعد يوم للمجد والإرتقاء
فرصة للنهوض دون رخاء
من عيون الأصحاب والتقباء

وبني هاشم وهم قد أُصيبوا
 طمعاً في إمارة الدين منهم
 أن يصدوهم عن الأمر قهراً
 فأقاموا سقيفة الكفر مكرراً
 حاربوا الله والرسول ضلالاً
 ليصيبوا في غرّة ما ابتغوه
 بافتجاعٍ في خاتم الأنبياء
 وحذاراً من سطوة الحصياء
 وهم أهله بدون مراة
 وهو غدر منهم عديم الوفاء
 وجفاء فيها بأشقى عداء
 من ذميم الأطماع شر ابتغاء^(١)

نفسيات الأنصار

ونفوس الأنصار سطوحاً وعمقاً
 تجد الضعف والنكوص عليها
 في مطاوي الكلام منهم وفحوى
 فهم والعديد والبأس فيهم
 لم تكن وقفة المهاجم فيهم
 حيناً وقفة المدافع وهنا
 حيث أن الأنصار قد طلبوها
 بل لدفع الأضرار والقتل عنهم
 وخصوصاً بني أمية ممن
 وأصابت ظنونهم بعد هذا
 حين أضحي حمى المدينة منهم
 وبدا منهم التنازل وهنا
 أنهم أهلها وما لسواهم
 ان تقريتها بنجر اقتضاء
 يتجلى جهداً بغير خفاء
 ما بدا من خطابة الخطباء
 وبأيديهم زمام القضاء
 تتلظى في عزيمة ومضاء
 وقفوا عند ساعة الإلتقاء
 لا ليمسوا فيها من الأُمراء
 حين تسمي في قبضة الأعداء
 وتروهم من سائر الجهلاء
 عند تمليك زمرة الطلقاء
 مستباحاً في الحرة السوداء^(٢)
 بعد إصرارهم بغير إباء
 أي حق في منصب الخلفاء

(١) الفرة : النفلة .

(٢) المراد بها : واقعة الحرة .

حين قالوا للقوم : منا رئيس
فأُجيبوا سيفان قطّـ بغمدٍ
واستكانوا لهم أخيراً فكانوا
وجميع الأفعال منهم تبعاً
وهي للغدر والحيانة بدء
واعتداء منهم على الحق غيا
وانتهاك حرمة الدين ظلماً
وضياع لكل جهدٍ عظيم
وانتفاض منهم على كل عهدٍ
نسخوا آية الولاية فيه

ورئيس منكم بحد سواء
لا يكونان في أتمّ لقاء
خولاًّ تحت قبضة الزعماء^(١)
ما لها من مبررٍ عقلاني
متناه لأسوأ الإنتهاء
وضلالاً من أفضع الإعتداء
دون حفظ لها بأحمى وقاء
وجهاد مرّ وأغلى فداء
عقدوه لخاتم الأنبياء
وهي نص في سيد الأوصياء

الأنصار حزبان

وسراة الأنصار حزبان كانا
وأُسَيْدٌ للأوس فيهم وللخز
وهما من تشاحنٍ واختلافٍ
حيث بين القبيلتين تراتٌ
وجروح لم يُرَأَم الصدع منها
وأخير الحروب كان (بُعَاث)
ولقد جاء منهم لقريشٍ
يطلب الغوث والإجارة منها

من قديم تنافسا في العلاء
رج سعد كانا من الرؤساء
أبدأً في تقاطع وجفاء
وحروب جرت بدون انقضاء
وبقايبا ضغائن وعداء^(٢)
بعد عهد في الجاهلية نائي
طرف عائذ بأحمى فناء
مستعيناً بهم على الخصماء

(١) الخول : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية .

(٢) رثم الجرح : انضم للبرء .

بسنين ست لعظم البلاء
 فاهتدوا فيه أحسن الإهتداء
 بعد عهد منهم له بالوفاء
 فيهم ان يبائعوا بالسولاء
 قد توخى هذا من الأقرباء
 ظاهر الحال تحته في اللواء
 بعد قتل الآباء والأبناء
 ما أرادوا لو أسرعوا في القضاء
 وهم يعملون تحت الحفاء
 أخرتهم في ساعة الإبتداء
 قد تغشت من غدرها بغشاء
 كل مجرى من حيلة ودهاء
 بعد خسرانهم بهذا الشراء
 ما له من يدٍ بهذا البناء
 بافراق ما فيه أي التقاء
 بعد علم بما وراء الغطاء
 في فريقها بحدّ سواء
 كل قسم منكم بوقت العطاء
 بعد هذا بمدّ كف الإخاء
 حينما بايعوه دون إباء
 كسبته يداه يوم اللقاء

قبلها هاجر النبي إليهم
 ورأوه بعد اجتماع إليه
 ودعوه لهم لكي ينصروه
 وإذا قيل قد أرادوا لسعد
 كان معناه من يعود إليه
 وإذا هم يوم السقيفة ضُموا
 فحذاراً ممن هم وتروه
 وتأتى لهم بأن يستغلوا
 دون علم المهاجرين بهذا
 غير أن الأحقاد عما أرادوا
 وأنتهم عصابة من قریش
 غيرت منهم بما أظهرته
 ربحت فيهم النتيجة غنماً
 وأبو بكر ليس ينكر بدءاً
 وسعت شقة التباعد فيهم
 حينما أيقظ الضغائن فيهم
 وأثار الطموح منهم إليها
 حينما قال ليس يقصر عنها
 ومتى بعضهم إلى البعض منهم
 واستكانت له يد الأوس ذلاً
 وسيلقى مضاعفاً أجر ما قد

هل مات رسول الله

قد تجلت شمس الرسالة فجراً
واحتفى المسجد المبارك منها
وعراها بعد الشروق غروب
وتوارى من منقذ الخلق رشداً
وارتمى للرشاد أعلى منار
وربيع الخلق العظيم عراه
ولسان القرآن أنخرس منه
مات طه ولم يمّ من تبقى
وأتى الناس منزل الوحي طراً
حينما في رسولهم وأبيهم
وعراهم من الدهول وجوم
وتراهم بهم لأفق بعيد
فهم في تناقض واضطراب
وهم في تنافس وحوار
يا تُرى من يكون للخلق طراً

بالسنا في عصابة صفراء
بصلاة الغداة وقت الأداء
قد محا الضوء من جبين ذكاء
نحت ليل القنوط كل رجاء
وانطوى للجهاد أضفى لسواء
ظماً الجذب بعد خصب الرّواء
وهو يشدو بالوحي أعلى نداء
ذكره في الحياة طول البقاء
وهم يُهرعون دون ارعواء
قد أُصيبوا فأثكلوا بالعزاء
ناطق في مدامع خرساء
كل فكر عن الحقيقة نائي
بينهم هادم لكل بناء
غصن فيه وضج كل فناء
خَلَقاً بعد خاتم الأنبياء

ماذا وراء إنكار عمر لموت رسول الله من مغزى

وأثار الحديث في موت طه
وتراهم كأنه قد عراه
صارخاً في الجموع بعد ذهول
إنه لم يمّ ومن قال هذا

عمرأ في شراسة وضراء
نجبل عند ساعة الإبتداء
واضطرابٍ منه بدون ارعواء
سوف يجزى منا بشرّ جزاء

فوق كل الأديان دون خفاء
 وسيبدو لنا بكل جلاء
 فيه من أرجفوا بكل افسراء
 فتعامى عن منهج الإهداء
 ذاهلّ اللب عند وقت البلاء
 قطعاً في موت خاتم الأصفياء
 آية الانقلاب دون اختفاء
 هو في قوسه وراء الغشاء
 فيه إشغال أمة الحنفاء
 عند فقدان خاتم الأزكياء^(١)
 وهو مهوى لكل دانٍ ونائي
 يوم خمّ مجلجل بالدعاء
 وهي أهل له وخير رداء
 كان منه تراجعاً للوراء
 منه بعد الإصرار في الإبتداء
 آية الانقلاب في الإنتهاء

قبل إظهار دينه في البرايا
 إنه غائب كما غاب موسى
 وسيجزى بالقتل من دون ريبٍ
 أي شيء أصاب صاحب طه
 أهو من دهشة المصيبة أضحي
 أم تراه ما كان يؤمن حقاً
 اين غابت عن ذهنه وتوارت
 ام تراه يرمي لمغزىً بعيدٍ
 وهو عين الصواب حيث توختي
 وأبو بكر عنه في «السنح» ناء
 حذراً ان يسابعوا لعلي
 بعد نصّ من النبي عليه
 وهو في الفضل للخلافة أهل
 ولهذا أبدى التنازل عما
 دون أدنى توقف وامتناع
 حين أضحي له أبو بكر يتلو

إخبار الرجلين بالسقيفة

ثم خفاً إلى السقيفة مسمىً وبداراً لها بلا إبطاء

(١) السنح : مكان يبعد عن المدينة بميل .

حين أوحى شخص من الأوس سرّاً
واستقلاًّ بأمرها لينالوا
وهو أمر من الأمور خطير
يتبنى خلافة الدين فيها
ومصير الهدى يقرر فيها
وهي مدّة من الجهاد وعهد
وهما أسرعاً طموحاً إليها
وحذاراً من أهلها أن يثوروا
فاستغلاًّ في غرة كلّ أمرٍ
دون أن يُعلّم الإمام عليّاً
وهو إن لم تكن نصوص عليه
فالمؤاخاة مرةً بعد أخرى
وحديث الدار الذي فيه أضحى
وهو مولىّ للمؤمنين وليّ
ويحب الله العظيم وطه
ومقال الهادي بفضله علي
برز الدين كله دون ريب
وسواها من الأحاديث مما
كل هذا مؤهل لعلي
أن يكون الإمام من بعد طه

لها بانعقادها في الخفاء (١)
باسمها كل مطمح ورجاء
فاصل بين أمة الخنفاء
بين حضني سعادة وشقاء
وبقاء الإسلام بعد البناء
من جديد لخاتم الأوصياء
إثراً منهما على الأئمّة
لحماها وهم أنوف الإباء
دبراه مكرراً بظل الخفاء (٢)
وعلي يُعنى بها باعتناء (٣)
تصطفيه لهم بخير اصطفاء
بين طه وسيد الأوصياء
مستجيباً لأحمد في الدعاء
كنبي الهدى ورب السماء
ويحجانه بحمدٍ سواء
حين أردى ابن ودّ فوق العراء
فيه للشرك كله بجلاء
جاء في فضله بخير ثناء
وهو فيهم أهل لهذا العطاء
لهم عند ساعة الإقتداء

(١) هو من بن علي الأوسي .

(٢) القرة : النقلة .

(٣) عني بالأمر : اهتم به .

تأثير المهاجرين على الأنصار

واجتماع الأنصار فيها تبسّى
 وهم رشحوه بعد نقاش
 ودخول المهاجرين عليهم
 وأشدّ التأثير كان عليهم
 حين أبدى براعة في خطاب
 قال إن المهاجرين وأولى
 وهو قد خصّ نفسه ورجالاً
 سبقوا للإيمان بالله صدقاً
 عبدوا الله مخلصين بصدق
 حين لا عابدٌ لرب البرايا
 وهم أولياء طه بحق
 وهم وارثوه والناس طراً
 لا تراه إلا بحجى قريش
 والذي منكم يعارض هذا
 فهم بالأُمور أولى وأحرى
 وسراة الأنصار أنتم بناة
 ولكم في الفخار شأؤٌ بعيدٌ
 قد نصرتم نبيكم وبذلتم
 وارتضاكم للحق أنصار صدق
 غير انا لكم من الأُمراء
 فاعرفوا الحق أنتم لذويه
 أمره سعد في أمّ دهاء
 وحوار لإمرة الخنفاء
 غير الوضع ساعة الإبتداء
 لأبي بكر عند وقت اللقاء
 كان فيه من أبرع الخطباء
 منهم الأولون بالإعتناء
 معه منهم بهذا الثناء
 ولتصدق خاتم الأنبياء
 بعد توحيدهِ بلا شركاء
 مخلصٌ غيرهم من الأرياء
 وذووه وخيرة الأقرباء
 حين ترنوا لمنصب الخلفاء
 وهم فيهم عيون العلاء
 لهم ظالم بشرّ اعتداء
 من سواهم طراً بوقت القضاء
 وحماة للدين بعد البناء
 ليس يُدنى لأُفقه المتناهي
 في سبيل الإسلام أغلى فداء
 ولدين الهدى إله السماء
 ولنا أنتم من الوزراء
 واستجيبوا له بوقت الدعاء

فبدا فيهم التخاذل ضعفاً . بعد خلف ما بينهم وجفاء
حين أغراهم بخلب قولٍ . للتآخي مبطنٍ بالعداء

نقاش المهاجرين والأنصار

وجرى بينهم نقاش عنيف
إثر ما قاله أبو بكر فيهم
وأجاب الحجاب رداً عليه
نحن أولى بالأمر منكم وأنتم
فأمير منا ومنكم أمير
قال في رده وهيهات هذا
لا يكون السيفان قط بغمد
ليس ترضى الأعراب قط بهذا
وهم لا يرون هذا جميعاً
وهم الأولياء للأمر قريباً
ولنا حجة عليكم بهذا
فأثير الحجاب غيضاً وأوصى
إملكوا أمركم عليكم جميعاً
لا تصبخوا فتغلبوا باستماع
أفلستم بالأمر أولى وأنتم
وبأسيافكم رفعتم ذراه
وهمُ إن أبوا علينا فإننا

ضج من وقعه رحيب الفناء
من خطاب منمق بالرياء
واعتراضاً له بأعلى نداء^(١)
إن أيّتم هذا أشد الإباء
يتولّى الأمور طول البقاء
عمر في صرامة ومضاء
ومتى يستقيم أمر القضاء
وهي إرث من خاتم الأنبياء
لسوى أهله من الأقرباء
وهم وارثوه بعد الفناء
أبدأ لا تردّ بالإدعاء
لرجال الأنصار وقت الدعاء
واستقيموا في منهج الإستواء
لهم عند ساعة الإنتهاء
قد أقمتم منه أساس البناء
وبما قد بذلتم من دماء
سوف نجليهم بأخزي جلاء

(١) الحجاب بن المنذر .

ونعيد الأمور والله فيهم
وتداني له بشير فنأدى
لا تمنوا على البرايا جميعاً
بل لرب العباد منّ عليكم
فاطلبوا وجهه ولا تبغوها
فهم منكم أحق بهذا
فتصدى له حباب وأوحى
قال والله ما قصدت بهذا
جذعة مثل حالة الإبتداء^(١)
يا رجال الأنصار دون ثنائي^(٢)
بالذي قد لقيتم من عناء
حين أولاكم بهذا العطاء
لأُمور الدنيا بأي ابتغاء
بعد قربي لخاتم الأصفياء
قد نفستم سعداً بهذا الولاء^(٣)
غرضاً غير وجه رب السماء

بيعة أبي بكر

واكتسى الجوبعد دعوى بشير
وتداعى تعصب قبليّ
تحت ظل من دعوة الدين أضحى
وأبو بكر قد أحسن بهذا
حينما بادر اغتناماً لأغلى
ودعاهم لبيعة الإفك ظلماً
قال هذا أبو عبيدة هذا
فأجابا أنت الأحق وأنا
وبشير قد كان أسبق منهم
برداء معاكس لرداء
كان صرحاً مشيداً في البناء
مستطيلاً على صعيد الرياء
وهو يرنو إلى وميض الرجاء
فرصة لا تنال دون عناء
واغتصاباً لسيد الأوصياء
عمر بايعوه دون إباء^(٤)
نقتدي فيك أحسن الاقتداء
لأبي بكر بيعة في الولاء

(١) الجذع - بفتحين - صغير البهائم .

(٢) بشير بن سعد الخزرجي .

(٣) سعد بن عباد رئيس الخزرج .

(٤) أبو عبيدة بن الجراح .

وتلاه أبو عبيدة يقفو
 وأتى الناس يُهرعون إلى أن
 بعدما كُهرب الشعور فأضحى
 وتبارت خيل العواطف سبقاً
 بعد تأثيرها بقوة دفع
 لم تدع قط للمفكر وقتاً
 ولمدلي احتجاجه من مجال
 ومتى يُكبحُ الحُموح ضلالاً
 حين دوتى إلى الأمام اندفاعاً
 وانتهى ما يرام في لحظاتٍ
 اكملت بيعة الخلافة فيها
 وهي بنت الوقت الذي هي فيه
 دون سبق التفكير والبت فيها
 في اجتماع قبل السقيفة يتلى
 تبنياه ساسة خبراء
 ومتى اختير وهي تفقد أدنى
 ولفقد الصواب أعلن فيها
 أنها فلتة وقى الله حفظاً

عمرأ بالضلال شر اقتفاء
 وطثوا سعد دون أي ارعواء
 جامعاً فوق أُفقه المتنائي
 واعتدى العقل ناكصاً للوراء
 فوق تأثير قوة الكهرباء
 يصطفي الرأي فيه خير اصطفاء
 فيه يدي بحجة الإدعاء
 وهو يطغى بغيه للوراء^(١)
 واستباقاً مجلجلاً بالفضاء
 هي كانت فصلاً لكل قضاء
 دون رشد لأول الخلفاء
 ولدت فجأة بمهد البلاء
 باختيار من أمة الخنفاء
 باجتماع له من النظراء
 من عيون الأعلام والنقباء
 أسس الإختيار والاجتباء
 عمر بعد ساعة الإنتهاء
 شرها المسلمين خير وقاء

رأي الامام علي في بيعة السقيفة

وهو في بيعة السقيفة أبدى علناً رأيه بدون غطاء

(١) يكبح : يرد ، وجع الفرس : تغلب على راکه وذهب به .

وأبان الإفك الذي فيه جاءوا
وصريح النصوص مما توالى
وعظيم الآيات مما أتاهاهم
جحدوها بالبغي واستيقنتها
فهو قد كان ناقماً مستغنياً
غير راض بعد السقيفة سخطاً
وهو يبدو لمن تتبع هذا
 واحتجاجاته الصريحة ردّاً
عند دحض الشورى بخير احتجاج
 واحتجاج أبدى على الخفاء
وهو أدلى بالشقشقية ردّاً
قائلاً فيه قد نقص فيها
ولقد صرح الإمام علي
ومع التكبير في البيت منهم
حين جاءوا من السقيفة بغياً
في احتجاج المهاجرين عليهم
حين قالوا في الإحتجاج باننا
ما لهم يحتجون زوراً عليهم
وأضاعوا الثمار عترة طه
وهو أوحى مقررراً ومليماً
أنت أفسدت أمرنا وهو حق
وهو عند المناشدات احتجاجاً
أظهر النصّ بالولاية فيه

حين باءوا بأعظم الإفراء
في علاه عن خاتم الأصفياء
متزلاً فيه من إله السماء
بعد علم نفوسهم بجلاء
جهرة من صرامة الإعتداء
بالذي كان من عظيم البلاء
في مطاوي كلامه باقتفاء
لهم في تألم واستياء
للهدى صارخ بوجه الرياء
خير فضل له وخير علاه
 واحتجاجاً منه على الخلفاء
وهي حقاً ليست له برداء
بعد علم بما جرى بالخفاء
وهو يعلو مدوياً في الفضاء
وضلالاً في ساعة الإنتهاء
وهو دحض لحجة الإدعاء
خير قربي لخاتم الأنبياء
بأصول الأشجار دون ارعواء
خير فرع له وخير نماء
لأبي بكر ساعة الإلتقاء
دون رعي لحقنا في الأداء
بحديث الغدير للخفاء
عند يومي صفين والفيحاء

وهو أفضى لو أربعون نصيراً .
كنت ناهضتهم لأرجع حقّي
لم يزالوا مستأثرين بحقّي
منذ قبض الهادي ليومي هذا
وبعيني أرى تراثي نهياً
لست أستطيع رده بعد غضب
وسواها من الفرائد مما
فتصفح نهج البلاغة عنها
وولياً عندي من الأولياء
بعد غضب له من الخصماء
بعد دفعي عنه بكف العداة
دون رشد منهم ودون اعتداء
بين أيدي البغاة والجهلاء
ييد دون ناصر جذاء
لقطت من جمانه المترائي
وانتق الدر منه خير انتقاء

احتجاج اثني عشر صحابياً في امر الخلافة

على أبي بكر

احتجاج خالد بن سعيد بن العاص الاموي

وأبان بن تغلب قد جانا
قال إنني سألته حين تمت
أفهل أظهر الخلاف عليه
قال إن اثني عشر شخصاً عليه
حينما أحذقوا بمنبر طه
فانبرى خالد له وهو يصغي
إتق الله يا أبا بكر فيما
أفلا تعلمن ما قال طه
يوم بان الفتح المبين لظه
وتداعى بنو قريظة رعباً
بحديث عن صادق الامناء^(١)
لأبي بكر إمرة الخلفاء
أحد من معاشر الخفاء
أنكروا من أعظم الصحاء
وهو فيه أضحى من الخطباء
قائلاً عند ساعة الإنبراء
قد تسمنته بغير اتقاء
من مقال في سيد الأوصياء
وتعالى للدين خير لواء
بعد حرب مريرة شعواء

(١) عن كتاب احتجاج الطبرسي ٩٩/١ ، وأبان بن تغلب من أصحاب الامام الصادق (ع) .

وأباد الفرسان عند اللقاء
 حوله يا معاشر الأصفياء
 فاحفظوا لي وصيتي بوفاء
 منكم في ولاية الأولياء
 ومقامي وخيرة الأئمة
 بعد موتي بأمر رب السماء
 أمره دون فرقة وإبائه
 وهو يوم المعاد من رفقائي
 أنا منه غداً من البرءاء
 ومعاداً عليه يوم البقاء
 عمرٌ عند ردهً بجفاء
 يقتدى فيه ساعة الإقتداء
 عمرٌ في خصومة الخصماء
 ونمولى في الذكر دون سخاء
 فأطاع الإنسان دون ارعواء
 منك بعد الكفران بالنعماء
 بعد عقبها بنار البلاء

وعليّ أردى الصناديد منهم
 قال طه وأنت فينا وكنّا
 أنا أوصيكم جميعاً بعهدي
 أهل بيتي أحتقّ بعد افتقادي
 وهم الوارثون علمي وحكمي
 وعليّ خليفتي ووصيتي
 فانصروه وآزروا وأطيعوا
 فالوليّ المطيع يحشر حشري
 والشقيّ العاصي لأمر عليّ
 حرّم الله جنّة الخلد مأوى
 فمأدى بالقول يا خالد اسكت
 لست أهلاً للرأي فينا وممن
 قال فاسكت فأنت بالصمت أول
 بعد لؤمٍ في الأصل منك وجبنٍ
 لست إلاّ الشيطان اذ قال فاكفر
 ثم أوحى إليه إنّي بريء
 أنا أنحشى ربّ البرايا فكانت

احتجاج سلمان الفارسي

منصب من مناصب الأئمة
 أنت تسمي فيه من الجهلاء
 حين يعرفون أمر عظيم العناء

قال سلمان يا أبا بكر هذا
 فإلى من تعود بعد سؤال
 وبمن تستعين من دون علم

أي عذر به استظلم عليه وهو أدرى منكم وأعظم علماً في كتاب الباري وسنة طه بعد تقديمه عليكم جميعاً وهو أوصى به ولكن تركتم وحلتم عقداً لطفه وثيقاً حينما أمر الرسول عليكم بعد لعن لمن تخلف عنه حذراً من وقوع ما جاء منكم فأنب تائباً لربك مما فهو أنجي للنفس ما دام يبدو فلعمري عما قريب ستسقى بعد أن يسلموك للقبر ميتاً دون ما ناصر سوى الوزر منها فتأمل ما أنت فيه برشد قد سمعنا ما قد سمعت جميعاً دون ردع عما تقلدت فيه ليس فيه للدين ما دام حظاً وأنا منذر لك اليوم منها

وتقدمت فيه دون اختشاء واجتهاداً من سائر العلماء وهو أدنى لحاتم الأنبياء في حياة النبي طول البقاء في علي ما قال عند الفناء ونقضتم عهداً بغير وفاة وهو يشكو أسامة في الولاة فيه ينبغي غيابكم بالتنائي من عظيم الإجمام دون ارعواء أنت فيه من أعظم الأخطاء لك بين الظلام نور الرجاء غصصاً من كدورة الأقداء مفرداً بين حفرة سوداء وهو عبء من أثقل الأعباء وتندبر إصلاحه بدهاء ورأينا بالعين ما أنت رايتي لك من منصب ودون انتهاء ونجاة لأمة الحنفاء لا تكن مدبراً من الكبرياء

احتجاج أبي ذر الغفاري

وأبوذر قال فيهم فأدّى ما عليه في النصح خير أداة

يا قريشُ قرابة الأقرباء
 أمةٌ عن مناهج الإهتداء
 واغتصاباً عن خيرة الخلفاء
 واستقرت في معدن الأركباء
 باختلافٍ في جهرةٍ وخفاء
 من طموح في عينه الرمضاء
 منكم في الخلاف سفك الدماء
 غلباً إمرةً من الأقوياء
 وسمعنا من خاتم الأصفياء
 هي حقٌ لسيد الأوصياء
 حسن والحسين خير رداء
 من جميع الأئمة الأئمءاء
 ونبذتم عهوده للسوراء
 وتركتم زهداً نعيم البقاء
 أممٌ قباكم من القدمات
 فاقتديتم بهم أشر اقتداء
 منه بالعدل عند يوم الجزاء

قد أصبتم قباحة وتركتم
 وسرتد منكم بعد شك
 حين زحزحتم الخلافة ظلماً
 وهي لو أعطيت لعترة طه
 ما تراءى سيفان قط عليكم
 وسيرنو من ليس أهلاً إليها
 وتطول البلوى ويكثر فيها
 حين أضحت لمن تولت عليها
 قد علمنا كما علمتم جميعاً
 حين نادى أن الخلافة بعدي
 ثم من بعده لسبطي تغدو
 ثم للظاهرين ولدي إرث
 فاطرحتم أقواله في عليّ
 وأطعتم دنيا الفناء غروراً
 مثلما كذبت بما قد أتاها
 بعد ما غيَّب النبيون عنهم
 وستجزون ما اكتسبتم بظلم

احتجاج المقداد بن الأسود الكندي

وهو يدعو للحق خير نداء
 مستنياً عن أفضع الإعتداء
 حين تبكي لها أشد البكاء

وأهاب المقداد فيهم فنادى
 يا أبا بكر تب إلى الله وارجع
 وابكٍ من هذه الخطيئة حزناً

والزم البيت واترك الأمر بدءاً
فعليّ أولى بها منك مرقى
وله بيعة بجيدك أضحت
حين أضحي أسامةً لك مولى
ولقد نبّه النبيّ بحق
أن من كان منكم في انخفاضٍ
حين ولّى عليكم من قديم
وهو عمرو بن العاص شانيّ طه
سورة الكوثر الكريمة ذمّاً
في غزات ذات السلاسل كانت
وحباكم حراسة الجيش فيها
كيف ترقى من الحراسة رفعاً
فاتق الله مستقيلاً منيباً
واترك الأمر بعد ظلم عليّ
لا تغفرتك بالخداع قريش
ليس يجديك غير دينك نفعاً
وأنا ناصح فخذ نهج نصحي

ومعاداً لأهله النجباء
كيف ترقى لأفقه المتناهي
وهي طوق من خاتم الأنبياء
وهو مولى له بحكم الولاء
كل فرد من أمة الخنفاء
ليس يعلو لرتبة الرؤساء
علماء من أعلام أهل الرياء
من به أنزلت لفرط العداء
فهو في الذكر أبر ومراثي
كان فيها عمرو من الأمراء
حين كنتم من جنده الضعفاء
وهي وضع لمنصب الخلفاء
قبل فوت الأوان خير اتقاء
فهو حق لسيد الأولياء
وسواها من زمرة الأشقياء
يوم تأتي فرداً لدار البقاء
فهو ينجيك من عظيم البلاء

احتجاج بريدة الأسلمي

ودعاهم بريدة هداهم
قال إنّا لله نرجع ممّا
يا أبا بكر هل نسبت ضللاً
مستغيثاً منهم بربّ السماء
لقي الحق من عظيم العناء
أم تناسيت من عمى وافتراء

بالأباطيل ساعة الإعتداء
للمنيبين خاتم الأصفياء
وهو فينا بسيد الأوصياء
قاتل القاسطين بعد فناء
وتدارك ما كان قبل البلاء
مستطاعاً في ساعة الإبتداء
فهو أولى بأمرة الأولياء
لك فيه النجاة يوم اللقاء

أم ترى النفس سولت لك هذا
حين سمى بنا علياً أميراً
ولقد قال في مواطن شتى
وعليّ للمؤمنين أميراً
فراجع عمّا تقدمت فيه
حين يمسي لك التراجع أمراً
واردد الأمر للإمام عليّ
وأنا ناصح وهذا سبيل

احتجاج عمار بن ياسر

لقريش ومعشر الحنفاء
فاعلموا ما أقوله بجلاء
من سواهم بخاتم الأنبياء
حين يعطى وهم من الأقرباء
ة حفظاً وأعدل الخلفاء
وعلى الدين أقوم الأُمْناء
جاء فيه من أعظم الإفتراء
وعليّ أولاهم بالولاء
لعليّ بأمرة الأولياء
بعد حال ما فيه أيّ التقاء
بمزايَا التقديم والإصطفاء
ما عدا باب سيد الأوصياء
دونكم بالزكّية الزهراء

قال فيهم عمار بعد نداء
إن تكونوا قبلي علمتم وإلاّ
إن أهل البيت الميامين أولى
ويلارث الهادي أحقّ البرايا
وهم أوثق البرية للمدّ
وعلى المسلمين أأمن رعيّاً
فلتردّوا ردعاً أبا بكر عمّاً
فبنوهاشم أحقّ بهذا
بعد عهد الله العظيم وطه
ولتفرق عرفتموه بحالٍ
فعليّ قد ميز دون سواه
حين سدّ الأبواب منكم جميعاً
وحباه النبيّ حبّاً وقربى

قال لاني مدينة العلم طه
كل من رام حكمة وصواباً
ولأنتم في دينكم باحتياج
وهو ما زال عنكم بغناء
غير ما خصّ في سوابق ممّا
فلهذا عدلتُم لسواه
ونبذتم وراءكم عهد طه
بشس للظالمين منكم جميعاً

وعليّ باب لهذا البناء
فليجتها من بابها باهتداء
مستمرّ له بدون غناء
في جميع الأمور طول البقاء
لم تكن عند سائر الأصفياء
عنه جهلاً منكم بدون ارعواء
في عليّ بأمر ربّ السماء
بدلاً والمعاد يوم الجزاء

احتجاج أبيّ بن كعب

وأبيّ بن كعب قام فنادى
لا تكن جاحداً لغيرك حقاً
لا تكن أوّل العصاة لظه
أردد الحقّ للمحقين تسلّم
بادر اليوم للمتأب تخفّف
لا تخصص بالأمر نفسك ظلماً
سوف تلقى ربّ العباد فتجزى

يا أبا بكر عند وقت النداء
قد حباه له إله السماء
في الوصيّ الصفيّ دون اختشاء
لا تعاند تندم بغير غناء
عنك وزراً من أثقل الأعباء
فهو حقّ لسيد الأوصياء
كلّمًا قد كسبت يوم اللقاء

احتجاج خزيمه بن ثابت ذي الشهادتين

وتجلّى خزيمه وهو يدعو
أفلا تعلمون فرداً مفرداً
قبل القول والشهادة منّي

أيّها الناس في أوان الدعاء
أنتم أنّ خاتم الأنبياء
دون ثانٍ غيري بوقت القضاء

فأجابوا بلى علمنا بهذا
قال لاني سمعته قال فينا
أهل بيتي أئمة بهداهم
وهم يفرقون بالعدل بين ال
والرسول الكريم ليس عليه
وهو صدق ما فيه أي افتراء
وأنا شاهد من الأئمة
يقتدي الناس أحسن الاقتداء
حق فيكم وباطل الإمتراء
قط إلا البلاغ وقت الأداء

احتجاج أبي الهيثم بن التيهان

وتلاه ابن التيهان فأوحى
أن طه أقام فينا علياً
وتعامى منا رجال فقالوا
لم يتمه خليفة وإماماً
هو مولى لكل مولى لظه
فبعثنا منا رجالاً إليه
قال قولوا لهم بأن علياً
وولي للمؤمنين جميعاً
وأنا شاهد بما كنت فيه
قائلاً لآتي من الشهداء
علماً يوم خم للأولياء
بعد جهل فيهم بغير اهتداء
للبرايا وقال أهل الرياء
من عبيد مملوكة وإماء
سألوه عن قصده في السواء
هو بعدي من أفضل الخلفاء
وحفيظ للأمة الخنفاء
حاضراً عند خاتم الأصفياء

احتجاج سهل بن حنيف

ودعا بالصلاة سهل لظه
قائلاً يا قريش أشهد آتي
أخذاً في يديه كف علي
إن هذا إمامكم ووصيتي
بعد حمد لربّه وثناء
قد رأيت الهادي بهذا الفناء
وهو يدعو في الناس خير دعاء
بحياتي فيكم وبعد فنائي

وهو قاضي ديني ومنجز وعدي وعهودي بعدي بخير وفاء
أول الناس في الورود لحوضي حين يأتي الوري بيوم الخزاء
ناصره طوبى لهم بالولاء خاذلوه ويل لهم بالعداء

احتجاج عثمان بن حنيف

قال عثمان كلنا قد سمعنا
أهل بيتي في الأرض خير نجوم
قدموهم فهم ولاية عليكم
قال بعض: "من هم فقال: علي
ولقد بين النبي وأدى
يا أبا بكر لا تكن أنت فيه
لا تخونوا عهد الإله وطه
قول طه في آله النجاء
فاستدلوا بهم على الإهتداء
دون تقديم سائر الأولياء
وميامين ولده الأزكياء
كلّ هذا لنا بخير أداء
أول الكافرين في الخنفاء
وأماناتكم بهذا الخفاء

احتجاج أبي أيوب الأنصاري

ودعاهم الى الصواب أبو أيوب
إتقوا ربكم بعترة طه
قد سمعنا أقواله في مكان
أهل بيتي أئمة الحق بعدي
وهو ما زال بالإشارة يومي
قاتل الفاجرين هذا عليّ
يخذل الله خاذليه ويحبو
فإلى الله بالإنابة ثوبوا
لا تولّوا عن منهج الحق زيفاً
وب ردعاً لهم عن الأخطاء
وارددوا حقهم بغير إباء
ومكان في آله الأئمة
فيكم يا معاشر الصلحاء
بيديه لسيد الأوصياء
وإمام الأبرار والأقياء
ناصره بالنصر ربّ السماء
واستقبلوا من هذه الأسواء
أبدأ مدبرين عند اللقاء

احتجاج الامام أمير المؤمنين على أبي بكر

اعتذار أبي بكر

وأبو بكر كان يظهر قرباً
حينما أبصر الإمام علياً
وهو قد كان ظالماً لعلي
ولقد قال لم أقدم بهذا
بعد علم بالعجز مني فيه
غير أنني سمعت خير حديث
لا يكون الإجماع في أي وقت
وأتوا يطلبون مني هذا
حذراً ان تفضل أمة طه
قال في رده الامام عليّ
كيف تم الإجماع عندك فيه
وعيون الرجال من صحب طه
وإذا كنت قاصراً عن أداء الـ
كيف ترضى به وتنهض فيه

وانبساطاً لسيد الأتقياء (١)
معرضاً عنه في أشد جفاء
بعدما ابتز منصب الخلفاء
أي سعي في ساعة الإبتداء
عن أداء الحقوق خير أداء
مستفيض من خاتم الأنبياء
في ضلال من أمة الخنفاء
فأجبت الداعي بوقت الدعاء
بارتدادٍ عن منهج الإهتداء
بعد نقض لما بنى من بناء
وأنا عنه خارج متنائي
وبنو هاشم عيون العلاء
حق فيه وحمل كل عناء
دون رد له بكل إباء

موهلات الخلافة في علي

من ترى يستحق منصب طه
قال من كان اكمل الفضل فيه
حين يمسي له من الخلفاء
فاكتسى بالكمال خير اكتساء

(١) الاحتجاج للطبرسي ١٥٧/١ .

قال هل فيك وفرت ام تراها
 قال بل فيك وفرت دون نقص
 وانا منك سائل بعد هذا
 وبربي مناشد لك صدقاً
 بي قد وفرت مزاي العلاء
 قال كيف اغتصبت مني ردائي
 عن امور عرفتھا بجلاء
 فأجيني عنها بدون افتراء

مناقب أمير المؤمنين

من أجاب الرسول أول بدء
 من مضى في براءة لقريش
 وفراش النبي من بات فيه
 من بيوم الغدير أصبح مولياً
 من له كانت الولاية فرضاً
 حين في خاتم التصدق أدى
 من له قال احمد أنت مني
 من بهم باهل النبي النصارى
 من بنص التطهير من كل رجس
 من بهم «هل أتى» من الله جاءت
 من له من مغيها الشمس ردت
 من به جبرئيل في احد نادى
 من جباه في يوم خيبر طه
 من بيوم الأحزاب جندل عمراً
 من بحق للجن أرسل طه
 من تزكى من ولد آدم أصلاً
 بنكاح ما فيه أي سفاح
 للهدى منكم بخير اهتداء
 عند تبليغها بأعلى نداء
 فغدا للنبي خير وقاء
 في حديث النبي للأولياء
 مع طه حقاً ورب السماء
 راعياً للزكاة خير أداء
 مثل هارون خيرة الوزراء
 في بنين وأنفس ونساء
 قد تزكى وفي حديث الكساء
 عند وقت الإطعام للفقراء
 بدعاء من خاتم الأنبياء
 « لافى » غير سيد الأوصياء
 منكم خير راية ولواء
 فسقاه بالسيف مرّ الفناء
 حين أضحى له من الأئمّاء
 هو والمصطفى بحمد سواء
 بعد نص من خاتم الأصفياء

بعد تزويجه لها في السماء
 سيدا ولد جنسة الأتقياء
 منها في مراتب الإعتلاء
 بجناحين منه خير جباء
 دين طه لهم بخير وفاء
 منه في خير طائر وشواء
 في قتال البغاة والأشقياء
 عند تأويله بحد سواء
 هو أفضاكم بحد سواء
 سلموا في إمارة الأولياء
 جسمه عند ساعة الإنتهاء
 سابقاً في قرابة الأقرباء
 وهو في حاجة بأسنى جباء
 مشراه منه بخير شراء
 عند اطعامهم بخير غذاء
 عند رمي الأصنام فوق العراء
 أي افق لنال أفق السماء
 خاتم الرسل حامل للوائي
 دون غلق للباب طول البقاء
 من جميع الأصحاب والأقرباء
 صدقات منه لخير نجاء
 بسلام الملائك الأُمناء
 آية بعد آية باقتفاء

من لبنت النبي أصبح زوجاً
 من بشبيهه قال هذان طه
 وتلاها ابوها هو خير
 من أخوه الطيار من قد جباه
 من غدا ضامناً فأدى بصدق
 من تغذى مع النبي بدعوى
 من له قال احمد بعد فقدي
 مثل تنزيله تقاتل بعدي
 من عليه بالعلم دل فأوحى
 من بعهد النبي قال عليه
 من تولّى غسل النبي ووارى
 من لظه قد كان منكم جميعاً
 من جباه الدينار رب البرايا
 ولقد باع جبرئيل عليه
 وأضاف النبي والولد منه
 من رقى منكم على من طه
 وهو لو شاء ان ينال ارتفاعاً
 من له قال انت ديناً واخرى
 من تبقى منكم لمسجد طه
 بعد سدّ الأبواب عن أمر طه
 من بنجوى النبي قدّم منكم
 من حظى في القلب في يوم بدر
 وهو ما زال من مزياه يتلو

وابو بكر للأحاديث مصغٍ . من علي في البدء والإنتهاء
ولقد قال في ختام المزايا وهي ظل من وابلٍ في الرواء
فأجني هل أنت قد حزت هذا ام انا حزته بخير اصطفاء
قال حقاً لقد خصصت بهذا انت دوني من رفعة وارتقاء
قال فاحذر من سخط ربك وانظر ما تلاقيه عند يوم الجزاء

ابو بكر يظهر الندم

فبكي نادماً لما كان منه مستنياً له بأشجى بكاء
قائلاً لاني أروم لنفسي مهلة منك طول هذا العشاء
قال فاذهب وانظر لأمرك فيه لك هذا مني بدون إباء
فأتى بيته وأبصر طه معرضاً عند ساعة الإغفاء
قال ماذا فقال كيف تعادي من حباه الولاء ربّ السماء
وعليّ له الولاية فاردد كل حقّ لأهله في الأداء
وأنى بكرة لبيت عليّ مستغياً فيه لعظم البلاء
صافقاً كفته بكفّ عليّ بيعة وثقت بغير وفاء
قائلاً لاني سأمضي وأدعو سائر المسلمين خير دعاء
لهم معلم بما كان مني من صوابٍ عن الخطيئة نائي
واتبعني لكي نباع طراً لك جهراً بدون أي خفاء
عند دعوىّ للمسلمين جميعاً ليكونوا فيها من الشهداء
وانا تائب الى الله مما كان مني في ساعة الإبتداء

نهي عمر لأبي بكر

ومضى فاستطار منه ارتياباً عمرٌ عند ساعة الإلتقاء

قال ماذا دهى خليفة طه
 قال فارجع فقد أصابك حقاً
 ونهاه ولم يزل فيه حتى
 وأتى المرتضى فمر عليه
 دون هذا خرط القتاد مراماً
 فأبان النجوى له بجلاء
 من عليّ سحر بوقت اللقاء
 عاد مستسماً له في القضاء
 عمر قائلاً بغير اختشاء
 لعليّ فعاد دون غناء

احتجاج أمير المؤمنين على أبي بكر عند منع فاطمة عن فذك

وتجلّى كالشمس عند ضحاها
 قال - وهو الأمين - لما استتبت
 أخرج العامل الذي كان يرعى
 بعد منع الزهراء عنها اغتصاباً
 فأتته في أمرها فجفاها
 هي فيء للمسلمين جميعاً
 فأقامت وأمّ أيمن كانت
 فجاها صكاً وخرق منها
 فأت بيتها بدون غناء
 خير نصّ عن صادق الأزكياء^(١)
 لأبي بكر بيعه الخنفاء
 فذكاً عن حرّيم خير فناء
 وعداء بسطوة الإعتداء
 قائلاً دون خشية واتقاء
 فأقيمي شواهد الإدعاء
 وعليّ لها من الشهداء
 عمرٌ صكها بوقت اللقاء
 وهي تبكي حزناً بأشجي بكاء

أتحكم فينا بما يخالف الكتاب والسنة

فأتى المرتضى وقال لماذا
 قال حق للمسلمين وفيء
 قد منعت الزهراء خير عطاء
 يتولاه قائم الخلفاء

(١) الإحتجاج للطبرسي ١/١١٩ .

- وخذوه - من خيرة الصلحاء
 حكم طه وحكم ربّ السماء
 وعلى عهد خاتم الأنبياء
 لك دليل بادٍ بغير خفاء
 بينات الدعوى من الخصماء
 مستفيضٍ عن خاتم الأصفياء
 صانع في عدالة واستواء
 بينات بمنكر الفحشاء
 فهي في الحكم مثل باقي النساء
 منك ردت فيه بغير اهتداء
 بال منكم شهادة الإفرءاء
 لكم في طهارة الزهراء
 أذهب الرجسُ عنهم بجلاء
 دون ردِّ لسيّد الأوصياء
 بعد دحضٍ بالحجة البيضاء

فأقيموا لنا شهوداً عليه
 قال فينا خالفت من دون ريب
 فهي للآن لم تزل في يديها
 ويد المسلم الأمانة للملأ
 وعلى المدعين في كل أمرٍ
 وعلى المنكر اليمين بنص
 وانا منك سائل أنت ماذا
 إن أقيمت فيكم على بنت طه
 قال إني أقيم حدّاً عليها
 قال هذا حكم شهادة ربي
 وقبلتم ممن على عقبيه
 فبنص التطهير يشهد ربّي
 أفليست من أهل بيت نبي
 فاغتدى واجماً لما قد عراه
 وتجلّى بطلان ما كان منه

احتجاجه على أبي بكر وعمر في بيعة الغدير

قد أبان احتجاجه في الولاية^(١)
 من حمى داره وخير فناء
 بين جمع من امة الخنفاء
 وحواليه زمرة الأشقياء
 سوف تجزى بالقتل شر جزاء

وهو في بيعة الغدير عليهم
 حينما أخرجوه ظلماً وكرهاً
 وتناهوا به لمسجد طه
 وابوبكر فوق منبر طه
 قال بايع قهراً وان لم تبائع

(١) الاحتجاج / ١٢٠ .

قال هل تقتلون الله عبداً
 قال عبد الله أنت ولكن
 قال هل تنكرون ما كان منه
 واجتباني له أخاً وصفيماً
 قال خلّ الحجاج عنك وبائع
 أفلستم بايعتموني جميعاً
 وتصدى لمن بمسجد طه
 هو صنو لخاتم الأنبياء
 لست صنواً لسيد الأصفياء
 يوم آخى ما بينكم باقتفاء
 دونكم مخلصاً بخير إخاء
 قال إني أولى بعهد الولاء
 يوم خم بأمر ربّ السماء
 هاتفاً فيهم بخير نداء

مناشدة المسلمين ببيعة الغدير

انا ناشدتكم برب البرايا
 كل فردٍ قد كان منكم بنجمٍ
 شاهداً معلناً بما قد رآه
 فأجاب اثنا عشر شخصاً ولياً
 فأبانوا شهادة الحق منهم
 حين قالوا لقد شهدنا بنجمٍ
 قال انا طراً سمعناه منه
 حذراً منه ان يماري فيه
 غير أنني سمعت خير حديث
 قال لا تجمع النبوة فينا
 آل طه مع الإمامة منا
 قال هذا سواك هل سمعته
 فأجيئوا صدقاً بدون افتراء
 حاضراً فليقسم بغير اتقاء
 ووعاه من خاتم الأنبياء
 وهم من أطائب الأولياء
 بالذي قاله بخير أداء
 ما حباه لسيد الأوصياء
 ودعينا له بخير دعاء
 فيكونوا له من النصراء
 مستنير من خاتم الأزكياء
 وهو عهد مقدر في القضاء
 أبداً في بداية وانتهاء
 اذنا سامع من الحنفاء

أصحاب الصحيفة

قال إني سمعته - وهو حق - عمرٌ ليس فيه أي امتراء

وتلاه الجراح إثر معاذٍ
قال هذا البهتان غير عجيبٍ
أنتم الخمسة الذين بهذا
أفلستم أهل النفاق قديماً
من تعاهدتم إذا مات طه
قال من ذا أنباك انت بهذا
وتلاه سلمان إنا سمعنا
يقفني سالماً بغير اهتداء^(١)
منكم في نهاية وابتداء
قد شهدتم يامعشر الجهلاء
ورجالَ الصحيفة السوداء^(٢)
سوف نبتز إمرة الخلفاء
قال طه عن وحي رب السماء
— منه هذا — وسائر الأولياء

احتجاجه على المسلمين

وسليم بن قيس يروي احتجاجاً
حين عدّوا سوابق الفضل منهم
قال نلتم سوابق الفضل هذا
فأجابوا به فعاد بحقّ
قال ناشدتكم ألسن سمعتم
كنتُ نوراً وأهل بيتي يسعى
قبل إيجاد آدم بألوفٍ
وتلقاه صلب آدم يمناً
وهو ما زال بين صلب وصلبٍ
لعليّ فضلاً على الخفاء^(٣)
أجمعاً دون سيّد الأوصياء
بكم أم بخاتم الأنبياء
كلّ فضل لهم وكلّ علاء
أنتم قول خاتم الأصفياء
سابقاً عند عرش ربّ السماء
من سنينٍ تصرمت بالقبضاء
بعد إيجاد بخر لقاء
بانتقال لحيرة الأزكياء

- (١) هم ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة.
(٢) الاحتجاج للطبرسي ١١٠/١ ذكر كلام امير المؤمنين (ع) في الصحيفة الملمونة .
(٣) كتاب الغدير ١٥٩/١ اشار إلى هذا الاحتجاج في كتاب سليم بن قيس الهلالي وقد ذكر نفس الاحتجاج الشيخ الطبرسي في كتاب الاحتجاج ٢١٠/١ .

لم يكدر منه الصفاء برب
قال والذكر في أماكن شتى
وأنا أول المنيين سبقاً
قال والسابقون حين حواها
قد سألتهم عنهم فأخبر طه
وأنا أفضل النبيين طراً
قال ناشدتم برب البرايا
إننا لله والرسول ولي
والمؤدون للزكاة بحق
وأطيعوا الله العظيم وطه
وهم ساءلوه : فيها خصوص
فأتاه أمر الإله بتبيين
وبتفسيره الولاية حقاً
مثل تفسيره الفرائض طراً
أفلستم سمعتم قول طه
أنا أولى بالمؤمنين جميعاً
أنا حقاً أمرت دون اختيار
فاجتباي يوم العدير ولياً
حين نادى من كنت مولا صدقاً
فلتوال اللهم أهل الولاء
قال سلمان ما ولاء علي
فهو أولى منهم بمن كنت حقاً
فتلاها : اليوم أكملت ديني

وسفاح مدنس وبغاء
فضل السابقين دون خطاء
منكم للإسلام والإهداء
محكم الذكر بين آي الثناء
صفوة الأوصياء والأنقياء
وعلي لأفضل الأوصياء
حين أوحى لخاتم الأنبياء
فولي لكم بخير نداء
وهم الراكعون عند الأداء
وأولي الأمر خيرة الأصفياء
أم عموم لسائر الأولياء
ن ولاية الأمور للحنفاء
لهم وهي حقنا بجلاء
لهم جهرة بغير خفاء
حين أضحى فيكم من الخطباء
حين أقضي فيهم بأي قضاء
لي في نصب سيد الخلفاء
ووصياً لكم بخير اجتباء
فعلي مولا دون افتراء
لعلي وعاد أهل العدا
قال طه ولاؤه كولاني
أنا أولى به من الأولياء
بعد اتمام نعمتي وعطائي

لكم يا معاشر الخنفاء
 حين تمت رسالتي واصطفائي
 لعليّ وولده النجباء
 بعليّ حقاً وفي أوصيائي
 قال طه بدون أيّ غطاء
 هداة من سيّد الشهداء
 أوصياء فيكم ليوم البقاء
 معنا صنع خاتم الأنبياء
 بيت عنكم يا خيرة الأزكياء
 حين جنّنا إليه خير كساء
 دون باقي الأصحاب والأقرباء
 أهل بيّتي دماؤهم من دمائي
 بعد تطهيرهم فهم أصفياي
 واتّقوا الله أحسن الإتقاء
 واقتدوا فيهم بخير اقتداء
 هم عليّ وولده أوصيائي
 حين وافى لخاتم الأنبياء
 واعبدوا الله ربكم باختشاء
 خيرة الله من بني حواء
 واجتباهم للعلق خير اجتباء
 وعلينا هم خيرة الشهداء
 مع باقي الأئمة الأئمّاء
 ليّ حقاً بدون أيّ مرء

ورضيت الإسلام ديناً حنيفاً
 قال طه الله أكبر حقاً
 برضى الربّ بالولاية حقاً
 إنّ هذي الآيات جاءت اليكم
 قال سلمان من هم فابن لي
 هم عليّ وتسعة مع سبطي
 حجج الله في البرية طراً
 أفلا تعلمون أنتم بحقّ
 حين وافى لنذهب الرجس أهل
 قد دعانا له وألقى علينا
 أنا وابنيّ والزكيّة حقاً
 قال يا ربّ هؤلاء بحقّ
 أذهب الرجس والغواية عنهم
 أفلا تعلمون حين أتاكم
 ومع الصادقين كونوا جميعاً
 قال سلمان من هم قال طه
 أفلا تعلمون ما جاء فينا
 واركعوا واسجدوا لربّ البرايا
 قال سلمان للنبيّ فمن هم
 من حباهم من فضله ما حباهم
 وعليهم أنت الشهيد بحقّ
 قال طه هم أنا وعليّ
 أفلا تعلمون ما قال طه

حين خلّفت عند غزو تبوك
قال لا تصلح المدينة إلّا
أنت منّي كما لموسى بحقّ
وحديث الثقلين ما جاء فيه
قال إنّي لتارك فيكم الثقلاء
ذكر ربّي وعترتي أهل بيتي
ما تمسكتُم هدىً لن تضلّوا
وهما يحشران دون فراقٍ

بعده في المدينة الغراء
بك أو بي ردعاً لأهل العداء
كان هارون خيرة الخلفاء
قد كفانا بالفضل خير اكتفاء
بن بقباً للحق بعد فناء
أوصيائي وخيرة الأصفياء
بها عن مناهج الإهتداء
عند حوضي معاً بيوم الخزاء

احتجاجه على أهل الشورى

وتجلّى احتجاجه مستنيراً
قال بايعتموا فكنتم سواداً
وتلاه بعد الوصية منه
وأنا منهما أحقّ بسبقٍ
غير أنّي أطعت خوف اختلافٍ
حين بعضٌ بالسيف يضرب بعضاً
فيعودون للضلالة كفرأ
وتلا آية من الفضل تتلو
قال ناشدتكم أهل كان فيكم
حين آخى ما بينكم من قديم
من لغيري من كنت مولاة نادى

لرجال الشورى من الرؤساء^(١)
لأبي بكر ساعة الإبتداء
عمرٌ عند ساعة الإنتهاء
حزنتُهُ في سوابق الأُمّناء
يوقع الناس في عظيم البلاء
منهمُ فتنةٌ بغير ارعواء
وارتداداً عن منهج الإهتداء
آية منه من كتاب الشفاء
من خليل لحاتم الأنبياء
غير شخصي صنوّ له بالإخاء
فعليّ مولاة عند النداء

(١) كتاب القدير ج ١ / ١٥٩ عن مناقب الخوارزمي الحنفي ص ٣١٧ .

وانا في المدينة الغراء
 كان هارون خيرة الوزراء
 بعد أمر من وحي رب السماء
 أنا أو أنت عند وقت الأداء
 فرّ عنه الأصحاب دون اختشاء
 ولطه من أقرب الأقرباء
 أنا في قول خاتم الأصفياء
 حمزة وهو سيّد الشهداء
 فاطم في النساء خير النساء
 من قریش في شدّة ورخاء
 في مناجات خاتم الأنبياء
 حين وافى إليه خير شواء
 بأحب الوری بخير دعاء
 مع طه وحدي بلا شركاء
 قال طه إنني سأعطي لوائي
 فعناني بوعدہ في العلاء
 رجلاً مثل نفسه حوّاء
 دون ان توئموا بربّ السماء
 بآثار - كطاعتي - وانتهاء
 كافر كلّ مبغض ومرائي
 مع دعوى محبتي وولائي
 ف عليه من خيرة الأئمّاء
 جئت بالماء من قلب الماء

من به قال عند غزو تبوك
 أنت منّي كما لموسى بحق
 من غيري من جمعكم قال طه
 لا يوذي عنّي البراءة إلا
 وكثير من المواطن غيري
 أنا للدين أولّ الناس سبقاً
 وقسيم الجنان والنار حقاً
 وأخي جعفر وعمّي منكم
 ولداي السبطان منكم وزوجي
 أنا للمشركين أقتل منكم
 أنا قدّمت قبلكم صدقات
 ليس منكم من جاء غيري لطفه
 وهو يدعو اليك ياربّ جثني
 فأكلت الطير الذي قد أتاه
 وانا دونكم بخير فيه
 وأتاه بنو وليعة وفداً
 قال إنني لأبعثن إليكم
 يضرين الأعناق بالسيف منكم
 هو نفسي وطاعة الأمر منه
 قال لي مؤمنٌ محبّك طه
 كاذب مبغض الإمام عليّ
 أنا من سلّمت ثلاثة آلا
 جبرئيل منهم وميكال لما

جبرئيل لخاتم الأزكياء
 في دفاعي عن أحمد وإخائي
 وأنا منه عن عظيم البلاء
 وأنا منكما بحدّ سواء
 دون غيري فيه بخير نداء
 قاتل المشركين والأشقياء
 بعد غيبوبة لقرص ذكاء
 وهي العصر عند وقت الأداء
 عند نجواي خاتم السفراء
 قال هذا بأمر ربّ السماء
 هير فيهم من وحي ربّ العطاء
 كلّ رجس مدنسٍ ورياء
 وهو نصّ في العترة النجباء
 فيه خير العدول والقرناء
 من له قال سيّد الفصحاء
 زمرة الناكثين عهد الوفاء
 فرقة المارقين دون اهتداء
 أنت من دون سائر الخفاء
 مثل تنزيله جموع العداء
 مراراً من خاتم الأنبياء
 حيث ما دار سيّد الأوصياء
 لي إلّا وأنت من شركائي
 حين أحجمتم بوقت النداء

أنا دون الأصحاب من قال فيه
 إنّ هذي هي المواساة حقّاً
 قال ماذا يصدّه وهو منّي
 قال جبريل عند هذا لطفه
 أنا بين السماء والأرض نودي
 لا فتى في الجهاد إلّا عليّ
 أنا من بينكم لي الشمس ردت
 حين أدّيت للإله صلاتي
 أنا في الطائف استدام طويلاً
 حين قالوا ابن عمّه فاصطفاه
 أنا ممّن تنزّلت آية التط
 حيث فيها قد أذهب الله عنّا
 وحديث الثقلين قد جاء فينا
 حيث كنّا للذكر دون سوانا
 أنا ناشدتكم أهل كان غيري
 أنت دون الوري تقاتل بعدي
 وتلي القاسطين منهم ضلالاً
 أفلا تعلمون ما قال طه
 عند تأويله تقاتل حقّاً
 أو لم تسمعوا عليّ مع الحقّ
 ويدور الحقّ اختتاماً وبدء
 قال طه لم أسئل الله شيئاً
 أنا وحدي بارزت عمرو بن ودّ

وبنفسى وقيت من مشركيكم
 حينما بتّ في الفراش قريراً
 وجميع الأبواب في البيت سدّت
 وحباني بسيدّ العرب فيكم
 نفسَ طه وأنتم في وقاء
 وانا برسول خير فداي
 غير بابي بأمر ربّ السماء
 فأنا خيركم بخير حباء

احتجاجه على الخلفاء بخطبة الشقشقية

قال والصدق منطوق وخطاب
 حين ثارت شقاشق ثم قرّت
 وهو محتجّ للخلافة لما
 أما والله قد تقمّص ما لم
 مع علم منه بأنّ محليّ
 هو كالمقطب للرحى ليس تغدو
 فهي ليست تدور إلّا عليه
 أنا في منصب الخلافة أرسى
 ليس يرقى إليّ طير وعني
 غير أنّي طويت كشحي عنها
 وتأمّلت أن أصول وحيداً
 أو بأنّي أروح صبراً وأغدو
 من أذاها الكبير يهرم همّاً
 هو فصلٌ لسيدّ الأتقياء (١)
 منه بعد الأذى ومرّ البلاء
 كان أولى بها من الخلفاء
 يك منها مثله برداء
 ومقامي من إمرة الخنفاء
 أبدا عن مدارها في غناء
 وهو أهلٌ لها بحدّ سواء
 جبل فارغ بأفق العلاء
 كلّ سيل ينحطّ دون ارتقاء
 مثلما قد سدلت فضل كسائي (٢)
 بيد دون ناصرٍ جذاء (٣)
 كلّ يوم في طخية عمياء (٤)
 ويُسببُ الصغير طول العناء

(١) نهج البلاغة ج ١ / ١٥١ .

(٢) الكشح : ما بين الخاصرة والجنب .

(٣) الجذاء : المقطوعة .

(٤) الطخية العمياء : قطعة من النعم سوداء مظلمة .

وبها يكدح الموحد حتى
فرأيت الصبر المفضل أحجى
فنصبرت والشجى ملء حلقي
حيث أني أرى تراثي نهياً
مُنِي الناس عمر ربي بخط
ومضى في سبيله أول القوم
بعد عهد موثق منه أمضى
وعجيب من مثله كيف أدلى
وهو قد كان يستقيل مراراً
شدة ما قد تشطراً فاستدراً
وهما من تلون والتباس
عقبات العثار تكثر فيها
كركوب على مطايا صعب
إن همُ أشنقوا لها بقياد
وارتماء تقحموا من ذراها
ومضى الآخر المخلف عنه

يتداني لربّه في اللقاء (١)
من سواه بصفوة الأوليا (٢)
وبعين ملاءى من الأقداء (٣)
حين أضحى لارثاً لأهل العدا
وشماس معممٍ بغير اهتداء (٤)
معنى في أثقل الأعباء
فيه لابن الخطاب عقد الولاء
لسواه بها عقيب الفناء
وهو حيّ منها لعظم البلاء
كل ضرع منها بفيض الدماء
صيرها في حوزة خشناء
حين يجري فيها بغير استواء
لم تروض ظهورها بدهاء (٥)
خرموها من شدة الإلتواء (٦)
إن همُ أسلسوا لها بارتحاء (٧)
وهو ثانيها من الخلفاء

(١) يكدح : يسي بجهد .

(٢) أحجى : أقرب للحجى ، وهو العقل .

(٣) الشجى : ما يعترض في الحلق من العظم ، والقذى الرمد .

(٤) مني الناس : ابتلوا ، والحبط : الحركة على غير استقامة ، والشماس : كثرة النفسار والإضطراب .

(٥) صعب : غير مذلات .

(٦) أشنق لها بالزمام : إذا جذبته إلى نفسه . والخرم : الشق .

(٧) تقحم في الأمر : ألقى نفسه فيه بقوة . وألسس لها : أرخى لها

فأناط الأمر المعلق منها
 زاعماً أتني على أي حال
 لبت شعري متى اعتراني مع الأوت
 من قديم فصرت اقرون ظلاماً
 فصغى بعضهم لصهرٍ قريب
 مع بقيا هنّ: حسبت بياني
 ولقد قام ثالثُ القوم لكن
 وهم يخضمون أموال ربّي
 فكبا بطنة وأخنى عليه
 وهو ما بين مَعْلَفٍ ونثيل
 وإذا بي والناس تنثال حشداً
 وكأنّ انثيالهم عرف ضبع
 وهم يهتفون ليس علينا
 وأنا إذ نهضت بالأمر فيهم
 نكثت فرقة عهودي وأخرى
 وتعامى من الضلالة قوم^(١)

دون حزم في ستّة زعماء
 واحدٌ منهمُ بغيرِ اصطفاء
 لـ منهم ريب قضى بازدرائي
 برجال الشورى من النظراء
 ونأى آخرٌ لضغن العداء^(١)
 وهنّ عنها بقصد الخفاء^(٢)
 معه قام سائر الأقرباء
 خضم نوقٍ لنبته خضراء^(٣)
 عمل لا يليق بالأُمماء^(٤)
 نافجاً حُضنه بغير امتلاء^(٥)
 من أمامي جموعهم وورائي^(٦)
 وأنا في ربيضةٍ من شاء^(٧)
 من إمام سواك طول البقاء
 بعد دعوى منهم وبعد التجاء
 قسطت بعدها بغير وفاء
 وهم المارقون دون اهتداء

-
- (١) صفا : مال بسمه اليه . والضغن : الحقد . والمائل لصهره : هو عبد الرحمن بن عوف ،
 والمائل لحقده : سعد بن أبي وقاص .
 (٢) الهنّ : كناية عن شيء قبيح .
 (٣) الخضم : هو الأكل بجميع القم .
 (٤) كبا الفرس : اسقط لوجهه ، وأخنى عليه : أهلكه .
 (٥) نافجاً حُضنيه : رافماً لها . والنثيل : الروث .
 (٦) انثال الشيء : إذا وقع يتلو بعضه بعضاً .
 (٧) العرف : الشعر النابت في محذب رقبة الفرس .

فكان الأقوم من قبل صمتوا
تلك دار الأخرى لمن لا يريدو
أما والله قد وعوها ولكن
وعيناً بالله لولا عهد
وهمُ الأولياء ألاّ يقرّوا
دون ردع لكظة الظلم ترعى
لسقيت ابتداءها وهو شرّ
ولألفت يدي على عاتقها
ورأيتم دنياكم وهي عندي
مسمعاً عن كلام ربّ السماء
ن علّوا فيها من الانتقياء
حليت في العيون دنيا الفناء
منه قد أبرمت على العلماء
بعدهما ألزموا على الإعتداء
سغب المظلومين والفقراء^(١)
وغرور بأكوس الإنتهاء
حبلها بعد جفوة وتنائي
عفظة العنز في مقام الحفاء

اجتجابه (ع) على طلحة والزبير يوم الحمل

بايعاه بدون كرهٍ ولكن
ولقد أقبلأ إليه وقالأ
نتبغى عمرة فقال لعمري
وأعادأ الكلام بعد يمينا
ولمى عائش بمكة جاءأ
ما أرادأ ولم يزالأ إلى أن
فأثارأ في المسلمين ضلالأ
نكسا عهده بدون وفاء
وهأ يظهران محض الولاء
غدرأ تبغيان دون ارعواء
فأثيبأ بالإذن بعد الإباء
وأبانا لها بظل الحفاء
أخرجها بغياً إلى الفيحاء^(٢)
فتنة السامري دون اهتداء

علي والزبير

ودعا نحوه الزبير ووافى معه طلحة بوقت اللقاء

(١) الكظة : البطنة ، وهي ما يمتري الإنسان بعد الإبتلاء من الطعام .

(٢) الفيحاء : البصرة .

قال أنتم لتعلمون بحقّ
 أنكم ملعونون فيها جميعاً
 فأجاباه كيف نلعن منه
 قد أتتنا في عشرة من قریش
 قال هل أنت قد سمعت حديثاً
 قال كلا لكن رواه سعيد
 قال من هم فعدّهم لي فأوحى
 هم سعيد بإثر عثمان يأتي
 وابن عوف وطلحة يقتفيه
 ويليهم ابو عبيدة تلوّاً
 قال بعض الأصحاب ممن عدّتم

في قتالي بهذه الهيجاء
 بلسان النبي دون امّراء
 بعد بشرى بجنة السعداء
 نحن منهم عن خاتم الأنبياء
 فيه هذا من سيّد الأصفياء^(١)
 أترأه افتراه شر افتراء^(٢)
 عند تعداد سائر الأسماء^(٣)
 بعد سعدٍ وسيد الأوصياء
 عمر والزبير خير اقتفاء
 وأبو بكر أول الخلفاء
 لهم اليوم في أشدّ البلاء

أهل التابوت

وضعوا في التابوت في شعب جبّ
 كلما زحزحت من الحبّ عنهم
 إن هذا أبانه لسيّ طه
 قال كيف استبحت انت قتالي
 أفلا تذكرنّ ما قال طه
 أنت بعدي لتخرجنّ عليه

أغلقوه في صخرة صماء^(٤)
 تصطلي النار في أشدّ اصطلاء
 فبكي خيفة بأشجى بكاء
 ولك اليوم كيف حلت دمائي
 لك عني في ساعة الإلتقاء
 بعد ظلم لسيد الأوصياء

(١) هو سعيد بن عمرو بن نفيل ، وسعد بن أبي وقاص .

(٢) هو عبد الرحمن بن عوف .

(٣) هو ابو عبيدة بن الجراح .

(٤) الاحتجاج للطبرسي ١/٢٣٧ .

قال إني سمعت ذلك منه
 وأنا ذاهب فلست تراني
 وأتى عائشاً بهذا فقالت
 قال كلا لكنني لا أراني
 غير أنني نسيته من شقائي
 لك بعد الذكرى من الخصماء
 خفت أسياف سيد الأتقياء
 أبدأ في بصيرة واهتداء

مصرع طلحة

ورأى طلحة صريعاً فنادى
 قال إني وجدت من دون ريب
 أفهل قد وجدت أنت بحق
 قال بعض خاطبته وهو ميت
 قال إن النبي خاطب قتي
 إنهم يسمعون مني ومنه
 وهو قدماً حظي بسالف فضل
 وأقام الشيطان في منخرية
 مستخفاً به فأورده النا
 أجلسوه فيهم بخير دعاء
 وعد ربي حقاً بدون مرء
 وعد رب العباد بعد الفناء
 دون وعي منه بهذا النداء
 بدر أهل القلب بعد العفاء
 ما نطقنا به بدون خفاء
 مع طه في ساعة الإبتداء
 داخلاً عند ساعة الإنتهاء
 ر فأضحى من جملة الأشقياء

احتجاج أمير المؤمنين على معاوية

كناقل التمر إلى هجر

قال وافى إليّ منك كتاب
 باصطفاء الله امتناناً ولطفاً
 بعد تأييده من الله فيمن
 فيه أخبرني بدون ارعواء^(١)
 لرسول الهدى بخير اصطفاء
 نصره من سائر الأولياء

(١) الاحتجاج للطبرسي ٢٥٨/١ .

ولعمري قد خبأ الدهر منكم
 حينما قد طفقت تخبر فيه
 وبنعمى الله العظيم علينا
 ولقد كنت بعد ذلك حقاً
 بعد عام كناقل التمر يبغى
 او كداعٍ مسدد القوس رمياً
 عجباً كامناً لنا في الخفاء
 آل طه بماله من بلاء (١)
 عند إرسال خاتم الأنبياء
 عند اخبارنا بغير اعتداء
 هَجَرًا فيه دون أي غناء
 لنضال في ساحة الهيجاء

التمييز بين طبقات المهاجرين

ولقد قلت دون علمٍ وخبرٍ
 أفضل الناس فيه كان فلانٌ
 فتجنب هذا فما أنت والتمية
 ومتى للطليق يؤخذ قولٌ
 في رجال المهاجرين القدامى
 وبتقسيمهم إلى طبقات
 وهو أمرٌ لا يلحقتك منه
 فإذا تمّ كان عنك جميعاً
 وهو عند النقصان لم يعرُ منه
 وجميع الخذلان والنصر فيه
 أيها الطائش المراوغ أربع
 عارفاً في قصور ذرعتك عما
 وتلاها هيئات قد حنّ قلدح
 وهو قول يليق بالجهلاء
 وفلانٌ في ملة الخنفاء
 ز بين المفضول والفضلاء
 ولأبناء سائر الطلقاء
 بانخفاضٍ في قدرهم وارتقاء
 بعد تمييز ما لهم من علاء
 أبداً أيّ مدحةٍ وهجاء
 في اعتزالٍ لأهله الأقرباء
 بك عند المآل نقض البناء
 لسواكم في ساعة الإنتماء
 ضلعاً منك دون أي اعتداء
 تبتغي نيلسه بأقصى رجاء
 ليس منها حتى دنا وهو نائي

(٢) طفق : جمل .

فلأنت الذهب في التيه والرّو
 وتمادى في حكمها من عليه الحك
 وما قد أُخّرتَ فارجع نكولاً
 اغ جهلاً عن مسلك الإستواء
 مٌ حقاً لها بغير ارعواء
 لا تطل ضلّة بغير اعتلاء

فضل نبي هاشم

ومنى تفضل السوابق منّا
 ولكل المهاجرين مع الأذ
 فإذا استشهد المجاهد منهم
 وإذا استشهد المجاهد منا
 وحباه النبي سبعين تكيه
 وتجازى اليد القطيعة منهم
 ويقال الطيّار جعفر منّا
 بعد تعويضه جناحين عما
 أما لولا زواجر ونواه
 تمنع المرء ان يزكّي حقاً
 لذكرنا للسامعين مزاباً
 لا يمج السماع ما طال منها
 وبها تؤمن القلوب يقيناً
 فتجنب عن الرمية من ما
 منكم في سوابق الأصفياء
 صار فضل قد خصص بالأولياء
 فله أجره بيوم البقاء
 دونكم قيل سيد الشهداء
 رأ تودى عليه وقت الأداء
 ولها فضاها بخير جزاء
 عند قطع اليدين يوم اللقاء
 فات منه في جنّة السعداء
 قد أتتنا من عند ربّ السماء
 نفسه بالمديح وقت الثناء
 جمّة من فضائل الأئمّاء
 ذكره في نهاية وابتداء
 من رجال الإيمان دون رياء
 ل انحرافاً عن منهج الإهتداء

لسم بأكفائنا

نحن فيكم صنایع الله والنسا
 وعلو الفخار منا قديماً
 س جميعاً صنایع الأزكيا
 وحديثاً عليكم في العلاء

لم يكن مانعاً لنا عن تلاقٍ
فنكحتنا فيكم وفينا نكحتم
ومتى كان ذلك حقاً وكنتم
والنبي الكريم منا ومنكم
ونصير النبي حمزة منّا
ومثير الأحزاب في حرب طه
وصبايا الثيران منكم ومنا
ولديكم حمالة الحطب الخز
في كثير مما لنا من فخارٍ
دون دفعٍ للجاهلية عنكم
معكم عند ساعة الإلتقاء
مثل فعل الأكفاء للأكفاء
لبي هاشم من النظراء
كل رجسٍ مكذّبٍ ومرائي
اسد الله سيّد الشهداء
منكم وهو سيّد الحلفاء
سيّدنا نشء جنة الأتقياء
ل ومنا الزهراء خير النساء
متعالٍ عليكم وعلاء
ولنا في الإسلام خير ثناء

اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض

بعد جمع القرآن ما شدّ عنا
قال بعض الأرحام أولى ببعض
ولهذا النبي حقاً وقومٌ
بخليل الرحمن أولى اهتداء
فلنا إثرة القرابة والطا
فاكتفينا بالذكر خير اكفاء
عند ذكر الأرحام والأقرباء
معه آمنوا بربّ السماء
وانتساباً من سائر الأولياء
عة فضلاً منّا على الحنفاء

احتجاج المهاجرين برسول الله

واحتجاج المهاجرين على الأذ
حينما بالنبي حقاً علوهم
فهو ان كان فيه فلجّ عليهم
صار طراً بخاتم الأنبياء
عند يوم السقيفة السوداء
بعد دعوى القريبي من البعداء^(١)

(١) الفلج : الظفر.

فهو حق لنا يعود علينا
حيث انا من أقرب الناس اصلاً
وهو ان لم يكن دليلاً تبقى
قائماً للأنصار كل ادعاء
دوهم في بداية وانتهاء
وفروعاً من خاتم الأنبياء

اكراه امير المؤمنين على البيعة

ولقد قلت قد حسدت عليهم
وهو أمر تنأى الحناية فيه
دون عذر عنه وتلك شكاة
ولقد قلبت في كتابك عني
كنت فيهم تقاذ حين أرادوا
ولعمري مدحتني دون قصد
ما على المسلم الذي ظلموه
دون شك في دينه وارتباب
وهو سهم قصدتُ غيرك حقاً
بعد بغى مني على الخلفاء
عنك بعداً ان كان أقصى تنائي
ظاهر عنك عارها بجلاء^(١)
كالبعير المخشوش دون ارعواء^(٢)
بيعة منك بعد طول إباء
حينما قد أردت فيه هجائي
ضلة من غضاضة وازدراء
ظاهر في يقينه من رياء
فيه لكن أذاك عنده ارتماء

أينا أعدى لعثمان

وتعرضت في الكتاب لأمري
وهو أمر تجاب عنه لقربى
وانا الآن سائل منك من ذا
أنا بعد نصرتي ودفاعي
من دعاه لنصره فتغاضى
مع عثمان عند يوم البلاء
لك منه في دوحة الإنماء
هو أعدى له بأقصى عداء
قدر الجهد عنه ام من ورائي
وهو أولى فيه بوقت الدعاء

(١) شكاة - بالفتح - النقص .

(٢) الخشاش ككتاب : ما يوضع في عظم انف البعير لينقاد .

وتوانى عنه الى ان دهاه
غير أني ولست أبدي اعتذاري
بأمور نقت فيها عليه
فاذا كان كل ذنبي هذا
فعل الظنون تقرب مني
بعد إثم من أهلها واقراء
حتفه راضياً له بالفنا
لمته دون فرقة وجفاء
بعد نصح له بخير اهتداء
وهو نصحي له وحسن بلائي
بعد إثم من أهلها واقراء

ليس لك عندي إلا السيف

ولقد قلت ليس عندي الا ال
وهو أمر من الغرابة فيه
فمى ولد هاشم بعد خوف
عن قريب في الهيجا يلحق لبث
وسبيغك من بغيت ويدنو
وانا مرقل اليك بجيش
من رجال المهاجرين مع الأذ
ساطع بالقتام من كل جنب
وهم قد تسربلوا للمنايا
ولقاء الله المهيمن حياً
سيف طراً لكم بيوم اللقاء
انت أضحكنتي عقيب البكاء
نكلوا عن معامع الهيجا
حَمَلٌ دون شقة وتنائي (١)
لك بعد استبعاده كل نائي
فيه وسعاً يضيق رحب الفضاء (٢)
صار والتابعين بالإقتداء
وشديد الزحام دون رخاء (٣)
بسرايلها وأضفى رداء
لهم في الوغى أحب لقاء

(١) لبث : أي امكث ، وحمل بن بدر القشيري هو القائل في الجاهلية : « لبث قليلا يلحق الهيجا حمل » فصار مثلاً .

(٢) مرقل : مسرع .

(٣) الساطع : المنتشر ، والقتام بالفتح - الغبار .

صحبتهم ذرية هي حقاً
وسيوف مسنونة ليس تنبو
قد عرفتم مواقع الضرب فتكأ
في أخيك الدامي وجدك والحا
ومن الظالمين غير ٥ يعيد
حين تنمى بدرية الإنماء
صدءاً هاشمية في المضاء
من نصول لها يوم البلاء
ل واهليك زمرة الأذعاء
ابدأ في اللقاء يوم الفناء

احتجاج امير المؤمنين (ع) على الخوارج

وتجلى بغي الخوارج جهراً
حين أدل بالاحتجاج عليهم
عند انكارهم عليه بأمرٍ
وهو ما ألزموه فيه اضطراراً
قال : أنتم ألحأتموني إليه
حين قلم إخواننا قد أنابوا
أفلا تقبل الإنابة منهم
فتقبلت ما أردتم حذاراً
ولقد قلت بعدما قد فتنتم
حينما في مصاحف الله لاذوا
هو أمر بالإيمان يظهر منهم
لو قبلتم مني بما قد كرهتم
ومتى تصبحون خير دواء

بعد زيغ عن منهج الإستواء
فعلاهم بالحجة البيضاء
قرروه في ساعة الإبتداء
من قبول التحكيم بعد الإباء
بعد كره له بدون رضائي
واقندوا بالكتاب خير اقتداء
رحمة فيهم بدون جفاء
من أزاليل فتنة عمياء
لكم عند ساعة الإبتلاء
خدعة للرعاء والضعفاء
بعد غش مبطن بالعداء
لاهديتم للقصد خير اهتداء
لسقامي وأنتم اليوم دائي

شبه الخوارج

وابن عباس حين وافى اليهم بعد أمر من سيد الأوصياء

قال ماذا نقمّم من علي فخرجتم عليه دون ارعواء
وعلي منهم بمرءى قريب متدانٍ ومسمع غير نائي
فأجابوه انا قد نقمنا وخرجنا عليه بعد استياء
بأمورٍ تستوجب الكفر منه موبقات تدعو لنار الشقاء
فمتى نستطيع من بعد هذا نفتدي فيه أحسن الإقتداء

محو كلمة « امير المؤمنين » من كتاب العهد

كيف يحو اسم الإمارة منه في كتاب التحكيم بعد ارتضاء
ومتى نرتضيه فينا أميراً وهو عنه ينفيه أي انتفاء

شكه في أحقيته بالخلافة

ولقد قال أثبتوا اسمي إن كنت محقاً او اسمه بسواء
في كتاب التحكيم نصاً صريحاً بعد حكم منكم على الخصماء
فهو في نفسه يشك فأولى نحن بالشك فيه والامتراء

تحكيمه الغير وهو أحكم الناس

وهو قد كان أحكم الناس عدلاً حين يقضي في حكمة واهتداء
كيف يختار غيره بعد هذا حكماً عادلاً بفصل القضاء

تحكيمه الرجال في دين الله

ولقد حكم الرجال بدين الله بغياً في أعظم الإفتراء
حين أضحي بحكم من جحدوه راضياً في ولاية الأئمة

منعنا من الذرية والنساء

وهو قد قسم الكراع علينا وسلاح البغاة في الفيحاء
مانعاً منهم الذراري علينا بعد منع منه لسبي النساء
كيف هذا قد حلّ منهم وهذا منهم لم يحلّ للحنفاء

ضيع الوصية

ولقد ضيع الوصية فينا وهو قد كان خيرة الأوصياء
حينما أثار القعود فأغضى دون حربٍ للبغي والإعتداء
وهم يقصدون ما كان بدءاً منه في عهد سائر الخلفاء
وهو قد كان للنبي وصياً وصفيّاً من خيرة الأصفياء

• • •

قال يا سيدي سمعت وأولى أنت مني بالردّ دون مرء

محي رسول الله فمحوت

قال ترضون بالكتاب وطه فأجابوا : نعم ، فأفصح لاني
اكتب الوحي والأمان لطفه حينما صالح النبي أبا سف
فكتبت «الرحمن» في العهد بدءاً وكتبت «الرسول» من بعد طه
قال طه امحها من العهد واكتب سوف تبلى بها فتمحو كمحوي
حكماً بيننا بخير ارتضاء كنت في عهد خاتم الأنبياء
وجميع العهود في الإبتداء يان في صلحه مع الأديعاء
وكتبت «الرحيم» في الإنتهاء فأبوا ذكرها أشد الإباء
ما يريدونه بغير رخاء — بعد فقدي — لها بدون رضاء

وأنا قد كتبت فيه « أميراً » فأبوه من شدة الكبرياء
فكتبت الذي أرادوا اضطراراً بعد محو كخاتم الأصفياء

نصف لا شك

ومقال التريدي في العهد مني نصّف في المقال للخصماء
دون شك مني بأنني محق وهم في ضلالة واعتداء
قال لمني أو أنتم في ضلال أو هدى في كتاب رب السماء
بعد علم بأن طه محق بالذي جاء دون أهل الرياء

حكّم النبي سعداً في بني قريظة

والنبيّ الكريم حكّم سعداً ولنا فيه أسوة الإقتداء
في قضايا بني قريظة قبلي وهو قد كان أحكم الأولياء

حكمت القرآن لا الرجال

وأنا لم أحكم الناس رأياً وظنوناً في دين رب العطاء
بل أنا قد حكمت قرآن ربي بعد أمرٍ فيه لهم بالقضاء
قال من قد أصاب في الحج صيداً فعليه مثله في الجزاء
وذوا عدل يحكمان عليه منكم في عدالة واستواء
وهو قد حكّم الرجال احتفاظاً بدم الطير في أتم اعتناء
ودم المسلمين بالحفظ أغلى حرمة من جميع تلك الدماء

منتت على أهل البصرة

وأنا في الفيحاء أسديت عفواً بعد من منّي وخير عطاء

مثلاً قد عفى بمكة طه
 وإذا هم عادوا إلى الغدر عدنا
 دون أن نأخذ الصغير بذنب
 من ترى آخذاً لعائش سهماً
 بعد من منه على الطلقاء
 بعقاب التأديب بعد اعتداء
 بكبير أساء بالأخطاء
 منكم بعد أخذ تلك النساء

أنتم تركتموني فأضعتم الوصية

قال أنتم تركتموني ضلالاً
 والوصي الأمين ليس عليه
 دعوة الناس للرجوع إليه
 حيث أن الوصي دُلَّ عليه
 وأنا قد نصبت فيكم إماماً
 وهو يوثى وليس للناس يأتي
 أتراها بالكفر توصف حيناً
 إنما يكفر البرايا ضلالاً
 وأنا مثل بيته وكلانا
 قال سبحانه والله حجج ال
 ولقد قال عند غزو تبوك
 أنت مني كما لموسى بصدق
 فهي مثلي من بعد ما قد نُصبتنا
 فأجابه بالجميع حججنا
 فاهتدى بعضهم وضلَّ فريق
 فمحاهم بالسيف بعد قتالٍ
 فأضعتم حقي بدون وفاء
 بعد نصّ فيه من الأمناء
 كالنبي الهادي بخير دعاء
 عند أهل الإيمان والأولياء
 ووصياً من خيرة الأوصياء
 ما استطاعوا كالكعبة الغراء
 بعد هجر لها من الجهلاء
 بعد ترك لبيته وجفاء
 قد نصبتنا بأمر ربّ السماء
 بيت عند استطاعة الحنفاء
 لبيّ بالنص خاتم الأنبياء
 كان هارون خيرة الوزراء
 وأنا مثلها بحدٍ سواء
 واحداً بعد واحدٍ باقتفاء
 منهم عن مناهج الإهتداء
 يستحقونه لفرط العداء

احتجاج المأمون على فقهاء عصره في أن

علياً أحقّ من غيره بالخلافة

قال يحيى بن اَكثم قد دعاني
قال فاحضر غداً إليّ وأحضر
فأتينا دار الخلافة طرّاً
واستقرّ الجلوس فينا فأدلى
قال إنّي أدين أنّ علياً
وهو أولى ممّن تقدّم ظلماً
قال اسحاق لا يرى ما تراه
قال إنّي مناظر في مقالي
أفيمسي المفضول في عهد طه
قلت كلاً فقال حسبي بهذا
بمّ يسمي الإنسان أفضل قدراً
قلت بالصالحات من كل فعل
قال إنّي لو قست فضل عليّ
لرأيت الرجحان عند عليّ
فهو عند الإسلام أقدم سبقاً
قال والسابقون لله أولى
وهو عند الجهاد أطول باعاً
فهو أردى بالسيف في يوم بدر

فأجبت المأمون عند الدعاء^(١)
أربعيناً لنا من الفقهاء
قبل ما ينجلي شعاع ذكاء
بخطاب لسائر الجلساء
هو في الخلق أفضل الأوصياء
منهم في ولاية الخلفاء
فيه منّا جمع من العلماء
كلّ خصم فيهم من الخصماء
أفضلاً بعد خاتم الأنبياء
حين أدلي بحجتي وادعائي
ومقاماً من غيره في العلاء
من فعال الأبرار والصلحاء
بسواه من أجمع الخلفاء
يتجلّى في البدء والإنتهاء
من أبني بكر ساعة الإبتداء
من سواهم في القرب والإصطفاء
ودفاعاً منهم بحسن البلاء
نصف قتلى قريش أهل العداء

(١) رواه ابن عبد ربه الأندلسي في المقد الفريذ ج ٣ / ٢٣٥ .

آمن النفس من ضروب البلاء
 ليس للقاعدين عند العطاء
 بأحبّ الورى لربّ السماء
 لم ينلها سواه طول البقاء
 لأبي بكر دونه بجلاء
 ورفيقاً لخاتم الأصفياء
 حين وافى في الذكر دون غشاء
 فيه بين الكفار والأولياء
 صاحب وهو جاحد ومرائي
 ظاهراً ليس فيه أيّ خفاء
 لأبي بكر صادعاً بالثناء
 وهو في الغار عند كشف الغطاء
 أو أناماً من سائر الأخطاء
 عنه ينهأ خاتم الأئمّاء
 أي فضل فيه وأي ارتقاء
 في فراش النبيّ دون اختشاء
 لنبيّ الهدى وخير وقاء
 دونهم خير رتبة واعتلاء
 ما عدا سبعة من الأقرباء
 منه والمؤمنون أهل الوفاء
 وإمام لهم بخير اقتداء
 خير فضل من خاتم الأزكياء
 كان هارون خيرة الوزراء

وأبو بكر في العرش مقيم
 وهو خصّ المجاهدين بفضل
 وحديث الطير الذي خصّ فيه
 هو أعطى مكانةً لعليّ
 قلت والغار فيه فضل عظيم
 ثاني اثنين صاحباً فيه أضحي
 قال هذا التلقيب ما فيه فضل
 وهو مستعمل بنوع اشتراك
 قال للكافر المحاور فيه
 وسأدلي عليك منّي احتجاجاً
 ليس يُبقي في آية الغار فضلاً
 حيث أن الحزن الذي كان منه
 ليس يخلو بأن يكون صواباً
 فإذا كان طاعة كيف أضحي
 وإذا كان من قبيح المعاصي
 ومبيت الوصيّ أفضل منه
 حين أضحي فيه عليّ فداء
 وعليّ قد نال يوم حنين
 يوم فروا عن النبيّ جميعاً
 حينما تُخصّ بالسكينة طه
 وعليّ أمام طه بحامي
 وهو قد نال في غزاة تبوك
 أنت منّي كما لموسى بحق

فهو نصّ على الخلافة منه
 وحديث الغدير نص صريح
 قال طه من كنت مولاه صدقاً
 وهو في حجة الوداع أتانا
 أترى أوجب الإله عليه
 أو عيتم ما قلته وقبلتم
 فأجابوا إنا قبلنا بهذا
 قال إنّي بلغت ما قد أتاني
 قاطع ليس فيه أيّ مرأه
 لعليّ في إمرة الخفاء
 فعليّ مولاه دون افتراء
 ناطقاً بالولاء دون رياء
 ما عليهم من واجبات الولاء
 خير نصح منّي وخير اهتداء
 دون ردّ منّا ودون إباء
 يا إلهي فكن من الشهداء

رسالة عمرو بن بحر الجاحظ في تفضيل علي

نسق الحقّ في فرائد صدق
 واقتبسنا للجاحظ الفذّ فصلاً
 وهو أملى بها احتجاجاً بليغاً
 بالدليلين سنّةً وكتاباً
 فرأينا عين الحقيقة فيه
 قال إنّ الإمام لا بدّ منه
 لاحتياج الأنام طراً إليه
 فهو يجي الأعياد فيهم ويجبي
 ويعيد الحقوق للضعفاء
 ويقيم الحدود فيهم ويقضي
 وسواها من واجب لا يؤدّي
 فالتقنا منها عقود الثناء^(١)
 من فصول الرسالة العصماء
 مثبتاً فيه أفضل الخلفاء
 وبلّغنا أمة الخفاء
 بعد تعيين سيّد الأوصياء
 وهو لطف من فيض ربّ السماء
 ابدأ وهو عنهم في غناء
 ويؤدّي الزكاة للفقراء
 بعد غضب لها من الأقوياء
 حين يقضي فيهم بعدل القضاء
 بسواهم منهم بوقت الأداء

(١) من فرائد الغوالي ج ٦ / ٢٥٣ للشيخ محسن الجواهري نقلنا عن كشف الغمّة .

فهو حقّ وليس للناس حقّ
دون أن ينظروا بسنة طه
لتوفى الشروط فيه وتؤتى
وتصان الآراء بعد اتفاقٍ
حسب الذكر والأحاديث ممّا
قال سبحانه وما كان للناس
يخلق الله ما يشاء ويختار
ولقد أجمعوا لربّ البرايا
وهم المتّقون قال تعالى
والرجال المجاهدون اهتداء
فعلى القاعد المجاهدُ منه
وذووا سبق هجرةٍ وجهاداً
قال لا يستوي الذين قبيل الـ
مع من أنفقوا بخير جهاد
وعلى السابقين يفضل منهم
أكثر المسلمين بالسيف ضرباً
وجهاداً في الله عن دين طه
ولقد أجمعوا بأن عليّاً
حيث فيه ما لم يكن في سواه
أول المسلمين للدين سبقاً
وهو أسمى تقيّاً وأوفى عناء
فهو في منصب الخلافة أولى
وختاماً للحقل فتح ورداً

في اختيار الأئمة الأئمّة
والكتاب الكريم عند البلاء
وهي موفورة بكل وفاء
عن وقوع الخلاف والأخطاء
وردتنا من خاتم الأنبياء
س جميعاً من خيرةٍ وانتقاء
لأمر العباد خير مُشاء
خيرة من عباده الأصفياء
أكرم الناس نخبة الأتقياء
خيرة المتّقين في الإهتداء
درجات مفضّل في العلاء
لهمُ خيرة من الأولياء
فتح قد أنفقوا من القدماء
ما لهم بعده من الصلحاء
من له في الجهاد أوفى عناء
وقتالاً في ساحة الهيجاء
ودفاعاً عن خاتم الأزكياء
في البرايا في منتهى الإرتقاء
من صفات الكمال والإصطفاء
وجهاداً وهجرة في البلاء
وقتالاً في ساعة الإبتلاء
من أبي بكر عند عهد الولاء
هو مسك في البدء والإنتهاء

قال إنّ الحاشين لله غيباً
وأولي العلم خيرة الخلق ممن
قال في الذكر إنّنا الله يُخشى
وهم خيرة الأنام وأولى
يرفع الله عنده درجات
قال لا يستوي الذين بحقّ
ولقد أجمعوا بأن رجالات
سقط اثنان منهم لحديث
قال طه إنّ الأئمة فيكم
وابن مسعود وابن ثابت حقاً
وابن عباس خارج لحديث
إذا كان من قريش إماماً
قدّم الأكبر المقدم سنّاً
فيكون الأحقّ فيها عليّ

خيرة المتقين والصلحاء
يختشيه من رغبة واتقاء
خيفة من عباده العلماء
باتّباع من غيرهم واقتداء
لأولي العلم في ذرى الإغتلاء
يعلمون الهدى مع الجهلاء
يؤخذ للعلم منهم بسخاء
مستفيض من خاتم الأنبياء
من قريش سلالة النجباء
لم يكونوا من دوحه الأصفياء
منه ينمى له بغير انتماء
ن وكانا من أفضل الفقهاء
وجهاداً وهجرة باجتباء
بعد فقدان سائر النظراء

مناشدات الامام امير المؤمنين (ع)

مناشدة الامام امير المؤمنين في الرحبة بحديث الغدير

وعليّ لما تناهت إليه
حينما قال بالخلافة طه
وارتداعاً لمن تنازع فيها
قال في الرحبة احتجاجاً ورداً
انا ناشدتك برب البرايا
كل فرد في يوم خم بصدق
قول طه من كنت مولاه حقاً
نصر الله ناصريه وعادى
بعد بغض منه لمن أبغضوه
فليقم شاهداً بما قد وعاه
فتجلى للناس بضعة عشر
تهم المبطلين بعد الرياء^(١)
خصني دون سائر الخلفاء
ضلة منهم بغير اهتداء
لهم بين مجمع الخنفاء
هاتفاً فيهم بخير نداء
سمعت اذنه بغير افتراء
فعلي مولاه دون امتراء
خاذليه اهل القلى والعداء
وولاء منه لأهل الولاء
بسماعٍ من خاتم الأنبياء
رجالاً من أكارم الشهداء

(١) كتاب الغدير ج ١ / ١٦٦ عن شرح النهج ج ١ / ٣٦٢ وعن اسد الغابة لابن الأثير ج ٣ / ٣٠٧ وفي الإصابة لابن حجر المسقلاني ج ٢ / ٤٠٨ وهناك مصادر اخرى راجع كتاب الغدير.

وبأخرى اثنا عشر بدري قاموا
وسوى هذه بأكثر منها
شهدوا كلهم بأنا سمعنا
وتوانى زيد بن ارقم منهم
فدعا بالعمى عليه فأضحى
وروى الأصبغ الكثيرين منهم
وهم عمرة يليه أبوايد
يقتفيه خزيمة مع سهل
ويليهم ابو فضالة نهجاً
ولعبد الله بن ثابت يقفو
وعبيد يجري وحبشي فيما

منهم بين سائر الجلساء
عدداً صرحت بغير خفاء
كل هذا من خاتم الأصفياء
بعد علم منه بغير ارعواء
وهو أعمى العينين دون ضياء
بصريح الألقاب والأسماء
وب بالإثر خيرة الأولياء
بعد عبد الرحمن رب العلاء
وابوزينب بغير تنائي
بالخطا ثابت بخير اقتفاء
سار فيه النعمان دون التواء

مناشدته يوم الحمل طلحة بن عبيد الله بحديث الغدير

ودعا طلحة اليه فوافى
قال ماذا دعاك بغياً وظلمياً
قال إني لطالب بخروجي
قتل الله في الرغى كل فردٍ
وانا منك سائل فأجبنى
او ما قد سمعت في بحق
قول طه من كنت مولاه صدقاً
أفلس البادي من الناس غدراً

لعلي في البصرة الفيحاء^(١)
لقتالي بدون أي ارعواء
دم عثمان قال دون تنائي
هو أولى منا بتلك الدماء
عن سؤالي صدقاً برب السماء
يوم «خم» من خاتم الأنبياء
فعلي مولاه دون افتراء
انت في بيعتي بغير وفاء

(١) كتاب الغدير ١ / ١٨٦ خرجه عن الحافظ الحاكم في المستدرک ٣ / ٣٧١ .

قال إني أمتغفر الله ممّا كان مني في ساعة الابتداء
 إن هذا عين الحقيقة حقاً وصواب خالٍ من الأخطاء
 غير أنني نسيت ما كان مني ثم ولّى عنه بغير اعتداء

مناشدته الركبان بحديث الغدير

وحديث الركبان وهو شهير
 وهو رهط من يثرب وأبو آية
 حينما خاطبوا علياً بمولاه
 قال إني أصبحت مولىً وأنتم
 فأجابوا إنا سمعنا جميعاً
 أنا أولى بالمؤمنين وبعدي
 وهو نادى من كنت مولاه حقاً
 قال هل تشهدون انتم بهذا
 وأبأنوا شهادة الحق عدلاً
 وتلاههم عمار منهم وقيس
 وأبو الهيثم اقتفاه حبيب
 وأبان المرقال هاشم نصّاً
 وتغاضى عن الشهادة كتماً
 قال إن كتماً عناداً وكتماً
 فأصاب العمى البراء وغشي

في حديث الغدير دون خفاء^(١)
 وب فيهم من خيرة الصلحاء
 نا وحيّوا بإمرة الأولياء
 عرب لستم من الأدعياء
 يوم خم من خاتم الأصفياء
 أنت أولى في أمة الخنفاء
 فعلي مولاه دون امتراء
 فأجابوا نعم بخير نداء
 فتأدت منهم بخير أداء
 وهو يعزى لسعد في الانتماء
 وهو ينمى لحدّه الوراق
 مثل قيس بن ثابت في الولاة
 انس ضلة نظير البراء
 لم تقوماً أصبتماً بالبلاء
 انس في غلالة بيضاء

(١) كتاب الغدير ١ / ٧٧ عن أحمد بن حنبل وعن ابن الأثير في اسد الغابة ١ / ٣٦٨ والطبري في الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٩ .

مناشدته المسلمين بحديث الغدير في حرب صفين

وبصفين قام فيهم خطيباً
 قائلاً والخطاب ينثر منه
 ليس تخصى مناقبي بعدادٍ
 وكفاني ما جاء في الذكر منها
 جاء والسابقون في الذكر أعلى
 ولقد قال احمد هم بحق
 وانا والوصي صنوي علي
 أفلا تشهدون فيما علمتم
 فتنادى سبعون بدريّ فيهم
 وهم يهتفون انا سمعنا
 من نبي الهدى وانا عليه
 قال والذكر حين انزل فيه
 إنما الله والرسول وليّ
 وأطيعوا الله العظيم وطه
 قيل للمصطفى أي شمل هذا
 فأتى للنبي بالوحي يسمي
 علم المسلمين ما دمت فيهم
 فأناخ الركاب في يوم خم
 أخذاً بينهم بضع علي

وهو قد كان أفصح الخطباء^(١)
 كالدراري على رحيب الفضاء
 كيف يُرقى لافقها المتناهي
 وحديث النبي خير اكتفاء
 درجاتٍ من رفعة وعلاء
 صفوة الأولياء والأنبياء
 أفضل الأنبياء والأوصياء
 وسمعت من خاتم الأركياء
 من عيون الأبرار والأنقياء
 كل ما قلته بغير مرأ
 شهداء في البدء والانتها
 للنبي الكريم خير نداء
 مثل من آمنوا من الأولياء
 وأولي الأمر خيرة الصلحاء
 كل من آمنوا من الخنفاء
 جبرئيل من عند رب القضاء
 كفروض الصلاة فرض الولاء
 ودعاهم للحق خير دعاء
 وهو يدعو بكفه البيضاء

(١) كتاب الغدير ١ / ١٩٥ عن سليم بن قيس الهلالي .

أياها الناس إنني ضقت ذرعاً
خيفة من عذاب رب البرايا
إن ربي معذب لي حقاً
إن ربي مولاي حقاً واني
وعلي مثلي لكم خير مولى
قال سلمان ما ولاء علي
أنا أولى بالمؤمنين جميعاً
نصر الله ناصر به وعادى
ثم وافى اليوم اكملت ديني
ورضيت الإسلام ديناً حنيفاً
فأقام اثنا عشر بدري منهم
وأجابوا من النبي سمعنا
بالذي جاء من إله السماء
وحذاراً من ريبة الجهلاء
دون تبليغه بخير أداء
أنا مولاكم بغير افتراء
كل هذا بأمر رب العطاء
قال طه ولاؤه كولائي
وعلي أولى بهم من ورائي
أبدأ خاذليه أهل العداء
بعد اتمام سائر النعماء
لكم يا معاشر الخنفاء
حين قاموا شهادة الأئمءاء
كل هذا في سيد الأوصياء

رواة حديث الغدير من الصحابة والتابعين

وعلماء القرون

وحديث الغدير وهو حديث
يتجلى في كل أفق شعاعاً
قال طه من كنت مولاة حقاً
نصر الله ناصر به ولاء
وبآي التبليغ آية صدق
مستفيض في أمة الخنفاء^(١)
مستطيلاً على شعاع ذكاء
فعلي مولاة دون افتراء
خذل الله خاذلاً بالعداء
لعلي قد صرحت بالولاء

(١) كتاب الغدير للأميني ج ١ من ص ٧٣ إلى ص ١٥١

أيتها المصطفى إلى الخلق بلغ
 أنا أكملت دينكم لكم اليو
 ورضيت الإسلام للناس ديناً
 فهو النصّ سنةً وكتاباً
 ورواه من الصحابة عنه
 وثمانون تابعاً ورباع
 ورواه عن الفريقين جمع
 ورواه في كلّ قرنٍ فريق
 في كثير من كتبهم وصحاح
 وإليك الرواة من صحب طه
 بعد ذكر الأسماء منهم جميعاً
 ما أتاهم في سيّد الأوصياء
 م وأتمت بالولا نعمائي
 مستقيماً على صراطٍ سواء
 جاءنا فيه خاتم الأنبياء
 مئة بعد عشرة أمناء
 يقتفون المأثور خير اقتفاء
 من تقاة الرواة والخبراء
 من عيون الأعلام والفقهاء
 من أسانيدهم بنجر انتقاء
 ومن التابعين والعلماء
 تتوالى على حروف الهجاء

حرف الألف

قد رواه أبو هريرة منهم
 وأبوزينب تلى أمّ هان
 ورواه أبوفضالة يتلى
 ورواه أبو قدامة قدماً
 ورواه لنا أبيّ بن كعب
 ورواه أسامة وأبو الهيثم
 يقتفيهم أبو ذؤيب ويجري
 ولنا أمّ سلمة قد رونه
 وللبي أبيّ من الفضلاء
 وأبو عمرة من الأولياء
 بأبي رافع وفي أسماء
 وأبو بكر أول الخلفاء
 وهو للذكر سيّد القراء
 ثم يتلى بأسعد ذي العلاء
 أنس جريهم بنجر اقتداء
 وهي زوج لخاتم الأصفياء

حرف الباء والثاء

ورواه بريدة وتلاه ثابت بالخطى بإثر براء

وأبو ذر جندب وجريـر وجبـير وجندع باقتفاء
وروى الجابران ما قد رواه وسقانا جبلة بالسرواء

حرف الحاء

ورواه حسّان شاعر طه ونحـمّ أضحى من الشعراء
بعد حبشٍ وحبّةٍ وحبـيب وهو ينمى لحدّه ورقاء
ورواه حذيفة بن أسيد الغفاريّ ساعة الإنشاء
ورواه حذيفة بن يمان اليمنيّ خيرة الأولياء
ورواه السبطان شبلا عليّ حسن والحسين رمز القداء

حرف الخاء

وروى ابن الوليد خالد منهم ما رواه خزيمه في الولاة
وتلاه خويلد وابن زيد خالد في تحفظٍ واعتناء

حرف الراء والزاء

ورواه رفاعه وزبير وهو شبل العوام بعد اصطفاء
واجتياه زيد بن ارقم منهم بعد زيد بن ثابت بانتقاء
وابن عبد الله المكرّم زيد من رجال الأنصار بعد ارتضاء
ويزيد او زيد بعد التباسٍ فيها لم يزل يغير انجلاء

حرف السين

ورواه سلمان وابن حنـيف وهو سهل عن خاتم الأنبياء
مع سعد الى عبادة ينمى ثم سعد الخدري بالافتاء

بعد سعد الى جنادة يعزى وسعيد بن سعد في الانتهاء
ويليهم سهل بن سعد ويقفرو سلمة سمرة بخير. اهتداء

حرف الصاد والضاد والطاء

والصدي اقتفى ضميرة فيما قد رواه وطلحة باقتداء

حرف العين

ورواه الليثي عامر يتلو عائشاً زوج خاتم الأركباء
وابن ليلي بن ضمرة وهو يسمي عامراً عند مينة الأسماء
والنميري عامر بن عمير والغفاري عامر ذو العلاء
ثم عبد الرحمن وهو ابن عوف من رجال الشورى مع النقباء
وتلاه ابن يعمر فتجلى وهو عبد الرحمن دون خفاء
يقفنيه الأنصاري فيما رواه وهو عبد الرحمن خير اقتفاء
ورواه العباس خير أمين وهو عم لحاتم الأُمّناء
وتلا عبد الله شبل بديل وهو يعزى لحدّة ورقاء
تابعاً عبد الله نجل بشير وهو فذّ من نخبة النبلاء
واقفنى عبد الله نهج خطاهم وهو يدعى المخزومي دون عناء
وجرى عبد الله وهو يكنى بابن عباس خيرة العلماء
وروى عبد الله ما قد رواه وأبوه ياميل دون افتراء
ولعبد الله بن ثابت بجري من معين الغدير أعذب ماء
ولعبد الله بن جعفر بجلى من سماء الولاء خير ضياء
وحباناً عبد الله منه ربيعاً وأبوه ربيعة للنماء
وهدى عبد الله أهدي الينا وهو الأسلمي خير حباء

ولعبد الله بن حنطب وافي فيه ذكر معطر بالثناء
ولعبد الله الذي قد نماه عمرٌ نفضة بحقل الولاء
وعبيد بن عازب قد رواه فتروى به شقيق البراء
وتردّى عمرو الخزاعي منه مثل عمّار حلّة الأولياء
وعديّ بن حاتم عبّ منه واصطفاه عطية بالرواء
وعمرٌ قد رواه وهو حبيب وريب لحاتم النجباء
وعليّ أفضى وعثمان يقفوا عمراً بعد سيد الأوصياء
ورواه عمارة واقتفاه عقبه في مناهج الإهتداء
ولعمرو بن العاص فيه حديث ولعمران مشرق بالضياء
ولعمرو بن مرّة قد تجلّى فيه نصّ كالنجم بين السماء
ولعمرو لإشراقة وهو يعزى لشراحيل تزدهي بالبهاء

حرف الفاء

فاطم بنت حمزة فيه طيباً عبقت مثل فاطم الزهراء

حرف القاف والكاف

وتجلى قيس بن ثابت فيه بعد قيس بن سعد أبى جلاء
وتسامى كعب بن عجرة عزاً بعلاه لقمّة الارتقاء

حرف الميم

واستفاض الليثي مالك منه نهلاً والمقداد بعد ارتواء

حرف النون

واجتبهه فنال ناجية فيه نجاةً من موبقات البلاء

وارتقى رتبة الكرامة منه نضلةً بعد رفعة واعتلاء
وازدهى للنعمان منه شقيق يانع من حديقة غناء

حرف الهاء والواو والياء

وتحلّى المرقال هاشم منه بعقود من الولاء وضاء^(١)
وانتقاه وحشيّ وهو ابن حرب وهب يقتفيه وهو السوائي
واصطفاه ابن حمزة وهو يُدعى وهب للهداة خير اصطفاء
وتغذّى أبو مرازم منه وهو يعلى شهيداً شهياً الغذاء
جاء هذا عن الصحابة حقّاً في حديث الغدير دون امّراء

رواة حديث الغدير من التابعين

وهم من رووه عمّن رواه عن نبيّ الهدى بلا وسطاء
واليك الرواة منهم جميعاً بعد ذكر لأجمع الأسماء

حرف الألف

فمن التابعين ممن وقفنا بعد بحث عليهم واقتفاء
هم ابوراشد غداة تجلى وابو سلمة به كالضياء
وتلقّى ابوسليمان منهم وأبوصالح جميل الثناء
وبه الأصبغ استهل معيناً وأبوه نباتة للرواء
وأبوعنقوانة وأياس أطلعاه لإشراقه من رجاء

حرف الحيم والحاء والحاء

ولعبد الرحيم جاد وليلى أبوا سوّدد بأسنى العطاء

(١) جمع وضيء : الحسن .

وجميلٌ به تجمّل فضلاً حين أسدى لنا جميل الحباء
وتبدى كالنجم حارثة فيه مشعاً من الهدى في سماء
وحبيب أقره وهو نجل لأبي ثابت بغير انتفاء
واقتناه ابن مالك الحرثُ الندب وروداً للحقل بعد اجتناه
والحسين بن مالك وحميد وهو الخزرجي صنو السخاء
حكم يقتفي الطويل حميداً كلهم قد روه دون إباء
وتعالى بالفضل خيشمة فيه سموا على جبين ذكاء

حرف الراء والزاء

ورواه أبو المثنى رياح وافتناه ربيعة باهتداء
واقتنى في زياد زادن فيه بعد زراً وزيد خير اقتداء

حرف السين والشين

واكتسى سالم وسلمة منه ما اكتسى سهم من يرود العلاء
وسليم بن قيس أدّى بحق ما عليه فيه أتم أداء
وسعيد بن وهب عطر منه وسليمان في عبير الولاء
وسعيد نجل المسيب أوحى آية الصدق دون أي افتراء
وسعيد المعروف بابن جبير فيه أضحى من أكرم السعداء
وسعيد الموصوف بابن أبي حمه دان أوفى بأفقه كالضياء
وتجلى شهر بن حوشب فيه فرأينا به هلال السماء

حرف الضاد والطاء والعين

وتنى الضحاك فيه سروراً وتسامى طاووس بالخلاء

وبه طلحة تقلد حمداً
 وابو سعد عامراً تقتفيه
 ومن الخير قد نما عبد خير
 وتزكى ابن سابطٍ فيه نسكاً
 ولعبد الرحمن شبل ابي له
 ولعبد الله بن أسعد فيه
 ولعبد الله الذي هو نجل
 ولعبد الله الذي هو ينمى
 وتزكى أبو محمد عبد الله
 وابن يعلى عبد الله فيه تعالى
 وابن سعد عطية فاز فيه
 واصطفاهُ عماراً واجتباهُ
 وابن عبد العزيز أدرك فيه
 وابن عبد الغفار قد نال تقوى
 ونحلى عمرو بن مرة منه
 وابن ميمون وهو عمرو حباناً
 وتجلت عميرة بنت سعد
 وتداني عميرةٌ فيه قرباً
 ورواه عيسى بن طلحة رشداً

بعد عبد الحميد عقد الثناء
 عائش وهو صنوها في الإخاء
 فيه رزقاً فنال خير نماء
 وهو عبد الرحمن بعد اهتداء
 لى حديث فيه عظيم الغناء
 نفحات تفوح بالأشذاء
 لزياد فيه جزيل العطاء
 لشريك فيه ضحى من بهاء
 فيه بالنسك والإختشاء
 وعدي بن ثابت في العلاء
 وعلي بن زيد بالإتقاء
 عمرٌ شبل سيد الأوصياء
 عمرٌ كل سوّد وارتقاء
 عمرٌ فيه عفو رب السماء
 مع عمرو بن جعدة بالثناء
 بعد عمرو بن سعد خير حباء
 للبرايا في برجه كذكاء
 وهو الهمداني بعد التناهي
 فارتوى منه في نيمير الصفاء

حرف الفاء والتفاف

وأبو بكر قد روى وهو يسمى
 وانتقاه قبيصة مع قيس
 فطرٌ في علاه نصّ الولاء
 خير عهد موثق بالوفاء

حرف الميم وما بعده من الحروف

ورواه محمدٌ من أبوهُ	عمرٌ شبل سيد الأوصياء
مسلم قد تلاه نجل صبيحٍ	مسلم يقتفيه وهو الملائي
واقتمدى مصعبُ بن سعدٍ يليه	مطلب فيه أحسن الإقتداء
وابن خربوذ وهو معروف فيه	مثل منصور قد جرى باستواء
واستقام الوراق حين اصطفاهُ	مطرٌ في مناهج الإهتداء
وانتقاه مهاجرٌ ثم موسى	مع ميمون أفضل الإنتقاء
وانتقاه لنا نذير وهانٍ	مع يحيى بن مسعد في الولاء
وليعحيى المعروف بابن سليم	وزيد التيمي خير بلاء
ليزيد الأودي فيه حديث	كيزيد الكوفي جم الغناء
وتجلى يسار فيه مشعاً	في سماء الولا بأبهى ضياء

رواة حديث الغدير من علماء القرون يذكر في هذا الحقل كل
 قرن مع ذكر أول راوٍ منهم وآخر راوٍ حسب وفياتهم مع
 ذكر عدد من روى في كل قرن اجمالاً ومن يريد الوقوف
 على أسماء علماء القرون بالتفصيل في كل قرن فليراجع
 كتاب الغدير لشيخ الحفاظ الأميني قدس سره . من ص
 ٧٣ - ١٥١ من الجزء الأول .

القرن الثاني

قد رواه خمسون منهم يليهم ستة من أكابر العظماء
 وانتقاهُ عمرو بن دينار منهم فتعالى بالمدح في الإبتداء
 وأخيراً عثمان وهو ابن سعدٍ فيه قد حاز رتبة الإعتلاء

القرن الثالث

قد رواهُ فذٌ وتسعون فذاً منهم في تحفظ واعتناء
 واكتسى الحفاظ المهذب منه ضُمرَةٌ للكمال خير كساء
 وابن أيوب من علاهُ جلالاً قد تهادى محمد بلواء

القرن الرابع

قد رواهُ خمسون منهم فأدوا ما عليهم من واجبات الأداء
 واستقى الحفاظ الكرامة منه فارتوى عبد الله خير ارتواء
 ولبحى قد لاح أفقاً بعيداً فتداني إليه بعد التنائي

القرن الخامس

قد تسمى ثلاثة بعلاهُ تقتفيها عشرون خيرا اقتفاء
واصطفاهُ القاضي محمدُ نجل ال طيب الندب أحسن الإصطفاء
وارتقى فيه أحمد للثريا وهو العاصمي أسمى ارتقاء

القرن السادس

صرت تسعة وعشرة فيه من عيون الأعلام دون خفاء
وأبو حامد محمدُ أضحى يتحلّى منه بدر الثناء
وتعالى الفقيه أسعد فيه مستطيلاً لفرق الجوزاء

القرن السابع

قد تجلي عشرون نجماً علياً مستنيراً فيه بأبى جلاء
وحبانا محمدٌ من أبوهُ عمرٌ من هداهُ أنسى جباء
وسعيد الدين بن أحمد أفنى كل يأس منه بنور الرجاء

القرن الثامن

سته بعد عشرة قد تجلّى فيه منهم نورٌ بأبى جلاء
واجتبي إبراهيم ما جاء فيه وهو شيخ الإسلام خير اجتباء
وازدهى سعد الدين فيه افتخاراً وهو مسعود أعظم الإزدهاء

القرن التاسع

ولقد فاض خمسة تقتفيها عشرةٌ منهم بأعذب ماء

وبه الحافظ الأمين عليّ
وحظى فضل الله حين اصطفاه
قد تزكى في جملة الأئمّاء
بعد رشدٍ بفضل رب السماء

القرن العاشر

وأبانت ثلاثة قد تلتها
وكمال الدين الحسين تعلّى
عشرةٌ فضله بدون اختفاء
وجمال الدين الحسين حباناً
بكمالٍ منه جسيم العلاء
فيه من فضله بخير عطاء

القرن الحادي عشر

عشرة بعد واحد قد تسامت
وابن سلطان وهو ملاّ عليّ
لعلاءُ بسلم الإرتقاء
ونجلى محمدُ الفذّ محبو
فيه داوى محمدٌ كل داء
ب بنورٍ من أفته مستضاء

القرن الثاني عشر

عشرة نورّت مع اثنين منهم
واستفاض البرزنجيّ منه زلالاً
كل أفقٍ من نوره بضياء
وهو يسمّى محمدٌ في الرواء
وشهاب الدين استوى فيه رشداً
احمدٌ في مناهج الإستواء

القرن الثالث عشر

عشرةٌ بعد واحد فيه منهم
وتبدى محمدٌ وهو يكنى
عطرت بالشذى رحيب الفضاء
بأبي الفيض فيه شبه ذكاء
واصطفى الفذّ أحمدٌ من أبوه
مصطفى نصه بخير اصطفاء

القرن الرابع عشر

عشرة بعد خمسة وثلاث
وابن زيني احمدٌ فيه أوحى
قد سقينا منهم معين الصفاء
وهو الشافعي آي الثناء
وشهاب الدين استهل علينا
احمد منه في نعيم الولاء

عمد الإمام أمير المؤمنين إلى ممالك الأُشتر

نسقنا في هذا الحقل باقة من التعاليم
الإسلامية والاجتماعية والحلقية....
وحقاً إنّ هذا العهد وما يتبعه نظام
امة وقانون شريعة .

عهد الامام امير المؤمنين (ع) الى مالك الاشر (ره)

واجبات الولاية

إن هذا ما خطه للبرايا وهو عهد لمالكٍ من عليّ عند إرساله لمصر وليّاً لحبايات ما لها من خراجٍ ولحسن استصلاح ما كان فيها بعد أمرٍ له بأن يتردى وبإيثار طاعة الله خوفاً وبإيتان ما به أمر الله من فروض وسنةٍ بهداها ويعمّ العباد بعد ضياعٍ وبنصر الباري يداً ولساناً فهو للأولياء بالنصر يأتي

بيد العدل سيّد الأوصياء^(١) فيه قد أسست اصول القضاء وأمرأاً عن سيّد الأُمراء وجهاد الأعداء والخصماء وعماراتها بخير بناء من لباس التقوى بخير رداء ورجاء له بغير رياء جميعاً في ملّة الحنفاء يسعد الخلق عند وقت الأداء وجحود لها عظيم الشقاء وجنّاناً في جهرة وخفاء بعد نصر له من الأولياء

(١) تحف العقول عن آل الرسول (ص) ص ٩٠ .

فيه منع الجموح والخيلاء
يعصم الله عن عظيم البلاء
ليلاذ تعاقبت باقتناء
وصنوف مضت من الأمراء
كنت فيها لهم من الرقباء
من مديح قالوا وسوء هجاء
س ويجري لعبده من ثناء
بأهدى رشدٍ على الصلحاء
لك خير الأعمال في الإصطفاء
ليس فيه حلّ بدون سخاء
او أحبته من شجى وهناء
لك يأتي عفواً بغير إساء

وبكسر النفوس من شهوات
فهي أمارة بما ساء إن لم
ثم أوحى واعلم بأنك ماضٍ
دول بالإنصاف والجور فيها
وهم يرقبون منك أموراً
ويقولون فيك ما كان فيهم
فما ينجلي بالأسنة النا
إنما يستدل من قبل الله
ولتكن أحسن الدخائر حياً
وتجنب شحاً بنفسك عما
فهو إنصافها بما كرهته
مالكاً من هواك خير قياد

العطف على الرعية

منك في رحمة وصدق ولاء
وتلطّف عليهم بغير جفاء
سُبْعاً ضارياً أشدّ ضراء^(١)
لك في الدين من رجال الإخاء
زلزل عرضة الى كلّ داء
وهم معرض إلى الأخطاء
عفو والصفح من إله العطاء

أشعر القلب للرعية طراً
وتعطف عليهم بحنانٍ
لا تكن من شراسة النفس فيهم
فهم إن نظرت صنفان صنوّ
ونظير في الخلق يفرط منهم
يقع العمد منهم في الخطايا
فاعف عنهم كما لنفسك تهوى ال

(١) الضراء : التلطم بلحم الصيد ودمه .

وابتلانا بهم أشدّ ابتلاء
 وغروراً في سطوة الجهلاء
 تدفع السوء عنك عند البلاء
 هو عن عفو ربّه في غناء
 فهو خلُق يابق بالروساء
 حين تعرو فيها بأيّ ثناء
 لك مندوحة بدون عناء
 للبرايا أطاعُ دون إباء
 س وأمرٌ عن السلامة نائي
 وهو نهك لشرعة الخنفاء^(١)
 أبّهات من شدّة الخيلاء
 من عظيم السلطان والكبرياء
 توتّ فيه من قدرة ومضاء
 لك عقل عن الهدى مُتئائي^(٢)
 فيه من عزّة وعظم علاء
 ويهين المختال بالإزدراء

قد كفيانا من أمرهم ما كفانا
 لا تُحارب ربّ الخلائق جهلاً
 لا يدُ في انتقامه لك فيها
 بعد سخط منه ولا أنت ممّن
 لا تكن نادماً على كلّ عفوٍ
 والعقوبات منك لا تتبجّح
 لا تبادر للأمر ما دام عنه
 لا تقل أمرٌ موثّر فيكم
 فهو يدني لك التغيّر في النا
 فيه إدغال كلّ قلب سليمٍ
 وإذا ما اعترتك في الملك عجباً
 فتفكّر بما لربّ البرايا
 كيف أوتيتي في أمر نفسك ما لم
 لتطامن منك الطّماح ويدنُ
 لا تسامِ الباري ولا تشبّه
 فهو عال يُذلّ كل عزيز

الأمْر بالانصاف والنهي عن الظلم

أنصف الله أنصف الناس طرّاً منك في الحق دون أيّ اعتداء

(١) الإدغال : ادخال الفساد .

(٢) يطامن : يخفض الطمّاح : الكبير والفخر .

ومن الأهل والرعيّة ممن
 وبغير الإنصاف تجحف ظلماً
 فهو للظالمين يوم التنادي
 وهو من كان خصمه منه تمضي
 وهو حرب لله ما دام فيه
 والنّادي في الظلم لا شيء أدعى
 وهو ماحٍ لنعمة الله مدنٍ
 وهو بالمرصاد منهم سميع
 لك فيه هوىّ وحبل ولاء
 بحقوق العباد دون ارعواء
 دون باقي الورى من الخصماء
 باطلاً كلّ حجّة وادعاء
 عاملاً دون توبة واختشاء
 منه للسخط عند وقت البلاء
 نقمة الله منه بعد التناهي
 لنداء المظلوم عند الدعاء

رضا العامة يهون معه سخط الخاصة

وليكن أوسط الأمور جميعاً
 واعمّ الأشياء عدلاً وأرضى
 حيث سخط العموم يجحف دوماً
 والرضى منهم يهون اغتفاراً
 وهم أثقل الرعيّة طرّاً
 وهمُ بالالحاف أكثر سؤلاً
 وهمُ للإنصاف أكثر بعداً
 أضعف الناس في الملمات بالصبر
 عند منع العطاء أبعد في العذ
 وليكن للسواد صفوك واجنح
 فهم عدّةٌ وخير عماد
 لك بالحق خيرها في الولاء
 للرعايا من غيرها في القضاء
 بالرضى من بطانة الأُمراء
 معه سخط زمرة الخلفاء
 من سواهم مؤونة في الرجاء
 طمعاً بالنوال دون اكتفاء
 ونفوراً عنه لفرط الحفاء
 ر وأوهى معونة في البلاء
 ر وأدنى بالشكر عند العطاء
 معهم فهو منهج الإستواء
 وجماع لأُمَّة الخلفاء

الستر على عيوب الناس

وليكن أطلب الرعيّة سعيّاً
عنك أقصى بعداً وأشناً بغضاً
أنت والٍ وللرعايا عيوب
لا تكشف ما غاب عنك وطهر
وإله العباد يحكم فيما
فاستر الناس لا تكن للمواري
يستر الله منك ما كنت تهوي
لعيوب الوري بكشف الغطاء
وجفاء من كلّ دانٍ ونائي
وهو أولى بسترها في وقاء
لك ما بان ظاهراً بجلاء
غاب منها لعلمه بالخفاء
من عيوب الوري من الرقباء
ستره من عيوبهم بغشاء

السلامة وترك الحقد

قرّب الناس بالسلامة أطلق
وصل الخلق بالاخا منك واقطع
والذي لا يبين منها تظاهر
لا تسارع جهلاً بتصديق ساع
فهو بالغش قد أتى وتردّي
عقد الحقد منهم بالسواء
سبب الوتر من حبال العدا
بالتغابي عنه بغير غباء
قبل خبرٍ لحاله وبلاء
لك بالنصح في ثياب الرياء

المشاوره

لا تشاور قوماً فتدخل فيهم
يعد المستشار بالفقر شحاً
وهو من بخله عن الفضل ينأى
رجلاً واحداً من البخلاء
حين يسخو بالمال للفقراء
بك بعداً وان تكن غير نائي

او جباناً يضعف العزم جباناً منك في كلّ جرأةٍ ومضاء
 او حريصاً يزيّن الشره المذموم حرصاً بالبحور والإعتداء
 لتنال الأموال نهياً وسلباً حين تسطو ظلماً على الضعفاء
 فاجتنبهم فالبخل والجبن والحرص صفات مقرونة بالهجاء
 وهي ليست إلاّ غرائز سوء قد تدانت لأنفس الأدياء
 وهي شتى ويجمع الكل منها سوء ظنّ منهم يربّ السماء

التحذير من أعوان السوء

إنّ شرّ الأعوان من كان عوناً لعتاة السّولة والأُمراء
 فهو للظلم قبل عهدك عون وهو للظلم من رجال الإخفاء
 لا تصيّرهُ في البطانة عوناً فهو شرّ الأعوان والوزراء
 وتخيّر أمثالهم وزراء لك من خير ساسة خبراء
 لم يكونوا بالإثم قد شاركوهم ولهم ما لهم من الآراء
 وهمُ منهم أخفّ وأوفى كلفة واستغاثة في البلاء
 لك أحنى عطفاً وأبعد إلفاً وهوى عن سواك عند الولاء
 فاتخذهم بطانة لك فيها خير عونٍ منهم بغير عناء

خير الأعوان أقولهم بمرّ الحقّ

وليكن أقول الخواص بمرّ الـ حقّ ردّاً عليك دون اتقاء
 وأقلّ الأعوان منهم وأدنى لك عوناً بالظلم والإعتداء
 في أمور لم يرضها الله كرهاً وجفاء لصفوة الأولياء

لك أدنى قرباً وآثر حباً
واقعاً من هواك ما كان منه
وتقرب للمتقين التصاقاً
دون إطرائهم ضلالاً بأمر
فألثنا منهم عليك مؤدّ
وصفاء من سائر الأصفياء
واقعاً من إرادة وإباء
وارضهم بالولا وصدق الإخاء
لم يكن منك عند وقت الثناء
بك زهواً للعزّ والخلاء

ليس المحسن كالسيء

لا يك المحسون عندك طرّاً
فهو للمحسنين في الناس زهد
وهو في الشرّ للمسيئين يعطي
ولتعد ملزماً لكلّ فريق
والرعايا لا شيء أدعى لحسن الـ
أبدأ كالإحسان منهم إليهم
واجتناب استكراههم بأمر
ولتكن جامعاً لنفسك ظناً
من أمورٍ أحسنت فيها اليهم
والمجلّي بحسن ظنك منهم
ولسوء البلاء ظنك حقّاً
كالسيئين في مقام سواء
عن عظيم الإحسان والنعماء
من دروس التدريب شر عطاء
بالذي فيه ملزم بالقضاء
ظن فيهم صدقاً من الرؤساء
بعد تخفيف سائر الأعباء
لهم لا تحقّ للأمرء
حسناً تصطفيه خير اصطفاء
وهو يغنيك عن كثير العناء
منك أولاهم بحسن البلاء
ساء بالآخرين داء بداء

لا تنقض سنة حق بباطل

لا تحارب بالنقض سنة حقّ
قام فيها للدين خير بناء

عملت باليقين فيها صدور
 جمعت ألفة الجميع عليها
 صلحت أنفس الرعية فيها
 لا تكن محدثاً ضلالاً وجهاً
 تبطل السنة التي سبقتها
 وعليك الأوزار تبقى ويبقى
 قد وعتها من أمة الخفاء
 رغباً دون ذرقة أو جفاء
 حين أوحى لها هدى الصلحاء
 سنة من بدائع الجهلاء
 بعد تشريعها من الأُمماء
 الأجر منها للغير طول البقاء

مدارسة العلماء

ولتكن مكثرأ مدارسة العلم
 واقتن الحكمة البليغة منها
 آخذأ بالهدى لتثبيت أمر
 مثل ما كان قبل عهدك فيها
 مجدأ فيها مع العلماء
 مستنيراً بها من الحكماء
 فيه تهدي البلاد خير اهتداء
 عملوا باستقامة واستواء

الرعية طبقات

ولتكن عالماً بأن الرعايا
 يصلح البعض منهم أمر بعض
 منهم العاملون بالعدل والرفق
 وجميع الكتاب منهم عموماً
 وجباة الجزية وخراج
 والتجارات والصناعات طراً
 ولكل فرائض وسهام
 في كتاب الباري وسنة طه
 طبقات تفاوتت في البناء
 ليس بعض عن بعضهم في غناء
 وبعض منهم رجال القضاء
 وخصوصاً وجند رب السماء
 من ذوي ذمة وعهد وفاء
 أهلها منهم مع الفقراء
 لهم سميت بغير افتراء
 عندنا علمها بغير خفاء

مقومات المجتمع

وجنود الدفاع خير حصون
سبُل الأمن في البلاد وعزّ
بسواهم لا تستقيم الرعايا
وقوام الجنود ما هو يجبى
يصلحون الأحوال فيه وتقضى
وعماد لهم وخير اعتماد
وقوام الصنفين بالذات صنف
وهو صنف العمّال سعياً وجمعاً
وجميع الكتاب حفظاً وضبطاً
وقضاة للحلّ والعقد فيها
وجميع الأصناف تحتاج صنفاً
للصناعات والتجارات تمّن
يستمدّ الجميع بالكسب منه
وتقام الأسواق فيه ازدهاراً
وهو يكفي فيما به ليس يكفي
ثم يبقى من الرعيّة فيما
من له الرشد والمعونة ممّا
لا يؤدي الوالي الحقوق اليهم
فعليه بالاستعانة فيه

للرعايا وزينة الأمراء
وعماد للملّة الحنفاء
وهم للبلاد خير وقاء
من خراج ويصطفى من عطاء
جلّ حاجاتهم بخير قضاء
في جهاد الأعداء والخصماء
لها ثالث رصين البناء
لخراج يجيونه ونماء
لأُمور تحتاج للأمناء
تنبئى معاهد الشركاء
رابعاً تنتقيه خير انتقاء
هو فيها من خيرة الخبراء
راحة من يديه بعد العناء
بين بيع منه وبين شراء
غيره من مرافق الإكتفاء
قد ذكرنا صنف من الضعفاء
حلّ فيه حقاً على الزعماء
دون عون البارى له في الأداء
بعد توطين نفسه للوفاء

أفضل الجند

وَلَمَّ من جنـدك الذي تصـطفيه
لرسول الهدى وربّ البرايا
وهو أنقى جيّاً وأفضل حلماً
مستريحاً للعدر غير عجول
ورءوفاً يحنو على الضعفاء
ليس يضرى عنفاً ويقعد ضعفاً
أنصح الجند بعد حسن البلاء
وإمام الأبرار والأتقياء
وسداداً من صفوة الحكماء
غضباً عند ساعة الإستهاء
وشديداً ينبو على الأقوياء
ونكوصاً من شدةٍ ورخا.

مصاحبة الكرام

الصِّقِ النفسَ صحبةً واقتراباً
ثم أهل العلى وأهل البيوتنا
ثم أهل السماح والبأس والنـج
شعب كلهم من العرف غرّ
وتفقّد أحوالهم بحنانٍ
لا تعظّم شيئاً به لك دانوا
ما تعاهدتهم من اللطف فيه
فهو داعٍ لحسن ظنّ ونصحٍ
لا تصدّ اليسير عنهم من اللط
فبكلٍ لهم مواقع نفع
بكرام الأحساب والنجباء
ت وأهل السوابق البيضاء
دة طراً من صفوة الكرماء
وجماع من العلى والسخاء
كبينٍ تُرعى من الآباء
لا تحقّر لقلّة وازدراء
حينما خفّ وزنه في العطاء
لك منهم من بعد حسن بلاء
ف اتكالاً على جسم الحباء
ما لهم عن جميعها من غناء

توفير المعونة للجند

وليكن من بمدّ جنـدك صدقاً
بالمعونات آثر الرؤساء

من تفيض اليدان منه بغيثٍ
ويعمّ الأهلين منهم بخيرٍ
ليراحوا من كلِّ همٍّ ويبقى
حيث عطف الوالي عليهم ولاءٍ
ولعمري أجلّ قرّة عينٍ
ان يكون الإنصاف والعدل فيها
بعد إظهار ما تُكنّ الرعايا
وظهور الولاء والنصح منهم
عند ترك استئصال ملكٍ شديدٍ

يغمر الحند من جزيل السخاء
شاملٍ بعد تركهم من وراء
همهم في جهاد أهل العداة
يوجب العطف منهم بولاءٍ
لولاة البلاد والأمرء
مستقيماً في سائر الأنحاء
لهم من مودة وإحساء
منبؤ عن سلامة وصفاء
منه يستبطنون طول البقاء

حسن الثناء لحسن البلاء

لا تضيق على جنودك وافسح
أكثر الذكر والثناء عليهم
فهو منهم يهزّ كل شجاع
واعرف الفضل منهم للمجلىّ
لا تضيف فضل جهده لسواه
لا تعظّم صغير أيّ بلاء
لا تصغّر عظيم أيّ بلاء
وزن الكلّ بالذي فيه أبلّ

لهم في الآمال أفق الرجاء
عند تعديد ما لهم من بلاء
بعد تحريض سائر الجبناء
صعداً في مدارج الإرتقاء
دون إنقاص ما له من غناء
من شريف لرفعة الشرفاء
لوضيع لحسنة الأذنياء
فهو الفضل بعد حسن البلاء

الكتاب والسنة

رُدّ لله والرسول خطوباً لم تطق حملها لفرط العناء

وأموراً عليك جهلاً تعمّت
قال للمؤمنين في الذكر نصحاً
لاشبهه عمراً بها واختفاء
كلّ شيءٍ مُخبّئاً بغطاء
لها واعملوا بدون أمراء
قد تنازعتم به أرجعوه
فها فيه منهج الإهنداء
بكتاب الباري وسنة طه

صفة الحكّام والقضاة

وتفحص في الناس في الحكم واختر
أفضل الناس عند نفسك ممّن
لا تضيق الأُمور في الصدر منه
لا يثير الخصام في النفس منه
ليس ممّن في زلّة يهادى
وهو ممّن يفى للحق مها
لا تميل الأطماع فيه انحرافاً
وهو لا يكتفي بأقرب فهم
أوقف الواقفين في شبهات
أأخذ الناس بالأدلة حكماً
لا يلاقي الخصوم ان راجعوه
أصبر القوم حين يُغرق بحثاً
أصرم الحاكمين بالحكم عدلاً
لا يميل الإغراء فيه عن الحق
وهم قلة من الناس فينا

لهم حاكماً من الخبراء
فيه قد وفرت شروط القضاء
حرجاً من تبرّم واستياء
غضباً من تنازع الخصماء
عند إصراره على الأخطاء
عرف الحق دون أي إبا
ونكوصاً عن منهج الاستواء
دون أقصاه غاية الإكتفاء
تتجلّى له بدون انجلاء
في التداعي من جرأة ومضاء
سأماً من تبرّم وجفاء
في تقصّي حقائق الأشياء
حين يبدو له بكلّ جلاء
ولا يزدهيه حسن الثناء
فانتخب منهم بخير انتقاء

الدين أسير بيد الأشرار

وتعاهد منه القضاء كثيراً
وتوسع له بما فيه تقضى
ليزول الرجاء للغير منه
وأثله في القرب منك مقاماً
فهو مما يسعون عندك فيه
يدرك الإغتيال والكيد عنه
فتأمل في الأمر وانظر بليغاً
إن هذا الدين الحنيف المزكى
كان عند الأشرار رقاً مهاناً
بأهوى يعملون والغني فيه
وبه يطلبون دنيا الفناء

صفات العمال

ولتول العمال بعد اختبار
إنهم أمة من الناس تحوي
فانتخبهم ممن له خير سبق
من ذوي الفضل والبيوتات في
فهم في النقاء أظهور عرضاً
وبخير الخصال أكرم خلقاً
وبعقبى الأمور أبلغ رأياً
لهم دون إثرة وحباء
شعباً من خيانة واعتداء
ويد في الإسلام بعد البلاء
الناس وأهل النهى وأهل الحياء
بعفاف عن المطامع ناني
بعد صدق منهم وحسن وفاء
وصواباً ينأى عن الأخطاء

مراقبة العمال

ثم أسبغ عليهم الرزق جمّاً
مهـلح للأُمور منهم جميعاً
وغنى للجميع عن أخذ شيء
يقطع العذر ان يخونوا الأمانا
وتفقد منهم جميع القضايا
ناشراً حولهم عيوناً ثقة
فهو أدعى إلى أداء الأمانا
وإلى الرفق في الرعايا بعدل

فهو عون لأنفس الضعفاء
حين تُضنى سقماً بخير شفاء
من بيوت الأموال للفقراء
ت عليهم بالحجة البيضاء
وتعاهدهم بصل الخفاء
من ذوي الصدق والتقى والوفاء
ت جميعاً منهم بأوفى أداء
دون جور منهم ودون جفاء

التحفظ من الأعوان

وتحذر واجعل لنفسك حفظاً
وإذا بانت الخيانة ممن
بصحاح الأخبار عندك ممن
فابسط العدل بالعقاب عليه
والتقلده من شئار المخازي
ولتسمه من الخيانة غدرأ
مرغماً منه ذلة وهواناً

من جميع الأعوان خير وقاء
قد تحدى أمانة الأولياء
لك فيهم من أعين الأُمناء
بشهادات خيرة الصلحاء
تهمة في قلادة الأذنياء
بوسام من خسة وازدراء
بالذي خان فيه أنف الإباء

خراج الدولة وعمارة الأرض

وتفقد أمر الخراج وأصلح
كل نقص فيه بخير بناء

وتعاهد أهليه في كل أمرٍ
 وهم الزارعون للأرض فينا
 فاذا أصلحها ، جميعُ الرعايا
 فالرعايا طراً عيال عليهم
 ولتكن في عارة الأرض تعنى
 من حصول الخراج ، فهو عطاء
 فإذا وقّرت توفّر ممّا
 وإذا اهتم بالخراج وجافى
 أوسع الأرض والبلاد خراباً
 وهو لا يستقيم إلا قليلاً

ما لهم عن حصوله من غناء
 وهو فيء الغلات بعد الأداء
 بهما أصلحت بغير عناء
 وعليه في منتجات الغذاء
 فهي أولى بالرعي والإعتناء
 مُستمدّ من فيض ذلك العطاء
 تنتج الأرض من جميع النماء
 تربة الأرض أضعف الأمراء
 وسعى بالعباد سعي فناء
 ومضى ملكه بغير بقاء

تخفيف المونة عن المزارعين

واذا ما اشتكى ذووا الزرع ثقلاً
 او بواراً بعد انغمار الأراضي
 او مواتاً من علة قد أصابت
 فاقبل الإعتذار منهم وخفف
 دون ثقل عليك في كلّ عبء
 فهو ذخر يعود في كلّ خير
 بعد تعبهم بلادك حتى
 وتحلّى منك الولاية فيه
 شامخاً باستفاضة العدل فيهم

من أمور أؤتتهم بالشقاء
 غرقاً او ظمأ لقلّة ماء
 زرعههم بعد آفة بالبلاء
 كلّ ثقل عنهم وكلّ عناء
 أنت خففته من الأعباء
 لك عند العقبي وكلّ هناء
 تبارى بالخصب والإزدهاء
 زينة بين سائر الأمراء
 جالباً منهم جميل الثناء

مستعيناً بقوة النصر منهم
 بعدما قد ذخرت ما كان فيهم
 ووثوقاً منهم برفقك فيما
 واحتملهم قريباً كان أمرٌ
 وعمار البلاد يحمل وسعاً
 وخراب البلاد يحية فيها
 حين تعنى بالجمع للمال فيها
 لقليل اعتبارهم ولسوء الـ

حين تسطو بهم على الحصماء
 من عظيم الإحسان والنعماء
 كنت عودتهم بعدل القضاء
 بغد فيه حملوا بسخاء
 كلّ ضيق حملتهم بالرشاء
 عَوَزٌ بين أهلها مترائي
 دون إصلاحها يد الرؤساء
 ظنّ منهم فيها بطول البقاء

اهتمام الولاة بكتاب الدولة

وتقرّ الكتاب بالفحص واختر
 يتولى الامور منك بحفظ
 ولتخصّص بالسرّ من كان منهم
 من تجلّت مكارم الخلق فيه
 ليس ممّن تطغى الكرامة فيه
 فتبين المخالفات اجترأ
 وحفيظاً على الرسائل طرّاً
 بعد ايرادها عليك جميعاً
 ليس تلهيه غفلة عن سؤال
 لا تضعّف عقداً يوهن فيه
 دون عجز عن حلّه بعد عقدٍ
 وليكن عارفاً بما فيه يسمو
 دون جهل بقدره منه يسمي

خيرهم بعد خبرةٍ وبلاء
 دون تركٍ لها بوقت الأداء
 لك فيه من أفضل الأُمّناء
 بعد توفيرها أتمّ جلاء
 بطراً من ضراوة الكبرياء
 لك منه بمحضر الجلساء
 عند إصدارها بفصل القضاء
 عند أخذٍ توثى به وعطاء
 او جواب فيها لفرط الغباء
 بعد عهد منه بغير وفاء
 منه يسمي فيه من الضعفاء
 قدره من رصانة العقلاء
 بسواه من أجهل الجهلاء

اختيار العمال بالتجربة لا بالفراصة

لا يكن منشأ اختيارك أمراً
ولحسن الظنّ الذي قد تجلّى
فكثير من الرجال تغشّى
وبحسن الصنيع من دون حسنٍ
دون نصح ولا أمانة صدق
وليكن مصدر اختيارك أمراً
فانظر الصالحين ممن تولّوا
فنجلت آثار نصح ونفع
فانتخب للأعمال منهم رجالاً
وبهذا تكون لله حقّاً
ولتصير للرأس من كل أمرٍ
ليس يعصي عليه منها كبير
او يشتّ الكثير منها عليه
وإذا ما الكتاب عيبوا بأمر
وتغابيت عنه ألزمت فيه

صادراً عن فراصة ودهاء
منك فيهم بدون حسن بلاء
دجلا في ستارة من رياء
يتزيا في خدمة الأُمراء
تجتنيها وراء كل افتراء
ناشئاً عن تجارب القدماء
قبلُ خير الأعمال للصلحاء
للعرايا منهم بغير خفاء
خلفاء لحيرة الخلفاء
ناصحاً صادقاً وللأولياء
لك رأساً منهم من الرؤساء
قاهر بعد منعة وإباء
دون جمع لشمه باللقاء
فأصبوا بالنقص والإزدراء
وهو بادٍ منهم بغير خفاء

الوصية بأرباب التجارات والصناعات

ثم أوصِ الجميع واستوصِ خيراً
بذوي الكسب والتجارات طراً
من مقيم يواصل الجهد فيهم

بعد رعي من حفظهم واعتناء
والصناعات خيرة الخبراء
وهو دانٍ وراحل متناهي

قد أضرار الأموال والنفس منه
 بعد جهد من نفسه واضطراب
 فهم معدن المنافع فينا
 وهم الخائضون برآً وبحراً
 حين لا يألف التثاماً سواهم
 إنهم في البلاد سلم وصلح
 فتفقد أمورهم وتعاهد
 مرفقاً للنمو والإزدهاء
 بين أخذٍ في ماله وعطاء
 ما لنا عن جهودهم من غناء
 غمرات الأخطار دون اختشاء
 خوضها دون همة واجترأ
 دون حرب منهم ودون بلاء
 كلـ. دان منهم اليك وفائي

مخاربة الاحتكار

وكثير من صنفيهم مع هذا
 بعد ضيق يهب في كلّ وسع
 ولديه تحكّم يتولّى
 وهو أمرٌ مضرّ للرعايا
 فتمسك بمنع كلّ احتكار
 وكيوازن بالعدل في كلّ بيع
 لا تضرّ الأسعار فيه احتكاراً
 وإذا ما نهيت عنه اقترافاً
 فأنله العقاب واستكف فيما
 فيه شحّ من أنفس البخلاء
 واحتكار للنفع بعد الغلاء
 كلّ بيع يوثى به وشراء
 ومعيب لسمعة الأُمراء
 بعد منع من خاتم الأنبياء
 بين أطرافه بحدّ سواء
 طرفاً بالإجحاف والإعتداء
 من تمدد فيهِ بدون انتهاء
 دون حد الإصراف خير اكتفاء

وجوب الرعاية لطبقات الضعفاء

وتعاهد لله رعيّاً وحفظاً
 ما لهم أيّ حيلة بعد ضعف
 وهم العاجزون بعد احتياج
 طبقات سفلى من الفقراء
 منهم عن حصول قوت الغذاء
 متناهٍ من سائر الضعفاء

منهم القانع الذي ليس يعنو
 وسواه المعتز من يتصدى
 فاحتفظ للجميع في كل حق
 ولتخصص لكل صنف نصيباً
 ونتاج الغلات في كل صقع
 وليكن نيلك العميم عليهم
 راعياً للجميع لا تتلهى
 وتحذر فلست تعذر فيهم
 عند تضييع نافه الحق منهم
 فتفقد من دون تصعير خد
 حالة المعوزين في كل قطر
 تتخطاهم العيون ابتعاداً
 ولتعيّن في كل صقع بعيد
 ناشراً في يدك ما كنت فيه .
 لتؤدّي لهم فتعذر فيهم
 فهم أحوج الرعايا لعون

سائلاً من تعفف وحياء
 سائلاً بالإلحاف للأغنياء
 كنت فيه حفيظ رب السماء
 من بيوت الأموال بعد اصطفاء
 من صوافي الإسلام للمتنائي^(١)
 مستفيضاً من كل دان ونائي
 بطراً عنهم بغير ارعواء
 حين وليت أمرهم في القضاء
 بأداء الأهم خير أداء
 واختيال من شدة الخيلاء^(٢)
 من مجاهيل أمة البؤساء
 واحتقاراً لهم بغير اعتناء
 ثقة من رجالك الأمانة^(٣)
 جاهلاً من حقوقهم في الخفاء
 عند ربّ العباد يوم الجزاء
 بعد بؤس منهم وبعد شقاء

التعهد باليتامى وأهل السنّ

وتعهد حفظاً بكلّ يتيم ما له كافل من الأولياء

(١) صوافي الإسلام - جمع صافية - : وهي أرض الغنيمة .

(٢) صمرخده : أماله عن النظر إلى الناس تهاوناً وكبراً .

(٣) الصقع - بضم فسكون - : الناحية .

وشيوخ تقدم السنّ فيهم
 ما لهم حيلة الى كل كسب
 وهمُ يأنفون من كلّ ذلّ
 فتكفّل أرزاقهم بضمان
 وهو حقّ على الولاة ثقيل
 فاحتلمهم وكلّ حقّ ثقيل
 وهو ممّا يخفّ مها تمادى
 من تُراعى فيهم حقوق البرايا
 صدّقوا الوعد بالجزاء فعادوا
 فغدوا رقّة من الضعفاء
 بعد وهن عن حمل كل عناء
 وسؤال من عفة وإباء
 لهم في حماه خير احتفاء
 لا يوقى بغير حسن الوفاء
 دون صبر على احتمال البلاء
 وتعالى ثقلاً على الأتقياء
 وتؤدى منهم بخير أداء
 بين خوف من ربّهم ورجاء

قضاء حوائج الناس

وأقم للعموم مجلس عدل
 لذوي الشغل والحوائج تقضى
 وتواضع لله فيه خشوعاً
 ولتنحّ الأحراس والجند عنهم
 ليفهوا بما يفهون فيه
 وخذ الحق للضعيف انتصافاً
 وتمسك بما سمعناه نصّاً
 لا تُزكّى ولا تُقدّس حقّاً
 دون أخذ الحقوق فيها بعدل
 وتحمل من قولهم كلّ خرقٍ
 دون قسم من صفوة الخساء
 فيه حاجاتهم بخير قضاء
 وخضوعاً له بلا كبرياء
 وجميع الأعوان والخلصاء
 دون أدنى تتعع واختشاء
 واقتصاصاً له من الأقوياء
 من أحاديث خاتم الأنبياء
 أمة تستحق حسن الثناء
 من يد الأقوياء للضعفاء
 مع عي عن الفصاحة نائي^(١)

(١) الخرق : الحق والجهل .

دون ضيق وعزة وإبساء	برصين من حلم صدرٍ رحيب
تحت أكناف رحمة ورجاء	مستظلاً من لطف ربّ البرايا
مستحق منه لحسن الجزاء	يتلقى الطاعات منك قبول
لك فيهم مستوجب للولاء	بعد رعي لهم وحسن صنيع
كدر المنّ عن هنيّ العطاء	وتلطف عند العطاء وأبعد
بك بنأى عن غلظة وجفاء	وتمسك بالبرّ وامنع لعنيدٍ

مباشرة الولاة للأعمال

لك تحتاج لإثرة الأمراء	ثم تبقى من الأمور أمور
دون باقي الأعوان والوزراء	حيث لا بد أن تباشَرَ منهم
عند وقت الورود دون ارتخاء	وهي إصدارك الحوائج فوراً
من صدور الأعوان رحب الفضاء	بعد حثّ لهم يُضيقُ فيه
عنه تعي الكتاب أقصى عياء	وجواب العمّال عن كل أمر
كلّ يوم بيومه في القضاء	وقضاء الأعمال دون توانٍ
ابدأ عند ساعة الإبتداء	فلكلّ منها الذي فيه يعرو
لك قسماً وبين ربّ السماء	ولتخصّص ما بين نفسك منها
وأهمّ الأقسام عند الأداء	وهو أسمى تلك المواقيت فضلاً
قد ذكرنا في البدء والإنتهاء	وجميع الأمور لله ممّا
حين يأتي بها بغير رياء	عند إخلاص نيّة المرء فيها
عند اتيانها بغير اتقاء	دون تضريرها الرعيّة ظلماً

اقامة فرائض الله سبحانه

ولتكن في اخصّ ما فيه تسمي
 أن تؤدّي منك الفرائض طرّاً
 معطياً من قواك في كل ليلٍ
 ولتوفّي الأعمال فيها تماماً
 بالغاً منك دون أيّ توانٍ
 وإذا قمت في الصلاة إماماً
 لا تكن مفراطاً لطولٍ مملّ
 عنك ينفضّ فيه كلّ مصلّ
 دون تضييع كلّ أمرٍ مغلّ
 إنّ للناس حاجة وشووناً
 ففتح الإفراط في الفرض واسلك
 فلقد قال صلّ في الناس طه
 ولتكن دائماً رءوفاً رحيماً
 حين فيهم سألتُ كيف أصلّي

مخلصاً بالهدى لربّ العلاء
 والعبادات في أتمّ وفاء
 ونهارٍ لله خير عطاء
 دون نقص في سائر الأجزاء
 كيف ما كان بالغاً في العناء
 يقتدى فيه أحسن الإقتداء
 خارجٍ عن مناهج الإستواء
 بعد جهدٍ في نفسه وشقاء
 عند تخفيفها بغير ارعواء
 واعتلالاً مسيئاً للعناء
 مستقيماً على صراطٍ سواء
 بصلاة الشيوخ والضعفاء
 أنت بالموّنين والأولياء
 عند بعثي منه الى صنعاء

مغبة العدل محمودة

ألزِم الحقّ كلّ شخص مدانٍ
 ولتكن صابراً عليه احتساباً
 عند تطبيقه على كلّ فرد
 ملزّم فيه من قريبٍ ونائي
 قاصداً فيه وجه ربّ السماء
 من جميع الأعوان والأقرباء

واقعاً منهمُ بغيرِ اكتراثٍ
وتحمّل لحسن عقباه غباً
وإذا ظنّنت الرعيّة حيفاً
فأزل ظنّتهم وأصحر اليهم
فهو أعلى رياضة منك فيها
ودليل معذّر لك فيهم
حينما تنزل العقوبة فيهم
حيثما كان واقعاً في المضاء
كلّ ثقل منه وكلّ شقاء
بك من جهلهم بما في الخفاء
منك بالعدر عند كشف الغطاء^(١)
للعرايا رفق بغير جفء
عند تقويمهم بعدل القضاء
بعد إصرارهم على الأخطاء

قبول الصلح والحد من عقباه

لا تردّن للعدا كلّ صلح
وتقبله حين تدعى اليه
فهو أمن إلى البلاد وروح
وارتياح من كلّ هم ثقيل
وحذاراً من العدو حذاراً
فعساه عند التقرب يبغى
فاتهم فيه حسن ظنك خوفاً
كان فيه رضاً لربّ السماء
من جميع الأعداء والخصاء
ونعيم لجنك الأمناء
لك تعنى به وكلّ عناء
بعد صلح يدنو به وهو نائي
غفلة منك بعد فرط العدا
منه واحذر فالخزم خير وقاء

وجوب الوفاء بالعقود والدمم

وإذا ما عقدت عقداً وثيقاً
لعدوّ من سائر الأعداء

(١) أصحر : أظهر .

وكسته الذمام منك فأضحى
 فاحم بالصدق والوفاء عهداً
 وارع بالحفظ والأمان ذماماً
 ولنكن جنة بسان اتقاء
 حيث لا فرض بين كلّ البرايا
 أصبحوا بعد ذلك البعد منهم
 كلّهم مجمعين في كلّ عهد
 وبه المشركون دانوا التزاماً
 حين خافوا عواقب الغدر منهم
 فتحفظ ولا تخس كلّ عهد
 فهو عهدٌ لله في الغيب يُعطى
 جعل الله للورى فيه أمناً
 وحريماً من منعة الله فيه
 فتوقّ الإدغال والغدر فيه
 وتحذّر ان يدعونك ضيق
 لانفساخ العهد الذي يقتضيه
 إن صبر الفتي على ضيق أمرٍ
 هو خير له من الغدر فيه
 ويجازى بالغدر منه فيمسي
 غير مستقبل لديناه فيه

من حماها يكسى بأضفى رداء
 ليس تحمى إلاّ من الأوفياء
 ليس تُرعى إلاّ من الأُمّناء
 لك فيها بالحفظ خير عطاء
 واجب من فروض ربّ العلاء
 واختلاف الأهواء والآراء
 وذمامٍ على وجوب الوفاء
 ووفاء فكيف بالحنفاء
 والحياتات بعد حين البلاء
 وذمام أعطيتها بسخاء^(١)
 لا يخونته سوى الأشقياء
 بعد خوف منهم بخير وقاء
 يحتمي اللاجئون خير احتماء
 وخداع الورى وكلّ رياء^(٢)
 قد تحمّلت عبأه بعناء
 وهو عهد لله خير اقتضاء
 عنه يرجو انقراجه بالرخاء
 حين يفضي به لعقبى البلاء
 عند نقض الميثاق بالإعتداء
 ولاخراه بعد سوء الجزاء

(١) خاس بمهده : خانه ونقسه .

(٢) الإدغال : الإنساد .

التحذير من سفك الدماء

وتوقّ الدما وإياك ظلماً
 فاجتنب سفكها فلا شيء أذى
 وزوال لنعمة الله يتلو
 وانقطاع لمدة العمر يقفو
 بعد سفك الدماء من غير حقّ
 وإله العباد يبدء فيمن
 لا تصوننّ منك سلطان جور
 فهو لا بدّ أن يزول ويبلى
 لا تكن عرضة بما نلت منها
 فهو أعطى في القتل سلطان عدل
 دون إسرافه بما يتعدّى
 وتأكد لا عذر في قتل عمد
 حيث يمسى الجسم الذي فيه نجسي
 وإذا ما ابتليت فيه بعدوى
 بعد سوط فرطت فيه عليه
 فتحذر من أن يطيش طموحاً
 فنصدّ الحق الذي هو فرض
 ولتسألم لأهله الحق فيه
 تتوخى به التقرب زلفى

دون حلّ منها وسفك الدماء
 منه في الظلم للأذى والشقاء
 نعمة الله من عظيم البلاء
 تبعات مقرونة بالعناء
 وقصاص منها بعدل القضاء
 سفكوها بالحكم يوم البقاء
 بدماء سفكتها باعتداء
 حين أرسى بالظلم كلّ بناء
 من حرام لسخط ربّ السماء
 لوليّ المقتول بعد الفناء
 فيه ظلماً عن منهج الإستواء
 لك عندي وعند ربّ العطاء
 قوداً منك وهو أغلى فداء^(١)
 خطأ واقع من الأخطاء
 أو يدٍ في عقوبة وجزاء
 بك سلطان إمرة وولاء
 ولزام عليك للأولياء
 دية منك عند وقت الأداء
 لإله العباد عند اللقاء^(٢)

(١) القود - بالتحريك - : القصاص .

(٢) توخى الأمر : تطلبه .

النهي عن العجب والمن والخلف

وتنحّ الإعجاب بالنفس هجرأ
وبما انت واثق فيه منها
فهو أمرٌ تعطي لابلّيس فيه
حسنات الإنسان تمحقُ منه
ودع المنّ حين تحسن فضلاً
حيث أنّ المنّ الذمّيم عليهم
واترك الخلف بعد وعد وثيق
فهو أمرٌ يسبّب المقت كرهاً
وابتعاداً عنه وحبّ الثناء
من صفاتٍ تدعوك للخيلاء
فرصة القرب منك بعد التناهي
فيه عند الإغراء بالكبرياء
للعرايا بسابغ الآلاء
مبطل للإحسان والنعماء
منك يعطى لهم بغير وفاء
لك منهم وشدة البغضاء

الحكمة في وضع الأمور في مواضعها

ودع الاستعجال في كلّ أمرٍ
والتواني عن فعل ما فيه تعنى
وتجنب عن اللجاجة بعداً
واترك الوهن منك والضعف فيها
ولتضع في محلّه كلّ أمرٍ
اوقع الفعل موقع الحقّ مها
فمن الحكمة البليغة فيها
عك قبل الأوان دون ارعواء
عند إمكانه بغير اعتناء
في امور تنكّرت بالخفاء
عند ايضاحها بكلّ جلاء
منك يبدو بحكمة ودهاء
منك يعرفو بظنّة وذكاء
وضعها في مواضع الحكماء

إياك والاستئثار بغير حق

ودع الإستئثار ظلماً وشحاً
منك دون الورى بغير سخاء

بأمور عميمة النفع فيها
وتجنّب ما ليس يعينك بعداً
وتبعّد عن التغابي بأمر
بعدهما لاح واضحاً مستيناً
وتوثق بأن ما أنت فيه
فهو لا بد منك عمّا قليل
حين يبدو الجبار فيه جلالاً
فيوفّ المظلوم من كلّ باغٍ
لهم أسوة بحدّ سواء
عن فضول ما فيه أيّ غناء
فيه تعنى بدون أيّ غباء
لعيون النضار والرقباء
كنت مستأثراً بغير اختشاء
يتقاضى بعدل يوم القضاء
مستطيلاً بعزة وعلاء
ظالم حقّه أمّ وفاء

املك من نفسك اموراً

ولتكن مالكا حمية أنفٍ
مطفئاً كلّ سورةٍ تتلظّي
رادعاً بالأناة سطوة جهل
مُلجماً بالصواب غرب لسان
واحترس من جميع ذلك حفظاً
وهو ردع الحوباء بالكف عنها
وإذا حاق فيك ما حاق منها
مستغيثاً برحمة الله منها
بخشوع لله يسكن فيه
منك تضرى بالطيش والخيلاء
بك غيضاً من حدة وضراء^(١)
بك تطغى من شدة الكبرياء
منك حفظاً له من الأخطاء^(٢)
واحتماء منها بخير وقاء
والتواني عن سطوة الإعتداء^(٣)
فارفع الطرف شاخصاً للسماء
عائداً فيه من عظيم البلاء
غضب النفس منك عند الدعاء

(١) السورة : الحدة .

(٢) القرب : الحد .

(٣) الحوباء : النفس .

مالكاً في يدك كلَّ اختيار
وتوثق فلست تبلغ منها
دون ان تكثر المهوم رجاء
أبق منك بعد طول الإباء
بالخطأ ما تريد بعد العناء
واختشاء بذكر يوم الجزاء

اختتام العهد العلوي الشريف

ولتكن عالماً بما ضمّ رشداً
حيث أني لم أؤل في النصح جهداً
فتذكر ما كنت شاهدت فيه
ليكون العهد الذي انت فيه
إمرة من حكومة ذات عدل
وصواباً من سنة ذات فضل
أثراً من حديث خير نبي
ولتكن عاملاً بما قد عملنا
فاجتهد باتباع ما جاء مني
بعد أخذ عليك فيه لنفسي
تقطع العذر منك حين تجلّي
وهو العاصم الموفق للخير
وختاماً للعهد اوصيك فيه
وبحفظ الصلاة والرفق فيما
وهو مما أوصى به لي حثاً
سائلاً منه رحمة وحناناً
وعظيماً من المواهب تتلى

لك عهدي من حكمة واهتداء
لك إلا أديته بوفاء
من صنوف الارشاد دون خفاء
قائم من ولاية الأولياء
قد أهابت بالبحر والإعتداء
قد تناءت عن سائر الأخطاء
وهدي من كتاب رب السماء
فيه منها بأحسن الإقتداء
لك في العهد من حكيم القضاء
حجة بالمحجة البيضاء
باتباع الهوى بغير ارعواء
ر احتفاظاً من سائر الأسواء
باداء الزكاة وقت الأداء
قد ملكنا من غلمة وإماء
من وصايا خاتم الأنبياء
ينقذ العبد من عذاب الشقاء
بعطاء من منه وعطاء

كراً كل ربة ورجاء	راجياً قدرةً تحققت فيها
عند عذرٍ مُرضٍ لربّ السماء	ورضاً منه والإقامة منّي
قمت فيه من بعد حسن البلاء	عاذراً عند خلقه ليّ ممّا
مبقياً في العباد حسن الثناء	تاركاً في البلاد آثار خيريّ
منه يُعطى لخيرة الصلحاء	مستميحاً كرامة واعتزازاً
تُفتى في سعادة وهناء	وختاماً لنا الشهادة فيه
وعلى أهل بيته الأذكاء	وصلاة على النبيّ المزكى

وصية امير المؤمنين

لولده الحسن عليها السلام في حاضرين

وتلقَى الزكي ذكراً حكيماً
قال فيه وقوله الفصل صدق
من أريك الفاني الذي هو أضحي
للوليد المحروم مما ارتجاه
وقرين الأسي غريم المنايا
قد تبينتُ كل ما مرّ خيراً
وتقرّيت ما بها من غرورٍ
عند إدارها المذمّم عني
وتحمّلت همّ نفسي وحدي
بعد جدّ به عنيت وصدق
لك أسدي بُني نصحي فاعلم
أنت بعضي وقد وجدتك كلّي
وإذا ما أصاب نفسك أمرٌ
كل أمرٍ تُعنى به أنت همّاً
وإذا الموت قد أتاك كآني

للوصايا من سيّد الأوصياء^(١)
واعتدالٌ في مسلك الإستواء
ساكناً في بيوت أهل الفناء
كسواه من سائر الأحياء
غرض للأسقام من كلّ داء
من أمور الدنيا بحسن البلاء
وتعرفت ما بها من شقاء
وأنا مقبل لاخرى البقاء
دون همّي بالغير ممن ورائي
دون لعب منّي ودون افتراء
وتدبّر نصائح الآباء
حين تعزى إليّ بالإتماء
ببلاء أصابني بالبلاء
أنا أعنى به بغير عناء
قد أتاني على صعيد سواء

مواعظ وعبر

إنّ تقوى الإله أفضل زادٍ
واعمر القلب منك بالذكر منه
لا أرى في الأسباب أوثق منه

فتزوّد به ليوم الحزاء
واعتمص ممسكاً بحبل الرجاء
سبباً عند عُلقة الأولياء

(١) شرح النهج الحديدي ٩/١٦ .

كلّ ريبٍ فيه وكلّ امراء
 ونشوراً من رقدة الجهلاء
 حين يحيا من بطنة وامتلاء
 حين يسمي جهلاً من الضعفاء
 صعبه في كآبة واختشاء
 أنزل الدهر في بني حواء
 سير الظاعنين بعد التنسائي
 كلّ آثارهم بخير اقتفاء
 من ديار الأحباب للغرباء
 حيث صاروا لغربة وبلاء
 تكتفي عبرةً بخير اكتفاء
 خير مثوىً بصالح الإهداء
 قطّ أخراك فهو شرّ الشراء
 دون علم به من الجهلاء
 لم تكلف به بدون غناء
 منه نخشى الضلال دون وقاء
 من ركوب الأهوال دون اتقاء
 بعد نهي عن منكر الفحشاء
 في جميع الأمور دون رياء
 دون لومٍ من لائمٍ وانثناء
 وتحمل في الحقّ كلّ عناء
 فهو أقوى حصنٍ لدى الإلتجاء

نور القلب باليقين ليمحي
 أحبه منك بالمواعظ بعثاً
 وأمنه من الزهادة كفتاً
 قوه من معارف الدين علماً
 ذلّل القلب بالحمام وروض
 ولتبصره بالفجائع ممّا
 وتقرّ الأخبار واعرض عليه
 وتأمل ديارهم وتتبع
 أين حلّوا وكيف صاروا انتقالاً
 وتمثّل كأن نفسك صارت
 كلّ هذا درس به حين تعنى
 لك مثوىً تهدي إليه فأصاح
 لا تبع جاهلاً بدنياك خسراً
 ودع القول بالذي أنت فيه
 وجميع الخطاب في كلّ أمرٍ
 وتوقف عن المسير بنهجٍ
 فالتواني عند التحير خيرٌ
 ولتكن بالمعروف تأمر عدلاً
 وتفقه في الدين علماً وأخلص
 ولتجاهد في الله خير جهادٍ
 واطلب الحقّ في غمار المنايا
 والتجىّ للإله في كلّ أمرٍ

حيث أن الحرمان من كل شيء
 إن هذي وصيتي فاتخذها
 لا تكن معرضاً عن النصح صفحاً
 كل علم لا يُنفع المرء فيه
 تحت سلطانه وكلّ عطاء
 لك نهجاً في سنة الإقتداء
 فهو عند السقام خير دواء
 فهو لا خير فيه عند الأداء

تعلم كتاب الله وشرائع الإسلام

وتبصر بُنيّ فيما تجلّي
 إن قلب الوليد كالأرض طيباً
 تتلقى ما كان ألقني فيها
 وانا ناصح كفيتك علماً
 قد سبرت الأمور حتى تجلّت
 وعرفت الأضرار والنفع فيها
 وأحب الأمور عندي تقوى
 وأداء الطاعات للعبد ممّا
 فتوكل عليه في كلّ شيء
 وتعلم كتابه فهو نور
 وتعلم تأويل ما جاء فيه
 وتعلم شرائع الدين طراً
 وجميع الحرام والحلّ ممّا
 ولتكن آخذاً بما كان قدماً
 من قدامى آباتك الغرّ ممّن
 فهم يتموا الى الحق نهجاً
 حينما قد توصلوا بعد جهدٍ
 مائلاً في نصائحي بجلاء
 حين تخلو كالصفحة البيضاء
 بقبول في ساعة الإلتقاء
 كلفة الإختبار والإبتلاء
 نصب عيني من كلّ دانٍ ونائي
 ولمست الأسى بجنب الهناء
 الله صدقاً في جهرةٍ وخفاء
 فرض الله في أمّ أداء
 مستعيناً بالله طول البقاء
 منه يهدي الى صراطٍ سواء
 من معانٍ من صفوة العلماء
 مع أحكامه بدون إيباء
 قد أانا فيها وكلّ قضاء
 آخذاً فيه خيرة الصلحاء
 أخذوه عن خسيرة وبلاء
 قيماً من مناهج الحكماء
 لصوابٍ خال من الأخطاء

واقتداء بأحسن الاقتداء
 بعد بحثٍ يفضي إلى الإقتداء
 ناهجاً في مسالك الإستواء
 حيرة في ضلالة عشواء^(١)
 هاوياً في مهالك الأشقياء
 للذي تبغني بخير دعاء
 خير عون لسائر الأولياء
 وإذا ما اقتديت فيهم رشاداً
 وأردت الوصول للحق علماً
 فاسلك الدرب للهدى باعتدال
 لا تكن خابطاً بليل بهيم
 فتضلّ الطريق من دون رشدي
 واسأل الله أن توفّق منه
 مستعيناً به قرب البرايا

لو كان لله شريك لأتتنا رسله

ولربّ العباد لو كان ندّ
 لأتتنا كخالق الخلق منه
 وتوالت بالأمر والنهي منه
 وتجلت آثاره للبرايا
 ورأينا الأفعال منه عياناً
 فهو الله لا إله سواه
 ما له في بدائع الملك ندّ
 أولّ في الوجود دون ابتداء
 قد تناءى عن الإحاطة بعداً
 فإذا ما عرفت لله هذا
 فتجمل بما يليق من الفع
 بعد عجز وحاجة منه لله
 وشريك من سائر الشركاء
 رسل من أكارم الأنبياء
 بعد فرض التكليف كتب السماء
 كسواه مشهودة في المراثي
 وجميع الصفات دون خفاء
 مستقلاً بالعزّ والكبرياء
 وعظيم السلطان من نظراء
 آخر في البقاء دون انتهاء
 فيه بالقلب او بمقلة رائي
 وتفهمت قدره بجلاء
 لبعبد يعنو لربّ العلاء
 وللإلتجاء

(١) العشواء : الظلمة التي لا يهتدى فيها .

حين تسعى لطاعة الله أمنأ
 وأبتعاداً عن سخطه واقتراباً
 فهو الخالق المميت اقتداراً
 كل شيء اليه دنياً واخرى
 من عقوباته بخير اختشاء
 لرضاه في خيفة ورجاء
 والمعيد المحيي ليوم البقاء
 راجع في نهاية وابتداء

واعتصم بالله وصدق رسوله

واعتصم بالإله خير اعتصام
 باسط الرزق منةً فهو أولى
 وهو القادر الذي بيديه
 وهو سواك فاستحق اختصاصاً
 واستعن فيه عند عظم البلاء
 منك بالشكر في جزيل الثناء
 كل منعٍ مقدرٍ وعطاء
 منه في خير خشية وارتجاء
 فتبصر فلا أرى قطّ عنه
 منبشاً مثل خاتم الأنبياء
 فتبّعه رائداً واتخذ
 قائداً للرشاد والإهداء
 وانا يا بنيّ لم أأل نصحاً
 لك فيما أبنته بجلاء^(١)
 ولعمري ما انت بعد اجتهادٍ
 بالغٍ ما بلغته في الأداء
 حين تسدي للنفس نصحك ردعاً
 عن هواها بحكمة ودهاء
 فاعتبر بالعظات خير اعتبارٍ
 وتحرز منها بخير وقاء

من اغترّ بالدنيا ومن اعتبر

قد ضربت الأمثال وعظماً ورشداً
 لك فانهج سبيلها باقتفاء

(١) لم أأل : لم أقصر .

من غرور مرد لأهل الفناء
 قد أعدّ الباري لأهل البقاء
 للفريقين منهما بجلاء
 من نعيم الدنيا لعقبي الشقاء
 موحشٍ في مفازةٍ قفراء^(١)
 وهناء سرّوا به لبلاء
 واتوا منزلاً جديب الفناء
 كان من هجره بغير جفاء
 حينما أقدموا ليوم الجزاء
 من حكيم الأمثال للحكماء
 بفرور الدنيا وحسن بلاء
 مستمرّ فيها وطول عناء
 وفراق الصديق بعد الولاة
 رافقته جشوبة في الغداء
 مغرماً بعد ربّهم في الشراء
 ألماً بعد راحة وشفاء
 قد أعدت لصفوة الأتقياء
 عملوه ذخرًا ليوم الجزاء
 قاطعوها هجرًا لدار هناء

بفناء الدنيا وما كان فيها
 وبقاء الاخرى وما كان فيها
 وانظر الأمر في مثالين منّي
 إنّ أهل الغرور عند انتقالٍ
 مثل سفرٍ ساروا بدربٍ كوودٍ
 من عمار كانوا به لخرابٍ
 تركوا منزلاً خصيباً مريعاً
 قطّ لا يبصرون أقبح ممّا
 غير ما قدّموا لهم من جزاء
 ولأهل التقوى مثال بليغ
 فهم بعد خبرة عرفتهم
 مثل قوم تحملوا بعد جهد
 وعثا في الطريق سعياً وكدحاً
 وسلوكاً من المشقة وعراً
 وهم لا يرون ما أنفقوه
 او يحسّون من خشونة هذا
 حين ساروا شوقاً لدار قرار
 مهتدوها بصالح الفعل ممّا
 فهم ينقلون من دار حزنٍ

(١) الكوود : الشاق .

نفحات من الخلق الإسلامي

واجعل النفس مثل ميزان عدلٍ
فارض للناس بالذي ترتضيه
ولهم ما كرهت فاكره وأحب
لا تكن ظالماً كما لك تأبى
وإليهم أحسن كما أنت تهوى
لا تقل فيهم بما فيك تأبى
لا تقل قط دون علمٍ وانق
لا تكن خازناً لغيرك بخلاً
يذهب اللب والصواب من المر
وإذا ما بلغت قصدك فاشع

لسواها من الورى باستواء
لك ما بينهم بحدّ سواء
لهم ما تحب طول البقاء
أن ترى ظالماً من الأقوياء
لك أن يحسنوا بغير انقضاء
منهم ان يقال كلّ الإباء
لما تعلمنّ دون اتقاء
واسع بالكدح منك بعد العناء
مزيد الإعجاب والخيلاء
لإله الورى بخير اختشاء

أمامك طريق بعيد

وأمام الساري طريق بعيد
أنت في حاجة لحسن ارتياد
وحصول البلاغ في الزاد ممّا
وافتقار لحنّة الظهر ممّا
وإذا ما استطعت تحصيل عونٍ
يحمل الثقل خفةً عنك فيها
فاغتنمه ربّحاً عظيماً وأكثر
ربّ يوم ترومه فيه لكن
سوف تبدو أمام عينيك فيه

موحش ذومشقة وعناء
لم تكن عنه مطلقاً في غناء
تكتفي فيه أحسن الإكتفاء
لم تطقه من أثقل الأعباء
من ذوي فاقةٍ من الفقراء
ويوافيك فيه يوم اللقاء
من مبرّاته بكل سخاء
لم تجده بالقرب بعد التناهي
عقبات محفوفة بالبلاء

المخفّ السريع أفضل فيها من بطيء ومثقل بالشقاء
وهي تفضي لجنة أو لنارٍ بك لا بدّ ساعة الإنتهاء
فتحفظ منه بما فيه تنجو من عظيم البلوى بخير وقاء
حيث لا ينفع المقصّر بعد الموت مستعتب بيوم الجزاء
ومتى تثمر الندامة نفعاً دون رجعى منه لدار الفناء

الدعاء مفتاح باب الرحمة والعطاء

واسأل الله من خزائن فضلٍ ويديه في أرضه والسماء
وهو قد أوجب السؤال علينا بعد أمرٍ به لأجل العطاء
مثلاً مكّلف الإجابة منّا بعد إذنٍ منه لنا بالدعاء
راحمٌ للعباد ما استرحموه دونما حاجب ولا شفعاء
لم يمانع عن توبة إن أساءوا لم يعاجل بنقمة وبلاء
ليس يبدي فضائح الخلق سراً حين تبدو منهم بغير غطاء
لم يشدد عند الإنابة منهم في قبول المتاب بعد إنباء
لم يناقش على الجريمة عبداً حين يجني بأعظم الأخطاء
فهو ربّ على العباد رحيم مستفيض بالخير والآلاء
جعل السيئات عدلاً بعدلٍ حين تجزى بمثلها في الجزاء
ونزوع العبيد عن كلّ ذنبٍ حسناتٍ تدرّ بالنعماء
وهو جازى المطيع عنها بعشرٍ حين يوتى بها لعظم السخاء
فتح الباب للمنيبين منه دون بأسٍ من رحمةٍ ورجاء
فهو عند التجوى عليم مجيب وسميع عند النداء للنداء
فاستعينوا بالله واشكوا إليه كل همّ وكربةٍ وابتلاء

وأسألوه ما ليس يجوبه فضلاً
 سعة في الأرزاق والعمر تتلو
 ثم أعطى لك المفاتيح ممّا
 بعد إذنٍ أوحى به لك منّا
 فمتى شئت فتح أبواب نعمي
 مستدرّاً منها شأيب لطفٍ
 فدع اليأس بالإجابة منه
 فالعطايا تأتي بقدر النوايا
 وعساها تأخرت عنك كيما
 أو توفى غداً بأجزل منها
 ولعلّ التأخير أصلح عقبي
 ربّ أمرٍ هلاك دينك فيه
 ولتسل ما به جمالك منه
 ليس يبقى مال ولست يباقي

أحدٌ غيره لعظم الحياء
 صحّة في الأبدان من كلّ داء
 قد حوى من خزائن للعطاء
 بمزيد السؤال دون إباء
 يديه فتحتها بالدعاء
 لك تهني برحمة ورجاء^(١)
 حين تدعو في حالة الإبطاء
 حين تجري على صعيد سواء
 يعظم الأجر عند وقت الخزاء
 عاجلاً أو مؤجلاً في القضاء
 لك منها في البدء والإنهاء
 حين يُعطى في ساعة الإبتداء
 لا وبالأّ عليك دون غناء
 انت للمال بعد يوم الفناء

احذر من الموت وما بعده

إنّا أنت قد خلقت لأُخرى
 وإلى الموت لا الحياة خلوداً
 أنت في دار قلعة بك تُفضي
 لا لندياً مخلوقةٍ للبلاء
 ولأجل الفناء لا للبقاء
 لانتقالٍ وبلغةٍ لانقضاء^(٢)

(١) شأيب ، جمع شؤبوب : الدفعة من المطر .

(٢) دار قلعة : لا تملك لتأزما ، او لا يدري متى ينتقل عنها .

وطريق تسير فيه حيثاً
وطريد للموت لست بناجٍ
فحذاراً من أن تُفاجأ فيه
عند إتيانه وانت بحالٍ
كنت فيها تحدث النفس ممّا
فيحول الحسام بينك فيما
فتكون الحاني عليها هلاكاً
فاذكر الموت والمعاد وأكثر
لا تكن غافلاً فتُبهِتُ منه

إثر من قد مضى لدار الجزاء
من يديه وإن تكن في وقاء
بغثةً دون عدّةٍ واحتماء
غير مرضيةٍ بوقت اللقاء
كان في توبةٍ من الأخطاء
تبتغيه وبينها بغشاء
حين أيقيتها بغير اتقاء
ذكره في كآبةٍ وبكاء
حين يجري عليك حكم القضاء^(١)

صفة أهل الدنيا

لا تُغرنّ بالذين تراهم
إنّ ربّ العباد نبأ عنها
وهي بالغدر للمقيمين فيها
وأبانت منها المساوي حتّى
إنّما أهلها كلاب تعاوت
ياكل الأكبر الصغير ويسطو
وعلى بعضهم يهَرّ ويعدو
نعمّ أهملت ضياعاً وأخرى

أخلدوا خدعةً لدنيا الفناء^(٢)
أنّها دار فتنةٍ وابتلاء
نعتت نفسها بغير وفاء
كشفتها لهم بغير غطاء
وسباع تضرى أشدّ ضراء
أقوياء منهم على الضعفاء
بعضهم من تكالب واعتداء
عُقلت في حبال الأُسراء

(١) بهت : أخذته بغتة .

(٢) أخلد اليه : مال وركن .

وسط وادٍ وَعَثَّ بِغَيْرِ شَفَاءٍ (١)
 ومسيمٍ يسميها باستواء (٢)
 عن منار الهدى بغير اهتداء
 وهي ربّ لهم بغير ارعواء
 أغرقتهم في نعمة ورخاء
 ونسوا ما يهولهم من وراء
 لعبوا من غواية وشقاء
 من دجى الليل مسفراً بالضياء
 يلحق المرعون بعد التناهي

وسروح بعاهة قد أُصيبت
 دون راعٍ يقيمها باعتدالٍ
 قد أُضَلَّتْ عقولهم فتعامت
 وأطاعوا الدنيا فكانوا عبيداً
 واستدروا منها الرغائب حتى
 واصطفوا ما أمامهم من متاع
 لعبت فيهم غروراً وفيها
 فرويداً سينجلي الصبح صحواً
 وكان الأضعان يوشك فيها

لن تدرك أملك ولن تعدو أجلك

حين يعلو مطية الإرتقاء
 وسرى وهو واقف بالفناء
 أمل النفس بعد طول الشقاء
 أجلاً متزلاً بيوم القضاء
 قد مضى سابقاً بخذوٍ سواء
 طلب الكسب ساعة الإبتغاء
 طلب جائر وشخصك نائي
 مدرك رزقه بخير اكتفاء
 حرموا منه دون فرط العناء

من يك الليل والنهار لديه
 قطع الدرب وهو فيه مقسم
 ويقيناً لن تبلغن بمسعى
 لست تعدو وان حرصت كثيراً
 أنت تحذو سبيل من سار ممتن
 فاخفض السعي حين تسعى وأجمل
 ربّ خسِر بجرّه لك قرباً
 فلعمري ما كل طالب رزق
 لا ولا المجمعلون في السعي طراً

(١) الوعث : العسر الشاق.

(٢) المسيم : من يخرج الماشية الى المرعى.

أكرم النفسَ عن دنيّة فعل
لست تعترض بعد بذلٍ ونيل
أنت حرّ فلا تكن قطّ عبداً
وتبصّر لا خير في كلّ خيرٍ
ليس يأتي إلاّ بشرٍ وعسرٍ
وحذاراً من الوجيف بظهر
فهي ترديك ياهلاك إذا ما
بين ربّ العطا وبينك رجواً
أنت لا بدّ مدرك دون جهد
حين تعطى وكلّ ذلك منه
وتلافيك كلّها فات ممّا
هو أدنى نيلاً وأيسر ممّا
حفظ ما في الوعاء دون ضياع
حفظ ما في يدك أفضل ممّا
وبعض مرارة اليأس خير
حرفة جنب عفة هي خير
وضمير الإنسان أوثق حفظاً
رُبّ ساعٍ بما يضرر فيه
يهجر المرء حين يكثر نطقاً
إن تقارن قوماً تكن أنت منهم
إن تباين قوماً تب أنت عنهم

لك ساقط رغائب الأهواء
عوضاً عن كرامةٍ وإبساء
لرجال الأطباع دون شراء
ويسرّ في ساعة الإبتداء
كنعيمٍ مُسبّبٍ عن شقاء
من مطايا الأطماع دون ارعواء^(١)
وردت فيك منهلاً للفناء
لا تصيّر ذا نعمة وعطاء
قسمة الله في أتمّ وفاء
فهو أولى الجميع بالنعاء
فرط الصمت فيه عند القضاء
فات بالنطق عند وقت الأداء
وذهاب له بشدّ الوكاء
في يد الغير تبغي من عطاء
من سؤال للناس دون إبساء
من غنى طائل مع الفحشاء
من سواه لسره في الخفاء
دون علم منه يجلب البلاء
فتفكّر تبصّر بخير اهتداء
من ذوي الخير ساعة الإنماء
من ذوي الشرّ في أتمّ تنائي

(١) الوجيف : السير السريع .

بثس ما نلت منه عند الغذاء
 حين يعرفو به من الأقوياء
 مرء رفق منه بحدّ سواء
 ودواء يكون أعظم داء
 نصحه غير ناصح بجلاء
 ليس تُرجى في البدء والإنهاء
 دون نفع فيها ودون غناء
 أنت جريته بحسن بلاء
 عظة فاتعظت طول البقاء
 واغتناماً في ساعة الإبتداء
 غصة من وبال عقبى الشقاء
 بالمساعي يصيب كلّ رجاء
 أبداً أن يووب بعد التناهي
 بفساد المعاد دون اهتداء
 لك تقديره بدون عناء
 نال ربحاً مخاط في الشراء
 من كثير أنمى بوقت النماء

والحرام المحظور شرّ طعام
 إنّ ظلم الضعيف أفحش ظلم
 وإذا الرفق كان خرقاً فخرق
 ربّ داء يكون خير دواء
 ربّ مستنصح يغشّ ، ويبيدي
 والمنى كلّها بضائع موتى
 فدع الإتكال منك عليها
 إنّما العقل حفظ ما كان ممّا
 خير ما قد جربت ما نلت فيه
 بادر الفرصة الثمينة نيلاً
 قبلما أن تكون بعد ضياع
 وتبصر ما كل طالب أمر
 ليس يُرجى من كل غائب ناء
 وفساد إضاعة الزاد يتلى
 ولكل الأمور عقبى ويأتي
 إنّما تاجر البضائع مهما
 ربّ أمر من الأمور يسير

احمل نفسك على الصلة عند القطيعة

وصدیق ضنين دون سخاء
 لك منه القعود دون إباء
 منه في أكثر بمحض الرجاء

قطّ لا خير في مُعين مُهين
 ساهل الدهر كلّها ذلّ لينا
 لا تخاطر بأيّ شيء لتحتظى

وحذاراً ان يجمحنَ حثيثاً
وصل النفس في أخيك بأقوى
وتلطف عند الصدود بلطفٍ
وتكرّم عند الحمود بنيل
والتمس ساعة الجريمة عذراً
وتصاغر له كأنك عبدٌ
وتباعد عن فعل هذا وفساء
ولتضعه في موضع الصدق ممّا

بك ظهر اللجاج دون ارعواء
صلة عند صرمه للإخاء
واقتراب له بوقت التناهي
وبلين في شدةٍ ورخاء
مستساغاً له بدون جزاء
لكبير ذي نعمةٍ وعطاء
منك في غير أهله الأوفياء
هو حقّ له بغير افتراء

لا تتخذ عدوّ صديقك صديقاً

قطّ لا تتخذ عدوّ صدیقٍ
فتعادي الصديق من دون جرم
ولتزوّد أخاك بالنصح محضاً
وتجرّع مرارة الغيظ صبراً
فهو عند العقبي الذّ وأحلى
وألن للذي يغالظ كسيما
وتفضّل على العدو فهذا
وإذا ما أردت قطع صديق
لا تسدّ الأبواب بعد رجوع
كلّ من ظنّ فيك خيراً فصدّق
لا تُضيع من أخيك ما عشتَ حقاً
ليس من قد أضعت ظلماً وغدراً

لك يوماً من جملة الأصدقاء
كان منه مستوجباً للعداء
حسناً كان أو قبيح الأداء
جرعة بعد جرعة باحتساء
جرعة للشفاء من شر داء
لك حباً يلين بعد الحفاء
ظفر بعد منّةٍ وعطاء
أبقى في النفس مدخلاً للإخاء
منه في وجهه بقطع الرجاء
ظنّه دون ريبة وافتراء
باتكالٍ على الإخا والولاء
بسأخٍ حقّه بدون وفاء

لا يكن فيك قطّ أهلك أشقى
لا تكن راغباً بمن عنك أضحي
ولتكن من أخيك في الود أقوى
ولتكن بالإحسان أطول باعاً
أنت لا يكبرنّ عندك ظلم
فهو يسعى اليك بالنعف منه
ما جزاء الذي يسرك حبّاً

ملقطات من درر الحكم

وتجمل فالرزق رزقان رزق
بعد رزق يجيء إن لم تجنّه
ما أشدّ الخضوع قبحاً وذمّاً
وأشدّ الخفاء في المرء قبحاً
كل ما قد أصلحت مثواك فيه
إن تكن للذي تفلت نأسي
فلتكن جازعاً لما لم تنله
كل من لم يكن لما كان شبه
إطرح الهمّ عنك بالعزم صبراً
كل فرد في منهج العدل زيغاً
إنما الصاحب الذي تصطفيه
وصديق الإنسان من كان حقّاً

(١) تفلت : أي تخلص من اليد فلم تحفظه .

والهوى للعمى المضلّ شريك
 ربّ دانٍ ناء وربّ بعيد
 والغريب الذي بغير حبيب
 من تعدّى الحقّ المقدّر ضاقت
 من كفاه المقدار منه اقتصاراً
 إن خير الأسباب عندي وثوقاً
 وعدوّ من لم يبالك حقّاً
 طمع المرء حين يُمسي هلاكاً
 ابدأ كل عورة ليس تبدو
 مثلما كل فرصة لك تبدو
 ربما أخطأ البصير هداه
 آخر الشرّ سوف تأتيه مهما
 صلة العاقل البصير تساوي
 إن أمنت الزمان خالك غدرّاً
 وهو مهما أعظمته باحترامٍ
 وتوقى الأخطار ما كبلّ رامٍ
 يقتدي بالسلطان كل زمان
 أنت قبل الطريق والدار سائل

في ضلال الإنسان دون اهتداء
 هو أدنى قرباً من الأقرباء
 يصطفيه لنفسه في الإخاء
 طرق السعي منه بعد التواء
 فهو أبقى له بخير اكتفاء
 سببٌ موصل لربّ السماء
 لك فاحذر منه لفرط العداء^(١)
 يصبح اليأس مدركاً للرجاء
 بعد سترٍ لبعضها بغطاء
 برهة لا تصاب بعد اختفاء
 وأصاب الأعمى بلا إخطاء
 شئت تعجيله بغير إباء
 باعتدال قطيعة الجهلاء
 وغروراً منه بغير وفاء
 وجلالٍ أهان بالإزدراء
 بمصيبٍ محصناً بوقاء
 عند تغييره أتم اقتداء
 عن جميع الحيران والرفقاء

حقل من الأدب للرجل والمرأة

وتباعد عن مُضحك القول حتى في حديثٍ عن غائب متنائي

(١) من لم يبالك : لم يهتم بأمرك .

لا تشاور بالرأي في كل أمر
 أفنٌ رأهن طراً ووَهْنٌ
 ولتكفّ الأبصار منهن صوتاً
 ولتشدد حجابهن احتفاظاً
 قط لا يعرفن غيرك فافعل
 لا تملك منهن امرأة أمراً
 فهي ليست بقهرمانة لكن
 وخروج النساء ليس بأدعى
 من دخول الشخص الغريب عليها
 ودع الغيرة ارتياباً عليها
 فهو يدعو لسقم ما صح منها
 لا تدعها بأن تكون اعتداداً
 ولتكن جاعلاً لمولى فمولى
 حذر الإنكاح منهم جميعاً
 أكرم الأهل فالعشيرة أصل
 وجناح به تطير وكف
 واستعن في دنياك والدين رشداً
 واسأل الله ان توفّق بدء
 عاجلاً آجلاً بديناً وأخرى

لك عند الشورى جميع النساء
 كلّ عزم منهنّ دون غناء^(١)
 وحجاباً لهنّ عن كلّ رأي
 فهو أبقي لهن طول البقاء
 ابداً إن قدرت دون إباء
 ما عدا أمر نفسها في القضاء
 هي ريحانة بحقل الولاء^(٢)
 لارتياب في أمرها وامترأ
 بعد ريب في أمره واختشاء
 منك في موضع نقيّ السرداء
 ولريب في طاهرات الإناء
 لسواها يوماً من الشفعاء
 عملاً خالصاً بلا شركاء
 عند ترك الأعمال وقت الأداء
 لك تُنمى له بخير انتماء
 لك تسطو بها على الخصماء
 واعتصاماً بالله ربّ السماء
 ومعاداً منه لخير القضاء
 طالباً منه فهو ربّ العطاء

(١) أفن : ضعيف .

(٢) القهرمانة - مؤنثة القهرمان : الوكيل ، او أمين الدخل والخرج .

وصية أمير المؤمنين (ع) للحسين عندما ضربه ابن ملجم

أوصيكم بتقوى الله

أنا أوصيكم ومن كان عندي
بمزيد التقوى لربّ البرايا
قط لا تأسفا على كلّ شيء
واهجرها بغضاً ولا تبغياها
وانتقولا بالحق صدقاً وعدلاً
واغدوا للمظلوم عوناً وللظالم
من جميع الأصحاب والأقرباء^(١)
وهو أدنى وسيلة للرجاء
قد مضى عنكم بدنيا الفناء
أبدأ إن بغتكم بالخفاء
واعملا للشواب دون رياء
لم كونا خصماً من الخصماء

أصلحوا ذات بينكم

أصلحوا ذات بينكم بائتلاف
من عموم الصلاة والصوم طراً
واليتامى الله الله فيهم
وحذاراً بأن يضيعوا وأنتم
واحفظوا كلكم وصية طه
فهو أوصى بالجار حتى ظننا
واعملوا بالقرآن من دون سبق
فهو أسمى في فضله والعلاء
في حديث عن خاتم الأنبياء
لا تغبوا أفواههم في الغذاء^(٢)
لليتامى في محضر الشهداء
في جميع الحيران طول البقاء
سوف يعطى وراثة الأقرباء
لسواكم من كل دانٍ ونائي

الصلاة عمود الدين

وعمود الدين الصلاة فأدّوا
كلّ فرضٍ منها بخير أداء

(١) نهج البلاغة : ٧٦/٣ .

(٢) أغب القوم : جاءهم يوماً وترك يوماً ، أي لا تقطعوا العلم عن أفواههم .

أبدأ لم تُنَاطَرُوا إن تركتم
جاهدوا باللسان والمال منكم
ودعوا البعد والتقاطع عنكم
وأمرُوا بالمعروف لا تتركوه
فيوتى الشرار منكم عليكم
وكأنى بكم تخوضون بعدي
وتقولون قد أصيب عليّ
كلّ بيت لربكم في تنائي^(١)
والدما في سبيل ربّ السماء
وعليكم بالوصل والإلتقاء
بعد نهي عن منكر الفحشاء
دون سمع من ربكم للدعاء
يا بني هاشم جميع الدماء
فاتركوا عنكم عظيم العناء

لا تمثلوا بالرجل

واقتلوا قاتلي بخير قصاصٍ
ضربة للهدى بضربةٍ بغيٍ
واحدروا ان تمثلوا فيه خزيّاً
لم تجوز ولو بكلبٍ عقورٍ
هو حق لكم بعدل القضاء
قد تعدّى فيها بشرّاً اعتداء
ونكالاّ في مثلثة شنعاء
مثل ما قال خاتم الأصفياء

كتابه عليه السلام الى عثمان بن حنيف

عامله على البصرة

مأدبة طعام

وتناهى إلى الإمام علي
حينما قد أجاب دعوة داعٍ
فلحاه ملامة في كتابٍ
قائلاً: أما بعد، يابن حنيف
ما تناهى من عامل الفيحاء^(٢)
لطعام أعدّه باحتفاء
كان فيه من خيرة النصحاء^(٣)
قد أتاني بالسن الرقباء

(١) أي : لا ينظر اليكم الله ولناس بعين الكرامة .

(٢) نهج البلاغة : ٧٠/٣ .

(٣) الحاء : لاه .

قد أُقيمت وليمة لك فيها تستطاب الألوان عند الغذاء
وتصف الجفان فيها تبعاً لك فانظر بحكمة ودهاء
مستحلاً ما طاب منها جلياً لافظاً ما جهلت بعد الخفاء
وانا ما ظننت أنك تُسمي مستجيباً لمعشر جهلاء
الغني المدعو فيهم ، ويجفى كل عافٍ فيهم من الفقراء

لكل قومٍ إمام

وتبصر لكل قومٍ إمامٌ يُقتدى فيه أحسن الإقتداء
ولعمري إمامكم لم يزود من متاع الدنيا بأي غناء
واكتفى في طمره منها كفافاً وبقرصيه في أتم اكتفاء
أمَ والله ما كترت كثيراً أو قليلاً من تبرها في وعاء
وأنا ما ادخرت وفرأ وما أعددت طمراً منها لبالي ردائي
ولأنتم لا تقدرون عليه بعد جهد منكم وطول عناء

أعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد

فأعينوا إمامكم باجتهادٍ وسدادٍ وعفةٍ وحياءٍ
غير أنا قد كان منها لدينا فذك تحت هذه الخضراء
شح قوم بها علينا اغتصاباً وسخا آخرون خير سخاء
وزووها عنا وما أنا فيها صانع او بغيرها من عطاء
ومآل النفوس من كل حيٍّ جدت عند ساعة الإنهاء
حفرة لو توسعت ضاق منها بزحام الأحجار رجب الفناء
ولسُدَّت مما تراكم فيها فُرجٌ قد تفتحت بالعفاء

كل آثارها بها تتلاشى بعد أعيانها بظل الخفاء
وتغيب الأخبار منها جميعاً في ظلامٍ محجب بغطاء
هي نفسي أروضها بتقاها اتوفى أمنأ بيوم البلاء
وتقرّ الأقدام منها ثبوتاً دون ميلٍ على صراط سواء

لو شئت لاهتديت الى لُبَاب هذا القمح

وأنا لو أردت متعة نفسي رغباً لاهتديت خير اهتداء
للباب من قمحك ومصفتي غسلٍ خالصٍ بخير صفاء
ولأغلى نسايج القزِّ ممأً بصطفيه غيري بخير اصطفاء
غير أنني لم أعطِ أي قيادٍ لهوى النفس بعد مرّ الإباء
ومتى قادني وهيهات مني جشع لاختيار طيب الغذاء
وعسى في الحجاز أو أي أرضٍ غيره من مواطن الخنفاء
أنفس ما لها من الجوع فقراً أي عهد بالقرص والإمتلاء
أبيت المبطان فيهم وحوالي الف عينٍ يقضى من الضعفاء
وقلوبٍ حرّى الى القدّ تهفوا وبطون غرثي من الفقراء (١)
أفأرضي بأن يقال أمّسير لي من دون أسوة واقْتداء
وأنا في جشوبة العيش منهم لم اشاركهم لدى الضراء
أفأغدو شبه البهيمة همي علفي عند شدة ورخاء
ليس تدري بما يريدون فيها وهي تلهو تقمماً بالغناء (٢)
أفأبقى سدىً أجرّ وأهو بحبال الضلال دون اهتداء

(١) القد - بالكسر - : سير من جلد غير مدبوغ ، والبطون الغرثي : الجائمة .

(٢) التقمم : التقاطها للقامة ، أي الكناسة . والنشاء : بالضم : البالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل .

مهملًا في متاهة دون رشدٍ
وكانى بقاتلٍ قال منكم
حائداً عن مناهج الإستواء
سفهأ دون حكمة ودهاء

قوت ابن أبي طالب

فاذا كان مثل ما مرّ منه
كيف يقوى على التزال صموداً
آنفأ قوت سيد الأوصياء
في قتال الأقران والنظراء
من سواها في تربة الصحراء
من جلود الروائع الخضراء
و اقتراباً من خاتم الأنبياء
عرب حرباً عليّ دون اتقاء
مدبرَ الظهر عند وقت اللقاء
ولعاجلتها بلا إبطاء
حلّ فيها من هذه الأقداء
من حبوب الحصيد دون خفاء
فيبين الطين النقي ظهوراً

يا دنيا اليك غني

فابتعاداً دنيا المطامع غني
وأنا قد أفلتتُ منك انسلالاً
فأنا عنك لم أزل في تنائي
حينما قد قطعت جبل الرجاء
غرروا في مفاتن الإغراء
ضمنوا في ضرائح الغبراء
يتراءى للعين بين المرائي
لأقمنا عليه حد القضاء
إمأ في مهالك الأخطاء
بعد هذا التغيرير بالناس غدراً
فلکم قد أصبتِ دون صوابٍ

وأسرت الملوك منهم غروراً
 راكب البحر منك يفرق تيهاً
 من غدا واطئاً صعيدك أهوى
 من نجا منك سالماً لا يبالي
 فهو لا بد أن يفرج عقبي
 وجميع الدنيا لديه كيوم
 وعمى في حبال الأُسراء
 وضلالاً في لجة الخيلاء
 زلقاً في مزلق الأشقياء
 أي ضيق أصابه أو عناء
 عنه مها استطال عهد البلاء
 قد دنت منه ساعة الإنقضاء

اعزبي عني

أعزبي يا كثيرة الغدر عني
 لست ألقى على يدك زمامي
 ويميناً بالله والحلف مني
 لست مستثياً سوى أمر ربّي
 لأروضن بالهداية نفسي
 وانقياداً تهش للقرص فيه
 ونهى بالملح فيها أداماً
 تاركاً مقلتي اكتئاباً كعين
 عند إفراغ ما بها من دموع
 لك لا يستذل عز إبائي
 سلساً في قيادة واقتفاء
 قسم مبرم بعهد الوفاء
 وإشاءاته بوقت القضاء
 طاعة محضة لربّ السماء
 عند تحصيله بخير اشتهاه
 رعداً في قناعة وارتضاء
 نضبت حين أفرغت كل ماء
 بين خوفٍ من ربّها ورجاء

أفتملىء السائمة فتربض

أفتملىء من رعيها سائتات
 وعليّ يغذو فيهجع نوماً
 فإذا قرّت النواظر منه
 حين يمسي للسائمات شبيهاً
 تربضت بعد شبعها في الفناء
 بعد شبع من زاده وامتلاء
 بعدما مرّ من مرير العناء
 همّه شبعه بحدّ سواء

نفوس الصالحاء

فهنيئاً للصالحين وطوبى
عركت بؤسها اصطباراً وأدت
وأقامت على السهاد إلى أن
فرشت خدّها التريب ونامت
في رجال قد أسهروا كل عين
وتجافت عن المضاجع هجرأ
وبذكر الإله منهم شفاه
وبطول استغفارهم قشع الرح
فهم الآمنون من كل خوف
فاعتبر بالعظّات يابن حنيف
واقنتع بالأقراص منك لتحتظي
لنفوسٍ من عصبة الأولياء
فرضها للإله خير أداء^(١)
غلبت بالرقاد بعد العياء
رقدة فوق كفها بالعراء
خيفة من عذاب يوم البقاء
وابتعاداً جنوبهم من جفاء
سحراً همهمت بأزكى دعاء
من عنهم سحائب الأخطاء
وهم المفلحون يوم الجزاء
واتق الله أعظم الإقتناء
بمخلص من نار يوم اللقاء

وصية أمير المؤمنين (ع) لكميل بن زياد

كلامه عليه السلام في العلم والعلماء

وهو أوصى كميلَ بعد اكتتابٍ
لا تُضَعُ ما أقول واحفظه عني
خير هذي القلوب ما كان أوعى
وصنوف الوري ثلاثة حقاً
فيه أبدى تنفس الصعداء^(٢)
بعد ذكرٍ له بخير وقاء
من سواه وهنّ خير وعاء
إن تقرّبتهم بخير اقتناء

(١) عركت بؤسها : صبرت عليه .

(٢) نهج البلاغة : ٣٥/٤ . الصعداء : التنفس الطويل من هم أو تعب .

عالم نافع ، وطالب علمٍ مستفيدٌ على سبيل اهتداء
ورعاع أتباع من كان فيهم ناعقاً بالضللال دون ارعواء
همج كلهم يميلون زيفاً مع كل الرياح دون استواء
ومن العلم قط لم يستضيئوا من ظلام العمى بأهدى ضياء
ما لهم للنجاة ركن وثيق عاصم عند ساعة الإبتلاء

العلم والمال

كل علم خير من المال طراً حين يوثى في البدء والإنتهاء
بحرسٍ المالَ أهله فيغطى حذراً من ضياعه بغطاء
وذووا العلم يُحرسون بأمنٍ فيه حفظاً من سائر العلماء
وتُصاب الأموال بالنقص ممن يقتنيها منهم بحدّ سواء
عند وقت الإنفاق والعلم يزكو عند إنفاقه بخير نماء
وصنيع الأموال يذهب طراً بذهاب الأموال دون بقاء
وهو دين به يدان وفيه يكسب المرء طاعة الأولياء
حين يحيى وان يموت نال فيه بعد فقده جميل الثماء
وهو الحاكم المؤتمر والأه وال محكومة بدون انقضاء
هلك الخازنون للمال في الدنـ يا خمولاً وهم من الأحياء
وذووا العلم خالدون بقاء ما تبقى الزمان بعد الفناء
قد توارت أعيانهم وتراءت مثلها في القلوب بعد العفاء
ها هنا يا كميل علم غزير وهو يومي لصدره باستياء
لو أصبنا له رجالاً نقاة حملوه صدقاً بدون افتراء

بلى أصبت لقناً

بيد أني أصبت من دون قصدٍ لَقناً ذا غواية ورياء^(١)

(١) اللقن - بفتح فكسر: من يفهم بسرعة ، الا ان العلم لا يطبع أخلاقه على الفضائل .

لم يكن حارساً عليه أميناً
 يتوختى بآلة الدين دنياً
 مستطيلاً بحجة الله بغياً
 ومطيعاً لحامل العام منقياً
 ما له من بصيرة يسرع الله
 او غريقاً في شهوة قد تبنى
 او ولوعاً بالجمع ليسا بشيء
 وهما في التشبيه أقرب شيء
 وكذا العلم ينطوي وهو حيّ
 بعد شح الزمان بالأمناء
 فيه مستظهِراً على الضعفاء
 وينعمى الباري على الأولياء
 دأ إليه لكن من البسطاء
 لك إليه في ساعة الإبتداء
 نهماً كل لذة ورخاء
 من رعاة الأديان والأمرء
 شبيهاً بالأنعام عند الرعاء^(١)
 بعد فقدان خيرة الفقهاء

بلى لا يترك الخلق بدون حجة

بيد لا يترك الخلائق طراً
 قائمٍ ظاهر الهدى أو خفيّ
 لجميع العباد منه تؤدّي
 وهم في الورى قليلون عدأ
 كل فردٍ منهم به الله بحمي
 ليس بمضي حتى يوكل فيه
 دونما حجة إلهُ السماء
 خائف منطويّ بضل الخفاء
 حجج الله في أتم أداء
 عطاء في رتبة الإعتلاء
 دينه في صيانة ووقاء
 مثله من أكارم الخلفاء

أولياء الله

زارعاً غرسه بخير قلوب
 باشروا لليقين روحاً علياً
 وأراهم عين البصيرة كشفأ
 هداة غرّ من النظراء
 قد تجلّى لهم بدون غشاء
 قبس العلم في أتم جلاء

(١) الرعاء - بالضم والكسر - جمع راعي .

واستلنا ما استوعر الصعب منه
 بعد انس منهم بما استوحشته
 صحبوا هذه الحياة بأبدا
 فهم في الثرى لرب البرايا
 امناء على العباد هداة
 آه ما أشوق الفؤادِ إليهم
 شدة كل مرف ذي رخاء
 كل نفسٍ من أنفُس الجلاء
 نِ تسامت ارواحها بارتقاء
 خلفاء من اكرم السعداء
 ودعاة لمنهج الإتهداء
 حيث كانوا من خيرة الأصفياء

كلام أمير المؤمنين عليه السلام لهمام

في وصف المتقين

قال همّام وهو عبدٌ تقيّ
 صف لي المتقين حتى كاني
 فتغاضى عنه احتفاظاً عليه
 قائلاً يا همّام أحسن صنيعاً
 فأعاد الكلام في الأمر اخرى
 قال حقاً بأن ربّ البرايا
 وهو عن طاعة المطيع امثالاً
 دون نفع له وضرّ عليه
 ولقد قسم المواهب فيهم
 بعد تصنيفه الخلائق طراً
 حين وافى لسيد الأوصياء (١)
 نصبَ عيني أراهمُ بجلاء
 معرضاً في تناقل واستياء
 واتق الله أحسن الإتهاء
 بعد عزم عليه دون انتهاء
 خلق الخلق ساعة الإبتداء
 ومعاصبه في غنى وتنائي
 في جميع الطاعات والأخطاء
 وجميع الأرزاق عند العطاء
 طبقاتٍ تفاوتت في العلاء

صفات المتقين

وحباً المتقين خير مزاياً
 قد تسامت في رتبة الإرتقاء

(١) نهج البلاغة : ١٦٠/٣ .

ميزوا في بصيرة واهتداء
 لهم دون ريبة وافتراء
 لهم سابغٍ وخير رداء
 تتجلى فيه بدون خفاء
 عنه أبصارهم بخير انتهاء
 لاسماع النجوى من العلماء
 كالتى نزلت بوقت الرخاء
 منهم في الأبدان طول البقاء
 قد مضى من حياتهم وانتهاء
 بثواب البارئ يوم الجزاء
 بعد تعظيمهم إله السماء
 فهو فيها منعم بالهناء
 فهو فيها معذب بالشقاء
 ليس فيها من كلفة وعناء
 أمنت من مخافة واتقاء
 ونفوس عفيفة من حياء
 أعقت راحة بدون انقضاء
 لهم في تجارةٍ وشراء
 قد أرادتهم بغير وفاء
 أسرتها منهم بخير فداء

وهم منبع الفضائل فيهم
 حين كان الصواب منطلق صدق
 ومن الإقتصاد خير لباسٍ
 مشيهم مشية التواضع هدياً
 كل شيء قد حرّم الله غَضُّوا
 وجميع الأسماع قد وقفوها
 نزلت في البلاء منهم نفوسٌ
 لم تفر الأرواح طرفة عينٍ
 قط لولا الآجال في كل بدء
 خيفة من عقابه ورجاء
 صغر الناس في النواظر منهم
 فهم والحنان ممن رآها
 وهم والنيران ممن رآها
 وجميع الحاجات منهم خفاف
 وقلوب محزونة وشروور
 وجسوم نحيفة من عناء
 صبروا مدة قصيرة عمرٍ
 يستر الله خير ربحٍ عظيمٍ
 لم يريدوا الدنيا وان هي غدراً
 أسرتهم لكن فدوا كل نفس

أما الليل فصافون أقدامهم

فإذا خيم الظلام عليهم فيه صفوا الأقدام نحت غشاء

يُحزنون النفوس في خير ذكر
يستثيرون فيه خير دواء
فإذا هم مروا بآية فيها
ركنت منهم النفوس اليها
وإذا هم مروا بآية تخويف
نحوها بالقلوب منهم وظنوا
في اصول الآذان دوى زفير
وهم للأوساط حانون نسكاً
فرشوا منهم الجباه خضوعاً
وسواها من المساجد مما
لفكاك الرقاب يسعون جهداً

محكم في تلاوة الأجزاء
فيه تشفى النفوس من كل داء
من نعيم الأخرى عظيم الجباء
طمعاً في تطلع ورجاء
فأصاحوا بأحسن الإصغاء
فرقاً من عذاب يوم البقاء
النار منهم من شدة الإختشاء
في محاريبهم بدون انحناء
وجميع الأيدي لربّ القضاء
أوجب الله عند وقت الأداء
من لظى ناره بيوم الجزاء

أما النهار فعلماء حلماء

وإذا أقبل النهار عليهم
فهم خيرة الورى أتقياء
قد براهم من خشية الله خوف
من يراهم يقول مرضى وما هم
أو هم خوطلوا بلى قد اصيبوا
ليس يرضون بالقليل من الأء
ليس منها يستكثرون كثيراً
وهم مشفقون منها ارتياعاً

وتراعى لهم شعاع ذكاء
علماء من خيرة الحلماء
مثل بري القداح بعد العناء (١)
قط مرضى بأي سقم وداء
في رزايا أمر عظيم البلاء
بال منهم في أحسن الإرتضاء
لاتهام النفوس بالخيلاء
وإذا قوبلوا بحسن الثناء

(١) وجه القداح نحت النهام.

خوفوا من مقالة المدح فيهم ويقولون ساعة الإطراء
لا تؤاخذ عبداً بما قيل فيه يا إله الورى بدون رضاء
وأصرنا مما يظنون فينا لا يوم خيراً في البدء والإنتهاء
ربنا اغفر لنا جميع الخطايا وتجاوز عن سائر الأخطاء

علاماتهم

وعلامات بعضهم فيه تلمي
مع حزمٍ في لين ، إيمان صدق
ثم حرصٍ في علم ، علمٍ بحلم
خشيةٍ في عبادةٍ ، وخشوعٍ
طلبٍ في الحلال دون حرامٍ
حَرَاجٍ عن مطامع ، ونشاطٍ
يعمل الصالحات وهو مروع
همه الشكر عند كل صباح
حذراً خائفاً ببيت معنَى
فرح النفس حين يصبح مما
كلما استصعبت من الثقل أمراً
ليس يعطي للنفس فيما أحببت
قرة العين منه في كل باقٍ
زاهداً بالذي يزول انقضاء
يمزج القول بالفعال كمزج الـ
وقليل الأخطاء نزر المعاصي
خاشع قلبه لرب البرايا

حين تأتبه قوة في اهتداء
في يقين ناء عن الإمتراء
ثم قصدٍ في وسعة وثرءاء
وغنى عند فاقةٍ وبلاء
بعد صبرٍ في شدة ورخاء
في هدىً بين بدون رياء
من جميع الأعمال في الإنتهاء
همه الذكر عند كل مساء
دائماً خوف غفلة وبطاء
نال من تفضل وعطاء
نفسه في كراهة وجفاء
سؤلها بعد رغبة واشتهاء
من نعيم الاخرى بغير انقضاء
من حطام الدنيا بغير بقاء
حلم بالعلم عند وقت الأداء
وقريب الآمال دون تنائي
نفسه في قناعة واكتفاء

نادر أكله طفيف وسهل أمره دينه بخير وقاء
زاهد كل شهوة قد امتت منه للغيض كاظم في غطاء

أخلاقهم

كل خير للناس يؤمل فيه بعد أمن من شره وهو نائي
حين يمسي في الغافلين ويغدو عدّ في الذاكرين وقت العطاء
وهو في الذاكرين ان كان منهم كتبوه في منة وحباء
وهو يعفو من وافر الحلم عن ظلموه بأعظم الإعتداء
وهو يعطي النعمى لمن حرموه يصل القاطعين جبل الولاء
ليّن قوله الحميل بعيده فحشه في لسانه متنائي
حاضر بالمعروف دون غياب غائب منه منكر الفحشاء
مدبر شره عن الناس طراً مقبل خيره بخير لقاء
ووقور عند الزلازل راسٍ وافر الحلم راسخ في البناء
وصبور عند المكاره ثبت وشكور للخير عند الرخاء
أبدأ لا يحيف فيمن قلاه دون إثمٍ في حبّ أهل الولاء
وهو للناس بالحقوق مقرّ مذعن قبل محضر الشهداء
كل ما استحفظوه دون ضياع حاضر عنده بخير وعاء
ليس يعرو الإضرار بالجار منه أبدأ في بداية وانتهاء
ليس تبدو منه الشماتة حيناً بالعدا في مصائب الإبتلاء
ليس فيه عن كل حق خروج او دخول في باطن الإفتراء
هو في الصمت ليس يشجيه غماً صمته من كآبة ورثاء
ولدى الضحك ليس يرفع صوتاً صابر عند ساعة الإعتداء
راجياً سطوة الإله انتقاماً من ذوي البغي في يد الكبرياء

والبرايا في راحة منه طرّاً
قد أراح العباد منه وأضحى
وهو من جهد نفسه في عناء
متعباً نفسه ليوم البقاء
قربه رحمة ولين ورهد
بعده ، في دنوه ، والتنائي
ليس يدنو خديعة لسواه
ليس ينأى كبراً من الإعتلاء

موت همّام

فهوى صاعقاً على الأرض ميتاً
قال هذا ما كنت أخشى عليه
يحتسي المرّ من كووس الفناء
وهو حيّ في ساعة الابتداء
هكذا تفعل المواعظ وعياً
اعتباراً في أهلها الصالحاء
قال بعض المنافقين لماذا
لم تؤثر في سيد الأوصياء
قال يا ويحكّم على كل نفس
أجل خط في كتاب القضاء
لا تعودوا لمثل هذا فهذي
نفسات الشيطان للأشقياء

عِلمُ الإمامِ أميرِ المؤمنينؑ

عبقت على هذه الألواح العلمية
نفحات من الأرواح القدسية تضوَع
بها لسان النبي محمد ﷺ وتلقاها
صدر الإمام علي (ع)

أفضاكم علي

قال طه لاني مدينة علم
وعلي أفضاكم حين يقضي
وهو القائل المصدق هذا
ألف باب للعلم يفتح عندي
إن عندي لها هنا جم علم
وجميع الآيات في الذكر عندي
وهو القائل المصدق لولا
يثبت الله ما يشاء ويمحو
بالذي كان أو يكون من الذر
فسلوني من قبل أن تفقدوني
إنها حكمة تخص علياً
فهو بحر من المعارف طام
وصراط من الهدى مستقيم
وهو الآية التي قد تجلت
هو تلميذ أحمد قد ستماه

وعلي باب لهذا البناء
فهو فصل الخطاب عند القضاء
سقط العلم هذه أحشائي
من تعاليم خاتم الأنبياء
فيه قد زقني بلا إجماء
علمها ظاهر بغير خفاء
آية في كتاب رب العطاء
من كتاب القضاء كل مشاء
يا لأخبرتكم ليوم البقاء
عن بطون الثرى وطرق السماء
لم يقلها سواه إلا مرائي
يستقي منه كل دان ونائي
للبرايا وأعظم الأنبياء
عند موسى الكليم في سيناء
من معين العلوم أصفى رواء (١)

علوم القرآن

وعلم القرآن كان المجلي
وهو قد كان أعلم الناس فيها
قال والله لم تنزل عليه

في مداها سبقاً على العلماء (٢)
بعد خاتم الأنبياء
آية من كتاب رب السماء

(١) عن مجالس السنية ج ٥ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤٣/٢ :

قط إلا علمت فيم أتتنا
سهول قد انزلت ام جبال
حيث أني وهبت قلباً عقولاً
ولساناً عن الأمور سوؤلاً
أنا لو شئت عند بسملة الذك
عند تفسيرها لأوقرت فيها
وبتفسير سورة الحمد سبعين
وابن عباس في حديث شريف
قال علم الكتاب عند علي
عالم بالتفسير ظهراً وبطناً
وبتأويله وما جاء منه
وجميع الحرام والحل مما
والحروف المقطعات عليم
ولقد قال للعقيلة فيها
كافها يا عين صاد تليها
ان هذي الحروف رمز خفي
والبتول الزهراء أوحى هذا
في مقام احتجاجها حين أدلت
أفأنتم بالذكر أعلم منه
والقراءات أعلم الناس فيها

أين قد انزلت بدون اختفاء
بنهارٍ وافت لنا ام عشاء
للقضايا في حكمة ودهاء
ليس ينبو من فطنة وذكاء
ر وما ضُمَّت به خير باء
جمالاً وهي نقطة الإبتداء^(١)
بعيراً أوقرت بالأعباء
وهو حَبْرٌ من أعلم الفقهاء
وكفاه الباري عن الشهداء
لجميع الحروف دون خفاء
ناسخاً أو منسوخ دون غطاء
جاءنا فيه من إله العطاء
بخفايا أسرارها بجلاء^(٢)
عند تفسيرها لبعض النساء
أفتدريين يا ابنة الأُمْناء
لمصاب الحسين في كربلاء
حين جاءت لمسجد الحنفاء
بخطابٍ أهاب بالخطباء
وعلي في الذكر فصل القضاء
وهو قد كان أعلم القراء

(١) كشف الغمة ١/١٢٨ .

(٢) زينب الكبرى للشيخ جعفر النقدي ص ٤٨ .

وجميع القراء ترجع فيما
 ولغات القرآن قد كان فيها
 وجمال الترتيب والنظم منه
 وجميع الأسرار مما حوته
 ومتى تغرب الحقائق عنه
 قال آليت بعد فقدان طه
 دون جمع القرآن نجماً فنجماً
 قال هذا القرآن وهو بخطي
 وأنا للقرآن خير عديل
 فأجابوه ما لنا بعد رد
 عندنا غيره كتاب وإننا
 وهو فيه لم يبق للقوم عذراً
 قال طه وفي الحديث دليل
 مثل تنزيله تقاتل حقاً
 وكثير من الشواهد دلت
 وعديل القرآن أعلم فيه
 قد أتانا لسيد الأوصياء
 عالماً عن دراية وبلاء
 وبديع التأويل عند البناء
 دفناه عن خبرة وابتلاء
 وهو قد كان أفصح الفصحاء
 لست ألقى عن منكبي ردائي
 ولقد برّ عهده بالوفاء
 وباملاء خاتم الأصفياء
 فاستجيبوا مني لخير نداء
 بكما حاجة بوقت الدعاء
 نكتفي فيه غاية الإكتفاء
 حين أدلى بالحجة البيضاء
 متجلّ عن علمه بالخفاء
 عند تأويله بحدّ سواء
 أنه فيه أعلم الخبراء
 من سواه بدون أي مرء

علم النحو واللغة والأدب وأشباهاها

وأقام الامام خير كيان
 قال إن الكلام يقسم لاسم
 وللفعل ينبيك عن حركات
 وأساس للنحو عالي البناء^(١)
 عن مسماه منبىء بجلاء
 للمسمى توثنى بوقت الأداء

(١) قضاء امير المؤمنين ص ٩١ .

وحرفٍ ما ليس باسمٍ وفعلٍ
وجميع الأشياءِ اما ضميرٍ
وسوى ذين وهو يقصد منه
مثل (هذا ، ومن ، واين) وما
ولقد أظهر النواصبَ طراً
« إنَ لكنَّ أنَ ليت » وبقيا
وكثير من القواعد للنحو
ولقد فسر الكلاله والأب
حينما لم يجب أبو بكر عنها
وله في الآداب باعٌ طويل
فهو أدلى بخطبةٍ ليس فيها
وبأخرى حروفها مهملاتٌ
وكفاهُ نهج البلاغة فيه
وسوى هذه المعارف مما

كان معناه ساعة الإنباء
هي أو ظاهرٌ بغير خفاء
جملة المبهمات في الأشياء
كان شبيهاً لهذه الأسماء
من حروف التشبيه بعد اختفاء
اخوات شبيهةٍ في البناء
و وللصرف بعد كشف الغطاء
فأبدى كنهيهما بجلاء
لغةً عند ساعة الإعياء
قصرت عنه ألسن الفصحاء
ألف بين أفصح الخطباء
لم تنقط في البدء والإنتهاء
وهو في النهج سيدالبلاء
جهلتها فطاحل العلماء

علم الرياضيات

عدد ينقسم الى جميع السهام بدون كسر

وأناه شخص يهودي يبغى
يقبل الإنقسام للنصف والثا
وإلى الخمس ثم للسدس والسب
وإلى التسع ثم للعشر منها

عدداً منه ساعة الإلتقاء^(١)
ث وللربيع دون أي إباء
ع وللمن بعدها باقتفاء
دون كسرٍ فيها بحدٍ سواء

(١) قضاء امير المؤمنين ص ٩٥ .

قال لاني أمسي من الخفاء
بوع واجمع في ساعة الإقتضاء
عدد عند ساعة الإنتهاء
لجميع السهام دون خفاء

قال هل تسلمن بعد بجوابي
قال فاضرب أيام عامك في الأس
سوف يبدو وهو النتيجة منها
يقبل الإنقسام من دون كسر

درهم لصاحب الأقراص الثلاثة وسبعة لصاحب الخمسة

رفضاً صلح سيد الأوصياء
ص من الخبز عند وقت الغذاء
ص اليها في ساعة الإبتداء
صين ضيفاً في ساعة الإلتقاء
كلهم للشخصين وقت العطاء
من عداد الدراهم البيضاء
بين هذين في اقتسام الجباء
وأبى آخر أشد الإبساء
لعداد الأقراص في الخصماء
بين هذين وهو فصل القضاء
سبعة دون رية ومراء
درهماً واحداً بدون اعتداء
ورباعاً تتابع بجلاء
ث بوقت التجزيء للأجزاء
هو منها في ساعة الإغتداء
فيوازي بدرهم في الخزاء

وتقاضى شخصان عند عليّ
قد أتى واحداً بخمسة أقرص
وأضاف الثاني ثلاثة أقرص
وأتى ثالث وكان على الشخ
وهو أعطى من بعد ما أكلوها
كرماً منه ستة مع منى
ومضى عنها فثار نزاع
قال فرد بالنصف تقسم فينا
قائلاً تقسم للدراهم وفقاً
قال عند القضاء قسطاً وعدلاً
من له خمسة من النقد يعطى
حيث يعطى رب الثلاثة منها
حيث أن الأقراص عشرون ثلثاً
كل قرص منها ثلاثة أثلاث
قد تغذى ثلاثة دون ثلث
فتبقى منها له ثلث قرص

وهو ما قد تناول الضيف منه وسواه^١ ، للخصم دون افتراء
فهو أعطى للضيف سبعة أثلاث ث بقايا أقراصه بسخاء

علم الجغرافيا

وبعلم الجغرافيا قد تجلت بعض آياته بأبهى جلاء^(١)
حين أولى البصريين ذمّاً فأرحى قائلاً في إبلّة الفيحاء
قد تئات عن السماء ابتعاداً وتدانت قريبة للماء
وهو يعني وبحر فارس منها متدان بدون أي تنائي
إنها معرض^٢ إلى فيضانٍ مستمر فيها بدون وقاء
ولقد أغرقت كما جاء منه مرة بعد مرة باقتفاء
وهو أوحى كجوجو^٣ من سفينٍ بين طغيانٍ لجه مراثي
قد تبقى من مسجد الله فيها - بعد إغراقها - أعالي البناء
ولقد دلت المراصد فيها فلكياً عن أحذق الخبراء
أن أرض الفيحاء أبعد أرضٍ قد تئات عن نقطة الإستواء
وهو أمرٌ لا تعلم العربُ فيه حيث كانوا به من الجهلاء
إنما خص فيه علماً وهذا من تراث الأفاضل والحكماء

علم الطب

وحبانا في الطب خير دواء لعلاج المرضى بخير شفاء^(٢)
وهو أوحى ألعلم علمان عام لعلاج الأبدان من كل داء

(١) قضاء امير المؤمنين ص ٩٤ .

(٢) قضاء امير المؤمنين ص ١٠٤ .

بعد علم الأديان والجهل داء
قال في الجوز عند شدة حره
وتثور القروح في الجسم منه
تسخن الكلتيان منه وفيه
ولحوم الأسماك تورث ضعفاً
وبأكل الألبان في اللحم ينفي
ولهب الحمى البنفسج يطفي
وحليب الأبقار خير دواء
تخدر الإلتيان والبطن تنمو
لم يصب ، في الصباح من نال عشرين واحدى زببية في الغداء
وبأكل التفاح تدبغ لينا
وبأكل السفرجل القلب يقوى
وتداوى بسعتر فتعافى
مثل خمل القطيفة الحمل فيها
ويذيب الحمّام من كل شخص
خزف ان دلكت رجلك فيه

حكم الشريعة يستنبط من الطبيعة

واستدلوا على الذكور جميعاً
في مقال له ببعض القضايا
لبن الأمهات أثقل وزناً
وهو منه أخف وزناً وهذا
وجميع الإناث عند القضاء^(١)
وهو يمضي الأحكام في الحصله
لجميع الذكور دون النساء
قد تجلى للقوم بعد البلاء

(١) قضاء امير المؤمنين ص ١٠٨ .

وهو حكم مستنبطٌ لعليّ - حذقاً من طبائع الأشياء

الصنعة والكيمياء

قال في الصنعة البديعة لما
لأنها عصمة المروءة حقّاً
وهم ينطقون فيها بما قد
وانا عالم بما بانَ منها
وهي في واقع الحقيقة ماء
وهي نارٌ تجول دون هواء
ولقد قال هل يكون اناسٌ
قال قد كان وهو كائن فعلاً
وهو من زئبق ورجراج والأُسرب والزجاج كائن الأجزاء (٢)
وحديد مزعفرٍ مع زنجار نحاس مخضوضٍ في الطلاء (٣)
فأجابه ليس يبلغ هذا
قال بالإنثر فاجعلوا البعض ارضاً
وافلحوا بعد ذلك الأرض بالما
فأجابوا زدنا عليه فأوحى
سألوه عن كنهها في الخفاء (١)
وهي اخت النبوة العصماء
شاهدوه في ظاهر مراثي
وتغطي من بطنها بغطاء
جامدٌ بعد راكدٍ من هواء
ثم أرضٌ تسيل من دون ماء
منه قد ساءلوا عن الكيمياء
واخيراً يكون كالابتداء
فهمنا بعد فطنةٍ وذكاء
مع بعضٍ ماء بحدٍ سواء
وهذا قد تم بعد اكتفاء
لم يزد فيه زمرة الحكماء

علم الفلك

ولقد أظهر الإمام عليّ - باطنَ العلم في بروج السماء

(١) قضاء امير المؤمنين ص ١٠٦ .

(٢) الرجراج : دواء ، والأسرب : الرصاص ، والزجاج : ملح يستعمل في الصباغ .

(٣) زعفران الحديد : صدأ .

حين قال الدهقان بعد حساب
 طالعات النجوم بانت بنحس
 وأصيب السعود بالنحس منها
 ينبغي للحكيم أن يتنساء
 حيث فيه للكوكبين اقتران
 واصطلى بالنيران برجك فيه
 فدع الحرب والخروج بهذا
 فهو يوم ما فيه أي مكان
 قال تلك الآثار أنأت عنها
 وعظام الأقدار خوفت منها
 فأجني في ليلة الأمس ماذا
 وبأي البروج ذو سرطان
 كم لتلك الساعات في حركات
 وكم الفصل بين تلك السراري
 قال إنني لناظر في حسابي
 فاغتندي باسمًا وقال لك الويل
 أفلثا بتات برجاً فبرجاً
 كيف تقضي في الحاربات وما
 أين تغدو الساعات للسبع فيما
 ومن الأنجم الخوامع ما الزه
 والذرازي المحركات وكم ما

فلكي لسيد الأوصياء
 حيث فيه تقارنت بجلاء
 فهو يوم مطالع بالشقاء
 بعد هذا عنه بأقصى تنائي
 وبه للميزان أي انكفاء
 باحتراق بدون أي انطفاء
 وتواري فيه عن الحصاء
 لك تغنى فيه بأي غناء
 مخبراً دون خبرة وبلاء^(١)
 بعد جهل بما جرى في القضاء
 كان رب الميزان عند العشاء
 كان بالأمس من بروج السماء
 والعفرنا من طالع مترائي
 والذرازي في القرب أو في التنائي
 ومجيب عنها عقيب اهتداء
 عقاباً لشدة الإفتراء
 أنت سيرت في مجاري الفضاء
 كم شعاع للنيرات مضاء
 ترتني في مطالع الإرتقاء
 رة أو من توابع باقتفاء
 دونها عند ساعة الإحصاء

(١) قضاء امير المؤمنين ص ١٠٠ .

كم يكون التحصيل في غدوات
 قال هل علمك اكتشفت اموراً
 بيت ملك الصين اعتراه انتقال
 وبدور الزنوج حل احتراق
 وخمود في بيت فارس منه
 وعرى في منارة الهند هدم
 وتداعى من أندلس انقراضاً
 قال سبعون الف عالم كانوا
 كل فرد سبعون ألف وليد
 ويصيب الحمام في هذه الليلة امثالهم بصرف الفناء
 ثم أومي وقال هذا لسعد
 وهو قد كان للخوارج في
 فهوى صاعقاً على الأرض ميتاً
 ساجداً بعد آية من علي
 قال والله نحن ناشئة القطب وأعلام افقه المتناهي
 وانقداح النيران في البرج مني
 حيث أن احتراقه زال عني
 وهي من أعوص المسائل فاحسب
 فاستجاب الدهقان مما رآه
 قال لا علم لي بهذا الخفاء
 فيه غابت منها جميع المرائي
 أفندري بما جرى في القضاء
 وسرنديب أغرقت بالماء
 قد اصيبت نيرانه بانطفاء
 فتهوى منها رفيع البناء
 حصنها وهو محكم الإرساء
 لينة الأمم خيرة السعداء
 ولدوا فيه من بني حواء
 هذه الليلة امثالهم بصرف الفناء
 منهم دون ريبة وامترأ^(١)
 جيش علي من أخبث الرقباء
 وتلاه الدهقان بالإخفاء
 قد تجلت له بأهى جلاء
 هي لي لا علي عند القضاء
 وتبقى عندي شعاع الضياء
 بها حساباً بدقة واعتناء
 مستدينأ بملء الحنفاء

في فضائه (ع)

قيل للمرتضى علي أغشنا وأزل جهلنا بكشف الغطاء^(٢)

(١) سعد بن مسعدة الحارثي .

(٢) كتاب قضاء اميرالمؤمنين ص ٤٠ .

حين أمضى أحكامه في زناة
 بين قتلٍ وبين رجمٍ وحدٍ
 وهو أمضى في رابع نصف حدٍ
 قال إنّ الذمّي بالقتل يجزى
 ويجازى بالرجم محصن فرج
 ويكافى بكامل الحدّ حرّ
 وبنصف الحدّ المسمّى يجازى
 بعد ترك المجنون من غير حدّ

درء الحد عن الحامل

ورأى امرأةً أراد ضللاً
 قال إنّ السلطان كان عليها
 دون ما كان في الحشى من جنينٍ
 فانتظرها لساعة الوضع منها
 قال لا كنت باقياً عند أمرٍ
 عمرٌ رجمها بغير اهتداء^(١)
 لك عند الإقرار بالفحشاء
 مستقرّ حيّ من الأبرياء
 وأقم حدّها بغير إساءة
 مشكلٍ دون سيّد الأوصياء

وزن لبن امرأتين

وأتى للإمام في زوجتيه
 ذكرٌ هذه وهاتيك انثى
 واعتدت امرأة على حقّ أخرى
 واستمرّ النزاع أخذاً ورجاً
 مسلم طالب لعدل القضاء^(٢)
 ولدت في دجّة الظلماء
 سرقت طفلها بشرّ اعتداء
 بين هاتين فيه دون انقضاء

(١) قضاء امير المؤمنين ص ٤١ .

(٢) قضاء امير المؤمنين ص ١٤٧ .

قال صدقاً زِنُوا بـمِيزان عدلٍ وانظروا منها لمن خفّ وزناً
 وحيث أمّ الذكور أثقل درّاً فتجلى بالوزن ما قال حقّاً
 لبن الضرتين دون افتراء
 فهي أمّ الأُنثى بغير مراء
 من سواها عند اختبار النساء
 فأقرّت له بغير خفاء

امراة أنكرت ولدها

وتداعت مع ابنها حين وافت
 قال هذي أمّي وقد أنكرتني
 أنا بكر للآن لم أتزوج
 وأقامت لنفسه أربعيناً
 قال سبروا به إلى السجن حتى
 ورأى المرتضى فقال أغثني
 قال ردّوا الفتى ونادى عليّ
 أنا أقضي ما بينهم قال سمعاً
 فأعاد الدعوى فقالوا جميعاً
 قال إنّي زوجتها الآن فيه
 وعليّ المهر المسمّى ووافي
 قال خذها وعد لنا بعد عرس
 فتداني لها الفتى بعد أخذٍ
 فاستغاثت النار النار هكذا
 إنّ أهلي قد زوجوني هجيناً
 وأرادوا وقد أطعت حذاراً
 عمرأ امرأة بشر ادعاء^(١)
 فأجابت لسنا من الأقرباء
 رجلاً قطّ من بني حواء
 من ذويها كانوا من الشهداء
 نتقصّى أحوالهم باقتفاء
 يا ابن عمّ الرسول عند البلاء
 عمرأ حين جاء خير نداء
 فاقض فيهم فأنت أهل القضاء
 مثل ما أسلفوه فيّ الإبتداء
 بعد إذن من مجمع الأولياء
 قنبر بالدرهم البيضاء
 منك تبدو آثاره بجلاء
 بتلايبها بدون تنائي
 ولدي سيّدي بغير انتفاء
 كان هذا الغلام منه حسابي
 ان يعابوا نفي الفتى من حياء

(١) كتاب قضاء اميرالمؤمنين (ع) ص ٩ .

وهو منّي صدقاً فقال خذيه
قال حقاً لولا عليّ لأضحى
بعد إقرارها بغير إيباء
عمرٌ هالكاً من الأخطاء

ديتان يشترك فيهما القاتل والمقتول

وعليّ أفتى بأحسن فتوى
شربوا مسكراً فقاتل بعض
فقضى اثنان منهم وتبقى
قد اصيبا من المدى بجراح
قال في دية القتيلين تجبى
بعد نقص في أرش كل جراح
في رجال كانوا من الخنفاء^(١)
منهم بعضهم بغير ارعواء
منهم اثنان دون أي فناء
بعد جهل الحانبي من الخصماء
من أهالي الجميع عند الأداء
منهما وارد على الأقرباء

دية توزع على الشهادات

وهو أمضى قضاءه في رجال
مات منهم بالماء شخص غريق
فادعى اثنان منها أن هذا
وادعى بعده الثلاثة منهم
قال في دية الغريق اقتساماً
خمسها على الثلاثة منهم
فهو حكم على الشهادة منهم
ستة عند ساعة الادعاء^(٢)
وهم يسبحون في نهر ماء
مغرق من ثلاثة رفقاء
أغرقاه هما بحد سواء
عند توزيعها على الغرماء
ويؤدّي الإثنان بقيا العطاء
قد بناه الإمام خير بناء

قضاؤه في جارية وطئها رجلان

ولقد حلّ بين شخصين أمراً
مشكلاً بعد كشفه للغطاء^(٣)

(١) قضاء امير المؤمنين ٣٣/١ .

(٢) قضاء امير المؤمنين ص ٣٤ .

(٣) معادن الجواهر ٢٢/٢ .

وطأ الكل منها في نقاء
فبدا حملها وألقت غلاماً
ففضى في الغلام بعد اقتراع
للذي فاز بالغلام اقتراعاً
ويؤدّي من قيمة العبد نصفاً
وأقر النبيّ حكم عليّ
قال هذا من حكم داود فيه
بعد جهل التحريم بعض الإمام
ليس يدري أبوه في الإنشاء
لاشتباه في أمره واختفاء
بعد تعيينه من الشركاء
للشريك الثاني بوقت الأداء
حين وافى إليه من صنعاء
ألم الله سيّد الأوصياء

فيمن نذر أن يصوم حيناً

وهو أفقئ لسائل قد أتاه
قال ماذا أصوم من بعد نذري
قال يكفي في النذر صوم شهر
قال في ذكره المبارك توّتي
وهي كانت تأتي به في شهر
بعد نذر منه بخير قضاء^(١)
صوم حين من سائر الآناء
ستة منك عند وقت الوفاء
أكلها كل حين دون انقضاء
ستة للجنة طول البقاء

فيمن أوصى بسهم من ماله

وهو أفقئ بالسهم في المال ثمناً
حيث أن الزكاة فيها سهام
طبقات الأصناف وهي ثمان
فيكون السهم الموزع ثمناً
قال فيمن أوصى بجزء من
حين أوصى بالسهم للفقراء^(٢)
عند تقسيمها بحدّ سواء
تستحق السهام وقت الأداء
عند تطبيقها على الشركاء
الأموال يُعطى سبع بوقت العطاء^(٣)

(١) معادن الجواهر ٣٢/٢ .

(٢) عين المصدر معادن الجواهر ٣٢/٢ .

(٣) معادن الجواهر ٣٢/٢ .

حيث بالذكر أصبح الجزء سبعة
قال إن الأبواب للنار فيه
كل باب له من النار جزء
عند قسم الأبواب للأجزاء
سبعة قسمت على الأشقياء
منهم في الدخول يوم الجزاء

عفوه عن السارق

وأناه شخص أقرّ بحقّ
قال هل تقرأ الكتاب المزكّي
قال إنني عفوت عنك لهذا
فانبرى الأشعث الخبيث لجهل
قائلاً للإمام عطّلت حدّاً
قال ما أنت والقضاء بشيء
إن أقرّ الجاني أمام إمام
فله أن يقيم حدّاً عليه
وإذا قامت الشهود ، عليه
أنه سارق بغير امترأ^(١)
قال إنني له من القراء
دون قطع فاذهب بغير بلاء
وهو أشقى منافق ومرائي
من حدود الباري بلا إمضاء
دون علم بما له من خفاء
بالتذي قد جناه من أخطاء
وله العفو عنه دون جزاء
أن يقيم الحدود عند القضاء

أبيض من أسودين

ولقد جاء أسودان بطفل
فاستشار الحضور في حكم هذا -
فأشاروا بأن يقيم عليهما
وأني المرتضى فردّ عليهم
أهي تُرمى بتهمة قال كلاً
أبيض فيه أنجبا بالماء^(٢)
عمرٌ حيرةً بغير اهتداء
بعد جهل بالحكم حدّ البغاء
سائلاً زوجها بكل جلاء
وهي عندي تكسى بأنقى رداء

(١) قضاء امير المؤمنين ص ١٦٥ .

(٢) قضاؤه (ع) ص ٤٣ .

قال لامستها بحيض فأوحى
وهي قالت عند السؤال أتاني
قال إن المولود يلصق شرعاً
غلبت نطفة الحنين فأضحى
وهي تروى في أبيضين تجلتي
قال في الحيض قد أتاها لهذا
كان هذا منّي بوقت اللقاء
وأنا في المحيض بعد إيساء
بكما عند ساعة الإنتماء
أيضاً حين جاءها بالدماء
منهما أسود بغير خفاء
سود الله وجهه بطلاء

ميت أوصى بعق كل عبد قديم

وقضى في وصية الميت لما
كل عبد في الرق عندي قديم
كلى عبد مرت عليه شهور
حيث أن العرجون بعد شهور
عاد في محكم الكتاب قديماً
قال فيها اعتقوا عقيب فنائي^(١)
قال فليعتقوا بغير إيساء
سته بعد ملكه في الشراء
سته قد تصرمت بانقضاء
فهو طبقاً له من القدماء

أجوبته لأخبار اليهود

وأتى مسجد النبي رجال
بخفايا من العلوم فأعيبى
قال لا عيب في إن قلت أني
فأجابوا إن لم تجبنا فأنتم
قال سلمان أمهلوني ووافي
قال يا عيبة العلوم تدارك
من عيون الأخبار والنقباء^(٢)
عمر عن مسائل العلماء
بعد جهل فيها من الجهلاء
في ضلال معاشر الخنفاء
مسرعاً نحو سيد الأوصياء
مسرعاً شرع خاتم الأنبياء

(١) المادن : ٢٣/٢ .

(٢) عن كتاب الغدير ١٥٢/٦ .

فأتى رافلاً ببرد طه
قال لاني أجيبكم إن تدينوا
فأجابوا نعم لهذا أتينا
أي قبرٍ قد سار فيمن حواه
قال تلك الحوت التقاماً أقلت
قال والنملة التي قد توقت
أنذرت منه قومها وهي ليست
قال والخمسة الذين بحق
دون ان يخلقوا من الله طراً
آدم عند خلقه ثم حوا
ناقة للنبي صالح تقفى
قال والشرك وهو يحجب دعوى
ومفاتيحها الشهادة في التو
وأبان المراد للناس مما
من لغات الحيوان فرداً فرداً
ولأهل الرقيم والكهف طراً
قص ما كان منهم من قديم
فتجلت أسرارهم والخفايا
فاستجاب الأبحار للحق لما
حينما صدقوا بملّة طه

وهو يكسى منها بخير رداء
معنا في الإسلام دون إساء
فأجبنا عنها بغير خفاء
وهو في بطنه من الأحياء
يونساً عند سيرها بالماء
من سليمان خيفة الإبتلاء
من بني الحنّ أو بني حواء
قد مشوا فوق تربة الغبراء
في بطون الأرحام طول البقاء
مع كبش الخليل عند الفداء
بعضى للكليم خير اقتفاء
كلّ عبدٍ أقفال باب السماء
حيد صدقاً وخاتم الأصفياء
سألوه بدون أيّ خفاء
عند تسييح ربّها بالثناء
وهم فتية من الأولياء
بعد ذكر البلاد والأسماء
بعد تفصيلها بكلّ جلاء
قد تبدّى لهم بغير افتراء
بعد إيمانهم بربّ السماء

أجوبته (ع) لأسقف نجران

ودعى أسقفاً لنجران يوماً
ضمن الجزية التي تتقاضى
وهو قد كان في العهد حفيظاً
قال إنني لسائلٌ عن أمورٍ
أي أرض لم تطلع الشمس إلا
قال فاسأل هذا الفتى حين أعبي
قال أرضٌ في البحر قد شقّ عنها
فتجلت ولم تكن قبل هذا
وثمار الحنان يوكل منها
وحكيم القرآن يأخذ منه
من جميع الدنيا ولا نقص فيه
والنجيع الذي على الأرض حقاً
سال في الأرض من مشيمة حواً

عمرٌ للإسلام خير دعاء^(١)
من نصارى نجران وقت الأداء
ووفياً بها أتمّ وفاء
فأجيني عنها بغير خفاء
مرة فوقها دوام البقاء
وهو يومي لسيد الأوصياء
لابن عمران بالعصى ليج ماء
قد تجلت وبعده لذكاء
دون نقصٍ بها ودون انقضاء
كلّ دان من البرايا ونائي
فهو شبه لها بدنيا الفناء
قد جرى عند ساعة الإبتداء
عند ميلادها على الحصباء

أجوبة الإمام (ع) لملك الروم

وأثامهم من قيصر ما دهاهم
عند إرساله إليهم كتاباً
فأصاب الأصحاب حين دعاهم
واستغاثوا بجيدير فكفاهم
وتجلّى بفضله ما ابتغاه

من غريب المسائل العوصاء^(٢)
عن أمورٍ محجوبة بغطاء
عمر للجواب داء العياء
كلّ همّ لهم بخير اكتفاء
ملك الروم في أتمّ جلاء

(١) الفدير: ٢٤٢/٦ وتذكرة الخواص ص ١٤٤ .

(٢) الفدير: ٢٤٧/٦ والعوصاء: الشديدة الصعبة .

قال عند السؤال عن أي شيء
إن قرآننا وكل كتاب
من كلام الباري وخير صفات
ومحال أن يخلق الله هذا
حيث أن المخلوق يمسى حديثاً
وبحق لا يعلم الله فينا
والذي ليس عند رب البرايا
والذي كله فم يتلظى
والذي كله جناح ورجل
والذي كله كما قيل عين
آدم عند خلقه من تراب
وبنا الصبح قد تنفس لكن
ويقول الناقوس عدلاً فعديلاً
وسواها مما أتى من حديث
والتي تحت ظلها الشخص يسري
واليها الأعمال ترفع منّا
والي يونس تظلل فيها
وغذاء الجنين يشبه أهل ال
دون بول ولا تعوط منهم
ويشق التفاح يوم البقاء
فهي كاللود حين يخرج منه
جبل الطور مرة دون أخرى
وتداني للقدس حتى تراءى

منهم لم يخلقه رب السماء
مثله منزل على الأنبياء
هي عين للذات دون امراء
كسواه من خلقه المراثي
وهو وصف له من القدماء
من بنين له ومن شركاء
هو ظلم العباد عند القضاء
فهو النار ساعة الإصطلاء
فهو الريح يقتفي بالماء
فهو عند التحقيق عين ذكاء
قد تنائي عن لحمة الأقرباء
دون روح ترف بالأحياء
ثم صدقاً صدقاً بغير افتراء
يقتفيها بأحسن الاقتفاء
مأة من سني دار البقاء
سدرة المنتهى بأعلى سماء
دوحة انبتت على غير ماء
مخلد بالأكل في بطون النساء
بعد شرب فيها وبعد غذاء
دون تغييره عن الحوراء
دون تغييره بدنيا الفناء
ظاعناً عاداً من ثرى سيناء
لبنى اسرايل ظلّ بلاء

عند عصيانهم و عاد لسينا
 قال في الذكر فوقهم إذ نتقنا
 ونظير لقصعة دون خلط
 بيضة ضمنت بغير اختلاط
 حين تابوا من أعظم الأخطاء
 جبلاً شبه ظلّة في الفضاء
 وهي تحوي الألوان يوم الحزاء
 خير لونين داخل الأحتشاء

جوابه (ع) ليهودي من ولدها هارون

وتداني إلى الخليفة حبر
 كان يعزى من ولد هارون فيهم
 قال للمسلمين طراً وفيهم
 أيكم بالنبي أكثر علماً
 قال هذا الفتى وكان مشيراً
 قال أيّ الأحجار القي وضعاً
 قال إن الموضوع في الأرض بدءاً
 قد أتانا عند الهبوط عليها
 وهو ما زال للإله نوذّي
 ويقول اليهود صخرة بيت الله
 إنّ عين الحياة أول عين
 وهي منها بالقرب صاحب موسى
 وأعيدت لها الحياة جديداً
 ويقول اليهود في القدس عين
 عجوة النخل حينما جاء فيها
 من يهود المدينة الغراء^(١)
 حين يغزى لدوحة الإنهاء
 عمرٌ يا معاشر الحنفاء
 وبقرآن خاتم الأنبياء
 يديه لسيد الأوصياء
 فوق وجه الصعيد بالإبتداء
 حجر البيت عند ركن البناء
 آدم فيه من جنان السماء
 عنده عهد ربنا بوفاء
 دس جهلاً منهم ومحض افتراء
 نبعت فوق تربة الحصباء
 نسي الحوت ساعة الإسرائ
 حين مسّت منها بأعذب ماء
 نبعت تحت صخرة صمّاء
 آدم من جنائن الحضراء

(١) الغدير: ٣٦٨/٦ .

هي أصلٌ للتمر أول نبت
ويقول اليهود كذباً وجهلاً
ووصي الهادي ثلاثين عاماً
وهو يقنى قتلاً فتحضب منه
قال هذا المأثور فيما لدينا
وهو يتلو بخط هارون سفيراً
قد بدا فوق هذه الغبراء
هي زيتونة بغير ارعواء
بعد طه يبقى بدنيا الفناء
شبية الحمد من كريم الدماء
وهو حق ما فيه أيّ مرأ
ولموسى يعود بالاملاء

واحد لثاني له الى عشرة

وعليّ أجاب حبراً تغاضى
في سؤال عن واحد دون ثانٍ
وعن اثنين دون ثالث هذا
وثلاث بانة بغير ربيع
ونكاح النساء وهو ربيع
وفروض الصلاة وهي خماس
سته دون سابع قد تجلّت
خلق الأرض والسموات فيها
والسموات وهي سبع بناها
حاملوا عرشه ثمانية غرّ
مدّة الحمل تسعة من شهور
والليالي العشر اللواتي لموسى
بعد وعد من قبل لا تقتفيها
عمرٌ عن جوابه من عياء^(١)
قال هذا الرحمن ربّ العلاء
قمر التّم بعد ضمّ ذكاء
طلقات النساء دون خفاء
ماله خامس بحكم القضاء
مالها سادس بوقت الأداء
من عداد الأيام خير جلاء
خالق الخلق ساعة الإبتداء
ما لها ثامن بوقت البناء
بلا تاسع من الأُمّناء
ما لها عاشر لوضع النساء
قد أتمّت ميقات ربّ السماء
ليلة بعدها بخير اقتفاء

معادن الجواهر : ٧٣/٣ .

قال إنّي أسلمت لله وجهاً مستديناً بملّة الخنفاء

النفس النباتية

وعن النفس قد حباناً كميل
قال أيّ النفوس تسأل عنها
قال بعد استفهامه أيّ نفس
قال إنّ النفوس أربع : نفس
وقواها خمس وهنّ انجذاب
والمربّي والهضم يتلوه دفع
ولها ميزتان بالذات نقص
وبتلك القوى تجود انبعاثاً

بسؤال من سيّد الأوصياء^(١)
فتروّى من نبعها بالصفاء
أم نفوس أوضح لنا بجلاء
من نبات موصوفة بالبناء
يقتفيه مسك بخير اقتضاء
مستمرّ فيها بغير ارتخاء
وازدیاد فيها بغير انقضاء
كبد تستفيض طول البقاء

النفس الحيوانية

ولنفس الحيوان تنسب نفس
وهي الشمّ والسمع وذوق
ميزتاها رضیّ وسخط وتعزّ

وقواها خمس بوقت الأداء
مع لمسٍ وروية للمسرائي
هي للقلب مبدء الانجلاء

النفس الناطقة القدسية

وسواها قدسيّة ذات نطق
عمل تابع لعلم وفكر

وقواها خمس بغير خفاء
تقتفيه نباهة من ذكاء

(١) قضاء أمير المؤمنين (ع) ص ٨٣ .

مع ذكر ، وحكمة ميزاتها تفتيها نزاهة من رياء
ما لها مبعث وتشبه روحاً ملكياً من عالم الإرتقاء

النفس الكلية الإلهية

وتليها كليتة وهي تعزى لمقام التأليه في الإنتماء
وقواها خمس غنى في افتقار مع صبر في محنة وبلاء
عزة في مذلة وبقاء في فناء ونعمة في شقاء
ميزاتها حلم وجود وللرحمن تنمى في البدء والإنتهاء
قال من روحنا المبارك فيه قد نفخنا في ساعة الإبتداء
ولى ربك ارجعي واطمأني وادخلي في عبادي الصلحاء
وجميع القوى توسط فيها جوهر العقل فهو أصل البناء
ما لهم دونه جميعاً كلام فهو فيض يصيبهم بالرواء

رسالة الإمام أمير المؤمنين
في علوم القرآن

رسالة الامام امير المؤمنين ع في علوم القرآن

قد تجلّت رسالة مصطفاه
 في علوم القرآن نصاً فنصاً
 حينما شيعه الإمام عليّ
 عن صنوف الآيات في الذكر صنفاً
 فأجاب الإمام عن كل هذا
 قال في سبعة على الخلق ضرراً
 وهي : أمرٌ منه وزجرٌ، وترغيبٌ
 جدلٌ ظاهرٌ ، وأمثال تقفو
 وبه ناسخ ومنسوخ ، جاء
 وبه محكمٌ جنيٌ وآيٌ
 وخصوص بعد العموم وتأخير
 وهو يحوي عزائماً تقتفيها
 وحلال بعد الحرام وأحكاماً
 وانقطاع للشيء من بعد عطف
 وحروف تأتي مكان حروف

من تأليف صادق الأمانة (١)
 قد رواها عن سيّد الأوصياء
 سألوها من هداه كشف الغطاء
 بعد صنف مفصلاً بجلاء
 في بيان ما فيه أي خفاء
 أنزل الذكر من إله السماء
 بـ يليه الترهيب في الإقتفاء
 قصصاً ، وهي نقطة الإنتهاء
 في مقام الإثبات والإنتفاء
 غامضات تشابهت في البناء
 ر عقيب التقديم في الإبتداء
 رخص شرعت بدون إباء
 مـ بإثر الفرائض الغراء
 وانقطاع بدونه مترائي
 يقتضيه المعنى بخير اقتضاء

ما خالف لفظه معناه

منه ما لفظه خصوص بنص
 مستبين ما فيه أي اختفاء

(١) بحار الأنوار : ج ٩٣ / ٤ .

منه ما لفظه عموم مشاب
 منه لفظ فرد ومعناه جمع
 منه لفظ ماضٍ ومعناه حقاً
 خبر لفظ بعضه وهو معنى
 منه باقٍ محرف عن جهاتٍ
 لخلاف التنزيل بعض وبعض
 كان تأويله وتأويل قسم
 بعض آياته بسورة يأتي
 ولبعض الآيات نصف تبقى
 واختلاف الألفاظ في البعض منها
 وكذا عكسه وفي البعض منها

باحتمال الخصوص دون انجلاء
 وكذا عكسه بحدٍ سواء
 هو مستقبل بغير امتراء
 مُنبئٌ عن حكاية في الأداء
 قصدت فيه بعد هذا البقاء
 عند تنزيله بدون زخاء
 قبل تنزيله على الأُمماء
 وبأخرى تمامها المتناهي
 بعد نسخ لنصفها مترائي
 واتحاد المعنى بدا بجلء
 رخصة أُطلقت عقيب الإباء

أنواع الرخص

يأخذ العبد كالعزيمة فيها
 وبه رخصة يخيّر فيها
 وله رخصة يخالف فيها
 يأخذ العبد بالظواهر منها
 وخطاب لمعشر وسواهم
 وخطاب به يخاطب طه
 وحرام لا يعرفنّ جلياً
 منه تأليفه المنسق نظماً
 وقعا أجمعاً على غير معنى

بعد إذن الباري بحدٍ سواء
 بين أخذٍ بها وبين انتهاء
 ظاهرٌ باطناً بظل غشاء
 دون بطن في حالة الإلتقاء
 فيه يعنون عند وقت النداء
 وهو حقاً لأُمة الحنفاء
 دون تحليله بوقت القضاء
 مع تنزيله على الأُمماء
 منزل فيه من إله السماء

أنواع الاحتجاج

منه ردٌ للملحدين جميعاً واحتجاج يهيب بالجهلاء
 منه ردٌ على اليهود ودحض لهم بالدلالة البيضاء
 واحتجاج على النصارى جميعاً في المسيح بن مريم العذراء
 منه ردٌ للقائلين ضلالاً بعد جهل منهم بدون اهتداء
 لن يصيب الإيمان والكفر نقص وازدياد في سائر الآناء
 منه ردٌ للزاعمين عتواً بعد زيغٍ عن مسلك الإستواء
 ليس بعد الممات أي ثواب وعقابٍ وقبل يوم الجزاء
 منه ردٌ لمنكرٍ أن طه أفضل الخلق دون أي مرء
 وبأن النبي أسري فيه للسما عند ليلة الإسراء
 منه للحق فيه بانت صفات ووجوب الإيمان دون خفاء
 وصنوف الأبواب منه جميعاً وجميع الوجوه والأنحاء
 منه ردٌ لمنكرٍ الكفر والإيمان جهلاً منه بغير ارعواء
 وجميع الضلال والشرك والظلم م بقولٍ عن الحقيقة نائي
 منه ردٌ لواصف الله كفراً بعد حدٍ له بدون اهتداء
 منه ردٌ لجاحدٍ أنكر الرجاء عة جهلاً عقيب يوم الفناء
 دون علمٍ منه بتأويل هذا وهو أمرٌ يختص بالعلماء
 منه ردٌ للقائلين جحوداً وافتراءً بأن ربَّ السماء
 ليس يدري حتى تكون عياناً بجميع الأمور والأشياء
 منه ردٌ لجاهلٍ قد تغشى من ضلال العمى بأضفى غشاء
 لم يفرق ما بين قدرة ربي وإشائه بوقت القضاء
 وإرادات في مواضع شتى حين تأتي بدون أي التقاء

منه ما خاطب الأئمة فيه
منه ما أخبر الإله البرايا
منه ما بين الفرائض والأحـ
ووجوه المعاش للخلق والأسـ
وهلاك الماضين من كل قرنٍ
ومغازي النبي والفضل ممن
وخطاب لسائر الأولياء
فيه طراً بقائم الأمناء
كام منه في الشرعة الغراء
باب فيه وسائر الأنحاء
مع أخبار أجمع الأنبياء
يصطفيه من خيرة الأوصياء

الناسخ والمنسوخ

المنسوخ : قوله تعالى : « واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهنا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيه الموت أو يجعل الله لهن سبيلا . والذان يأتياها منكم فآذوا فان تابا وأصلحا فأعرضوا عنها فان الله كان تواباً رحيماً »
(النساء / ١٥ - ١٦)

الناسخ : قوله تعالى : « الزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلد (النور / ٢)

قال بالين للخلائق طراً
والنبي الكريم وهو رءوف
عند بدء الإسلام والدين غض
وأقر العادات مما عليه
ولقد كان في البغاء بعهد
حكمهم في الرجال طرداً وشتماً
فأقر الإسلام حبس النساء
وتقوت نفوسهم حين فيها
فأتى النسخ حين وافت إليهم
بعث الله خاتم الأصفياء
ورحيم بسائر الأولياء
لم يشدد حكماً على الخنفاء
قد جروا عند ساعة الإبتداء
فوضوي للجاهلية نائي
وأذى بعد حبسهم للنساء
والأذى للرجال عند البغاء
شب غرس الإسلام بعد النماء
آية الجلد عند وقت الزناء

العدة

المنسوخ : (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير اخراج) (البقرة / ٢٤٠) .

الناسخ : (والذين يتوفون ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم..) (البقرة/ ٢٣٤).

واعتماد النساء قد كان عاماً	حين تُرمى أزواجها بالفناء
وهمُ ينفقون كانوا عليها	سنةً من تراثه بسخاء
دون إخراجها من البيت حتى	يتناهى عام الأسى والعزاء
وأقرّ الإسلام في البدء هذا	رحمةً دون غلظة وجفاء
وتغذت نفوسهم فتقوت	من لبان الاسلام خير غذاء
فأتى النسخ بالشهور اعتداداً	بعد نقض لما مضى من بناء

الكف عن الأذى والأمر بالقتال

المنسوخ : « يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً - إلى قوله سبحانه - ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً » (الأحزاب / ٤٥ / ٤٨) .

الناسخ : « أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير » (الحج / ٣٩) .

وإله العباد بادىء بدء	عند إرسال خاتم الأوكياء
أرسل المصطفى بشيراً نذيراً	داعياً للإسلام والإهتداء
فهو للدعوة الشريفة منه	لهمُ مرسل بلا إيذاء

ورجال الإلحاد والشرك منهم حين هموا بخاتم الأنبياء
 عند تبيته غداة أرادوا قتله دون خشية واتقاء
 أذن الله بالقتال لطفه والأذى بعد هجرة وتناهي
 فهو نسخ للسلم والكف بدءاً بالأذى والقتال في الإنتهاء

الإذن بالسلم والنهي عنه

المنسوخ : « وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله » (الأنفال/ ٦١)
 الناسخ : « ولا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن
 يتركم أعمالكم » . (محمد/ ٣٥)

« فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم »
 (التوبة/ ٥) .

ورأى الله وهو ربّ رحيم	بجميع العباد والأولياء
حرجَ المسلمين في يوم بدرٍ	بعد جهد أصابهم وعناء
ودعا المشركون للسلم طه	بعد بدر من خيفة واختشاء
قال فاجنح للسلم أنت إذا ما	جنح المشركون دون إباء
وهو أمرٌ بالسلم منه لطفه	ودعاء له بأجلى دُعاء
واستطال الإسلام وازداد عزاً	وعلوّاً بكثرة الأولياء
فأتاه الخطاب بالنهي عنه	وهو نسخ للسلم في الإبتداء
قال لا تقبلنّ سلماً وأنتم	بعد هذا الأعلون عند اللقاء

واحد بعشرة

المنسوخ : « إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين » (الأنفال/ ٦٥)

الناسخ : « الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين » (الأنفال / ٦٦) .

قال إن الإله أوجب بدءاً
أن يكون العشرون منهم تلاقياً
كل فرد في المسلمين يساوي
وهو من عشرة إذا فرّ رُعباً
واستحق العذاب واللعن منه
وبه كلفوا من الله صبراً
كل هذا لقلّة الناس ممّن
ورأى الله عن تحمل هذا
وهم قد تكاثروا وتسامت
قال الآن خفف الله عنكم
مئة منكم تقاتل منهم
وهو نسخ لما تقدم فيما

في قتال العدا على الحنفاء
مأتي مشرك بيوم اللقاء
عشرة عند ساعة الإلتقاء
ترك الزحف دون أي اختشاء
وتردّي من إثمه برداء
وثواباً لهم لعظم الجزاء
أسلموا بعد كثرة الأعداء
وهو عبء أضحوا من الضعفاء
راية الدين عند رفع البناء
بعد ضعف منكم وطول عناء
مأتي مشركٍ بحمد سواء
قد أتى لاحقاً بدون امترء

الميراث للاخوة في الدين دون الأقرباء

المنسوخ : « إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض - إلى قوله سبحانه - والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا » . (الأنفال / ٧٢) .

الناسخ : « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين

والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً كان ذلك في
الكتاب مسطوراً» . (الأحزاب / ٦)

قال إنَّ النبيَّ ساعةَ آخَى بين أصحابه بخير إخاء
جعلَ الإرثَ في الأخوةِ للإسـلام دون الأرحام والأقرباء
فإذا مات مسلم لم يرثه أهله دون هجرة واهتداء
ويكون الميراث منه جميعاً لأخيه في الدين بعد الولاء
كل هذا ليصبحوا بعد ضعف في مواريتهم من الأقوياء
قال مَنْ هاجروا وآووا لبعض منهنهم بعضهم من الأولياء
وتقوى الدين الخفيف وأضحى جُلَّ أنصاره من الأغنياء
فأتى النسخ للمواريث ممّا كان للدين ساعةَ الإبتداء
قال بعض الأرحام أولى ببعض منهم في كتاب ربّ القضاء

نسخ قبلة بقبلة

المنسوخ « وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً
واجعلوا بيوتكم قبلةً » . (يونس / ٨٧)

الناسخ : « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول
وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره » . (البقرة / ١٤٤)

قال إن النبي صلى لبيت الـمقدس الطهر ساعة الإبتداء
وهو القبلة التي قد أُقيمت قبل هذا لخاتم الأنبياء
ولقد عيّر اليهود بهذا سيد الرسل ساعة الإقتداء
حيث قديماً قد كان قبلة موسى قبل إرسال خاتم الأصطفاء
فأصاب النبيَّ حزن وأضحى وجهه في تقلب للسماء

وهو ما زال بانتظار لأمر الله حتى وافاه خير نداء
 ولَّ شطر البيت الحرام اتجاهاً منك وجه الهدى بوقت الأداء
 فبني من خير قبلة ترتضيها عند وقت الصلاة خير ارتضاء
 وهو نسخ لقبلة قد أُقيمت بسواها في ساعة الإنتهاء

نسخ القصاص في عهد موسى

لمنسوخ : « وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين »

(المائدة / ٤٥)

الناسخ : « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
 والعبد بالعبد والانثى بالانثى ». (البقرة / ١٧٨)

قال كان القصاص في عهد موسى	حين يجري على صعيد سواء
دون فرق ما بين حر وعبد	ورجال مقتولة ونساء
فيقاد العبد القتيلى بحرّ	عند إزهاق نفسه بالفناء
وبأنثى يقاد عند قصاص	ذكرٌ قاتل بعدل القضاء
قال في الذكر ربنا وهو يحكي	عن قديم القصاص للحنفاء
وكتبنا في التوراة النفس بالنفس	س وعيناً بالعين بعد اعتداء
والجراحات في البرايا قصاص	متساوٍ في ساعة الإفتداء
ولسان القرآن خالف هذا	في قصاص القتلى بدون التقاء
قال بالحر يقتل الحر والعبد	د بعبد يفدى بوقت الفداء
وبأنثى تقاد أنثى قصاصاً	وهو فرض في شرعة الأمّناء
فهو نسخ لما مضى من قصاص	ثابت في شرايع الأنبياء

الآصار المنسوخة

قوله تعالى : « ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم » .
(الأعراف / ١٥٧)

قال كانت آصار كُلفَ فيها أمم في مشقة وعناء
وهي ما شق حمله من فروضٍ أوجبت في شرايع الأصفياء
رُفعت عنهم التكاليف فيها وهي حطت عن أمة الخنفاء
ووضعنا الأغلال والإصر عنهم بعد ثقل في حملها وشقاء
فهي نسخ لما تقدم بدءاً من ثقل الآصار والأعباء

أحلّ لكم ليلة الصيام الرفث

المناسخ : قوله تعالى : « أحلّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ ، علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهنّ وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل » . (البقرة / ١٨٧)

المنسوخ : حرمة النكاح في شهر رمضان :

ولقد حرّم النكاح عليهم مثل تحريمه على القدماء
لجميع الأزواج في رمضان في جميع الأوقات والآناء
وبعهد النبي كان شباب لا يطيقون حمل هذا الشقاء
ينكحون الأزواج في الليل منه دون صبر منهم بظل الخفاء
ولقد أعلم النبي فنادى مستغيثاً بالله خير نداء

فأتى الوحي من إله البرايا بعد عفو منه عن الضعفاء
لكم قد أحل في رمضان رَفَثَ عند ليله للضعفاء

تحليل الأكل والشرب في ليل رمضان

الناسخ - قوله تعالى : « وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض
من الخيط الأسود من الفجر » . (البقرة / ١٨٧)

المنسوخ - تحريم الأكل في ليل رمضان بعد النوم .

ولقد حرّم الطعام على من	نام في ليله من الأولياء
وغفا (مطعم) فجيء إليه	بطعام الإفطار عند العشاء (١)
فأبى أكله عقيب منامٍ	بعد تحريمه أشدّ إباء
وطوى ليله وأصبح فيه	صائماً دون مشرب وغذاء
واعتراه الإغماء وهناً وضعفاً	بعد جوعٍ أودى به وظماء
حين في خندق المدينة أضحى	يتبارى حفراً مع الحنفاء
قال طه ماذا عراك بلطف	سائلاً حاله بوقت اللقاء
فحكى للنبي ما كان منه	فدعا ربه بخير دعاء
سائلاً منه أن يخفف عنهم	فأتى للنبي وحي السماء
فكلوا واشربوا إلى الفجر منه	بعد منّ منه وخير عطاء
فهو نسخ لما تقدم بدءاً	من حرامٍ بالحلّ عند القضاء

الخلق للعبادة ثم للرحمة

المنسوخ - قوله تعالى : « وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون »
(الذاريات / ٥٦)

(١) مطعم بن جبير احد أصحاب رسول الله (ص) .

الناسخ - قوله تعالى : « ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم » أي للرحمة . (هود/ ١١٨ - ١١٩)

قال سبحانه خلقت البرايا للعبادات ساعة الإبتداء وتلاها ولا يزالون طرّاً في اختلاف ما بينهم وعباء ما عدا أمة من الناس تسمي رحمة منه في أتم التقاء ولهذا خلقتهم أي لفيضٍ من يديه ورحمة ورجاء فهو نسخ لعلة الخلق فيما كان بدءاً بعلة الإنهاء

آية القسمة وآية الوصية

المنسوخ - قوله تعالى : « وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولاً معروفاً » .

(النساء / ٨)

الناسخ - قوله تعالى : « يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين » .

(النساء / ١١)

جعل الله للمساكين حقاً واليتامى وسائر الأقرباء حينما يحضرون قسمة إرث أن يعانون في بلغة وجبء وأتت آية الوصية منهم في خصوص الأولاد والأبناء وهي نسخ لما تنزل منه في حقوق الأرحام والفقراء

حق تقاته ومقدار الإستطاعة

المنسوخ - قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حقّ تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون » . (آل عمران / ١٠٢)

الناسخ - قوله تعالى : « فاتقوا الله ما استطعتم » . (التغابن / ١٦)

قال في الذكر وهو يطلب منهم حق تقواه ساعة الإبتداء
 واتقوا الله حق تقواه طرّاً ولتموتوا في ملة الحنفاء
 وتلاه في خير ذكر حكيم منزل الوحي من إله السماء
 واتقوا الله ربكم ما استطعتم وهو نسخ لسابق الإنقاء

حلية الخمر وحرمة

المسوخ – قوله تعالى : « ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه
 سكرًا ورزقًا حسنًا » . (النحل / ٦٧)
 الناسخ – قوله تعالى : « قل إنما حرّم ربي الفواحش ما ظهر منها وما
 بطن والإثم والبغي بغير الحق » . (الأعراف / ٣٣)

ثمرات الأعناب والنخل طرّاً حسن الرزق من إله العطاء
 قد أحل الإله أن يعملوها سكرًا بعد ساعة الإجتناء (١)
 وتلاها والإثم للخمر إسم لغة مثل سائر الأسماء
 حرّم الإثم والفواحش ربي فهو نسخ للحلّ دون امتراء

كل واردها – أولئك عنها مبعدون

المسوخ – قوله تعالى : « وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً
 مقضياً » . (مريم / ٧١)
 الناسخ – قوله تعالى : « إنّ الذين سبقتم منّا الحسنى أولئك عنها

(١) السكر: الخمر وكل ما يسكر .

مبعدون . لا يسمعون حسيها وهم فيما اشتهدت أنفسهم
(الأنبياء / ١٠١ - ١٠٢) . خالدون .

كل فرد من البرية طراً يرد النار عند يوم اللقاء
قد قضاه على الخلائق طراً وهو حتم على إله السماء
وأتى بعدها : أولئك عنها لهم المبعدون يوم الجزاء
قط لا يسمعون منها حسيها وهم عن حسيها في تنائي
وهم الخالدون فيما اشتهدته من نعيم نفوسهم وهناء
وهم المؤمنون بالله حقاً فهو نسخ لما مضى من قضاء

الهدنة والقتال

المنسوخ - قوله تعالى : « وقولوا للناس حسناً » . (البقرة / ٨٣)
الناسخ - قوله تعالى : « قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا
يحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين
أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون » .
(البراءة / ٢٩)

قال قولوا لمن تهود قولاً حسناً دون غلظة وجفاء
حينما هادن اليهود أماناً ساعة البدء خاتم الأنبياء
وأناه من بعد غزو تبوك عاملوهم بشدة وعداء
قاتلوهم حتى يؤدوا إليكم جزية الصاغرين دون إباء
فهو نسخ لهدنة قد أقيمت معهم عند ساعة الإبتداء

المحكم من القرآن

قال إن الرّحمان أنزل منه خير ذكر لخاتم الأنبياء

فيه آي من الهدى محكمات
 ما عراها في محكم الذكر نسخ
 وسواها في الذكر آيات صدق
 هلك الآخذون فيها ضلالا
 دون أن يعلموا الحقيقة منها
 أو يردوا فيها إلى عالميها
 وهم من غواية وارتدادٍ
 فأضلوا عمى بما ارتكبوه
 بينات المعنى بغير خفاء
 بعد إنزالها على الأصفياء
 أخرت قد تشابهت في البناء
 منكم بالظنون والآراء
 وهي عنهم محجوبة بغشاء
 من خيار الأئمة الأئمءاء
 نبذوا قول أحمد للوراء
 بعد زيغ عن منهج الإهتداء

المحكم ما ظهر معناه

وبليغ الوحي الذي قد أتانا
 قد أتى بيناً بغير احتياجٍ
 حيث تأويله المبارك منه
 ولقد جاء في مواضع شتى
 وهو أبدى لنا الحقيقة عيناً
 وأبان الحرام والحلّ ممّا
 وجميع المشروب من كلّ نوعٍ
 وأتى في الصلاة والصوم قسم
 وسواها من الفرائض ممّا
 وأتى البعض في بيان أمورٍ
 حرّم الميتة الإله علينا
 حرّم الأمهات ربي عليكم
 محكماً في كتاب ربّ السماء
 لضروب التأويل بعد الجلاء
 نفس تنزيهه لكشف الغطاء
 بعد تقسيمه إلى أجزاء
 في كلام عن المجازات نائي
 لكمُ جاء في نكاح النساء
 وجميع المأكول عند الغذاء
 وزكاة الأموال للفقراء
 وردت في شريعة الحنفاء
 مالكم عن يباها من غناء
 مع لحم الخنزير بعد الدماء
 والذي جاء بعدها باقتفاء

فاغسلوا منكم الوجوه مع الأيدي تبعاً إن قمتم للأداء
وسوى هذه النصوص نصوص قد أتت منه بحد سواء
ما أزيلت بالنسخ بعد ثبوت قد تجلى فيها بدون انتفاء

المتشابه : ما اتفق لفظه واختلف معناه

قال وهو الخير ظهراً وبطناً
عند تفسير ما تشابه منه
هو ما كان في مواقع شتى
مع أن المعنى يخالف فيه
قال ربي يضل من شاء منهم
والضلال المذكور في الذكروافي
وعليه سواه يجري قياساً
بمعاني القرآن دون خفاء
وهو فيه من أفقه العلماء
لفظه في توافق والتقاء
بافتراق ما بينه وتناهي
وهو يهدي من شاء خير اهتداء
لمعان بعض عن البعض نائي
حين يجري على صعيد سواء

معاني الضلال

قوله تعالى : « يضلّ الله من يشاء ويهدي من يشاء » (المدثر/ ٣١)

الضلال : « تركهم طريق الجنة » .

إن ترك العباد خير سبيل
عند ترك الطاعات لله منهم
هو معنى الضلال والغي فيها
وانتساب الضلال لله فيها
حيث أن الإله يبين جهراً
سبل الكفر والضلالة طراً
وهو أمر مستحسن منه أضحى
منه يهدي لجنة الأتقياء
وارتكاب العصيان والأخطاء
وهو ينمى لهم بشر انتماء
وهو فعل لهم بغير امتراء
لهم بعد كشف كل غطاء
وطريق الرشاد والإستواء
مستحقاً به لحسن الثناء

الضلال : الشرك

قوله تعالى : « وأضلهم السامري » . (طه / ٨٥)

أوقع السامري في الشرك بغيّاً
حين أغواهم فأضحى إلهاً
وهو معنى الإضلال فيها وهذا
وأضل القوم الذين أضلوا
وكثير قد جاء في الذكر هذا
قوم موسى من شدة الإفتراء
لهم العجل دون ربّ السماء
باطل يستحق كل هجاء
عن هداهم فرعون بالكبرياء
فتتبع آثاره باقتفاء

الضلال : عبادة الأصنام

قوله تعالى : « واجنبي وبنيّ أن نعبد الأصنام ربّ إنهنّ
أضلن كثيراً من الناس » . (إبراهيم / ٣٥ - ٣٦)

قال ربّي أضلن خلقاً كثيراً
وهي ليست ممن تضل وكانت
غير أن الكفار قد عبدوها
فأضلوا عمى بدون ارعواء
فالعبادات للتماثيل منهم
وهو يعني الأصنام عند الدعاء
هيكلاً من حجارة صماء

الضلال : النسيان

قوله تعالى : « واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا
رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضلّ
إحديهما فتذكر إحديهما الأخرى » . (البقرة / ٢٨٢)

وهو في موضع الشهادة وازى رجلاً باثنتين وقت الأداء
 حذراً أن تضل سهواً وتنسى غفلة ما وعته إحدى النساء
 فتعود الأُنثى تذكر أُنثىً منهما بعد غفلة وغيباء
 فيكون النسيان والسهو فيها هو معنى الضلال دون وراء

الضلال : عدم المعرفة

قوله تعالى : « ووجدك ضالاً فهدى » . (الضحى / ٧)

وجد الله أحمداً في ضلالٍ بين رهط من قومه الجهلاء
 حيث أن الكفار لم يعرفوه أنه من أكارم الأنبياء
 فهداهم رشداً لعرفان هذا فاهتدوا بالنبي خير اهتداء
 فيكون الضلال ما قد ذكرنا بعد تبيانه بخير جلاء

معاني الوحي

قوله تعالى : « إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوحٍ والنبيين
 من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب » .
 (النساء / ١٦٣)

قال لفظ الوحي المبارك وافى لمعانٍ في ذكر ربّ السماء
 منه وحي إلى النبوة يعزى ورسالات سائر الأصفياء
 وهو ما جاء من إله البرايا للنبيين خيرة الأُممَاء

وحي الإلهام

وقوله تعالى : « وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال
 بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون » . (النحل / ٦٨)

وهو أوحى للنحل صنع بيوت تصطفئها لها بحير اصطفاء
وهو أوحى لأُم موسى ارضعيه وضعيه في اليمّ دون اختشاء
وهو وحي الإلهام للنفس فيما فيه تهدي إلى حكيم القضاء

وحي الإشارة

قوله تعالى : « فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم
أن سبحوا بكرةً وعشياً » . (مريم / ١١)

قال أوحى لقومه زكرياً سبحوه في بكرة وعشاء
حينما قد أشار من دون نطق للذي يتغيه خير ابتغاء
وهو ألا يكلم الناس إلا برموز موسومة بالخفاء
وهو وحي إلى الإشارة ينمى حين يعزى لدوحة الإنماء

وحي التقدير

قوله تعالى : « وأوحى في كل سماءٍ أمرها » .
(فصلت / ١٢)

قال إن الله المقدر أوحى أمره نافذاً بكل مشاء
وهو وحي التقدير أكمل فيه حسن تدبيره بكل سماء

وحي الأمر

قوله تعالى : « وإذ أوحيت إلى الحوارين أن آمنوا بي
وبرسولي » . (المائدة / ١١١)

قال أوحى أن آمنوا للحواريين بإله السما وبالأنبياء

وهو أمر من عند رب البرايا لهم بالإيمان والإهداء

وحي الكذب

قوله تعالى : « شياطين الإنس والجنّ يوحى بعضهم إلى بعض .»

(الأنعام / ١١٢)

قال أوحى بعض الشياطين كفرأ وضلالا لبعضهم بالرياء
وهو وحي البهتان والكذب منهم والأباطيل ساعة الإقراء

وحي الخبر

قوله تعالى : « وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم

فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين .»

(الأنبياء / ٧٣)

قال إن الله المهيمن أوحى منه فعل الخيرات للخلفاء
وأداء الطاعات فرضاً ونفلاً وهو وحي به إله القضاء
أخبر الخلق بالذي جاء منه لخيار الأئمة الأصفياء

متشابه الخلق يأتي بعدة وجوه

خلق الإختراع

قوله تعالى : « خلق السماوات والأرض في ستة أيام .»

(الأعراف / ٥٤)

منه خلق الله يعزى اختراعاً مثل خلق الثرى وخلق السماء
وهو ما كان دون أي انتقال في نشوء من خلقه وارتقاء
فهو خلق بالإختراع تراءى ليس فيه تحوّل مترائي

خلق الإستحالة

قوله تعالى : « يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ » .
(الزمر / ٦)

وانتقال الجنين دوراً فدوراً في بطون الأرحام عند البناء
حينما يستحيل خلقاً لخلق آخر قبل ساعة الإستواء
فهو من نطفة لمضغة يَمسي مستحيلاً لآخر الأجزاء
هو خلق استحالة وانتقال نشأة بعد نشأة برخاء

خلق التقدير

قوله تعالى : « وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ » (المائدة / ١١٠)

إن خلق الطير الذي هو يعزى للمسيح بن مريم العذراء
حين يحوي طيناً فيخلق منه هيكلًا مشبهاً لطير الفضاء
ثم يغدو بقدره الله طيراً بعد تقديره بحدّ سواء
هو خلق التقدير بعد بيان قد تجلّى فيه بأبهى جلاء

خلق التغيير

قوله تعالى : « وَلَا مَرْنَمَ فليغيرنّ خلق الله » (النساء / ١١٩) .

قال إن الشيطان يأمر قومًا جهلاء من جنده الأشقياء
طالباً أن يغير الخلق ممّا كان قبلاً عليه في الإبتداء
وهو دين الله الذي فطر النّاس عليه في ساعة الإنشاء
فهو خلق التغيير بعد انتقالٍ من يقين الهدى لشك الرياء

وأتى في التغيير والخلق معنىً في التفسير وهو وشم النساء
ولقد قيل في العبيد تجلى نصها عند ساعة الإخصاء
وأصح الوجوه ما مرّ بدءً وهو يروى عن خيرة الأئمة

متشابه الفتنة في القرآن

الفتنة : الإختبار

قوله تعالى : « ألم آأحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا
وهم لا يفتنون » . (العنكبوت / ٢)

قال في الفتنة التي طالعتنا ذكريات منها بذكر السماء
عند تفسير لفظها قد أتتنا لمعانٍ تتابعت باقتضاء
أفهم يحسبون ظناً وجهلاً حينما آمنوا برب العطاء
أنهم يتركون دون اختبارٍ لهم فتنة ودون ابتلاء
وفتناً موسى الكليم فتوناً فهي جاءت هنا بمعنى البلاء

الفتنة : الكفر

قوله تعالى : « لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور
حتى جاء الحق وظهر أمر الله » . (براءة / ٤٨)

قال زاغوا عن الرشاد ارتداداً وابتغوا فتنة بشر ابتغاء
وهم قلبوا ضللاً وكفراً كلّ أمرٍ لخاتم الأنبياء
فتنة الكافرين أكبر جرماً من عمى القتل عند سفك الدماء
سقطوا ضلة بفتنة سوءٍ واحيطوا بالنار يوم الجزاء
فهي في هذه المواضع كفرٍ وارتداد عن منهج الإهداء

الفتنة : العذاب

قوله تعالى : « يوم هم على النار يفتنون » (الذاريات/ ١٣) .

لأنهم يفتنون بالنار سخطاً وعقاباً لهم بيوم البقاء
فتنوا المؤمنين دون متاب وهو يعني معاشر الجهلاء
قال ذوقوا ما كنتم قد عجلتم فيه من شر فتنة وشقاء
فهي معنى العذاب فيها تجلى ها هنا ظاهراً بدون غشاء

الفتنة : المحبة

قوله تعالى : « إنما أموالكم وأولادكم فتنة » (التغابن/ ١٥) .

إنما المال والبنون جميعاً لكم فتنة وأي بلاء
وهو يعني بالفتنة الحب منهم لجميع الأموال والأبناء

الفتنة : المرض

قوله تعالى : « أولاً يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين
ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون » (براءة/ ١٢٦) .

أفلا ينظرون في كل عامٍ أنهم يفتنون دون انقضاء
مرة بعد مرة دون خوف ونزوع عن هذه الأخطاء
واتعاظ مُذَكَّرٍ وهو يعني أنهم يمرضون في أي داء

المتشابه من القضاء في القرآن

القضاء : الفراغ من الشيء

قوله تعالى : « وإذا صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن

فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم
منذرين « (الأحقاف / ٢٩)

قال في الذكر للقضاء معانٍ
إن رهطاً من أمة الجن جاءوا
لاستماع القرآن منه فلماً
وهو يعني الفراغ منه تولّوا
إن قضيت مناسك الحج طراً
عشرة قد تحجبت بغطاء
بعد بعث لخاتم الأنبياء
قضي الذكر ساعة الإنتهاء
وأتوا قومهم لأجل الدعاء
فاذكروا ربكم بنجر فناء

القضاء : العهد

قوله تعالى : « وقضى ربك ألاّ تعبدوا إلاّ إياه » (الإسراء/ ٢٣)

وقضى الله للخلائق ألاّ
وقضى خالق العباد لموسى
وهو وافى جهراً بمعنى عهدنا
يعبدوا غيره من الشركاء
ما قضاه في الطور من سيناء
في كلا الآيتين دون خفاء

القضاء : الإعلام

قوله تعالى : « وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع

مصباحين » . (الحجر / ٦٦)

وقضينا إليه فيمن تعامى
أنهم في الصباح يقطع منهم
وهو إعلامه النبي بأمر
وقضينا « لتفسدن » إليهم
وهو إعلامهم بما هو منهم
وتمادى كفراً بربّ القضاء
بغته كل دابر بالبلاء
سوف يعرفون فيهم بدون وقاء
مرة بعد مرة باقتفاء
سوف يعرفون في الأرض من كبرياء

القضاء : الفعل

قوله تعالى : « فاقض ما أنت قاض » . (طه/ ٧٢)

فاقض فيما أردت ما أنت قاضٍ دون ترك لفعله وانتهاء
وهو معنى : ما أنت فاعل فافعل سوف تجزى طبقاً له في الجزاء
وهو يقضي المفعول من كل أمر أبداً دون مهلة ورخاء

القضاء : الإيجاب

قال إبليس للمسيئين لَمَّا واستحقوا العذاب بالنار سخطاً
وأنا واعدتكم وأخلفت وعدي وأطعمت أمري ومالي عليكم
وهو يعني : ما حقّ منه وأضحى قضى الأمر وانتهى الحكم فيما
وهو أضحى محققاً دون رفعٍ واقعاً ، ثابتاً بدون انتفاء

القضاء : الكتاب ، والحتم

قوله سبحانه : « وكان أمراً مقضياً » . (مريم/ ٢١)

هو أمر محتّم وكتاب نافذ الحكم من إله السماء
دون خلف منه بما قد قضاه ونكولٍ في البدء والإنهاء
وهو معنى المقضي في كل أمرٍ قد قضاه في حكمة واصطفاء

القضاء : الإتمام

قوله تعالى : « فلما قضى موسى الأجل » (القصص/ ٢٩) .

وقضى ما عليه قدر موسى أجلاً كاملاً بحدّ سواء

وهو يعني : أتمه بوفاء دون نقص منه بوقت الأداء
 قال أياً قضيت من أجله حين ناجى شعيب في الإبتداء
 وهو يعني : أتمته ليس فيه أي عدوان ساعة الإنقضاء

القضاء : الحكم

قوله تعالى : « وقضى بينهم بالقسط » (يونس/ ٥٤) .

وقضى بينهم بقسط وعدل دون جورٍ في حكمه واعتداء
 وهو يقضي بالحق والله فيهم أبداً خير فاصلٍ في القضاء
 فقضاء البارئ هو الحكم عدلاً في كلا الآيتين دون مرء

القضاء : الخلق

قوله تعالى : « فقضاهنَّ سبع سمواتٍ في يومين » (فصلت/ ١٢)

وقضاها سبعاً بيومين خلقاً متقن الصنع محكماً في البناء
 وهو يعني خلق السماوات فيه بعد تقدير أمرها باستواء

القضاء : إنزال الموت

قوله تعالى : « ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم

ماكثون » (الزخرف/ ٧٧) .

قال أهل النيران فاليقض بالمو ت علينا في ساعة الإبتداء
 وهو إنزاله المنون عليهم فهو أدنى مما بهم من بلاء
 قال سبحانه ولما قضينا الـ موت منا عليه في الإنتهاء
 دودة الأرض عند أكل عصاه هي دلت عليه بعد الخفاء
 وهو يعني إنزاله الموت فرضاً في سليمان عند وقت الفناء

متشابه النور في القرآن

قوله تعالى : « الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري »
(النور / ٣٥) .

النور : من أسماء الله

قال والنور في الكتاب تجلّى	لمعانٍ قد بينت بجلاء
إنّ ربّ الخلق المصور نور	لسماواته وخير ضياء
والنبي المشكاة للدين رشداً	وهي نصّ في خاتم الأنبياء
والوصي المصباح للحق صدقاً	وهداة الأئمة الأركياء
تفتّيه أزكى زجاجة قدسٍ	وهي نفس الزكية الزهراء
والإمام المهديّ من آل طه	كوكب وهو قائم الأئمّاء
يملأ الأرض حين يظهر عدلاً	وهي ملأى بالخور والإعتداء

النور : القرآن

قوله تعالى : « فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلناه »
(التغابن/ ٨) .

آمنوا بالرسول صدقاً وعدلاً	بعد إيمانكم بربّ السماء
وبنورٍ منزلٍ مع طه	وهو قرآنه مع الأوصياء
وهم الخاملون للذكر منه	وهم للعلوم خير وعاء
ورجال قد عزروه وكانوا	لنبي الهدى من النصراء
وهم آمنوا بنور مبين	معه منزل بدون رياء

النور : التوراة

قوله تعالى : « قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً
وهدى للناس » . (الأنعام/ ٩١)

قل لمن جادلوك من غير علمٍ من لموسى في ساعة الإبتداء
أنزل الذكر والكتاب المزكى وهو نور لطالب الإهتداء
وهو يعنى التوراة بالنور لما جاء فيها لقومه الجهلاء

النور : القمر

قوله تعالى : « هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً »
(يونس/ ٥)

جعل الشمس للبرايا ضياءً يستنبرون فيه طول البقاء
جعل البدر للعباد منيراً وهو نور لخلقه في السماء
جعل البدر في السماوات نوراً للبرايا يزهو بأسنى بهاء

النور : النهار

قوله تعالى : « الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل
الظلمات والنور » (الأنعام/ ١) .

وله الحمد والعلی حين أضحى للسموات خالقاً باستواء
جعل النور حين ارتج فيها ظلمات قد أطبقت كالغطاء
وهما الليل والنهار وتمحو آيةَ الليل آيةُ الأضواء

النور : الإسلام

قوله تعالى : « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم » (براءة/ ٣٢) .

وأرادوا أن يطفئوا النور كفرةً
وأبى الله خالق الخلق إلا
منهم بالأفواه دون ارعواء
أن يتم الأنوار دون انطفاء
وهو يعني الإسلام والدين فيه
وهو نور لأمة الخنفاء

النور : ضوء المؤمن بموالاتة أهل البيت (ع)

قوله تعالى : « يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشريككم اليوم
جنات تجري من تحتها الأنهار » . (الحديد/ ١٢)

قال تسعى أنوارهم من أمام
وهو للمؤمنين ضوء تجلى
بين أيديهم بيوم الجزاء
بموالات خيرة الأصفياء
وهو قول الكفار للأولياء

العموم والخصوص في القرآن

قال لفظ العموم قد جاء نصاً
وأريد الخصوص فيهن معنى
في كثير من آيه بجلاء
عند تفسيرهنّ دون خفاء

لفظه عام ومعناه خاص

قوله تعالى : « يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم
وأني فضلتكم على العالمين » . (البقرة / ٤٧)

وقوله تعالى : « إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل
عمران على العالمين » . (آل عمران / ٣٣)

لفظة العالمين فيها عموم لم يجب ظهوره بغطاء
مع أن المراد عالم عصره فيه كانوا في سالف الآناء

حيث قد فضلوا بما قد حباهم
 من عطاء السلوى مع المن مناً
 بعد تفجيرهم لهم كل عين
 وعلى أهل عالم فيه كانوا
 لا على عصر خاتم الرسل طه
 والميامين آله النجباء
 ربتهم في زمانهم من حبا
 وأمورٍ من سنخها في العطاء
 من صميم الصفا بأعذب ماء
 آل عمران فضلوا في العلاء

وقوله تعالى : « وأوتيت من كل شيءٍ ولها عرش عظيم. »
 (النمل / ٢٣)

إنّ لفظ العموم في « كل شيءٍ »
 وهي بلقيس حينما وصفوها
 وأريد الخصوص « في كل شيءٍ »
 حيث ما أوتيت ببعض مزايا
 تتسامى بها الرجال عليها
 أوتيت « ظاهر بدون غشاء
 لسليمان ساعة الابتداء
 وهو معنى : بعض من الأشياء
 أوتيت للرجال دون النساء
 شرفاً في مراتب الإرتقاء

وقوله تعالى : « تدمر كل شيءٍ بأمر ربها. » (الأحقاف / ٢٥)

هي ريح البلوى تدمر سخطاً
 وهي أبقت من الأمور كثيراً
 وهو معنى الخصوص بعد عموم
 كل شيءٍ بأمر رب السماء
 لم تدمر بها أوان البلاء
 قد تردت منه بأضفى رداء

وقوله تعالى : « ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس » (البقرة / ١٩٩)

وقريش قبل الهدى لم تعود
 أبداً أن تفيض من عرفات
 حيث للمشعر الحرام قديماً
 فأتاها النداء من عرفاتٍ
 كسواها من سائر الجهلاء
 حين تأتي للحج وقت الأداء
 هي تأتي في ساعة الإبتداء
 أن أفيضوا إليه كالخنفاء

فعموم اللفظ الذي جاء فيه قد أريد الخصوص دون مرأه
 حيث يعني النبي بالناس فيها مع جمع من صحبه الصالحاء
 بعد إبطال سنة الجهل منهم والتأسي بخاتم الأصفياء

وقوله تعالى : « لثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل »
 (النساء / ١٦٥) .

بعث الرسل للخلائق قطعاً لجميع الأعدار بالأنبياء
 حذراً أن يكون للناس عذر واحتجاج على إله العطاء
 وهو يعني اليهود للناس فيها وهم بعضهم بدون خفاء

وقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا
 أماناتكم وأنتم تعلمون » .
 (الأنفال / ٢٧)

وقوله تعالى : « وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً
 وآخر سيئاً »
 (براءة / ١٠٢) .

أيها المؤمنون حقاً وصدقاً بنبي الهدى ورب القضاء
 لا تخونوا الله العظيم وطه وأماناتكم بغير وفاء
 وتلاها وآخرون أقبروا منهم بالذنوب والأخطاء
 خلطوا الصالحات من كل فعل كان بالسيئات دون ارعواء
 وكلا الآيتين يُقصدُ شخصاً واحد فيهما من الحنفاء (١)

وقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
 أولياء تلقون إليهم بالمودة » .
 (المتحنة / ١)

أيها المؤمنون كل عدو مستبين لكم ولي بالعداء

(١) هو ابو لبابة بن عيد المنذر وقد نزلت فيه الآيتان .

أبدأ لا يكون بعد اتخاذكم من معاشر الأولياء
وهو بالأولياء يقصد فيها رجلاً واحداً من الأشقياء^(١)

وقوله تعالى : « الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل »
(آل عمران / ١٧٣)

أولياء لا يختشون الأعادي بعد خوف من ربهم واختشاء
لهم الناس حين قالوا ضللاً وارتداداً ردوا بدون لقاء
لكم جمعت قريش وجاءت مع باقي الأحزاب والحلفاء
قد أزيد الإيمان منهم وقالوا حسبنا الله خيرة الوكلاء
وهو يعني بالناس فيها نعيماً حين وافى غدرأ إلى الخنفاء^(٢)

وقوله تعالى : « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » . (المائدة / ٥٥)

إنما الله والرسول ولي للبرايا وخيرة الأولياء
من به آمنوا يقيناً وصدقاً وأقاموا الصلاة وقت الأداء
وأتوا بالزكاة تقوى وزلفى - وهم راكعون - للفقراء
وعوم الخطاب فيها جلي وهي نص في سيد الأوصياء
حين في خاتم التصديق أهل لفقير عاف من الضعفاء

لفظه خاص ومعناه عام

وقوله تعالى : « من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل
نفساً بغير نفسٍ أو فسادٍ في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً »
(المائدة / ٣٢)

(١) هو حاطب بن أبي بلتمة وقد انزلت فيه الآية.

(٢) هو نعم بن مسعود الأشجعي الذي أرسله ابو سفيان سرأ لتخويف المسلمين .

في بني إسرائيل إنا كتبنا
قاتل النفس قاتل الناس طراً
وهي عند النزول جاءت خصوصاً
وعموم الخطاب فيها جلي
فهي تجري على الخلائق طراً
بعد خطيء جاءوا به وافتراء
وهو محي لهم لدى الإحياء
في بني إسرائيل وقت النداء
لجميع العباد دون خفاء
دون فرق ما بين دانٍ ونائي

وقوله تعالى : « الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية

لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين » (النور/٣)

قال لا ينكح الزواني إلا
وعلى المؤمنين حرم هذا
وهي عند النزول جاءت خصوصاً
كنّ في مكة نظير رباب
مع أن النكاح حرم طراً
فهو في سائر الخلائق سارٍ
كل زانٍ أو مشرك أو مرائي
بعد نهبي من عند ربّ السماء
في نساءٍ معروفة بالزناء
ورفيقاتها بفعل البغاء (١)
للخيئات من زواني النساء
دون فرقٍ فيهم بحدّ سواء

وقوله تعالى : « وجاء ربك والملك صفاً صفاً » (الفجر/٢٢).

قال نصاً وجاء صفاً فصفاً
وهو فرد في لفظه وهو يعني
ملك حين جاء رب العطاء
فيه كل الملائك الأئمّاء

لفظه عام ومعناه عام

قوله تعالى : « يا أيها الناس اتقوا ربكم إنّ زلزلة الساعة شيء

عظيم » (الحج / ١) .

(١) نزلت الآية في جملة من النساء في مكة منهن رباب وسارة وحسنة .

أياها الناس راقبوا الله خوفاً واتقوه بأحسن الإلتقاء
واحذروا الساعة التي سوف تأتي إن زلزالها عظيم البلاء
وعموم الخطاب للناس طرأ قد تجلّى فيها بدون خفاء
لوجوب التقوى على كل فردٍ حذراً من عذاب يوم البقاء

وقوله تعالى : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى » .
(الحجرات / ١٣)

أياها الناس فاتقوا الله خوفاً واحذروا سخطه بيوم الجزاء
وهو الخالق الذي قد براكم من ذكورٍ ومن إناث النساء
وعموم الخطاب لفظاً ومعنى ما تغشى ظهوره بغشاء

وقوله تعالى : « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ
واحدةٍ » .
(النساء / ١)

أياها الناس فاتقوا خير ربّ واحذروه من خيفة ورجاء
قد براكم في الخلق من خير نفس قد براها من خير طين وماء
فعليتهم بالإلتقاء جميعاً حين كانوا من خلق رب السماء

وقوله تعالى : « الحمد لله رب العالمين » (الفاتحة / ٢)

فله الحمد خالقاً ومعيداً مستحقاً من خلقه للثناء
فهو ربّ للعالمين جميعاً قد تعالى بالمجد والكبرياء
دون بعض منهم وهذا عموم ظاهر بالعموم دون اختفاء

وقوله تعالى : « كان الناس أمةً واحدةً » (البقرة / ٢١٣) .

قال كان العباد من قبل نُوحٍ أمةً تلتقي بأيّ التقاء
وهو يعني كانوا قديماً بدينٍ واحدٍ كلهم بحدٍ سواء

وعرا الإختلاف من بعد نوحٍ بينهم في الضلال والإهتداء
 فجاهم بالبعث ربّ البرايا عند إرسال خيرة الأنبياء
 فهمُ كلهم بدينٍ سواء ناطقٌ بالعموم دون افتراء

ما لفظه ماضٍ ومعناه مُستقبل

قوله تعالى : « ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله . وسيق الذين اتقوا ربّهم إلى الجنة زمراً »
 (لقمان / ١٨) .

وبلفظ الماضي تجلّى كثير فيه معنى مُستقبلٌ متناهي
 وهو عند الإخبار منه تعالى للبرايا عمّا يوم. اللقاء
 من نشورٍ ونفخةٍ وحسابٍ وجحيمٍ وجنةٍ وجزاء
 نُفخَ الصورُ فالأنام قيامٌ كلهم أحضروا لربّ القضاء
 صعق الخلق من على الأرض منهم قد تبقى حياً ومن في السماء
 سيق من آمنوا برب البرايا واتقوهُ لجنة الجنة الأتقياء
 وكثيرٌ من نوعٍ هذا تجلّى في كتاب الباري بأسنى جلاء
 فهو ماضٍ لفظاً ومعناه حقاً هو مُستقبلٌ بدون امتراء

ما نُسخَ بَعْضُهُ وتُركَ بَعْضُهُ في آيةٍ واحدة

المسوخ – قوله تعالى : « ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمننّ ولأمة مؤمنة خير من مشركةٍ ولو أعجبتكم » (البقرة / ٢٢١) .

الناسخ – قوله تعالى : « وطعام الذين أوتوا الكتاب حلّ لكم وطعامكم حلّ لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم »
 (المائدة / ٥) .

وتلاقوا كالجاهلية بدءاً مع أهل الكتاب أي التقاء

فهمُ يُنكحونهم دون منعٍ
ولسان القرآن حرم هذا
قال والمشركون لا تنكحوهم
قال والمشركات لا تُنكحوها
وهو يعني أهل الكتاب رجالاً
ثم وافى والمحصنات حلالاً
فهو نسخ لنص لا تنكحوها
وتبقى تحريم لا تُنكحوهم
فنكاح الرجال منهم حرامٌ
فهو نسخٌ لبعضها دون بعض

وبهم ينكحون دون إيباء
كله في صراحةٍ وجلاء
أنكحوا المؤمنين دون اختشاء
وانكحوا المؤمنات دون اتقاء
ونساءً على صعيد سواء
من أهالي الكتاب للحنفاء
ناطقٌ بالتحليل دون خفاء
مثلما كان ساعة الإبتداء
وحلالٌ منهم نكاح النساء
بين بدءٍ منها وبين انتهاء

العزائم والرخص

الطهارة المائية عزيمة والتيمم رخصة

قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم
إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر
أو جاء أحد منكم من الغائط أو لمستم النساء فلم تجدوا ماءً فتيمموا
صعيداً طيباً » (المائدة / ٦) .

أوجب الله للصلاة وضوءاً	في أداء يوثى بها أو قضاء
وكذا الغسل في الجنابة لما	تقتضيه ملامسات النساء
وهو غسل الأعضاء في كل غسل	ووضوء لها بأطهر ماء
كل هذا عزيمة ووجوب	فيهما ليس فيه أي غشاء
وأنت رخصة التفضل منه	فيهما بعد منة وعطاء
قال فيها تيمموا بصعيد	طيب خالص من الأقداء
أن تكونوا لامستم من نساء	أو تكونوا مرضى أصبتم بعداء
أو تكونوا مسافرين إذا لم	تجدوا الماء عند وقت الأداء

الصلاة الإختيارية عزيمة والإضطرابية رخصة

العزيمة - قوله تعالى : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين » (البقرة / ٣٣٨) .

الرخصة - قوله تعالى : « فإن خفتم فرجالاً أو ركبناً » (البقرة / ٢٣٩) .

أبدأ قانتين عند الدعاء	فاحتفاظاً على الصلاة وقوموا
بتمام الشروط والأجزاء	وهو يبغى الصلاة في الأرض منهم
وسجود على الثرى وانحناء	من قيام وقبله وركوع
من إله السما على الحنفاء	وهو فرض في كل فرض مقام
ورجالاً في ساعة الإختشاء	وأجاز الصلاة ركبناً منهم
وهي توثى في حالة الإلتجاء	قال : إن خفتم فصلتوا رجالاً
واضطجعاً معهم مع الإيماء	بعد عجز المكلفين قعوداً
للرايا منه بدون إباء	رخصة أنزلت وفضل عميم

صيام شهر رمضان عزيمة وقضاؤه رخصة

العزيمة - قوله تعالى : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن - إلى قوله

تعالى - فمن شهد منكم الشهر فليصمه » (البقرة / ١٨٥) .

الرخصة - قوله تعالى : « ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » (البقرة / ١٨٥) .

مثل من قبلكم من القدماء	كتب الخالق الصيام عليكم
مستجيب لأمر ربّ السماء	فعلى كل مسلم في البرايا
فهو فرض محتم في الأداء	شهد الشهر منكم فليصمه
لا تحل الأسفار للحنفاء	لا يحل الإفطار فيه لعذر

واستفاضت عليهم من حنانٍ
فأحل الإفطار فيه لعذرٍ
قال فيه من كان منكم مريضاً
فعليه بعدة من سواه
فهو يبغى يسراً بكم دون عسرٍ
وهو أهل للفضل والنعماء
رحمة بعد شدة بالرخاء
وأباح الأسفار بعد الإباء
مدنفاً أو مسافراً في تنائي
من جميع الأيام عند القضاء
وهو أهل للفضل والنعماء

الرخص التي ظاهرها خلاف باطنها

قوله تعالى : « لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقية
ويحذركم الله نفسه »
(آل عمران / ٢٨) .

قد نهى المؤمنين ردعاً وزجراً
أن يكونوا للكافرين ولاءً
فهم ليس منه في فعل هذا
ولقد رخص الإله بهذا
فلهم في تقية أن يصوموا
وجميع الأعمال يأتون فيها
رحمة فيهم وخوفاً عليهم
حيث كانوا عليهم أمراءً
غير أن الإله يطلب منهم
قال : دون الإله لا تجعلوهم
قط إلا في ساعة الخوف منهم
وهو يهوى أن يفعل الناس منه
مثل ما تفعل العزائم مننه
لهم في الكتاب ربّ السماء
ووداداً من جملة الأولياء
وهو منهم يمسي من البراء
ظاهراً عند ساعة الإلتقاء
ويصلّوا صلاة أهل العداء
مثل ما يعملون دون اجتشاء
أن يصابوا منهم بأي بلاء
أقوياء وهم من الضعفاء
أن يدينوا بعكسه في الخفاء
أولياء لكم بدون اهتداء
فاتقوهم في ظاهر مترائي
رخصاً أطلقت بدون إباء
في حديث عن خاتم الأنبياء

الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار

قوله تعالى : « وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى وأصلح فأجره على الله » (الشورى / ٤٠) .

ولقد رخص الإله قصاصاً
للرايا بأن يعاقب عبد
وهو في أخذ حقه دون ظلم
فإذا عاقب المسيء فحق
وإذا المرء قد عفا عن أخيه
قال سبحانه تجازى بعدلٍ
وله عند الله أجر عظيم
في حقوق الورى بعدل القضاء
ظالميه لكن بحدّ سواء
في خيارٍ من سائر الخصماء
قد تقاضاه منه دون اعتداء
فله عند الله خير عطاء
سيئات بمثلها في الجزاء
حين يعفو عن خصمه بسخاء

المنقطع المعطوف في التنزيل

الأصل المعطوف عليه - قوله تعالى : « وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إنّ الشرك لظلم عظيم » (لقمان / ١٣) .

القاطع - قوله تعالى : « ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمّه وهنأ على وهن - إلى قوله - إليّ . رجعكم فانبشكم بما كنتم تعملون » (لقمان / ١٤ - ١٥) .

المنقطع المعطوف - قوله تعالى : « يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إنّ الله لطيف خبير » (لقمان / ١٦) .

قد تجلّى منه بيان بديع
قال بعض الآيات تأتي للمعنى
في نظام القرآن عند البناء
فيؤدى فيها أتم أداء

ولها تابع فيفصل عنها
 ويجيء المقطوع بالفصل عنها
 قال لقمان لابنه في وصايا
 جانب الشرك فهو ظلم عظيم
 وأتى قاطع لما كان بدءاً
 قال : وصى الإنسان في والديه
 ثم وافى المقطوع عطفاً عليها
 إن تكن حبة عن العين تخفى
 وهي من خردلٍ بها الله يأتي
 بكلام مغاير عنه نائي
 تابعاً للكلام في الإبتداء
 يتبع البعض بعضها باقتفاء
 قد تعالى مجدداً عن الشركاء
 من وصايا لقمان دون انتهاء
 لأداء الحقوق للآباء
 تابعاً بعد قاطع مراثي
 صغراً لا تحس من كل رائي
 أين كانت في الأرض أو في السماء

الأصل المعطوف عليه - قوله تعالى : « وما أكل السبع إلا ما ذكّيتم وما ذبح
 على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق » (المائدة / ٣) .

القاطع - قوله تعالى : « اليوم ينس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم
 واخشون اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
 ورضيت لكم الإسلام ديناً » . (المائدة / ٣)

المنقطع المعطوف - قوله تعالى : « فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم
 فإن الله غفور رحيم » . (المائدة / ٣)

حرّم الميتة الخبيثة ربّي
 ولحوم الخنزير والأكل مما
 وأحلّ اللحوم مما يذكي
 فهي في الحلّ والحرام أتتسا
 وأتى بعدها كلام جديد
 قال اليوم قد أصيب بيأس
 والخبيثات من جميع الدماء
 أكل السبع دون أي التجاء
 طبق أحكام ملة الحنفاء
 من لحوم الحيوان عند الغذاء
 أجنبني عن بابها متناهي
 منكم كل كافر ومرائي

أنا أكملت دينكم لكم اليور
ورضيت الإسلام ديناً حنيفاً
وهو معنى مغاير بوضوح
وانجلى تابع لما مرّ بدءاً
قال هذا ما حرّم الله إلا
فهو حلّ ما لم تملوا لإثم
وكثير من جنس هذا أنا
مَ وأتممت سائر النعماء
لكم بعد منة وعطاء
الذي قبله بدون خفاء
من لحوم الحيوان في الإنتهاء
ما اضطررتم له بدون اصطفاء
جنفاً عن مناهج الإستواء
متزلاً في كتاب ربّ السماء

حرف مكان حرف

(إلا) مكان (لا)

قوله عزّ وجلّ : « لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم » معناه ولا الذين ظلموا . (البقرة / ١٥٠)

ولئلا يكون من بعد هذا
قطّ (إلا) القوم الذين يبغى
وهو يعنى و (لا) الذين عتوا
فهي فيها مكان (لا) جاء (إلا)
لهم حجة على الحنفاء
ظلموا من معاشر الجهلاء
ظلموا من ضلالة وافتراء
وهي نفي محض بلا استثناء

قوله تعالى : « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ » معناه :
ولا خطأ . (النساء / ٩٣)

أبداً قتل مؤمن لأخيه
فهو لا ينبغى لمؤمن (إلا)
وهو يعنى و (لا) يحل حتى
لم يحلل في شرع ربّ القضاء
خطأ واقعاً بدون ارعواء
خطأ قتله لعظم الدماء

قوله تعالى : « يا موسى لا تخف إني لا يخاف لديّ المرسلون إلا من ظلم ثم بدلّ حسناً بعد سوء » معناه : ولا من ظلم .

(النمل / ١٠ - ١١)

لا تخف لا يخاف عندي موسى مرسل من أكارم الأنبياء
قطّ (إلا) من بدلّ السوء حسناً بعد بغى من ظلمه واعتداء
وهو يعنى و (لا) يخاف ظلوم بدلّ السوء منه بالإعتداء

(إلا) مكان (إلى)

قوله تعالى : « لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم » معناه : إلى أن تقطع قلوبهم . (التوبة / ١١٠)

لا يزال البنيان مما بنوه ريبة في قلوب أهل الرّياء
قطّ (إلا) بأن تقطع منهم حشرات نفوسهم للبناء
وهو يعنى ولا يزال (إلى) أن تتلاشى نفوسهم باستياء

كلمة مكان كلمة

قوله تعالى : « واسأل القرية التي كنّا فيها والغير التي أقبلنا فيها »
عنى أهل القرية وأهل الغير . (يوسف / ٨٣)

واسأل القرية التي نحن فيها قاصداً أهلها بدون خفاء
واسأل الغير وهو يقصد فيها أهله دون ريبة ومراء .
وكذا يهلك القرى بعدا . ظلم قاصداً أهلها بيوم البلاء
وكذا أخذه القرى وهو يعنى أخذه أهلها بكل جلاء

الإحتجاج على الملحدين

قوله تعالى : « ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف

أستنتكم وألوانكم إن في ذلك آيات للعالمين ومن آياته مناكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله إن في ذلك آيات لقوم يسمعون .
(الروم / ٢٢ - ٢٣)

إثبات الخالق

وتجلّى في الذّكر خير احتجاجٍ	رادعٍ للغواة والجهلاء
ودعاة الضلال صنفاً فصفاً	وعتاة الإلحاد والكبرياء
من يهود ومن نصارىّ وباغٍ	ثنوي وملحد ومرائي
قال ردّاً للملحدين وردعاً	لهم عند ساعة الإبتداء
وهم المنكرون لله كفراً	ولكتب السما وللأنبياء
إنّهم أنكروا إله البرايا	وأقرّوا بالموت دون إباء
وأقرّوا بأنهم لم يكونوا	ثم كانوا عقيب محض الفناء
فهم المحدثون صنفاً وخلقاً	باعتراف منهم بغير مرأ
عدم سابق وخلق جديد	يقضيه موت بدون بقاء
وسليم العقول يحكم جزماً	ويقيناً بفطرة العقلاء
أن للحادث المصور رباً	صانعاً محدثاً لهذا البناء
وجميع الآيات دلت عليه	في بطون الثرى وأفق السماء
واختلاف النهار والليل سراً	دائماً في تعاقب واقتفاء
واختلاف الألوان واللّسن مما	خلق الله من نبي حواء
وجميع الآثار من كل مرعى	قد تجلّى ما بين تلك المرائي
بعد حفظ النظام في كل شيء	مستقيماً بدقّة واستواء
شاهد كله على الله منسبٍ	عن ثبوت الباري بدون انتفاء

إنكار البعث

قوله تعالى : « ق. والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر

منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب وإذا متنا وكنا تراباً
ذلك رجوع بعيد . (ق / ١ - ٣)

وهم أنكروا المعاد افتراءً وضلالاً منهم بدون اهتداء
وأبان الرحمن في الذكر منهم للبرايا مقالة الإفتراء
وإذا في القبور كنا تراباً ورميماً نعود بعد انطواء
إنّ بعث الأموات شيء عجاب وهو رجوع عن واقع الأمر نائي

الرد على منكري البعث

قوله تعالى : « ضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيي العظام
وهي رميم . قل يحييها الذي أنشأها أول مرة . » (يس / ٧٨ - ٧٩)
وتجلت في الذكر آيات صدقٍ منه ردّاً لباطل الإدعاء
قال يحيي العظام وهي رميم من براها في أول الإنشاء
أعيننا عن خلقهم حين كانوا عدماً ذاهباً بظل الخفاء
وهو أقوى ردّ وخير دليل متجلّ في البعث أبهى جلاء
حيث منه إعادة الشيء خلقاً حين يفنى في ساعة الإنتهاء
بعد سبق الإيجاد أهون صنعاً وابتداعاً في ساعة الإبتداء

قوله تعالى : « يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإننا
خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة
وغير مخلقة لنبين لكم ونقرّ في الأرحام ما نشاء إلى أجلٍ مسمى
ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم
من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً . » (الحج / ٥)
أيها الناس إن تكونوا بلبسٍ وارتياب من بعثكم وامرأ

فانظروا إننا خلقنا البرايا
نطفة ثم مضغة ثم لحماً
وترى الأرض وهي تربو وتهت
حين تسقى منه وكانت مواتاً
وهي تحيي بالماء من بعد موتٍ
وكثير في البعث من جنس هذا
ساعة البدء من سلاله ماء
وعظاماً فخلقته الإستواء
زّ نباتاً من هاتل الأنواء
هامداً من يبوسة وظماء
وكذا تخرجون بعد الفناء
قد تجلّى في ذكر رب القضاء

الرد على عبدة الأصنام والأوثان

قوله تعالى: « يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
عنك شيئاً »
(مريم / ٤٢) .

وقوله تعالى: « أنأت فعلت هذا بأهنتنا يا إبراهيم قال بل فعله
كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون » (الصافات / ٩٦) .

قال في الذكر ربنا وهو يحكي
حين أوحى ملامه لأبيه
لمّ تعنو ذلاًّ وتعبد جهلاًّ
ليس فيه نفع ولا دفع ضرّ
بعد ترك الرحمن من في يديه
وهو أوحى لقومه خير نصح
حين قالوا أنأت كسرت ضرباً
قال هذا الكبير ظلماً عليهم
فاسألوهم إن كان ينطق منهم
فتناجوا بعض لبعض وقالوا
عن خليل الرحمن خير نداء
كان فيها من خيرة النصحاء
وثنأ من حجارة صماء
غير مغنٍ عن أمر ربّ السماء
كل منعٍ لخلقه وعطاء
بعد كسر الأصنام دون اتقاء
كل أصنامنا بكفّ العداء
قد تعدّى بسطوة الإعتداء
أحد بالحواب عهد الدعاء
إنكم ظالمون طي الخفاء

ثم قالوا لا ينطقون وأنتى
قال تبتاً لما عملتم وتعساً
أفأنتم عبدتم ما نختم
ثم قالوا ضلالة حرّقوه
قال كوني يا نار برداً عليه
يستساغ السؤال من هؤلاء
لكم من معاشر جهلاء
فأدينوا بالحجة البيضاء
لتكونوا لهم من النصراء
وسلاماً في ساعة الإبتلاء

ومثله قوله تعالى : « إن الذين تعبدون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين • ألهم أرجل عمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل سبيلاً »

(الأعراف / ١٩٤ - ١٩٥) .

وهو أوحى لعبادها ضلالاً
حين نادى أهل العمى من قریش
إنما تعبدون من دون ربّي
لا يطيقون من قصورٍ وعجزٍ
ألهم أرجل يسرون فيها
ألهم عند ساعة البطش أيد
ألهم أعين يحسّون فيها
ألهم في السماع اذان منكم
كل هذي الأُمور قد فقدوها
حين كانوا عمياً وصماً وبكماً
وجدير فيهم بأن يعبدوكم
فلماذا عبدتموهم ضلالاً
حاكياً قول خاتم الأنبياء
بعد شرك منهم بربّ السماء
أعبداً مثلكم بحدٍ سواء
أن يجيبوكم بوقت الدعاء
لقضاء الحاجات خير قضاء
عنهم يدرعون كل اعتداء
كلّ من جاءهم بوقت اللقاء
يسمعون النجوى بوقت النداء
فاستحالوا هياكلًا من هواء
دون جدوى فيهم ودون غناء
بعد صنع منكم لهم وبناء
وعمى يا معاشر السفهاء

الرد على الثنوية

قوله تعالى : « ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذاً
لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحانه الله عما
يصفون » (المؤمنون / ٩١) .

متماذ بالشرك والخيلاء	وهو أوحى في مشرك ثنوي
متحدّ لباطل الإفتراء	خير ردٍ في ذكره واحتجاجٍ
معه آخر من الشركاء	قال ما كان للعباد إله
ذاهباً بالذي بنى من بناء	وهو لو كان لاغتندى كل ربّ
مستقلاً بالصنع والكبرياء	وعلى بعضهم على البعض منهم
ن افتراقاً بدون أي التقاء	وعرى الاختلاف بين الإلهي
دون ثانٍ في ساعة الإنشاء	حين يختار خلق شيء إله
مترأى في الأرض أو في السماء	واستبان الفساد في كل شيءٍ
يقتضيه على أشد اقتضاء	بعد أقوى تمنع ونزاعٍ
فيهما باستقامة واستواء	وحصول النظام دون اختلالٍ
وبناءٍ في البدء والإنهاء	في جميع الأمور من غير نقضٍ
وهو نافٍ للشرك خير انتفاء	مثبت للتوحيد خير ثبوتٍ

الرد على الزنادقة

قوله تعالى : « ومن نعمه ننكسه في الخلق أفلا يعقلون » (يس / ٦٨)
وقوله تعالى : « أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو
خصيم مبين » (يس / ٧٨)

مذهب الزنادقة في خلق العالم

وتماذى الزنديق بالجهل فيما يدّعيه من باطل وافتراء

قائلاً من جهالة وضلالٍ
 إن أصل الإيجاد في كل خلقٍ
 وبأن الإنسان نظفة ماءٍ
 وتلاقت بما تشاكل فيه
 وهي في ساعة الوقوع تلاقِي
 فيكون الإنسان من كل هذا
 وهو يربو شيئاً فشيئاً وينمو
 بمرور النهار والليل جرياً
 وصنوف الشراب من كل نوع
 وبما تحدث الطبيعة فيه
 بعد إنكاره لربِّ العطاء
 حركات الأفلاك حول الفضاء
 ولدت عند ساعة الإبتداء
 في بطون الأرحام من كل ماء
 دوران الأفلاك خير التقاء
 فهو أصل له بوقت البناء
 بعد تكوينه بخير نماء
 وهما في تعاقب واقتناء
 يتروى به وكل غذاء
 من مزاجٍ له ومن أجواء

نقض مذهبهم

وإذا كان ما يقولون حقاً
 فهو لابد أن تكون قواه
 ليس يعرو ضعفٌ بها وانخفاض
 حيث أن الأفلاك والكل ممّا
 من شراب ومن غذاء وليل
 كلها لم تزل كما هي كانت
 مع أن الإنسان يضعف جسماً
 عكس ما قرّره فيه ابتداءً
 فهي للخلق لا تكون بحقٍ
 وهو لا بدّ أن يكون بنّاءً
 بيديه الأمور عكساً وطرداً
 وصواباً خلواً من الأخطاء
 بازدياد فيه بدون انقضاء
 وانتكاس في الجسم طول البقاء
 بعدها من عوامل الإقتضاء
 ونهار باقٍ بغير فنّاء
 أبداً في نهاية وابتداء
 وهو شيخ بدون أيّ خفاء
 وأشادوا في خلقه من بناء
 سبباً في صراحة وجلاء
 لحكيم مكوّن بنّاء
 كيف ما شاءه بكل مشاء

قال من نطفة خلقناه بدءاً وهو أضحى من أبيض الخصماء
قال في البدء من نعمته في الخلق ق نكسه ساعة الإنتهاء
وهو يعني بأن كل نشاط وقوى من شبابه وازدهاء
تتلاشى شيئاً فشيئاً هبوطاً وذهاباً في الجسم بعد ارتقاء
وجميع الآلات تضعف بالتدريج فيه من شدة لرحاء
فيعود الإنسان كالطفل وهنا وهو شيخ لضعفه في البناء
وهو رد لا يستطيعون ردّاً وجواباً لنقضه من عياء

الرد على الدهرية

المنكرين للخالق والنشور

قوله تعالى - : « وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم »

(الحاثية / ٢٤) .

مذهب الدهرية

وتعamy الدهريّ جهلاً وبغياً بعد زيغ عن مسلك الإستواء
حينما أنكر المعاد ضلالاً بعد إنكاره لربّ القضاء
وهم يزعمون جهلاً وبغياً دون علم منهم ودون اعتداء
قد جرت سنة الطبيعة في الخلق ق جميعاً على صعيد سواء
يتلاشى جيل ويولد جيل آخر في تتابع واقتضاء
وهم بعضهم من البعض كانوا أبداً في تولد ونماء
يُهلك الدهر من مضى وهويّني من أتى منهم بأقوى بناء
وهو في مثل حاله مستمر ما عراه التغير طول البقاء
دونما خالق يميت ويحيي ونشور هم عقيب انطواء

الرد على الدهرية

قوله تعالى : « وقالوا إذا كنا عظاما أننا لمبعوثون خلقاً جديدا .
قل كونوا حجارة أو حديدا . أو خلقاً مما يكبر في صدوركم
فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أول مرة »

(إسراء / ٤٩ - ٥١)

ولقد ردّهم إله البرايا	بصريح القرآن دون خفاء
مشتباً انه المكوّن بدءاً	ومعيد الأموات في الإنتهاء
أيها الناس ان تكونوا جميعاً	في ارتياب من بعثكم وامتراء
فانظروا اننا خلقنا البرايا	ساعة البدء من تراب وماء
قل فكونوا حجارةً أو حديداً	فهو يحْييكمُ بيوم الجزاء
من براكم في مبدء الخلق طُرّاً	هو يحيي الأموات بعد الفناء
فهو الله من يؤول اليه	أمركم في بداية وانتهاء

ما لفظه الخبر وهو حكاية

قوله تعالى : « كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما
حرّم اسرائيل على نفسه »

(آل عمران / ٩٣)

وقوله تعالى : « قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين »

(آل عمران / ٩٢)

وقوله تعالى : (وما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى)

(زمر / ٤) .

وكثيراً ما لفظه جاء فيه	خبراً من أخبار رب القضاء
وهو فيه حكاية عن سواه	قد تجلت بشاهد مرّائي
قال كل الطعام قد كان حلاً	لبني إسرائيل دون إباء
دونما حرّم النبي عليه	وهو يعقوب ساعة الإبتداء
وهو يحكي عن اليهود بهذا	قولهم بعد ريبه وافتراء

قال فأتوا بالتوراة كي تقرأوها
حين تتلى بأنكم قد كذبتم
ما عبدنا الأصنام إلا لزلفى
وهو يحكي قول الذين ضلالاً
وكثير في الذكر من جنس هذا
قد تجلى لنا بأهى جلاء
فهي تنبيكم بغير خفاء
دون صدق بذلك الإدعاء
بهذا ندنوا لرب السماء
عبدوها بدون أي اهتداء

الرد على النصارى

قوله تعالى : « فمن حاجك من بعد ما جئتك من العالم فقل
تعالوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم
ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » (آل عمران / ٦١)

ونصارى نجران في خير وفدٍ
سألوه عن المسيح فأوحى
فأجابوه من أبوه فنادى
إن عيسى كآدم في البرايا
فغراهم صمتٌ وحجوا ولما
قال إن كنتم بدين صحيح
فتعالوا ندع الهداة جميعاً
لابتهال ما بيننا بعد لعن
فأبوا خيفة وما باهلوه
واستكانوا ذلاً لطفه واعطوا
حين جاءوا لخاتم الأنبياء
هو عبدٌ زاك لرب العطاء
من أبو آدم بأزكى انتماء
مثلا قدرةً بحدٍ سواء
يُذعنوا للهدى بوقت النداء
هو خيرٌ من ملة الخنفاء
من بنين وأنفس ونساء
للمضلين عند وقت الدعاء
بعد نهي لهم من العلماء
جزيةً منهم لحقن الدماء

سبب بقاء الخلق أربعة أمور

قال إن الباري أبان جهاتٍ
أربعاً في كتابه بجلاء

أولت الخلق بالبقاء ولولا
وهي أكل ومشرب ونكاح
وجميع الأمور تحتاج أمراً
وهو أمرٌ يقفوهُ بالإثر نهيٌ
بوجود الحرام والحلّ فيما
ها أصيبوا جميعهم بالفناء
ولباسٌ ومسكنٌ باقتضاء
رابعاً عنه ما لها من غناء
أنزلا في كتاب رب القضاء
قد ذكرنا من هذه الأشياء

الأغذية والأشربة

قوله تعالى: « إنا صببنا الماء صباً ثم شققنا الأرض شقاً. فأنبتنا فيها حباً. وعنباً وقضباً. وزيتوناً ونخلاً. وحدائق غلباً. وفاكهة وأباً. متاعاً لكم ولأنعامكم » (عبس / ٢٥ - ٣٢) .
وقوله تعالى: « والأنعام خلقها لكم فيها دفاءً ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون »
(النحل / ٥ - ٦)

وجميع الغذاء والشرب مما
من صنوف النبات في الأرض والأد
قال ربّ العباد إنا شققنا
فذرأنا للخلق حباً وأباً
وضع الأرض للأنام وفيها
أفأنتم زرعتهم أم زرعنا
ولكم في الأنعام دفاءً وأكل
وسواها من المنافع مما
لبناً سائغاً لكم قد خلقنا
فيه للعالمين خير بقاء
مما قد أنشأنا للغذاء
لكم الأرض بعد صب الماء
وحقولاً غلباً وخير نماء
الحب والنخل منه خير عطاء
نحن فيها ما كان من نعماء
بعد حمل الأثقال دون عناء
يكتفي الناس فيه خير اكتفاء
بين فرثٍ منها وبين دماء

اللباس والمسكن

قوله تعالى: « والله جعل لكم مما خلق ظلالاً وجعل لكم من

الجبال أكناناً وجعل لكم سراييل تقيكم الحرّ وسراييل تقيكم
 بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون « (النحل / ٨١)
 قد جعلنا في الأرض خير ظلالٍ لَكُمْ مسكناً وخير وقاء
 ولكم في الجبال أكنانٌ ماوىّ تسكنوها أمناً بخير احتماء
 أنزل الريش واللباس عليكم ولباس التقوى لخير رداء
 وسراييل يُتقى كل حرّ مع بأسٍ فيها بخير اتقاء
 فهي حفظ للناس من كل سوءٍ ووقاءً من الأذى والبلاء

المنالكح

قوله تعالى : « يا أيها الناس إننا خلقناكم من ذكر وأنثى
 وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم »
 (الحجرات / ١٣)

أيها الناس قد خلقتم جميعاً
 وجعلناكم قبائل شتى
 إن أتقاكم لأكرم شخصٍ
 أنكحوا منكم جميع الأيامي
 سوف يغنيهم بفضل عميمٍ
 قد خلقنا أزواجكم وجعلنا
 فهي أمر به التناسل ييقى
 من ذكورٍ قد أنثت ونساء
 وشعوباً في دوحة الإنماء
 منكم في مراتب الإعتلاء
 إن يكونوا فيكم من الفقراء
 من أياديه عند فيض الحباء
 بينكم خير لفة وولاء
 مُستمرّاً في الخلق دون انقضاء

الأمر والنهي

قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله والرسول إذا
 دعاكم لما يحيينكم » (الأنفال / ٢٤) .

وقوله تعالى : « ولكم في القصص حيوية يا أولي الألباب »

(البقرة / ١٧٩)

وهما في تلازم واقتفاء
وهو نهي عن تركه بجلاء
وكذا عكسه بحد سواء
لهما دائم بدون غناء
جاء فيها لهم بدون خفاء
سبب موجب لخير بقاء
لهما في بداية وانتهاء
بينهم في عدالة واستواء
وزوال العدوان والإعتداء
بهما عند الله يوم الجزاء
وامتثال الطاعات عند الأداء
لنبي الهدى ورب السماء
هو يحييكم بخير دعاء
واسجدوا واركعوا لرب العطاء
سبباً للبقاء دون الفناء

وتبقى أمران أمرٌ ونهي
حيث لأمر قط بالشيء إلا
ليس يخلو عنه بأية حال
وافتقار الأقسام مما ذكرنا
ليبان الحرام والحل مما
وهما للحياة دنياً وأخرى
حين يجري العباد وفقاً وطبقاً
فيسود النظام دون اختلال
بعد تطبيق سنة العدل فيهم
وينال الثواب والأجر فوزاً
باجتناب المحرمات جميعاً
قال سبحانه استجبوا امثالاً
حين يدعوكم لما فيه حقاً
ولكم في القصص خير حياة
فهو خير لكم وبالخير يعني

وجوب نصب الامام

لها ينجلي بأبهي جلاء
للبرايا على إله الجباء
وينهى عن منكر الفحشاء
واعتداء فيهم بعدل القضاء
قد أتاها في ملة الخنفاء

وبهذا البيان بعد احتياج
ان نصب الإمام فرض لازم
ليقاما به فيأمر بالعدل
ويقيم الحدود من دون جورٍ
ويبين الأحكام للناس مما

صاعداً بالهدى بأعلى نداء	والبغي ردعاً	قاطعاً للفساد
لشغور الإسلام خير وقاء	وهو بحق	داعياً للجهاد
أبدأ في سواه خير أداء	ما لا يؤدي	ويؤدي للمخلق
تنتفي كل رهبة واختشاء	ونهباً	وبدون الإلزام أمراً
وهو أمرٌ مسببٌ للفناء	وبكل القضايا	وتعم الفوضى

آدم وحواء

قوله تعالى : « وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة » (البقرة/ ٣٥)

ووجدنا بداية الخلق منا	آدماً مثل زوجه حواء
دون أمرٍ من الإله ونهي	لها لم يتم أمر البقاء
قال فاسكن بحجب زوجك فيها	وكلا حيث شئتما بهناء
دون أن تقربا لما فيه هلكٌ	فتكونا من زمرة الجهلاء
فهو دلاهما بما فيه نفعٌ	لها دون محنة وبلاء
وجرت سنة الإله بهذا	في بني آدم ليوم اللقاء

خلق الخلق على ضربين

قوله تعالى : « إقرأ باسم ربك الذي خلق - الى قوله - علم الإنسان ما لم يعلم » (العلق/ ١ - ٥)

وقوله تعالى : « خلق الإنسان : علمه البيان » (الرحمن/ ٣ - ٤)

ولقد قسم الخلائق مما	قد براه ضربين في الإبتداء
بين مستبهم بلا عقل منهم	ومبين نطقاً من العقلاء
ولقد أهمل البهائم طراً	دون تكليفها بأي عناء

بعد فقد الإدراك والعقل فيما
 وأقام التكليف أمراً ونهياً
 قال فاقراً مُسَمِّياً باسم ربِّ
 بعد جهل الإنسان في كل شيءٍ
 وأفاض البيان لطفاً عليه
 كان منها في ساعة الإنشاء
 في ذوي العقل منهم والذكاء
 خالقٍ عالمٍ بكل خفاء
 قد حباهُ بالعلم والإهتداء
 فإذا فيه أفصح البلغاء

أساؤه الحسنی

قوله تعالى : « الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
 (الحشر/ ٢٣) الحبار المتكبر »

تسميتهُ بالملك

وهو سمى لعلته حين سمى
 السلام العزيز أملك القدوس
 وهو أبدي ما رame حين سمى
 من ظهور المعنى الذي قد حواه
 فبرى خلقه وأصبح فيهم
 فهو المالك المُسلط فيهم
 وهمُ ملكه فبان بهذا
 وجميع الأسماء تجري عليه
 ولهذا الإسم العظيم جهاتٌ
 هبةٌ سلطةٌ وأمرٌ ونهيٌ
 وهو فيها عن خلقه بان وامتا
 وهي ليست تحتاج أي تروى
 نفسه في أكارم الأسماء
 س ربُّ الخلال والكبرياء
 ملكاً نفسه بأبهى جلاء
 لفظهُ جهرةٌ بدون غشاء
 ناهياً أمراً بكل مُشاء
 كيف ما شاء عند وقت القضاء
 أنه مالك بدون غطاء
 مثل هذا في ساعة الإجراء
 أربعٌ تُصطفى بخير اصطفاء
 قد اقبيا بقدرةٍ شاء
 ز وبانوا عنه بغير التقاء
 منه عند التكوين للأشياء

دون فقر الى مباشرة الأعمال منه في ساعة الإنشاء
فاذا شاء قال كُن فيكون الشيء من دون مهلة ورخاء

الأمر والنهي

ومتى الملك دون أمر ونهي يتجلى له بدون غشاء
فهما للسلطان خير قوامٍ وحياةٍ له وخير بهاء
مصدرٌ باعث إلى كل خوفٍ من إله الورى وكل رجاء
يتجلى عاصٍ به ومطيع باثمارٍ لأمره وانتهاء
وينال الخلق الثواب جزاء والعقاب الموعود يوم الجزاء
وبه يستحق سوء الهجاء كل عبدٍ منه وحسن الثناء
فهما مصدر الجميع وإلا بطل الكل دون أي اختفاء

شبهة

قد وجدنا الحيوان من كل صنف دون أمرٍ يجري عليه ونهي
بعد رفع التكليف عنه وهذا حيث لو كان ما ذكرتم صحيحاً
وهو ما زال دون نهي وأمرٍ مستمر البقا بغير انقضاء
أبد الدهر من إله السماء مُبطلٌ منكم لكل ادعاء
لأصاب الحيوان صرف الفناء

رد الشبهة

إن رب العباد وهو رحيمٌ هم مُنعمٌ بأسنى العطاء
حين أعطى الإنسان عقلاً بصيراً وحباه بفتنةٍ وذكاء
هو أعطى الحيوان ما فيه يبقى ولقد صانه بخير وقاء

حيثما قد هداه للنيل مما
 بعد عرفاته المضرر والنافع
 من صنوف النبات مما براها
 وكساه بالصوف منه وبالأو
 من جميع الآفات برداً وحرأ
 ولقد سخر المهيمن للإنسان
 فهو ينهى فيه ويأمر طرأ
 وهو سر البقاء فيها وكل
 مع ان الانسان ذا العقل فيما
 لا يطبق التمييز نفعأ وضرأ
 بطريق التنسيم والشم منه
 ولهذا الى المؤذب يتحا
 يتغذى منه بخير اهتداء
 منه شماً بوقت الغذاء
 لصنوف الحيوان في الغبراء
 بارحفظأ له بخير غطاء
 تُتقى فيه أحسن الإتقاء
 أصنافه بدون إباء
 كيف ما شاء دون أي اختشاء
 وله منشأ لأصل البقاء
 هو اوتي من حكمة ودهاء
 بين جنس النبات في الحصباء
 فهي تحُصت منه بهذا الحباء
 ج إذا احتاجه لأجل الدواء

شبهة اخرى

قد رأينا من البهائم صنفاً
 فيصاب الحيوان منها بموتٍ
 بطريق التنسيم ما ضرَّ منها
 وهو أمرٌ ماح لما قد ذكرتم
 يأكل المسمومات عند الغذاء
 وهو لو كان عارفاً بجلاء
 لم ينله تجنباً للفناء
 مبطل بعد نقضه للبناء

الجواب عن هذه الشبهة

إن هذا الأمر الذي قد ذكرتم
 لا يقاس العموم منها عليه
 وهو لا بد أن يكون لأمرٍ
 نادرٌ في الوقوع دون خفاء
 حين يعرفو على صعيدٍ سواء
 يقتضيه في ساعة الإلتجاء

مثل جوع الحيوان أو لاختلاط
أو لأن المنون جاءت إليه
فتخلى له الامور اختياراً
وكذلك الإنسان يقدم حيناً
لوجود الأسباب كالجوع والغيء
بين جنس النبات بعد اختفاء
عند إبرامها بحكم القضاء
دون حفظ منه ودون وقاء
عامداً لارتكاب بعض البلاء
ظ وسُكر يطفى على العُقلاء

طرق معاش الخلق خمسة

قوله تعالى : « واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين » (الأنفال / ٤١)

الإمارة

ولقد أعلم الإله البرايا
وهو ما كان بالإمارة حقاً
والذي جاء بالعارة منها
تفتيتها نجارة وتليها
وهو قد بين المعاش فيها
طُرق العيش في كتاب السماء
لولة الامور والخلفاء
وأتى في تجارة وشراء
صدقات تعود للفقراء
للبرايا على أتم اكتفاء

الخمس

أوجب الله في الغنائم خمساً
وهو يجري في مال كل كفورٍ
وجميع الأموال من كل كثر
والذي من معادن الأرض يبدو
فهو نصف إلى الإمام ونصف
وهو عند المعاش خير متاعٍ
هو حق لصفوة الامناء
بعد غنم له من الخنفاء
أخرجوه من تربة الغبراء
أو بغوص في البحر بعد الخفاء
لعفاة من عترة الأصفياء
بهم خُص من إله العطاء

قال في الذكر خمس ماقدغنم . لنبي الهدى ورب القضاء

يسألونك عن الأنفال

قوله تعالى : « يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله وللرسول ،
(الأنفال / ١)

والذي قام في أمور البرايا
يستحق الأنفال من كل جنسٍ
وهي كانت سهماً لرب البرايا
قال في الذكر من نبي البرايا
وهم يقصدون أن يأخذوها
بعد طه من خيرة الأوصياء
فهي حَقٌّ له بلا شركاء
ونصيياً لخاتم الأنبياء
يسألون الأنفال دون ارعواء
من ذوبها بالظلم والإعتداء

الفيء

قوله تعالى : « ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله
واللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل »
(الحشر / ٧)

وله الفيء وهو قسمان حَقٌّ
وهو ما قد أفاء فيه لطفه
دون أن يوجفوا عليه بخيلٍ
وجميع الأرض التي غصبوها
حين أضحى خليفة الله فيها
وأعاد النبي بالسيف هذا
كُلُّ قسم له بحدٍ سواء
من أهالي القرى إله الحباء
وركابٍ من سائر الخنفاء
وهي كانت لآدم باعتداء
وهي أضحى ملكاً له بالعطاء
لذويه من زمرة الأشقياء

فهو حَقٌّ لخيرة الأوصياء بعد فقدان سائر الأنبياء
ومسمى تقيء ترجع عما هي كانت عليه في الإبتداء
قال حتى تقيء لله خوفاً قاتلوا من بغت بدون احتشاء
فإذا هم إلى النكاح أفاءوا ندماً بعد ساعة الإيلاء

العمارة

قوله تعالى : « هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها
(هود / ٦١)

أمر الخلق بالعمارة للأر ضلتكسى بالخصب والإزدهاء
بعد ما أنشأ البرية فيها ساعة الخلق من تراب وماء
ليعيشوا بما بها من حبوب وثمارٍ قد أخرجت ونماء
فهو بابٌ من المعاش خصيبٌ لهمُ قد بدا بدون غطاء
أنعم الله للخلائق مناً وسخاءً فيه بخير عطاء
قال ربي واستعمر الخلق فيها بعد إنشائهم من الحصباء

التجارة

قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين الى أجل
مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل » (البقرة / ٢٨٢)

أعلم الله خلقه كيف يجري كُئِيبِيع ما بينهم وشراء
في التجارات والمكاسب مما بينهم قد تداولت باقتضاء
عند أسفارهم وما كان منها حضراً واقعاً بحدٍ سواء
وهو نهجٌ إلى المعاش رَحِيبٌ ما لهم عن سلوكه من غناء

قال فليكتبوا كتاباً بعقد
 حذراً أن يكون فيه خلافٌ
 فهو درءٌ له وشاهد عدلٍ
 كلُّ هذا حفظاً لما كان منهم
 أوقعوه بمحضر الشهداء
 فتضيع الحقوق وقت الأداء
 وعيان لها وخير وقاء
 من عقودٍ على أتم وفاء

وجه الإجارة

قوله تعالى : « نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون »
 (الزخرف / ٣٢)

وهو قد سير الخلائق سيراً
 حينما قسم المعاش طراً
 رافعاً بعضهم على البعض منهم
 وهو قد خالف العزائم منهم
 بعد صرف لكل همة شخص
 ففريق يهوى الزراعة منها
 وفريق إلى الإجارة يصبو
 وهو حسن التدبير في كل صنف
 لتؤدي الأعمال منهم جميعاً
 ولو ان العباد من كل صنف
 ليس يحتاج بعضهم أي بعض
 وأراد الإنسان منهم مراماً
 وهو لا يستطيع إيجاد هذا
 فسد الوضع في الخلائق طراً
 مستقيماً على نظام سواء
 بينهم في توازن واستواء
 درجات في الرزق عند العطاء
 وإراداتهم بدون التقاء
 نحو وجه من أوجه الإبتغاء
 وفريق مولعٌ بالشراء
 وفريق لصنعة وبناء
 قد براه بحكمة واعتناء
 دون نقص فيها بوقت الأداء
 قد براه كانوا من الأغنياء
 فهو عنه في عزلة وغناء
 من بناء وصنعة وكراء
 مستقلاً في ساعة الإبتلاء
 واستحالت أعمالهم كالهباء

فهو قد صيّر الخلائق بعضاً
 ليتم التدبير في كل أمرٍ
 حين بعض منهم يكون ببعضٍ
 فيؤدي إجارة عنه أمراً
 فهي باب من المعاش فيه
 باحتياج للبعض طول البقاء
 مستقيماً في البدء والإنهاء
 مستعيناً في ساعة الإلتجاء
 منه لا يستطيع حمل العناء
 يكتفي النوع غاية الإكتفاء

الصدقات

قوله تعالى : « إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
 والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن
 السبيل »
 (براءة / ٦٠)

ورأى الله في الخلائق صنفاً
 ما لهم في عمارة الأرض حظ
 لا يطيقون في الإجارة للأعما
 ما لهم في تجارة الكسب مال
 فأقر الباري لهم صدقات
 وهو فرض لهم يعيشون فيه
 فقراء وهم من الضعفاء
 ونصيب في إمرة الأمراء
 لضعفاً عن حمل كل شقاء
 يستعينون فيه عند الشراء
 في زكاة الأموال للأغنياء
 بعد من من فضله وعطاء

تقسيم الصدقات

قوله تعالى : « ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها
 رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون » (براءة / ٥٨)

والنبي الكريم حين عليه
 قسم المال مثل ما جاء نصاً
 فتح الله سابغ النعماء
 في كتاب الباري على الحنفاء

فأصاب النبي بالطنن أهل الـ
وأرادوا بأن تُقسم فيهم
قال منهم من يلمزونك فيها
فأبان الله الفريضة فيها
ليروا في مواضع الله منها
وضع الفرض خاتم الأنبياء
جهل منهم لئلاً بغير ارعواء
دون باقي الضعاف والبؤساء
بعد سخطٍ منهم بدون رضاء
بعد تقسيمها على الفقراء

الإيمان

قال أعلى الإيمان في الدين حظاً
وهو القول باللسان اعترافاً
عملٌ بالأركان من كل فرضٍ
ولكلٍ من الجوارح مما
منه نوعٌ قد كلفت هي فيه
هو إيماننا برب السماء
واعتماد الحنان دون رياء
قد أتانا في ملة الحنفاء
أعطيت للإنسان خير عطاء
دون أختٍ لها بأمر القضاء

إيمان القلب

قوله تعالى : « إلا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان » (النحل/ ١٠٦)
وقوله تعالى : « الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم » .
(المائدة / ٤١)

وقوله تعالى : « فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور »
(الحج / ٤٦)

وهي مرووسة لأقوى رئيسٍ
فهي عن رأيه تروح صدوراً
وهو فيها ينهى ويأمر بعثاً
وهو القلب خيرة الرؤساء
ووروداً تأتي بحدٍ سواء
وهي في طاعة بدون إساء

وجميع الأمور ترجع فيها
 فيزيل الشك الذي يعتريها
 والذي أوجب الإله عليه
 هو إقراره برب البرايا
 والرضا فيه بعد عقد عليه
 مع تفكيره بما قد تراءى
 وانقياد لكل ما جاء في القرآن
 وعليه إظهار ما كان فيه
 ما عدا حالة الضرورة منه
 قال فيه وقلبه مطمئن
 ليس تسمى الأبصار لكن عن الح
 آمنوا بالأفواه قولاً ولما
 وبذكر الله العظيم يقيناً

بعد شك له بوقت الأداء
 ويقيم أعوجاجها باستواء
 من عظيم الإيمان والإهداء
 بعد عرفانه بخير جلاء
 مستمر والذكر طول البقاء
 من عظيم الآيات بين المرثي
 من بعد معجز منثري
 من يقين جهراً بدون خفاء
 عند إكراهه بدون ارتضاء
 بالهدى عند ساعة الإلتجاء
 ق تضل القلوب بالإعماء
 يؤمنوا بالقلوب بعد الرياء
 تطمئن القلوب دون امراء

إيمان اللسان

قوله تعالى : « قولوا آمناً بالله وما انزل إلينا وما انزل إلى
 إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب » (البقرة / ١٣٦)
 وقوله تعالى : « ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم إنما الله إله
 واحد » (النساء / ١٧١)

ولسان الإنسان يظهر فيه
 وهو مرآته التي يتجلى
 ودليل عليه ينبيء عما
 ما حواه الخنان بعد اختفاء
 كل ما فيه فوقها بجلاء
 في مطاويه بعد كشف الغطاء

فهو يحكي بالقول عما عليه عُقد القلب من هدى أو رياء
 وصحيح الإيمان مما عليه هو فرض " بأمر رب القضاء
 أن يقول الحق الذي هو صدق" بعد ترك لباطل الإفتاء
 قال قولوا آمنت بالله صدقاً وبما قد أوحاه للأنبياء
 لا تقولوا ثلاثة فهو شرك" جلّ قدرآ عن سائر الشركاء

إيمان الأذنين

قوله تعالى : « وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم
 ترحمون » (الأعراف / ٢٠٤)

وقوله تعالى : « وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا
 أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين »
 (القصص / ٥٥)

ونصيب الأذنين منه استماع الذكر ر لله عند وقت الدعاء
 واستماع الذكر المبارك منه حين يُتلى بالسن القراء
 ولزوم الإعراض عن كل لغوٍ واستماع لباطلٍ وافتراء
 وبوقت النسيان ألا يعودوا بعد ذكرٍ لحالة الإبتداء
 أنصتوا للقرآن واستمعوه حين يُتلى بأحسن الإصغاء
 وهم معرضون عن كل لغوٍ ليس فيه رضاً لرب العطاء .

إيمان العينين

قوله تعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا
 فروجهم ... وقل للمؤمنات يغضن من أبصارهن ويحفظن
 فروجهن » (النور / ٣٠ - ٣١)

وقوله تعالى : « أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض
وما خلق الله من شيء » (الأعراف / ١٨٥)

وعلى المقلتين أوجب فرضاً	وهو فرض الإيمان عند الأداء
أن يفضا الأبصار بالكف عما	حرم الله من جميع المرثي
ويُمدّ للأرض والأفق فيما	قد تراءى من خلقه المرثي
فهي آياته التي أنبأتنا	عن وجود الباني لهذا البناء
قل بحقٍ للمؤمنين بفضوا	وهو أمرٌ بالكف والإنتهاء
أفلا ينظرون حقاً إلى ما	خلق الله في الثرى والسماء

إيمان اليدين

قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم
إلى الكعبين » (المائدة / ٦)

وقوله تعالى : « فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى
إذا اثختموهم فشدوا الوثاق » (محمد / ٤)

وفروض اليدين في الذكر طهر	وهو حكمٌ ماضٍ بأمر القضاء
فهو قد أوجب الوضوء طهوراً	لصلاةٍ تنهى عن الفحشاء
وجهاد الكفار بالسيف ضرباً	للعدا في سبيل رب العطاء
وجزيل الإنفاق من طيبات	قد جباها لهم على الفقراء
فاغسلوا الوجه واليدين طهوراً	إن تقوموا للفرض وقت الأداء
أو ثقوهم من بعد ضرب رقابٍ	لهم في حبال الأُسراء

إيمان الرجلين

قوله تعالى : فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع » (الجمعة/ ٩)

وقوله تعالى : « وقوموا لله قانتين » (البقرة / ٢٣٨)

واجب من فرائض الإهتداء	ونصيب الرجلين من كل فرض
فعل سعي يرضيه خير رضاء	ترك سعي يستوجب السخط منه
من صلاة المختار دون التجاء	وقيام للفرض حين يؤدي
عند يوم الرجعى من الشهداء	وهما يصبحان من بعد نُطقٍ
مرحاً فوق تربة إحصباء	قال فاسعوا لذكره لا تسبوا
أنتم قانتين عند الدعاء	قال قوموا للفرض حين يؤدي

إيمان الرأس وباقي المساجد

قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا

وجوهكم ... وامسحوا برؤوسكم » (المائدة / ٦)

مس وباقي مساجد الأعضاء	ولقد أوجب الإله على الرأس
بعد غسل لوجهه بالماء	مسحهُ والسجود للأرض منه
لمين يوثى في ساعة الإنحاء	وركوعاً بالركبتين وبالرج
من فروض الإيمان وقت الأداء	وبكلتا اليدين وهي جميعاً

الصلاة والطهور إيمان

قوله تعالى : « وما جعلنا القبلة التي كُنت عليها إلا لنعلم من

يتبع الرسول - الى قوله - وما كان الله ليضيع إيمانكم »

(البقرة / ١٤٣)

وهو سمى الصلاة في الذكر إيماء نأ وباقي الطهور دون خفاء

حين للقبلة القديمة وافى النسخُ منه بالكعبة الغراء
فأتى المسلمون طه وقالوا ضاع منا ما كان في الإبتداء
من صلاةٍ ومن طهورٍ فأوحى عند هذا لخاتم الأنبياء
لم يضيع إيمانكم بعد حفظٍ لهما عنده بخبر وقاء

الإيمان يقبل الزيادة والنقصان

قوله تعالى : « إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون »
(الأنفال / ٢)

وقوله تعالى : « إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى »
(الكهف / ١٣)

قال طه من جاء ربّ البرايا كاملاً بالإيمان عند اللقاء
فهو يوم المعاد والحشر ممن يستحقون جنة الأتقياء
وإذا ضيَع المكلف فرضاً واجباً في جوارح الأعضاء
وتعدى ما أوجب الله فيها ونهى عنه دون أي انتهاء
لقي الله حين يأتي إليه ناقصاً في الإيمان يوم الجزاء
قال ينمو إيمانهم بازديادٍ حين تتلى آياته باقتضاء
وبذكر الإله يفزع منهم كل قلبٍ من خيفةٍ ورجاء
نحنُ زدناهم هدىً وهو يعنى فتيةً آمنوا برب السماء

الإيمان درجات

قوله تعالى : « انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة
أكبر درجات وأكبر تفضيلاً »
(الإسراء / ٢١)

وقوله تعالى : « ويؤت كل ذي فضل فضله » (هود / ٣)

واحدًا عند ساعة الإهداء	ولو ان الإيمان قد كان شيئاً
فهو يجري على صعيد سواء	دون نقصٍ فيه ودون ازديادٍ
بانخفاضٍ ما بينهم وارتقاء	لتساوى العباد فيه جميعاً
صعداً في مراتب الإعتلاء	ولما كان يفضل البعض بعضاً
يُدخل العبد جنة السعداء	فتمام الإيمان من كل وجهٍ
يدخل العبد في جحيم الشقاء	وذهاب الإيمان والنقص فيه
شرفاً كيف فضلوا في العلاء	قال فانظر بعضاً على البعض منهم
درجاتٍ في الفضل للأولياء	وليسوم المعاد أسمى وأولى
لجميع الورى وللأنبياء	كُل ذي فضل فضله هو يؤتى

لا بد للخلق من أئمة حق

قوله تعالى : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم » (النساء / ٥٩)

وقوله تعالى : « إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » (المائدة / ٥٥)

يعتره من سائر الأنحاء	وكمال الإيمان من دون نقص
باله الورى وبالأصفياء	هو صدق الإيمان من كل عبدٍ
منه للخلق خيرة الخلفاء	وجميع الولاة ممن أقيموا
تق إطاعاتهم بدون إباء	حيث قد أوجب الإله على الخا
ونبي الهدى من القرناء	حينما أصبحوا لرب البرايا

وأولي الأمر خيرة الأوصياء
 حُجج الله في بني حواء
 يُقتدى فيه أحسن الإقتداء
 بعد فقدان خيرة السفراء
 وهو إهمالهم بلا أمراء
 ليقموا اعوجاجهم باستواء
 كلِّ ريبٍ يعرفهم وامراء
 وأميراً من خيرة الرؤساء
 حين تعمى إليه في الإهتداء
 ييقن خالٍ من الأخطاء
 في البرايا بدون أي مرء
 ل في الخلق من إله السماء

وأطيعوا الله العظيم وطه
 وهم السابقون بين البرايا
 وهم أفضل الخلائق ممن
 ومحال على إله البرايا
 تركه هذه الخلائق طُوراً
 يرجع الناس في الأمور إليهم
 ويزيلوا بالصدق والحق منهم
 بعد أن كان للجوارح رأياً
 وهو القلب يرجع الكل منها
 فيزيل الأخطاء والشك منها
 فوجود الإمام لا بد منه
 فهو الحجة البليغة بعد الرس

معرفة الإمام

قوله تعالى : « والسابقون السابقون أولئك المقربون »

(الواقعة / ١٠ - ١١)

وقوله تعالى : « وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجرأ عظيماً »

(النساء / ٩٥)

وقوله تعالى : « إنما يخشى الله من عباده العلماء » (فاطر / ٢٨)

ولقد فضل الإله البرايا
 حين أوحى بأنهم طبقات
 فضل الله بعضهم فوق بعض
 كيف في سائر الخلائق ممن

بعضهم فوق بعضهم في العلاء
 ميزت في مراتب الإرتقاء
 وهو جارٍ حتى على الأنبياء
 دونهم في مراتب الإعتلاء

ومدار التفضيل خير مزيماً
وهي سبق الإيمان بالله حقاً
وعظيم الجهاد في الدين صدقاً
ومزيد من علمه فيه يُحِبِّي
من نهي النفس بالهدى عن هواها
وتحلى في عصمة النفس حتى
وسواها من الخلائق مما
فهو لا بد أن يكون بحق
قال والسابقون أقرب زلفي
وعلى القاعد المجاهد يسمو
لا يساوى من يعلمون مقاماً
إن رب العباد يحشاه منهم
وهم الراسخون في العلم حقاً
قال طه أنا مدينة علم
ولقد وفرت جميع المزايا
فهم للعباد خير هُداةٍ

قد تجلت في أنفس الفضلاء
وبتصديق خاتم الأركياء
بعد بذل منه لكل فداء
حين يُمسي للعلم خير وعاء
واتقى الله أحسن الإلتقاء
عصمته عن سائر الفحشاء
هي شرط في سائر الخلفاء
أفضل الناس من بني حواء
من سواهم إلى إله السماء
درجات في جنة السعداء
بعد علمٍ منهم مع الجهلاء
أولياء من خيرة العلماء
ويعلم التأويل دون خفاء
وعلي باب لهذا البناء
هذه في الأئمة الأُمماء
وولاة وخيرة الأُمراء

هلك من هلك باتباع أئمة الحور

قوله تعالى : « أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي
إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون » (يونس / ٣٥)
وقوله تعالى : « يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتى كتابه
بيمينه فأولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلًا »
(الاسراء / ٧١).

قال والأولون في كل عصرٍ
 باتباع الهوى بغير رشادٍ
 والعبادات دون رب البرايا
 حينما أبعدوا عن الرشد غياً
 وبهذا الضلال ظلماً وبغياً
 حينما أعرضوا عن الحق كُفراً
 واقتدوا في أئمة الجور ممن
 واستحلوا ما لا يحل بحالٍ
 وهي إرث لنا وحق صريحٌ
 بعد جهلٍ منهم وقلة فهمٍ
 فأعانوهم علينا ضلالاً
 وتناءوا عنا فكانوا وكنا
 باطلٌ ظاهر الضلال وحقٌ
 جنة للهناء ونارٌ لبؤسٍ
 وهدىً واضحٌ يُقابل كُفراً
 ومتى الحق والضلال بقلبٍ
 هلكوا من طوائف القُدماء
 وارتكاب الضلال دون اهتداء
 منهم للهياكل الصماء
 بعد إعراضهم عن الأنبياء
 أهلك الله أمة الحُنفاء
 بعد زيغٍ عن منهج الإستواء
 ظلمونا بالجور والإعتداء
 لهم من مناصب الخلفاء
 ونصيبٌ من خاتم الأصفياء
 وتمادٍ بالطيش والخيلاء
 حين كانوا لهم من الأولياء
 أمةً في تقاطعٍ وتناهي
 مُستبينٌ بدون أي غشاء
 ونعيمٌ معاكسٌ للشقاء
 بعد علم عن ظلمة الجهل نائي
 جُمعا لامرء طوال البقاء

الكفر على خمسة أقسام

قوله تعالى : « وإن هم إلا يظنون » (البقرة / ٧٨)

وقوله تعالى : « إن الذين كفروا سواء عليهم ، أُنذرتهم أم لم
 تنذرهم لا يؤمنون » أي بالتوحيد . (البقرة / ٦)

الكفر بالتوحيد

قال كفر الجحود وجهان وجهٌ منه ينفي توحيد رب السماء

فهو كفرٌ منهم برب البرايا
من جحيمٍ وجنّةٍ ونشورٍ
وهو رأيُ الدهري فيما ارتآه
حينما قال ليس إلا حياةٌ
قال إن هم إلا يظنون ظناً
قطُ لا يؤمنون أنذرت أم لم
وبما قد أتى بيوم الجزاء
وحسابٍ وشقوةٍ وهناء
عمهاً دون حُجةٍ بيضاء
ولنا الدهر مهلكٌ بالفناء
ضلةٌ منهم بدون اهتداء
تُبد إنذارهم بحدٍ سواء

الكفر بالنبوة

قوله تعالى : « وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً »
(النمل / ١٤)
وقوله تعالى : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين » .
(البقرة / ٨٩)

ويليه وجه من الكفر ثانٍ
مثل كفر اليهود بغياً وغيّاً
وجميع الآيات مما أتتهم
فهم أيقنوا بما قد أتاهم
وأصروا على الجحود عناداً
جحدوها بالكفر واستيقنتها
وعليهم يستفتحون فلما
بعد إيمانهم برب القضاء
والنصارى بخاتم الأصفياء
بلسان الكتاب والأنبياء
وأقروا به بدون امترأ
وضلالاً بملة الحنفاء
منهم أنفس بدون ارعواء
عرفوها تقهقروا للوراء

كُفر التَّرك لبعض ما امرؤا به

قوله تعالى : « وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا

تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون - الى قوله -
أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض» (البقرة / ٨٤-٨٥)

وهو ترك الطاعات من كل فرد	وارتكاب العصيان دون انتهاء
حين يوئى بعض ويترك بعض	آخر دون خيفة واختشاء
من صنوف الأحكام مما أتانا	مُتزلًا في كتاب رب السماء
أفهم يؤمنون بالبعض منه	بعد كفر بالبعض دون اهتداء
وهو يعني الإيمان منهم لساناً	دون قلبٍ مستيقنٍ في الخفاء

كفر البراءة

قوله تعالى : « يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً »
(العنكبوت / ٥)

وقوله تعالى : « إني كفرت بما أشركتمون من قبل »
(ابراهيم / ٢٢)

وجميع الكفار بعضاً ببعض	منهم يكفرون يوم البقاء
حينما يحشرون في النار طرأ	ويعانون ما بها من عناء
ويقولون في ملامة بعض	مع بعض إنا من البراءة
فهم يكفرون فيهم ويعني	أنهم يبرءون عند البلاء
قال إبليس قد كفرت بما قد	أشركوني في ساعة الإبتداء

كفر النعم

قوله تعالى : « لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد »
(ابراهيم / ٧)

وقوله تعالى : « فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
(البقرة / ١٥٣)

بجزيل النعمى لأهل العطاء	ويد المحسنين تُوجب شكراً
كافراً بالإحسان والنعماء	والذي يجحد المكارم يُمسي
فعذابي لكم شديد الشقاء	إن شكرتم زدناكم إن كفرتم
دون كفرٍ بنعمتي وحبائي	فاذكروني أذكركم وشكروالي

الشرك أربعة وجوه

قوله تعالى : « لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم
وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم لأنه من
هشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من
أنصارٍ »
(المائدة / ٧٣)

شرك القول

أربعٌ في الكتاب خيرٌ جلاء	قال للشرك قد تجلت جهاتٌ
حاصلٌ بالزنا وشرك الرياء	شرك قولٍ وشرك فعلٍ وشرك
ناشئٌ عند ساعة الإبتلاء	إن شرك الإنسان بالقول أمرٌ
وضلالٌ بادٍ بغير خفاء	من كلامٍ مقوله هو شرك
عيسى بن مريم العنراء	مثلما قالت النصرارى بأن الله
فهو شركٌ منهم وشر افتراء	فنهاهم بأن يقولوا بهذا

شرك العمل

قوله تعالى : « إتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله »
(براءة / ٣١)

إن شرك الأعمال ما تتأدى
 حينما يأمر المطاع وينهى
 مثلما أشرك النصرى قديماً
 بالذي حرّموا عليهم ضلالاً
 فنهاهم عنه وهم لم يصلوا
 دون أمرٍ منه بوقت الأداء
 فيطيع المأمور دون إباء
 باتباع الرهبان والعلماء
 وأحلوا لهم بدون اهتداء
 أو يصوهوا لهم طوال البقاء

شرك الزنا

قوله تعالى : « وشاركهم في الأموال والأولاد » (الإسراء/ ٦٤)

قال شاركهم لإبليس طُراً
 وجميع الأموال بعد حرام
 فهو يُمسي لمن أضلّ شريكاً
 وهو معنى شرك الزنا حين وافى
 ساعة الوطي في نكاح النساء
 أدخلوه فيها بغير اتقاء
 في جميع الأولاد عند الزناء
 ذكره في كتاب رب القضاء

شرك الرياء

قوله تعالى : « فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً
 ولا يشرك بعبادة ربه أحداً » (الكهف / ١١٠)

وجميع الأعمال للخير مما
 من زكاة مفروضةٍ وصيامٍ
 حين يأتي العبد المكلف فيها
 بل لوجه الرياء كي ما يراها
 فهو قد صانع الخلائق فيما
 قال فليعملن من دون شركٍ
 قد أتتنا في ملة الخنفاء
 وصلاةٍ تنهى عن الفحشاء
 لا لوجه الباري بوقت الأداء
 غيره دون خيفةٍ واختشاء
 قد أتى فيه وهو شرك الرياء
 عملاً صالحاً ليوم اللقاء

الظلم على نوعين

قوله تعالى : « يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم »
(لقمان / ١٣)

قال والظلم وهو نوعان وافي	كُلُّ نوعٍ منه بذكر السماء
وهو ظلم الإنسان للنفس بغيّاً	وعلوّاً من شدة الكبرياء
وهو إشراكه برب البرايا	قد تعالى عن سائر الشركاء
قال لقمان لابنه وهو يدلي	بوصاياها من حكمة الحكماء
جانب الشرك فهو ظلمٌ عظيمٌ	وافتراءٌ من أعظم الإفتراء
تفتتفه مظالم الخلق بعضاً	مع بعضٍ بالبحر والإعتداء
في أمور المعاش وهو قصاصٌ	سوف يقضى منهم بعدل القضاء
وترى الظالمين في الخسر لما	نتوفاهمُ بيوم الفناء

الكفر قابل للزيادة والنقصان

قوله تعالى : « إنما النسيء زيادة في الكفر » (براءة / ٣٧)

وقوله تعالى : « وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً
الى رجسهم وماتوا وهم كافرون » (براءة / ١٣٥)

قال إن النسيء في الدين بغيٌّ	وازدِيادٌ في الكفر دون ارعواء
وهو تحريم ما أُحلّ ابتداءً	وكذا عكسه بحدٍ سواء
نحن زدناهم على الرجس رجساً	بعد سُقْمِ القلوب بالامتراء
إن من آمنوا وللكفر عادوا	بعد إيمانهم بدون اختشاء
قد أزيدوا كفرةً على الكفر منهم	ولهم في المعاد شرّاً بلاء

وسواها في الذكر آيات صدق معها تلتقي بخير التقا
 تتجلى زيادة الكفر فيها بعد نقصانه بدون خفاء
 وهو ردٌ للمنكرين لهذا عمهاً بعد نقضه للبناء

بُني الإسلام على خمس دعائم

وتجلت من الفرائض خمسٌ وهي أركان ملة الحنفاء
 وهي الصوم والصلاة وحجٌ وزكاةٌ تأتي بخير نماء
 يقتفيها ختامها وهو حصنٌ لحماها ولاية الأولياء

حدود الصلاة

وحدود الصلاة وهي قوامٌ وعمادٌ لها بوقت الأداء
 وقتها والوضوء ثم ركوع وسجودٌ وقبله باستواء
 وهي فرض على عموم البرايا من جميع الجهال والعلماء
 وسواها من واجبات حوتها سنةٌ وهي سائر الأجزاء

حدود الزكاة

وحدود الزكاة معرفة الوجة ت لإخراج حصمة الفقراء
 وجميع الأجناس من كل مال فيه قد أوجبت على الأغنياء
 من صنوف الأنعام والنقد والغلا ت مما يجني من الغبراء
 ومحل الصرف المعين فيها عند تقسيمها على الضعفاء
 ومقاديرها بعدٍ وكيلى وبوزنٍ عدلٍ بحدٍ سواء

حدود الصوم

وحدود الصيام وهي تروكٌ واجبات فيه على الحنفاء

وهي ترك النكاح والقيء فيه وانغماس الأجسام في كل ماء
بعد ترك للأكل والشرب فيه من جميع الرّوا وكل غذاء
وسواها من التوابع مما يقتضيه الصيام خير اقتضاء

حدود الحج

وحدود الحج الذي هو فرضٌ تبتدي بالإحرام خير ابتداء
يقتضيه في الموقفين وقوفٌ وطوافٌ بالكعبة الغراء
ثم سعي ما بين مروة يأتي والصفة فيه عند وقت الأداء
وسواها في الحج من واجباتٍ مُحَقَّقاتٍ تتابعت باقتضاء

حدود الولاية والعصمة

وحدود الولاية وهي شروط وعصمة تمنع الإمام اعتصاماً
حيث لو كان فاسقاً من يقيم الـ فاجر عند ساعة الإقتداء
ومتي فيه يقتدى وهو فيهم

العلم

وهو لا بدّ أن يكون خبيراً بالقضايا وأعلم العلماء
لرجوع الوري جميعاً إليه بعد فقرٍ له بدون غناء
وهو لا بدّ أن يعود لشخصٍ حين يمسي من جملة الجهلاء
فيكون الثاني إماماً عليه وهو عود للبدء في الإنتهاء

الشجاعة

وهو لا بدّ أن يكون جهاداً أشجع الناس من بني حواء

ليعودوا إليه بعد فرارٍ منهمُ عند ساعة الهيجا
فهو أقوى ركيزةٍ ومالٍ لهمُ في نهايةٍ وابتداء
وهو إن فرّ ساعة الزحف فروا حين يمسي فيهم من الجبناء

السخاء

وهو لا بدّ أن يكون سخاءً ساعة البذل أكرم الأسخياء
حذراً أن يضمن بالمال شُحاً وهو مال الباري على الفقراء

الزجر في القرآن

قوله تعالى: « ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً »
(الإسراء / ٣٢)

وقوله تعالى: « ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلا بالحق »
(الإسراء / ٣٣)

قال والزجر ما نهى الله عنه بعد تحريمه على الخنفاء
من جميع المحرمات اللواتي قد أتى ذكرها بذكر السماء
أكل مال اليتيم والقتل للنفس وأكل الربا وفعل الزنا
وهو قد أوجب العقاب عليها لجميع الورى يوم اللقاء
قال لا تقربوا الزنا فهو ممتّ وإنتهوا عن كبائر الفحشاء
وجميع النفوس لا تقتلوها دون حقٍ بالظلم والإعتداء
إن مال اليتيم لا تقرّبوه وتناءوا عنه بأقصى تنائي
أكل مال الربا حرام عليكم فهو سُحتٌ مضاعفٌ في البلاء

الترغيب في القرآن

قوله تعالى: « ومن عمل صالحاً من ذكرٍ أو أنثى وهو مؤمن

فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب» (غافر/ ٤٠)
 وقوله تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل
 مثقال ذرة شراً يره» (الزلزال / ٧ - ٨)

ولقد رغب الإله البرايا	بجزيل الثواب وقت العطاء
عند فعل الخيرات فرضاً ونفلاً	وامتثال الطاعات عند الأداء
دون تضييعه لكل صغير	أو كبيرٍ منها بحدٍ سواء
وهو حثٌ على العبادة منه	لجميع العباد والأولياء
قال من يعملن ذرة خيراً	يره حاضراً بيوم الجزاء
يُدخل الصالحين منكم ذكوراً	وإنثاً في جنة الصالحاء
إن إيمانكم برب البرايا	هو أربى تجارةٍ وشراء

الرهيب في القرآن

قوله تعالى : « إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
 داخرين » (غافر / ٦٠)

وقوله تعالى : « يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة
 شيء عظيم» (الحج / ١)

وهو قد خوف العباد جميعاً	بعظيم الرهيب يوم البقاء
حينما يعملون سوءً قبيحاً	دون خوفٍ من ربهم واختشاء
بعد إعادهم بكل عقابٍ	وعذابٍ منه شديد الشقاء
كل هذا ردعٌ لكل مُسيءٍ	منهمُ عن قبائح الأخطاء
قال من يترك العبادة كبراً	يدخل النار من عمى الكبرياء
واتقوا الله سوف تأتي عليكم	إن زلزالها عظيم البلاء
ليس يجزي عن والدٍ قط فيه	ولدٌ فاتقوه خير اتقاء

الجدال في القرآن

قوله تعالى : « يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون » (الأنفال / ٦)

قال إن النبي سار لبدرٍ	وهو يقفو آثار أهل العداة
بعد وعدٍ من النبي كريمٍ	لسُراة الأصحاب في الإبتداء
بقريشٍ أو غيرها سوف يغدو	ظافراً عند ساعة الإلتقاء
وأتى الأمر في قتال قريشٍ	حين بانّت لخاتم الأنبياء
وهمُ جادلوه في الحرب كرهاً	لقتال الأعداء في الهيجاء
حين قالوا للمصطفى ما أتينا	مستعدين للوغى واللقاء
وأرادوا جماعة العير لما	لم تكن ذات شوكة ووقاء
وهو معنى الجدال منهم لطفه	حينما جاء في كتاب القضاء

قوله تعالى : « قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين » (هود / ٣٢)

قال جادلتنا فأكثرت هذا	قوم نوحٍ له بوقت الدعاء
فاتنا إن يكن مقالك صدقاً	بالذي قد وعدتنا من بلاء
قال جادلهم بخير كلامٍ	لينّ دون غلظةٍ وجفاء
وأنت خولة عقيب ظهارٍ	كان بدءاً محرماً للنساء
للنبي الكريم تسأل منه	مخرجاً من مضايقت الإبتلاء
بعد حزنٍ لسيد الرسل طه	قد تجلى منها وأشجى بكاء
فارتت زوجها العزيز عليها	فاشتكت وجدها لرب السماء
سمع الله قولها حين كانت	في جدالٍ لخاتم الأنبياء
فأتاه الوحي المبارك فيها	وهو أضحى لها من النصراء

فأزاح الحرمان والضيق عنها فرجٌ عاجلٌ بخير فداء
وسوى هذه المواقع فيه قد أتى ذكره بأهـى جلاء

القصص في القرآن

قال تعالى : « نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا
إليك هذا القرآن » (يوسف / ٣)

وقوله تعالى : « فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا
تخف نجوت من القوم الظالمين »
(القصص / ٣٥)

ولقد جاء في الكتاب إلينا وهو يحكي ما كان في كل عصر من لدن آدم إلى عهد طه وجميع الأخبار من كل جيلٍ قال إنا نقص فيه عليكم وحديث الكليم من جنس هذا حينما جاءه فقص عليه قال فائمن ولا تخف بعد هذا ويليه ما كان في عهد طه عن مغازيه والذي كان فيها كحُنينٍ وخيبرٍ بعد بدرٍ والذي جاء منه في صحب طه وبقايا الأخبار مما تجلى يقتفيها ما بان فيها وقوعاً

قصصٌ من أخبار رب القضاء سابقٍ عصر خاتم الأصفياء من جميع الأحوال للأنبياء بعد جيلٍ من سائر القدماء قصصاً صادقاً بغير افتراء لشُعيبٍ في ساعة الإلتقاء ما عراه من محنةٍ وبلاء من عتاة الإلحاد والكبرياء من جميع الأخبار طول البقاء من جميع الأحداث والأنبياء وغزاة الأحزاب والحلفاء من مديحٍ وما أتى من هجاء في كتاب الباري بأهـى جلاء بعد فقدان خاتم الأزكياء

من أمورٍ قد كان أنبأ بعضاً
 وجميع الأنبياء مما أتتنا
 والذي قد أعدهُ اللهُ فيه
 من عقابٍ ومن ثوابٍ ونارٍ
 كل هذا مما ذكرناهُ وافى
 دون بعض عنها قبيل الفناء
 في خفايا أشراف يوم الحزاء
 لجميع الشقاة والسعداء
 وجنانٍ ونعمةٍ وشقاء
 قصصاً في كتاب رب القضاء

الأمثال في القرآن

قوله تعالى : « ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة
 (ابراهيم / ٢٤)
 وقوله تعالى : « مثل ما ينفقون في هذه الحيوۃ الدنيا كمثل
 ریح فيها صرٌّ أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم »
 (آل عمران / ١١٧)

ضرب الله في الكتاب ضرورياً
 ليزيدوا بما حوتهُ اعتباراً
 ويكونوا لطاعة الله أدنى
 فهي دفعٌ لهم إلى كل خيرٍ
 بعد عرضٍ للخير والشر فيها
 مثل الكلمة الزكية نفعاً
 أصلها ثابت على الأرض يربو
 حيث فعل الطاعات والخير أصلٌ
 مثل المال حين ينفق لهواً
 مثل ریحٍ تقل صرّاً أصابت
 من بليغ الأمثال للعقلاء
 واتعاضاً من حكمة الحكماء
 من معاصيه ساعة الإبتداء
 وهي ردعٌ لهم عن الأخطاء
 في مثالي شقاوةٍ وهناء
 ونماءٌ كالذوحة الخضراء
 كُلت حينٍ وفرعها في السماء
 وثواب الأعمال خير نماء
 وغروراً منهم بدنيا الفناء
 حرث قومٍ يوابل من بلاء^(١)

(١) الصرّ : البرد الشديد .

وهي عقبى الخسران في كل سوء ليس فيه سوى الأذى والعناء
وكثيرٌ في الذكر من جنس هذا قد تجلى لنا بدون غشاء

أنواع التأويل في القرآن

قوله تعالى: « حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم » (النساء/ ٢٣)
وقوله تعالى: « إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير »
(النحل/ ١١٥)

وقوله تعالى: « احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة »
(المائدة/ ٩٦)

ما تأويله نفس تنزيهه

في صنوف الآيات للعلماء	وضروب التأويل في الذبكر جاءت
هو تنزيهه بحد سواء	منه نوع تأويله حين وافى
ليس فيه تشابه في البناء	وهو ما كان محكماً مستبيناً
أي فرد من سائر الخنفاء	ليس يحتاج للتساؤل عنه
عن جميع التفسير أي غناء	بعد أن كان واضحاً وغنياً
حينما جاء في نكاح النساء	مثل تحريم كل أم وبنت
ولحوم الخنزير بعد الدماء	حرم الميتة الإله عليكم
قد تسامى الباري عن الشركاء	حرم الله كل شرك عليكم
مثل تحليله لكل شراء	ومن البحر حلال الصيد ربي
رفت للنساء دون إباء	في ليالي الصيام حُلل منه
مثل هذا لنا بدون خفاء	وكثيرٌ من محكم الذكر وافى
لجميع الورى بأبهي جلاء	وهو بادى المعنى جلي المسمى
عند تنزيهه بدون غطاء	حيث وافى مفسراً ومبانياً

ما تأويله قبل تنزيله

قوله تعالى : « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير » : « والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة ... الآية »
(المجادلة / ١ - ٣)

الظهار

وهو ما كان منزلاً في أمورٍ لم يكن منزلاً من الله فيها دون علمٍ لخاتم الرسل فيها وهو ما جاء في السؤال لطفه حين وقت النزاع ظاهر أوس^(١) وعراه^(٢) بعد الظهار ابتداءً وبه تحرم النساء بتاتاً فأنت للنبي تسأل منه حينما قال ما أظنك إلا وإذا بالأمين وافى بذكرٍ فيه قد أصبحت عليه حلالاً وهي عتق^(٣) لعبده وصيام^(٤) فهو مما عنه السؤال تجلى

وقعت عصر خاتم الأنبياء أي حكمٍ مبین في القضاء وهي عنه محجوبة بغشاء عن ظهارٍ جرى لبعض النساء زوجه خولة^(٥) بدون إرعواء^(٦) ندم^(٧) عند ساعة الإتهاء في زمانٍ للجاهلية نائي واشتكت أمرها لرب السماء أبدأً قد حرمت طول البقاء من هُداة^(٨) لخاتم الأصفياء بعد كفارةٍ وخير فداء يقتضيه الإطعام للفقراء قبل تنزيله بدون مرأء

اللعان

قوله تعالى : « والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود الا

(١) هو أوس بن الصامت : وزوجه خولة بنت ثعلبة الأنصارية .

أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين

(النور/ ٦)

وكذاك اللعان في عهد طه	مُشبهٌ للظهار في الإبتداء
حين وافى له عويمر جهراً	رامياً زوجته بفعل البغاء (١)
فتغاضى عنه النبي مراراً	معرضاً عن كلامه بجفاء
دون علمٍ منه بما يقتضيه	من جواب له بوقت القضاء
وأتى بيته فوافى إليه	وهو في البيت خيرة الأماناء
حينما آية اللعان عليه	أُنزلت فيه من إله السماء
فدعاهُ وزوجه للعان	فيه قد فرقنا عن الإلتقاء
قال قد حرمت عليك نكاحاً	بعد هذا اللعان طول البقاء
قال مهري فقال أجرٌ لما استح	للت من فرجها بوقت اللقاء

تحريم الطيبات

قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » (المائدة / ٨٧)

وبعهد النبي أفرط نُسكاً	عشرةٌ من أمائل الصلحاء
حرموا الطيبات زهداً عليهم	دون تحريمها على الحنفاء
من نكاح النساء والنوم في اللية	ل وأكل الطعام قبل المساء
وأت ذات يوم زوجة عثما	ن إلى زوج خاتم الأنبياء (٢)

(١) هو عمر بن الحارث العجلاني :

(٢) زوج النبي هي أم سلمة .

فرأتهما بلا خضابٍ وطيبٍ
فلحتها لوماً على ما رأتهُ
إن عثمان قد ترهبين تقوى
وهي قد أنبات بذلك طه
أنا أدنسو إلى النساء وأغدو
هذه سنّي ومن حاد عنها
فأتت للنبي فيها «أحلت
فوقوع المعنى الذي فيه جاءت

واكتحالٍ يزيدهما في البهائم
فأجابت زوجي عن القرب نائي
عند تحريمه نكاح النساء^(١)
وهو نادى فيهم بخير نداء
عند وقت النهار خير غذاء
ليس مني يا معشر الحنفاء
لكم الطيبات « دون إيساء
قبل تنزيله بدون امتراء

ما تأويله بعد تنزيله

قوله تعالى : « هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول
الذين نسوه من قبل قد جاءت رُسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء »
(الأعراف / ٥٣)

وقوله تعالى : « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض
يرثها عبادي الصالحون »
(الأنبياء / ١٠٥)

وكثيراً من الحوادث عنها
أنها بعد فقدته سوف تعرو
مثل إخباره نبي البرايا
وهم المعتدون نكثاً وقسطاً
وعلى هذه الوثيرة يجري
وسواها مما أبان لطفه

أنبأ الله خاتم الأصفياء
في زمانٍ مُستقبلٍ متناهي
عن خروج البغاة والأشقياء
ومروفاً عن منهج الإهتداء
قتل عمار ساعة الإنباء
سوف تجري في آخر الآناء

(١) هو عثمان بن مظعون .

حين تأتي من رجعةٍ ونشورٍ
 وصفات الجنان والنار فيما
 وعقاب الفجار والأشقياء
 وجميع التأويل فيما ذكرنا
 في زمان مستقبل سوف تجري
 يوم يأتي تأويله للبرايا
 ويقولون يوم تأويل هذا
 وكتبنا في ذكرنا أن أرضي
 ولنستخلفن من بعدُ فيها
 لجميع الأموات بعد الفناء
 بهما من سعادةٍ وشقاء
 وثواب الأبرار والأتقياء
 بعد تنزيله بدون خفاء
 في الحياة الدنيا ويوم البقاء
 ليس يغني الإيمان أي غناء
 هل لنا في المعاد من شُفعاء
 هي لارثٌ لخيرة الصلحاء
 أمناء الأئمة الأزكياء

ما تنزيله عند تأويله

قوله تعالى : « أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم »
 (النساء / ٥٩)

وتبقى نوع خفي المسمى
 فعلى المسلمين أن يسألوه
 وعليه بأن يبين هذا
 ولزامٌ عليهم أن يطيعوا
 وأطيعوا الله العظيم وطه
 وهو يحتاج للتساؤل من هم
 بعد ما أوجب الإله عليهم
 ليطيعوهم امتثالاً جميعاً
 وعليه بأن يبين هذا
 حين وافى لخاتم الأنبياء
 عن معانيه ساعة الإيحاء
 بوضوح لهم بدون خفاء
 فيه ما قال خاتم السُفراء
 وأولي الأمر خيرة الأصفياء
 عن أولي الأمر ساعة الإبتداء
 لأولي الأمر طاعة الأولياء
 باثمرارٍ لأمرهم وانتهاء
 لهم في صراحةٍ وجلاء

وأبان النبي قولاً وفعلاً
 وهم أهل بيته حين أمضى
 غير أن النفوس بالكفر مرضى
 فيكون التأويل في مثل هذا
 أنهم خير عترة أمناء
 لهم بيعة على الحنفاء
 ليس يرجى لدائها من شفاء
 عند تنزله بدون رخاء

الفرائض

قوله تعالى: « وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة » (البقرة / ٤٣)

وأقيموا الصلاة لله بالحق
 وهنا يلزم السؤال عليهم
 أن يبين الصلاة كماً وكيفاً
 وعليه بأن يفصل هذا
 وكذا سائر الفرائض تجري
 كالصيام المفروض والحج منها
 بعد إجمالها ولا بد فيها
 ويبين الأجزاء منها جميعاً
 وآتوا الزكاة وقت الأداء
 من نبي الهدى بدون تنائي
 وجميع الشروط والأجزاء
 بعد إجمالها على الأولياء
 سنناً مثلها بجد سواء
 وزكاة الأموال للفقراء
 أن يزيل العمى بكشف الغطاء
 ومواقبتها بدون خفاء

أئمة الجور

قوله تعالى: « وجعلناهم أئمة يدعون الى النار ويوم القيامة
 لا ينصرون » (القصص / ٤١)

ولسان القرآن ما زال ينهى
 وبغاة من الولاة أضلوا
 عن موالة زمرة الجهلاء
 واضلوا الورى عن الإهتداء

ودعاةٍ للنار يلحق فيهم
 فعلى المسلمين أن يعرفوهم
 ويدينوا بعد البراءة منهم
 والنبي الكريم بين هذا
 وأراهم أسماءهم ونهاهم
 غير أن الأطماع قد غلبتهم
 وبحب الدنيا أضلوا افتتاناً
 وتغشت أبصارهم عن هداها
 فأطاعوا أئمة الجور بغياً
 وعصوا ربهم ضلالاً فويل

من بهم يقتدي بشر اقتداء
 بجلي الصفات والأسماء
 بمولاتنا لرب السماء
 بوضوح لسائر الحنفاء
 أن يكونوا لهم من الأولياء
 فأطاعوا الهوى بغير ارعواء
 فأكبوا على متاع الفناء
 بضلال من العمى وغشاء
 حين زاغوا عن منهج الإستواء
 لهم من عذاب يوم الحزاء

ما في تنزيله حكاية عن تأويله

قوله تعالى : « إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من
 لذك رحمة وهيبىء لنا من أمرنا رشداً » (الكهف / ١٠)

ويليها صنفٌ بديعٌ تجلى
 ما بتنزيله الحكاية تبدو
 أي بنفس التنزيل بان جلياً
 مثلما جاءت الحكاية قصاً
 وهم فتية برب البرايا
 حيث أبدى عدادهم ومكان
 بعد تبيان مدة اللبث فيه
 وحديث الخضر المفصل فيه

في كتاب الباري بدون خفاء
 عن مسمى تأويله بجلاء
 شرح معناه ساعة الإبتداء
 عن ذوي الكهف في كتاب القضاء
 آمنوا عند ساعة الإهتداء
 اللبث منهم في ساعة الإيواء
 وسواها بدون أي غشاء
 مع موسى في ساعة الإلتقاء

كل هذا تنزيله جاء فيه شرح تأويله بدون غطاء

الرد على من أنكر خلق الجنة والنار

قوله تعالى : « عند سدرة المنتهى ، عندها جنة المأوى »
(النجم / ١٤ - ١٥)

قال إن الرد الجلي على من خلقه النار والجنان جميعاً قوله في الكتاب وهو دليل " سدرة المنتهى وجنة مأوى " قال طه أبصرت ساعة أسرى خير قصر في جنة الخلد من آخر قلت هذا من فاز فيه فأوحى من أطاب الكلام يعني ولياً وأدام الصيام يعني بهذا وسخى بالطعام من كان يسعى وهو صلتى والناس فيه نيام " دون نوم بين العشائين في اللبى وحباني فيها سفرجلة خضراء قلت من أنت حين حيت فقالت خلق الله من أطايب كافو وبماء الحيوان قد كان عجي ورأى في الجنان تبنى قصور "

أنكروا في صراحة وجلاء وأحالوهما بدنياً الفناء واضح ليس فيه أي خفاء عندها أنشأت بخير بناء بي ربي في ليلة الإسراء جار أصفى يا قوتة حمراء لي جبريل خيرة الأُمماء سبح الله خاشعاً في الدعاء صام شهر الصيام طول البقاء فيوافي عياله بالغذاء وهو يعني أداء فرض العشاء ل كصنع اليهود في الإبتداء شقت عن غادة حوراء أنا مرضية لرب العطاء زومسك وعبر أعضاءي قال كوني فكنت دون رخاء بأكف الملائك الأصفياء

ويكف البُناة حيناً فحيناً
 قلتُ لِمَ لا يواصلون فأوحى
 لي جبريل خيرة الأذكىاء
 إنهم بانتظار خير متاعٍ
 وهو تسبيح خيرة الأولياء
 وسواها مما أتى من نصوصٍ
 فيهما قد تابعت باقتناء
 منهنما واضح بدون غشاء
 هي ردّ المنكري المخلوق جهلاً

البداء في القرآن

قوله تعالى : « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب »

(الرعد / ٣٩)

الحكم الممحو – قوله تعالى : « فتول عنهم فما أنت بملوم » (الذاريات / ٥٤)

الحكم المثبت – قوله تعالى : « وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين »

(الذاريات / ٥٥)

قال إن البداء أمرٌ صحيحٌ
 وصریح القرآن خير دليلٍ
 قال أعرض عنهم تولّ ابتعاداً
 وبدا للرحمن صفحٌ وعفوٌ
 قال ذكر فسوف تنفع ذكرى
 وهو أوحى إلى النبي ابتداءً
 وعذابي ما دمت فيهم وكانوا
 وبدا للإله لما أساءوا
 والرسول الكريم فيهم وكانوا
 قال إنني لهم معذبٌ سخطاً
 واقعٌ في القضاء دون مرأى
 رادعٌ كل مُنكرٍ للبداء
 دون لومٍ عليك عند التناهي
 رحمةٌ منه في بني حواء
 لهمُ عند ساعة الإنتهاء
 لأنني قد رفعت عنهم يلائي
 لي يستغفرون طول البقاء
 أن يصابوا بنقمةٍ وشقاء
 منه يستغفرون دون انقضاء
 حين صدوا عن بيته بجفاء

وهو أوحى إلى محمد بدءاً
مائة منكم تُقابل ألفاً
بعد تخفيفه عليهم حناناً
مائة منكم تقاتل منهم
وجميع المنسوخ والنسخ منه
يثبت الله ما يشاء ويمحو
ومفاد الإثبات جعل لأمرٍ
وهل المحو غيرُ رفعٍ لحكمٍ
وجميع البيان فيما ذكرنا

في قتال الكفار والأشقياء
ثم أوحى لخاتم الأنبياء
حين كانوا عنه من الضعفاء
مئتي مُشركٍ بوقت اللقاء
هو من بابهِ بحدٍ سواء
من كتاب القضاء كلُّ مُشاء
لم يكن مُثبتاً بلوح القضاء
مثبت كان ساعة الإبتداء
مثبت للبداء دون خفاء

الردُّ على من أنكر الثواب والعقاب في البرزخ

قوله تعالى : « فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق *
خالدين فيها ما دامت السموات والارض ». (هود / ١٠٦-١٠٧)
وقوله تعالى : « وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما
دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك »
(هـ / ١٠٨)

قال والمنكرون كل ثوابٍ
في الحياة الدنيا وبعد مماتٍ
فلسان الكتاب وهو صريح
قال إما الذين بالغى منهم
وتلاها إما الذين اهتداءً
قط مادامت السموات والأر

وعقابٍ من عند رب السماء.
خلق فيها وقبل يوم البقاء
رد منهم مزاعم الجهلاء
قد شقوا في النيران رهن البلاء
سعدوا في جنائن الأنقياء
ضن ويعني دنيا عقيب الفناء

فاذا قامت القيامة حقاً . بُدلاً بعدها بدون مرأه
فهو يعني الجنان والنار دنيأ فهم في سعادة وشقاء

قوله تعالى : « ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون »
(المؤمنون / ١٠٠)

وقوله تعالى : « النار يعرضون عليها غدواً وعشياً ويوم تقوم
الساعة » (غافر / ٤٦)

وليوم البعث الخلائق ممن	قُبُروا برزخ لهم من وراء
وهو أمرٌ ما بين أمرين يعني	ما ينالون من عظيم الجزاء
من عقابٍ ومن ثوابٍ أُعدا	بين دار الفنا ودار اللقاء
وعلى النار يعرضون عذاباً	أبدأ كل غدوةٍ وعشاء
ولهم بُكرةٌ بها وعشياً	خير رزقٍ يأتي وخير عطاء
وهما الليل والنهار وهذا	من أمور الدنيا بغير امترأه
حيث أن النهار والليل طراً	لا يكونان قط يوم القضاء
قال لا يبصرون في الخلد شمساً	لا ولا زمهير طول البقا
قال لا تحسبن في الذكر قومأ	قُتلوا في سبيل رب الحياء
في عداد الأموات بل هم من الخي	رات أحياءٌ عند رب العلاء

الرد على من أنكر المعراج في القرآن

قوله تعالى : « فأوحى إلى عبده ما أوحى » (النجم / ١٠)
وقوله تعالى : « عند سدره المنتهى » (النجم / ١٤)

وقوله تعالى : « واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا أجعلنا من
دون الرحمن آلهة يعبدون » (الزخرف / ٤٥)

قال والمنكرون معراج طه	للسماوات ليلة الإسراء
ردهم في الكتاب جاء صريحاً	من إله الورى بدون غشاء
قال أوحى لعبده حين أضحى	قاب قوسين ساعة الإرتقاء
وهو في الأفق قد رأى إذ تدلى	سدرة المنتهى بأعلى سماء
وهو نصٌ على العروج جبليّ	للسما ليس فيه أي خفاء
واسئل الرُّسل هل جعلنا إلهاً	لهم قبلُ دون ربِّ السخاء
واسئل الأنبياء قبلك ممن	لكتابي كانوا من القراء
إن تكن أنت في ارتيابٍ وشكٍ	بالذي جاء من إله العطاء
فإله السماء كلف طه	بسؤالٍ من سائر الأنبياء
فهو لا بد في السما دون ريبٍ	أن يكون السؤال للأصفياء
حيثُ في الأرض لم تكن أي رُسلٍ	عند إرسال خاتم الأزكياء
منهمُ يسأل النبي وهذا	ظاهرٌ للعيان دون غطاء

الرد على المجبرة

قوله تعالى : « ولو شاء الله ما أشركوا » (الأنعام / ١٠٧)

مذهب المجبرة

وردود المجبرين تجلت	في كتاب الباري بنجر جلاء
وهمُ يزعمون بغيّاً وافكاً	وضلالاً عن منهج الإهتداء
أن كل الأفعال تنمي مجازاً	للورى عند ساعة الإنتماء

وهي لله في الحقيقة تُعزى
من جميع الطاعات والخير طُراً
وهمُ أكرهوا عليها جميعاً
ولقد أولوا بما فيه كفرٌ
قال لو شاء رشدهم وهداهم
وهمُ أكرهوا على الشرك فيه
فهي أفعاله بدون مرء
وجميع الشرور والأخطاء
دون رأيٍ لهم ودون ابتغاء
بعض آياته بدون ارعواء
قط ما أشركوا برب السماء
وهو ألقاهم بهذا البلاء

الرد على المجبرة

قوله تعالى : « كل نفس بما كسبت رهينة » (المدثر / ٣٨)
وقوله تعالى : « ولتستلن عمّا كنتم تعملون » (النحل / ٩٣)
وقوله تعالى : « لا يكلف الله نفساً إلّا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت » (البقرة / ٢٨٦)

ورجال الإيمان ردوا عليهم
إن هذا إبطال كل ثوابٍ
حيث أن الأفعال فيما زعمتمُ
فهو بانٍ لكل ما فعلوهُ
ليس للعبد أي فعل عليه
وهو رأيٌ بادي الفساد وأمرٌ
حيث أن الأعمال تصدُر منهم
فهي أفعالهم وهم باسروها
وصريح القرآن دلّ عليه
قال من يعملن مثقالِ شرٍ

حين قالوا صدقاً بدون افتراء
وعقابٍ منكم بدون ارعواء
كلها منه دون أي مرء
وهمُ آلةٌ لهذا البناء
يستحق الخزاء طول البقاء
مستحيلٌ بفطرة العقلاء
باختيارٍ من دون أي التجاء
كيف تنمى لغيرهم في الخفاء
بوضوحٍ ما فيه أي غشاء
يرهُ حاضراً بيوم اللقاء

كل نفس رهينة هي فيما
كل نفس ليست تؤاخذ إلا
إنكم تسألون عما عملتم
كل نفس ليست تكلف إلا
وكثير في الذكر من نوع هذا
وهو رد لكل ما زعموه
كسبته من سائر الأسواء
بالذي قد جنته من أخطاء
عند رب السماء يوم البقاء
وسعها قط من إله السماء
قد أنا مججلاً بالنداء
من ضلال وباطل ورياء

رأي المفوضة

قوله تعالى : « فتبارك الله أحسن الخالقين » (المؤمنون / ١٤)

وهنا فرقة أضلت برأي
عكس رأي المجبرين تماماً
وهو رأي التفويض في كل أمر
وهم يزعمون دون سداد
أن أفعالهم تعود إليهم
فهم يخلقون ما كان منها
ليس فيها إرادة وقضاء
فهم شاركوه في الخلق صنعاً
واستدانوا بآية أولوها
قد أشارت لخالقين سواه
قال فيه تبارك الله صنعاً
واستدلوا بظاهر القول منها
آخر فاسد بدون اهتداء
بافتراق ما فيه أي التقاء
فعلوه من عند رب العطاء
حين حادوا عن مسلك الإستواء
في رجوع عن المجازات نائي
من جميع الطاعات والأسواء
يقتضيها في ساعة الإقتضاء
بعد تكوينها بحد سواء
حيث شاءوا بفساد الآراء
هو خير منهم بصنع البناء
أحسن الخالقين في الإنشاء
بعد جهل لكنها بالخفاء

ولقد قيل للأمام عليٍّ
فوض الأمر للعباد فأوحى
قيل هل أجبر البرايا فأوحى
كيف قد أوجب العقاب عليهم
قيل هل بين ذاك أمر فأوحى
أصحیحُ بأن ربّ العلاء
جل عزّاً عن سائر الشركاء
جل عدلاً عن باطل الإفتراء
بعد إكراههم على الفحشاء
هو سرّ الباري بظل غشاء

الرد على من أنكر الرجعة

قوله تعالى : « ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا
فهم يوزعون »
(النمل / ٨٣)

وقوله تعالى : « ونريد أن نُنمّنّ على الذين استضعفوا في الأرض
ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين »
(القصص / ٥)

وهنا رجعتان صغرىً وكبرىً
رجعة الخلق للقيامة طُراً
قال في محشر الخلائق طُراً
نحشر الناس لا تغادر منهم
وهنا رجعةٌ لبعض البرايا
وحشرنا من كل أمة فوجاً
وأشار الباري لإمكان هذا
برجوع العزّيز بعد الفناء
ونشور السبعين من قوم موسى
أرنا الله جهرةً وعياناً
وهو أفناهم وكانوا ألوفاً
ذكرا في كتاب رب العطاء
حين يدعوهم بخير دعاء
ونشور الموتى بيوم البقاء
أحدأ في قرارة الغبراء
للحياة الدنيا عقيب الفناء
كذبونا من شدة الإفتراء
بعد إنكار معشر الجهلاء
مائةً من سني دار البلاء
حين قالوا من ربيّة وامترأء
فأصيبوا بسخط رب القضاء
ثم أحياهم عقيب العفاء^(١)

(١) العفاء : الهلاك .

قال في رجعة الأئمة طراً ولنستخلفن في الأرض منهم ولنستبدلن بالأمن منهم إن من أنزل الكتاب عليه لمعادٍ يردُهُ وهو يعني وموسى هذه المضامين فيها بعد وعدٍ موثوقٍ بالوفاء خُلُفاءَ كانوا من الضعفاء كل خوفٍ من سطوة الكبرياء وهو قرآن خاتم الأنبياء رجعة المصطفى بدون غشاءٍ آخرٌ قد أتت بذكر السماء

الرد على من أنكر فضل رسول الله (ص)

قوله تعالى : « وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى »
(الأعراف / ١٧٢)

وقوله تعالى : « إنّه لقول رسول كريم ، ذي قوّة عند ذي العرش مكين ، مطاع ثمّ أمين » (التكويد / ١٩ - ٢١)

قال في رد منكري فضل طه إن رب العباد حين براهم قال لاني لربكم فاشهدولي والنبي الكريم حين أقروا حيث كان الروح المبارك منه ولقد قال جبرئيل اطه أفندري لقد وصلت مكاناً وهو لولا تقرب الروح منه وأولو العزم خمسة وهو أسمى وهو أوحى للأنبياء جميعاً عند رب السما على الأنبياء يوم كانوا ذراً بظل الخفاء فأجابوا بلى بوقت النداء لـ « بلى » كان أسبق الأصفياء هو أدنى منهم لأمر القضاء حين أسرى به لأعلى سماء لم يصله سواك طول البقاء لم يصله في ساعة الإرتقاء من أولي العزم أفضل السفراء بعد أخذ الميثاق في الإبتداء

أن يقرؤا ويؤمنوا فيه صدقاً
 قال قد جاءكم رسول كريم
 ومطاع ذو قوة ومكين
 وهو عند المعراج أضحى إماماً
 حين صلى بالمرسلين جميعاً
 كل هذا يدلنا أن طه
 ويكونوا له من النصراء
 وأمين من أكرم الأُمراء
 عند ذي العرش عند وقت التناهي
 للنبيين ليلة الإسراء
 واقتدوا فيه أحسن الإقتداء
 أفضل المرسلين والأنبياء

عصمة الأنبياء والأوصياء

قوله تعالى : « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا »
 (آل عمران / ١٠٣)

وقوله تعالى : « ولقد راودته عن نفسه فاستعصم »
 (يوسف / ٣٢)

قيل في عصمة النبيين طُوراً
 أنها مانعٌ من الله -يوثى
 يمنع الكل عن ركوب المعاصي
 عند تبليغهم لما حُمِّلوه
 فهم مجبولون خلقاً عليها
 فهي من فعله المبارك تسمي
 ولقد قيل أنها خير فعلٍ
 ولهذا هم عليه استحقوا
 وهو حقٌ وما تقدم أمرٌ
 وصریح القرآن أثبت هذا
 وجميع الأئمة الأزكيا
 هو للأنبياء والأوصياء
 ووقوع النسيان والأخطاء
 للبرايا من شرع رب السماء
 دون رأي لهم بها وابتغاء
 دون أفعالهم بغير خفاء
 صادرٍ منهم بدون التجاء
 خير أجرٍ من ربهم وثناء
 باطلٌ من مقالة الإفراء
 ونفى غيره أشد انتفاء

قال خلوا التفيق واعتصموا في سبب الله فهو جبل الرجاء
ولقد راودته يعني زليخا وهو أضحى مستعصماً بالإباء

الرد على منكر العصمة

ونفاها بعض من الناس جهلاً وقال إن الذنوب تصدر منهم
ولقد أخطأ الذي قال هذا فهو رأي عن الإصابة نائي
حيث أن الذميم من كل فعلٍ يعترى الناس من بني حواء
ناشئٌ من غرائز قاهراتٍ قد نمت في الأجسام أقوى نماء
حسدٌ يقتفيه حرصٌ يليه غضبٌ إثر شهوةٍ عمياء

الحسد

والنبيون ليس يصدر منهم حسدٌ من خلائق الأدياء
ومتى يحسدون والناس أدنى منهم في مراتب الإرتقاء
وهو يعرفون من يرى الغير أوفى منه حظاً في سائر النعماء

الحرص

وكذا الحرص ليس يصدر منهم بمتاع الدنيا لطول الرجاء
فهم يعرفون ما قد أعدت لهم من كرامةٍ وعطاء
وهو ما بينهم وبين البرايا فارق ليس فيه أيُّ التقاء

الشهوة

ولهم شهوة كما لسواهم قد جاهد بها لأجل البقاء

فهم يأكلون كي ما يقوى كل جسم منهم بأكل الغذاء
 ليؤدوا رسالة الحق منه بعد فقر الورى لهذا الأداء
 وهم ينكحون كي ما يبقى منهم النسل في نكاح النساء
 وهو لو لم يجوهم كسواهم من بقايا العباد في الغبراء
 شهوة الأكل والنكاح تلاشى النسل منهم وفوجووا بالفناء
 وهم مبعدون عن شهوات موبقات تقوى بأقصى تنائي

الغضب

قوله تعالى : « قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم
 غِلظةً » (التوبة / ١٢٣)

وهم يغضبون لله طراً بعد صبرٍ على عظيم البلاء
 وسواهم يرضى ويغضب لكن لسواه في السخط أو في الرضاء
 فهم شاركوا البرايا جميعاً بهما في مجرد الأسماء
 بعد ما خالفوهم في المعاني منهما في صراحة وجلاء
 وهو عند التحقيق في البحث معنى عصمة الأنبياء والأوصياء

الرد على المشبهة

قوله تعالى : « وإنّ الى ربك المنتهى » (النجم / ٤٢)

قال والرد للمشبهِ ربّ لا خلق في خلقه بدون ارعواء
 هو نهي الإله عن كل بحث وكلام في ذات رب السماء
 من حديث التجسيم فيها ضلالاً وحديث التشبيه دون اهتداء

ووجوب الإمساك عن كل هذا من جميع الوجوه والأنحاء
قال سبحانه لرب البرايا وانتهاها فهو نقطة الإنتهاء
ولتخوضوا في العرش أو ماسواه حيث شئتم من سائر الأشياء

ما كان الخطاب لشخص والمراد غيره

قوله تعالى : « ولا تجعل مع الله إلهاً آخر فتلقى في جهنم ملوماً
مدحوراً » (الإسراء / ٣٩)

وقوله تعالى : « وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن
في الأرض مرتين ولتعلمنّ علواً كبيراً » (الإسراء / ٤)

من خطاب الباري بديع البناء	وأتى في الكتاب نوعٌ طريفٌ
بعد توجيهه له بالدعاء	وهو ما لا يعنى المخاطب فيه
معهُ آخراً من الشركاء	قال لا تجعلن قط إلهاً
خاسراً من ضلالةٍ وافترء	دون حقٍ ففي جهنم تلقى
طلقوها لعدة للنساء	وإذا ما النساء طلقتموها
لحدود الباري بأي اعتداء	وأقيموا الحدود دون تعدٍ
واتق الله أحسن الإلتقاء	لا تطع كافراً برب البرايا
في خطاب لخاتم الأنبياء	فهو يعنى معاشر الحنفاء
وهو يعنى سواهم بالنداء	ويكون الخطاب فيه لقومٍ
قد علوتن من شدة الكبرياء .	وبنو إسرائيل فيهم قضينا
غيرهم وهي أمة الحنفاء	فهو فيهم مُنزلٌ وهو يعنى

الرد على من أنكر الحدوث

قال من أنكر الحدوث ضلالاً وعناداً للعالم المستبرائي

وتعالمى عنه بدون اهتداء
 وجميع الأزمان والآناء
 لحصول التغيير دون بقاء
 وتوارى من عالم القدماء
 محدثاً صانعاً لهذا البناء
 أبدياً بدون أي انقضاء
 محدثاً مثلها محمد سواء
 وهو عودٌ لنقطة الإبتداء
 يتناهى من فطنة وذكاء
 من جميع الأمور والأشياء
 بوضوح ما فيه أي غشاء
 بعد بُعدٍ عن ضده متناهي
 مدركٌ من مدارك العقلاء
 نحوها عن منالها هو نائي
 قادرٍ عالمٍ بكل خفاء
 وهو لا ينتهي لأي انتهاء

خير ردٍ لما به قد تمادى
 ان هذي الأكوان مما نراها
 متناهٍ كل الذي تجاء فيها
 وعليها يقاس ما غاب عنا
 فهي بعد الحدوث تحتاج رباً
 وهو لا بد أن يكون قديماً
 حيث لو كان مثلها احتاج رباً
 وهي تحتاج للقديم جميعاً
 ورأينا العقول تدرك ما لا
 مثل إدراكها لما يتناهى
 بعد تمييزها لهذا وهذا
 وهو لولا وجوده سرمدياً
 قطعاً فيه لما تعلق عقل
 حيث أن الأعدام مهما تدانى
 فحكمننا على وجود حكيم
 تتناهى الأكوان طراً إليه

الرد على القياس

بقياس الأحكام دون ارعواه
 واجتهادٍ منه بدون اهتداء
 ليس تُغني في الحق أي غناء
 عن طريق الهدى بغير امراء
 وهي عنهم مستورة بغشاء

وتمادى بالغي من قال جهلاً
 ففضى بالظنون والرأي فيها
 فأضاع الأحكام في شبهاتٍ
 بعد عجزٍ عن الوصول إليها
 حينما قصرُوا عن العلم فيها

الاستدلال على القياس

قوله تعالى : « ما فرطنا في الكتاب من شيء » (الأنعام / ٣٨)

واستدلوا على القياس فقالوا
كل أمرٍ من الحوادث يبدو
فهو إما بأن يكون بنصٍ
أو دليلٍ إن يفقد النص فيه
حذراً أن يضع الله حكمٌ
فرأينا أن يثبت الحكم فيه
فحكمنّا أن القياس دليلٌ
وهو أمرٌ مستحسن غير نابٍ

في احتجاج عن الحقيقة نائي
ليس يخلو من حكم رب السماء
من كتابٍ أو سنةٍ غراءٍ
من قبيل الظنون والآراء
عند إبطاله بوقت القضاء
من نظيرٍ له بحدٍ سواء
حينما النص يختفي بغطاء
عندنا جائز بدون إباء

القياس في القرآن

قوله تعالى : « خلق الإنسان من صلصال كالفخار ، وخلق الحانّ
من مارج من نار » (الرحمن / ١٤-١٥)

ولقد جاء في الكتاب قياس
قال كالنار والفخار قياساً
عند خلق الإنسان والحانّ مما

واضح ليس فيه أي خفاء
في مقام التشبيه بالنظراء
خُلِقاً منه ساعة الإبتداء

القياس عند النبي والصحابة

والنبي الكريم حكماً بحكمٍ
في جواب للشمعية لما
قال هذا كالدّين أمرٌ صحيحٌ

قاسه عند ساعة الإفتاء
عن أبيها حجت بوقت القضاء
حين عنه تقضينه بسخاء

وهو أوحى مُسائلًا لمعاذٍ
أترى إن بليت أنت بحكم
ما الذي أنت صانع قال أفني
قال حمداً لله حين هداني
وهو رأي الأصحاب منّا وإنّا
عند إرساله إلى صنعاء (١)
ما له مخرج بذكر السماء
فيه بالرأي ساعة الإبتلاء
للذي يرتضيه خير ارتضاء
نقتدي فيهم بخير اقتداء

الرد على القياس

قال إن الأحكام طراً أصولاً
قد أبيت بالنطق والسمع نصاً
في كتاب الباري وسنة طه
فمتى للقياس نحتاج فيها
حيث أن الصلاة والصوم والحج
وجميع الحدود في سرقات
قد تجلت في محكم الذكر منها
والنبي الكريم أظهر منها
وأبان الأوقات والكم منها
وصنوف الأحكام في كل فرع
تتجلى للناس وقتاً فوقتاً
وفروعاً في ملة الحنفاء
من نبي الهدى ورب القضاء
عند تنزيلها بحدٍ سواء
بعد تفصيلها بأهـى جلاء
وفرض الزكاة للفقراء
ولواط وشبهه كالزناء
مجملات تتابعت باقتفاء
كل سرٍ مخبأً بغشاء
وجميع الشروط والأجزاء
ملحقٍ بالفرائض العصماء
من أحاديث خيرة الأوصياء

فصور العقول عن معرفة الفروع والاصول

وهي لولا البيان أضحت رموزاً
وخفاياً مطويةً بالخفاء

(١) هو معاذ بن جبل .

دون إيجابها من الله فرضاً
ومتى تهتدي لما جاء فيها
في عداد الفرائض الغر منها
وترتيبها وما جاء فيها
ومتى العقل يستطيع وصولاً
وهي ليست مما تنال جميعاً
ولو ان العقول تدرك هذا
قط ما أرسل الإله نبياً
بعد فرضٍ على نبي حواء
من بيان مدارك العقلاء
ومواقيت سائر الأشياء
من جميع الأجزاء وقت الأداء
لتفاصيلها بدون اهتمام
بعقول الورى بأي ابتغاء
من جميع الوجوه والأنحاء
للبرايا من سائر الأنبياء

النهي من الله عن القياس

قوله تعالى : « أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين »

(الأعراف / ١٢)

قال إبليس أول الخلق رياءً
حينما فضل الإله عليه
ودعاهُ إلى السجود خضوعاً
وأبى قائلاً أسجد ذلاً
أنا خير منه فأصلي ناراً
وهو قد ذمه ولم يرض عنه
فمتى يحسن القياس لديه
وقياساً في تربة الغبراء
آدماً وهو خيرة الأصفياء
فعصاه من شدة الكبرياء
وخشوعاً له بدون إباء
وهو في الأصل من تراب وماء
بعد هذا القياس دون انقضاء
بعد ذم لأهله وهجاء

نهي النبي عن القياس

والنبي الكريم ما زال ينهى
قائلاً لا يصاب بالعقل مهما
أبدأ عنه في أتم جلاء
كان بالفهم دين رب السماء

وإذا قيس بالظنون ضللاً
 وفضل تفسير قرآن ربي
 والذو قد روه عنه اختلافاً
 في معاذٍ والخشمية كذب
 بحق الدين دون أي بقاء
 أبداً بالأراء دون اهتداء
 وافتعالاً بدون أي اختشاء
 وافتراء من أعظم الإفتراء

لا تثبت الأحكام بالقياس على نظائرها

ومتى يصبح التشابه أصلاً
 لثبوت الأحكام في كل مثلٍ
 وكثيرٌ من النظائر فيها
 فرنا البكر حكمه الجلد شرعاً
 فالزنا واحدٌ وفرق فيه
 وكذا الغصب ليس يوجب قطعاً
 ويد السارقين تقطع حداً
 وهو أخذٌ للمال من دون حلٍ
 ولو ان القياس يؤخذ فيه
 كان بطن الرجلين بالمسح وقت الـ
 لوجود الأقداء بالمشي فيه
 وبهذا وشبهه قد تجلى
 ودليلاً في ملة الحنفاء
 ونظير بدون أي انتفاء
 خولف الحكم دون أي التقاء
 وهو رجم في محصنات النساء
 بين حكامين عند وقت البغاء
 وهو أخذ الأموال بالإعتداء
 بعد أخذ الأموال دون اتقاء
 في مقاميها بحدٍ سواء
 مثلما قال سائر الجهلاء
 مسح أولى من ظاهر مراثي
 فهو طهرٌ له ممن الأقداء
 نقض ماشيدوا لضعف البناء

الجهل بالأحكام ألحاهم الى القياس

ودعاة القياس من كل باغٍ
 بعد عجزٍ منهم عن العلم فيما
 وعدولٍ عن أخذ ذلك ممن
 متعدٍ ظلماً على الأئمة
 جاءنا في شرائع الأصفياء
 علموه من صفوة العلماء

وهم الأولياء لله حقاً
من عليهم قد أنزل الذكر منه
وحباهم بعصمة نزهتهم
وهم يعرفون ذلك فيهم
غير أن الدنيا وحب الرياسا
لبعدهم عنهم فضلوا عناداً
وجروا لئثر من جرى في ضلالٍ
فأقاموا القياس واتخذوه

في البرايا وخيرة الخلفاء
فارتووا من معينه بالصفاء
بالهدى عن ضلالة الأخطاء
عن يقينٍ بدون أي امتراء
ت وزيف الأطماع والأهواء
وارتداداً عن مسلك الإستواء
قبلهم من أوائل الرؤساء
خير درعٍ لجهلهم ووقاء

الرد على الإجتهد

قال بعض من أعمل الرأي ظناً
فهو لا بد أن يكون مصيباً
ومحال أن يذهب الحق منه
حيث أنا من ربنا لم نكلف

واجتهاداً في ملة الخلفاء
باجتهاداته بلا أخطاء
بعد جهدٍ من رأيه وعناء
فوق ما نستطيع طول البقاء

بطلان الرأي

قال في رده إمام البرايا
إن هذا كما تراه ضعيفٌ
ومتى تحصل الإصابة جزماً
عند تبديل ما ارتآه برأيٍ
باجتهادٍ يخالف لاجتهادٍ
حينما يصدران منه بأمرٍ
وضياع الصواب والحق أمرٌ

حين أبدى بطلانه بجلاء
وبعيدٌ عن الهدى متنائي
من فقيهٍ من سائر الفقهاء
آخر عند ساعة الإفتاء
منه في الحكم ساعة الإبتداء
واحدٍ عند ساعة الإنتهاء
واقع منه لاختلاف البناء

بعد تقصيره بما كان منه
ومحال بأن يكلف عبداً
فهو ما أوجب اجتهاداً علينا
بعد لإرسال سائر الرسل منه
فهو بالعكس ألزم الخلق ألاّ
من طريق السماء والنطق فيها
دون دخلٍ فيه لرب العطاء
فوق ما يستطيع رب القضاء
في التكليف ساعة الإبتداء
للرايا فيها وكتب السماء
يأخذوها إلا من الأنبياء
فهو أدنى إلى بلوغ الرجاء

« الشطر » هو « النحو » لا الإجتهد

قوله تعالى : « وحيث ما كنتم فولتوا وجوهكم شطره »

(البقرة / ١٤٤)

فساد القول الذي زعموه
عند تفسير ولّ وجهك منه
يقصد الإجتهد بالشطر منه
عند تعيين قبلة البيت مهما
حيث أن المقصود بالشطر منه
فعلينا بأن نوجّه طراً
وعلينا أن نعرف الشطر منه
من نجوم السماء مما لهذا
وهنا تمت الرسالة نظماً
قد تجلّى لنا بأهسى جلاء
شطره أين كنت وقت الأداء
وهو إعمال سائر الآراء
جُهلّت عند ساعة الإختفاء
نحوه دون ريبه وامترء
نحوه حين يغتدي غير نائي
بالإمارات عند وقت التناهي
قد أعدت في شرعة الحفءاء
فله الحمد عاطراً بالثناء

الرد على الزنديق المدعي للتناقض في القرآن

(التوبة / ٦٧)

قوله تعالى : « نسوا الله فسيهم »

(مريم / ٦٤)

وقوله تعالى : « وما كان ربك نسياً »

نسبة النسيان لذاته ونفيها عنه

وتمادى الزنديق بغياً وكفراً
قال لولا تناقض قد تجلى
لاتخذت الإسلام لي خير دين
قال ماذا فقال رب البرايا
نسي الله من نسوه جميعاً
لم يكن ربك الكريم نسياً
قال إن النسيان للخلق منه
عنهم حينما ضللاً وغياً
عند ترك الطاعات منهم غوراً
وبنفي النسيان في كل شيء
أنه غير غافل قط آنأ
فلهذا معنى ومعنى لهذا
ومتى يحصل التناقض إن لم

حين وافى لسيد الأوصياء (١)
في كتاب الباري بأهـى جلاء
مستقيم كسائر الحنفاء
قال في الذكر دون أي خفاء
وتبدى في الذكر دون غشاء
وهو أجلى تناقض مترائي
هو منع الثواب يوم الجزاء
قد نسوا ربهم بدار الفناء
وارتكاب العصيان دون اختشاء
عنه يعني في ساعة الإنتهاء
وحفيظ لسائر الأشياء
آخر في الإثبات والإنتفاء
يكُ معناه واحداً في البناء

إثبات التكلم لأهل المحشر ونفيه عنهم

قوله تعالى : « يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون »

(النبأ / ٣٨)

وقوله تعالى : « والله ربنا ما كنا مشركين » (الأنعام / ٢٣)

قال لا ينطقون قط بشيءٍ دون إذنٍ من عند رب القضاء

(١) بحار الأنوار : ج ٩٣ / ١٠٥ .

يَحْتَم الله من ذوي الكفر والغي
وأنا حق تحاصم أهل ال
ويقول الكفار والله إنا
وهم يكفرون بعضاً ببعض
فهو قد أثبت التكلم منهم
قال قد جاء في مواطن شتى
حيث يوم الرجعى أما كن كثر
فهم يجمعون عند مكان
يتزفون الدموع فيه ويفضي
ولو ان العباد تسمع منهم

أهل التوحيد المنكرون للشرائع

قوله تعالى : « اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد
أرجلهم بما كانوا يكسبون » (يس / ٦٥)

وبأهل التوحيد يوئى جميعاً
فيقولون ما عبدنا سواه
بعدهما أنكروا النبيين طراً
فسد الأفواه منهم جميعاً
وتكون الأيدي بما اكتسبه
فيقولون لِم شهدتم علينا
فتقول الأعضاء أنطقنا الله
لمكان عن غيره متناهي
دون نفع لهم ودون غناء
حين جاءوا وسائر الأوصياء
بعد ختم لها بخير غشاء
بعد إنطاقها من الشهداء
عند فتح الأفواه بعد الغطاء
هذا قهراً بدون ابتغاء

سؤال الرسل والامم

قوله تعالى : « فلنستلن الذين أرسل إليهم ولنستلن المرسلين »
(الأعراف / ٦)

ويوافي بهم لموطن فيه
ليس يبدي فيه التكلم عبداً
وهو يستنطق النبيين بدءاً
فيقولون إننا قد دعونا
فيقولون ما أتانا نذير
فيكون النبي خير شهيد
فيقول الباري بلى قد أتاكم
ويخافون أن يردوا عليه
وهنا ينطق النبي شهيداً
حين خانوا منه اليهود جميعاً
فأقاموا أئمة الجور فيهم
ثم يوثق بهم لموضع فيه
يفر المرء ابتعاداً ورعباً
وهم يبرءون بعضاً عن البع
وهو معنى «ويكفر البعض منهم»
فهي يعنى بها مواقع شتى
فتمت يحصل التناقض فيها

إثبات الروية ونفيها عنه

قوله تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة »

(القيامة / ٢٢ - ٢٣)

وقوله تعالى : « لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار »

(الأنعام / ١٠٣)

ووجوه لربها ناظرات
ورآه في نزلة هي أخرى
ثم أوحى ولا يكلم إلا
إيهم محجوبون عنه جميعاً
فهي فيه لرؤية الله تنفي
ناضرات من رغبة وهناء
بعد أولى في ساعة الإبتداء
من وراء الحجاب رب العلاء
لاتراه الأبصار من كل رائي
بعد إثباتها بدون خفاء

الناظرة المنتظرة

قوله تعالى : « فناظرة بم يرجع المرسلون » (النمل / ٣٥)

قال بعد الحساب يوئى بقوم
هو ماء الحيوان تغسل طهراً
فتكون الوجوه بيضاً صباحاً
وهي تبقى لربها ناظرات
فيجيء ادخلوا لها بسلام
ولقد جاء في حكاية ربي
حين قالت إني لناظرة الرس
وهم محجوبون عن كل أجر
من أهالي الهدى إلى نهر ماء
فيه أبدانهم من الأقداء
ناضرات من بهجة وبهاء
وهو يعنى انتظارها للعطاء
وهو يعنى لجنة السعداء
قول بلقيس مثله بجلاء
لماذا تعود في الإنتهاء
وثواب من ربهم وعطاء

كلام الله أنواع

قوله تعالى : « وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء
حجاب أو يرسل رسولاً فيوحى بأذنه ما يشاء »

(الشورى / ٥١)

قال طه للروح جبريل يوماً أترى في السماء رب القضاء

قال كلا فقال من أين تأتي
 قال يوحى منه بقلب أمين
 وهو يحبو لإسرافيل فيه ولاني
 فكلام الرحمن وحي وروياً
 ثم نوع للرسل في الأرض يأتي
 وراه في نزلة وهو طه
 وهو في الخلقة المصور فيها
 ومي يحصل التناقض فيه

لي بالوحي ساعة الإيحاء
 من كبار الملائك الأُمماء
 أتلقاه منه خير حباء
 واستماع منه وراء غطاء
 تتلقاه من رسول السماء
 قد رأى جبرئيل في الإسراء
 مرة بعد مرة باقتناء
 بعد فهم المعنى بدون خفاء

انتظار اللقاء ونفيه

قوله تعالى : « هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك »

(الأنعام / ١٥٨)

وقوله تعالى : « بل هم بلقاء ربهم كافرون » (السجدة / ١٠)

قال هل ينظرون أن يأتي الأملا
 وهو أوحى بأنهم في ضلال
 ك أو أن يجيء رب العطاء
 كفروا في لقاء رب القضاء

الشك في اللقاء ورجاؤه

وهو قد أعقب المناقش شكاً
 وهو أوحى فليعمل الخير
 بقاء الباري ليوم اللقاء
 من كان للبقيا الباري بخير رجاء

اللقاء هو البعث لا الروية

قوله تعالى : « فمن كان يرجو لقاء ربّه » (الكهف / ١١٠)

قال قد أخبر المهيمن طه
 عن جميع الكفار والجهلاء

وهم أشركوا برب البرايا عند تكذيب خاتم الأنبياء
 أنهم ينظرون أن يأتي الله ويعني عذاب رب السماء
 فهو للمصطفى من الله وافي خبرٌ عن زعانف الأشقياء
 وبمعنى اللقاء في الكسل منها يقصد البعث عند يوم البقاء
 ليس معناه رؤية الله فيها مثلما يزعمونه بافتراء

الظن بالمعاد يقين

قوله تعالى : « ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها »
 (الكهف / ٥٣)

قال والظن في المعاد يقين وهو شك منهم بدار الفناء
 وهو يعني فاستيقنوا إذ رأوها سيلا قونها بدون امتراء
 لعظيم الإجماع بالشرك منهم وركوب الضلال دون اعتداء
 وكذا قوله ظننت بأني سألأتي الحساب يوم اللقاء

الموازين : الحكم بالعدل

قوله تعالى : « ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس
 شيئاً » (الأنبياء / ٤٧)

وقوله تعالى : « فمن ثقلت موازينه » (الأعراف / ٨)
 وقوله تعالى : « ومن خفت موازينه » (الأعراف / ٩)

قال يعني الكثير بالثقل فيها وكذا عكسه بجدٍ سواء
 والموازين عدل رب البرايا بينهم في الحساب يوم الجزاء
 حين فيهم بالقسط يحكم عدلاً دون ظلمٍ في حكمه واعتداء

فيكون القصاص فيهم سويًا
وهناك العباد أنواع شتى
منهم يدخلون دون حساب
وهم المؤمنون بالله صدقاً
وفريق منهم بدون حساب
وهم الجاحدون لله كفراً
وفريق يحاسبون يسيراً
وفريق يحاسبون عسيراً
من أقلوا وأكثروا بالمعاصي

في جميع الحقوق عند القضاء
كل بعضٍ منهم عن البعض نائي
وكتاب لجنة السعداء
دون لبسٍ في دينهم وخفاء
لهم يدخلون نار الشقاء
وضلالاً من شدة الإفتراء
فينالون جنة الأتقياء
ويوافي بهم لنار البلاء
والإطاعات عند دار الفناء

الاختلاف في نسبة الموت

قوله تعالى : « الله يتوفى الأنفس حين موتها » (الزمر / ٤٢)
وقوله تعالى : « الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ » (النحل / ٣٢)

قال قبض الأرواح من كل عبدٍ
تارة للملائك الغر يُسمى
واشخصٍ موكلٍ فيه أعني
يتوفى النفوس رب البرايا
تتوفاهم الملائك طراً
يتوفاهم الموكل فيهم
فهو أمرٌ يبدو التناقض فيه

وهو الموت عند وقت الفناء
وهو طوراً يُسمى لرب السماء
ملك الموت من إله العلاء
ساعة الموت وهو فصل القضاء
وهم طيبون عند اللقاء
ملك الموت ساعة الإنتهاء
في كتاب الباري بدون التقاء

جواب الإمام

قال إن الرحمن أعظم من أن يتوفى نفساً من الأحياء

غير أن الإزهاق للروح ممن
 فهو فعل إليه يعزى بهذا
 ولمن فيه موكل خير جندٍ
 وجنود من العذاب غلاظٍ
 وهم يصدرون عنه جميعاً
 وجميع الأفعال منهم جميعاً
 وبهذا يصح للكل منه
 قبضوها بأمر رب العطاء
 حين يعزى في ساعة الإنتماء
 يتوفون أنفس الأنبياء
 يتوفون أنفس الأشقياء
 في جميع الأفعال طول البقاء
 هي أفعاله بحمدٍ سواء
 نسبة الموت دون أي إلباء

الولاية شرط قبول الأعمال

قوله تعالى : « فمن يعمل من الصالحات وهو موثمن فلا كفران
 لسعيه » (الأنبياء / ٩٤)

وقوله تعالى : « ولإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم
 اهتدى » (طه / ٨٢)

مالفعل الخيرات كفران منه
 فهي مرضية لرب البرايا
 ومن الصالحات ما ليس ترضى
 وهو شرط القبول فيها أبين لي
 مع أن الإيمان من كل عبدي
 قال إن الإيمان بالله قلباً
 أو لساناً بدون أي اعتقادٍ
 ليس يجدي نفعاً وليس بمنج
 حين توثى من سائر الصلحاء
 دون ردٍ لها بخير ارتضاء
 لإله الورى بدون اهتداء
 كنه هذا الهدى بدون خفاء
 حاصل عند فعلها بجلاء
 أو برب الورى وبالأنبياء
 مثل إيمان كل عبدي مرائي
 من عذاب البارى بيوم الجزاء

دون إيماننا برب البرايا ونبي الهدى وبالأوصياء
 وهم القائمون من بعد طه بعد نص منه على الخفاء
 وجميع الأعمال مهما تزكت غير مقبولة بدون الولاء
 فهو شرط القبول في كل فعلٍ من جميع الأفعال وقت الأداء
 وهو معنى ثم اهتدى وهو يعني بهداه ولاية الأولياء
 فهو في الآيتين فرض مراد لإله العلى بدون امتراء

سؤال الرسل في السماء

قوله تعالى : « واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا »

(الزخرف / ٤٥)

قال رب العباد في الذكر أوحى منه أمراً لخاتم الأزكياء
 فاسأل المرسلين قبلك ممن قد بعثنا من سائر الأنبياء
 كيف وافى لخاتم الرسل طه ذلك الأمر من إله العطاء
 وبعهد النبي لم يك حياً أحدٌ من أكارم الأصفياء
 حيث أن النبي من دون ريب خاتم المرسلين والأئمنا
 قال هذا مما به خُص طه شرفاً دون سائر السفراء
 فهو عند المعراج قد شاهد الر سل جميعاً في ليلة الإسراء
 وهناك النبي ساعة أسرى فيه رب الورى لأعلى سماء
 سأل المرسلين عن كل شيءٍ بُعثوا فيه من إله القضاء

التشهير بالأنبياء

قوله تعالى : « وعصى آدم ربه فغوى » (طه / ١٢١)

قال بالرسل شهّر الله جهراً بعد إعلان سائر الأخطاء

وعصى آدم إله البرايا وهو قد قال في ابن نوح لنوحٍ
 وخليل الإله أخبر عنه ولقد هم يوسف بزليخا
 ولموسى مُهَجَّتاً هو أوحى ولد داود حين أخطأ أوحى
 وهو أبدى عن يونس ما حكاه وكثير من نوع ذلك مما
 وهو كتى عن سائر الأشقياء وهو أولى بأن يكتي عنهم
 فغوى ضلة بدون اهتداء ليس هذا من أهلك الصلحاء
 أنه ضل في بزوغ ذكاء حين همت به بدون اختشاء
 لن تراني وانظر إلى سيناء الله فاحكم بالعدل عند القضاء
 حين ألقته حوته في العراء كان فيه التشهير في الأنبياء
 دون إعلان سائر الأسماء بعد تشهير زمرة الأشقياء

التشهير بالأنبياء حكمة

قال هذا من حكمة الله حقاً حينما خاف أن تغالي كفرأ
 فيروهم أربابهم بعد زيغٍ مثلما ضلت النصارى من الكف
 حين جاءوا للناس في معجزات فأبان الإله ما كان منهم
 ليروا أنهم بما بان منهم ولهذا قد شهر الله فيهم
 وهو أمرٌ بادٍ بغير خفاء وتضل العباد بالسفراء
 وارتدادٍ عن منهج الإستواء ر بعيسى ومريم العذراء
 تتحدى مدارك العقلاء علناً بعد كشفه للغطاء
 بشر مثلهم بحدٍ سواء جهرةً دون حاجبٍ وغشاء

مجيء الله إتيان أمره

قوله تعالى: «وجاء ربك والملك صفّاً صفّاً» (الفجر / ٢٢)

وقوله تعالى : « ولقد جئتمونا فرادى » (الأنعام / ٩٤)

قال فيه قد جاء رب البرايا عند صف الملائك الأركياء
ولقد جئتموا إلينا فرادى مثلما كان ساعة الإبتداء
فهو طوراً يجيئهم ويجيئون إليه طوراً بخير التقاء
قال إن المجيء منهم إليه هو حشر الورى ليوم البقاء
ومجيء الإله إتيان أمر الله للخلق عند وقت القضاء

الشاهد الذي يتلوه

قوله تعالى : « ويتلوه شاهد منه » (هود / ١٧)

قال والشاهد الذي قد تلاه حجة الله في نبي حواء
وهو يعنى من قام فيهم إماماً بعد فقدان خاتم الأنبياء
وهو منه طهارةً وعلوماً واهتداءً في ساعة الإصطفاء
وهو من لم تعرفوا العبادة منه ابداً للحجارة الصماء
وهو جنب الله القريب ويكنى فيه عن قربه لرب السماء
ويقولون هم بجنب فلان وهو يعنى بالقرب دون تناهي
وهو وجه الله الذي منه يوئى للهدى عند ساعة الإقتداء
والإمام المهدي من آل طه حُجَّة الله قائم الأركياء
هو فيها بقية الله حقاً من خيار الأئمة الأصفياء

الأمانة عهد الله

قوله تعالى : « إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض
والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان
ظلوماً جهولاً » (الأحزاب / ٧٢)

قال فيها إن الأمانة عهد الله للأنبياء والأوصياء

وهو مما لم يستطع قط إلا وهم القائمون بالأمر قسطاً وهم العارفون بالسر منه وهم الراسخون بالعلم أهل الذ قال فأتوا البيوت من كل باب قال عهدي ولا ينال كفوراً فهم الأولياء لله فيه

أهله حمله بدون إباء وخيار الولاية والخلفاء وعليه من خيرة الأُمَماء كر صدقاً وخيرة العلماء منه توثنى لهم إله السماء ظالماً من عصابة الجهلاء وهو حقاً وآية الأولياء

الواحدة هي الولاية

قوله تعالى : « قل إنما أعظكم بواحدة » (سبأ / ٤٦)

قال في أمره المهيمن يجري فهو قد أنزل الشرائع شيئاً مثلما قد جرى بسة أيا وهو لو شاء ان يكونا لكانا فأقر التوحيد في الناس بدءاً وأتت بعده الفرائض تلوأ وأتى المسلمون بدءاً وقالوا أتبقى من دين ربك فرض قال طه لقد تخلف فرض وأتاني التبليغ والعهد فيه وهو العهد والولاية منه ولقد بلغ النبي وأدى وتلاه أليوم أكملت ديني

بأناة في خلقه وبطاء بعد شيء في مهلة ورخاء م بخلق الثرى وخلق السماء منه في لحظة بدون تناثي وتلته رسالة الأنبياء واحداً بعد واحد باقتضاء حين جاءوا لخاتم الأصفياء لم تُبلّغه أمة الخفاء واحد من فرائض الامناء للبرايا بأمر رب القضاء لعلي وولده النجباء ما عليه لهم بخير أداء ورضيت الإسلام خير رضاء

الرحمة تقتضي العموم

قوله تعالى : « وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين »

(الأنبياء / ١٠٧)

قال إن الرحمن أرسل طه رحمةً للورى وخير غطاء
فاهتدى فيه بعضهم وتبقى بعضهم مشركاً بغير اهتداء
يعبدون الأصنام برهة دهرٍ بانحراف عن منهج الإستواء
وهي تستوجب العموم لماذا خُصت في جماعة صلحاء

الرحمة رفع العذاب

قال إن الرحمن أجرى قديماً حكمه في طوائف القدماء
بنزول العذاب منه عليهم عند تكذيب سائر الأنبياء
فأبيدوا خسفاً ومسحاً وقسم غرقاً اهلكوا بأخزى بلاء
وبفضل النبي قد زال هذا فهو وافى برحمةٍ ورجاء

لا يقع الظلم على الله

قوله تعالى : « وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون »

(البقرة / ٥٧)

قال إن الرحمن لا يعتره غير أن الإله كرم قوماً
قرن الكل فيه نفساً فأضحى فهمُ عند بغضهم وعداهم
أي ظلم من خلقه الضعفاء أولياءً له من الامناء
ظلمهم ظلمه بحدٍ سواء وموالاتهم لأهل العدا
بعد زيغٍ عن منهج الإهتداء واصلحوا منه جحيم الشقاء
ظلموا أنفسهم وما ظلموه حينما حرموا الحنان عليها

شهادة امير المؤمنين (ع)

أي رزمٍ أراعِ شرعة طه
أثكل المسلمين يتماً وأدمي
حين أهوت شمس الهدى من علاها
وأصحاب ابن ملجم من
فبكاه المحراب شجواً وحزناً
ونعاه الروح الأمين فأبكي
قتل المرتضى عليّ فأوهي
وتداعى ركن الهدى وتهاوى
ونبا للجهاد خير حساب
وتعالى في ليلة القدر ذكر
هو نور من الكتاب عليّ
ونجاة بها سفينة نوح
قبس للهدى تراءى لموسى
وسلام على الخليل لديه
ودعاء من ظلمة الحوت يوحى
هو عين الحق البصيرة في الأر

فاريعت بصرخة وبكاه
كل قلب بطعنة نجلاء
وتوازي للحق خير ضياء
عليّ في مصلاه مفرق العلياء
وهو فيه مضرج بالدماء
كل عين من التذى رمداء
عروة الدين أخبث الأشقياء
من مناز الإسلام أسمى بناء
وانطوى للرشاد خير لواء
حين أهوى للأرض ذكر السماء
كان للعرش خامس الأضواء
وهي تجري تشق لج الماء
فتجلى ناراً على سيناء
نار نمرود أخدمت بانطفاء
حين ألفت بيونس في العراء
ض تجلت لأعين البصراء

ويد الله قدرة وهي تعلق فوق أيديهم بأقوى اعتلاء
وأخو المصطفى محمد حقاً وعلي أهل لهذا الإخاء
فالمعزى به الكتاب المزكى بعد طه وآله الأزكياء

فضل زيارته والصلاة عنده

قال طه من زاره فله الجنة بعد المات خير جزء^(١)
وأنا عن صادق القول نص " مستفيض من أفضل الأنبياء
قال هلا تزور خير مزار لجميع الأملاك والأنبياء
ان للزائرين يفتح فضلاً عند قبر الوصي باب السماء
جاء إن المبيت عند علي هو أسمى عبادة ودعاء
ركعة عنده تؤدي تساوي مئة ألف ركعة في الأداء

سبعون ألف ملك

وتجلى لنا حديث " كريم " مستفيض عن صادق الأزكياء
ينزل الله منه سبعين ألفاً كل يوم من خيرة الامناء
فيطوفون في السماء على المهور منه والكعبة الغراء
وبقبر الهادي وقبر علي وبقبر الحسين في كربلاء
هكذا يرتقي ويهبط فوج منهم دائماً ليوم البقاء

أجر مائة ألف شهيد

قال من زاره اشتياًقاً اليه عارفاً حقه بدون جفاء

(١) مفتاح الخنات للسيد محسن الأمين ج / ٤١ .

مائة مثل أجرهم هو يعطي من عداد الالوف للشهداء
ويهون الحساب أمنأ عليه بعد غفران سائر الأخطاء
ولتشييعه الملائك تسعى بعدما استقبلوه بالإحتفاء
ويعودونه مريضاً وان ما تمشوا خلف نعشه باقتفاء
وجميعاً يستغفرون ثواباً واحتساباً له بخير دعاء

اكتبوه بماء الذهب

وجابنا القصري خير حديث حين أوحى لصادق الأصفياء
جئت أسعى اليك حباً ولاني لم أزر قبر سميد الأوصياء
قال بنساً لما فعلت وحقاً أنت لو لم تكن من الأولياء
ما نظرنا اليك إن علياً هو خير الأئمة النقباء
وله أجرهم ويفضل بعض بعضهم بالأعمال يوم اللقاء
فلماذا تركت من زاره الله وخير الأملاك والأنبياء
كتبت كل خطوة منه توتى عمرة بعد حجة في الجزاء
حالة المشي والركوب اليه وهي مبرورة بيوقت الأداء
أبدأ لا تمس من كل ماش قدم غبرت بنار الشقاء
فاكتبوا عني الحديث بماء ذمبي على طروس الثناء

(٣) هو ابو وهب القصري .

مَصَادِرُ الْكِتَابِ

المؤلف

اسم الكتاب

ا

الحر العاملي

إثبات الهداة

الطبرسي

الإحتجاج

ابن الأثير

أسد الغابة

ابن حجر

الإصابة

ب

العلامة المجلسي

مخار الأنوار

ت

ابن شعبة

تحف العقول

سبط ابن الجوزي

تذكرة الخواص

اسم الكتاب

المؤلف

ح

حياة الإمام الحسن (ع)
حق اليقين

باقر شريف القرشي
السيد عبد الله شبر

د

در بحر المناقب

ابن حسنوية

ر

الرياض النضرة

محب الدين الطبري

ز

زينب الكبرى

الشيخ جعفر نقدي

س

السقيفة

الشيخ المظفر

ش

شرح نهج البلاغة

ابن ابي الحديد المعتزلي

المؤلف

اسم الكتاب

ع

ابن عبد ربه الأندلسي

العقد الفريد

غ

شيخ الحفاظ عبد الحسين الأميني النجفي

الغدير

ف

الشيخ محسن الجواهري
ابن الصباغ المالكي

الفرائد الغوالي
الفضول المهمة

ق

محمد تقي التستري

قضاء امير المؤمنين (ع)

ك

محمد بن يوسف الكنجي
المتقي الهندي
علي بن عيسى الإربلي

كفاية الطالب
كتر العمال
كشف الغمة

م

ماضي النجف وحاضرها	جعفر محبوبة
مجمع الزوائد	ابن حجر الهيتمي
مجالس السنية	السيد الأمين
معادن الجواهر	السيد الأمين
مفتاح الجنات	السيد الأمين
مفاتيح الجنان	الشيخ عباس القمي
المناقب	موفق بن أحمد الخوارزمي
المناقب	ابن شهر آشوب
المستدرک	الحاكم
مولد الصديقة فاطمة الزهراء (ع)	للخطي

ن

نزهة المجالس	الصفوري
نهج البلاغة	الشريف الرضي
نور الأبصار	الشبلنجي

ي

ينابيع المودة	القندوزي الشافعي
---------------	------------------

محتویات الكتاب

حياة الامام امير المؤمنين (ع)

الصفحة	الموضوع
٧	مولد امير المؤمنين (ع) .
٨	تربية النبي (ص) لعلي (ع) .
٨	فضل حب علي (ع) .
١٠	زهد علي (ع) .
١٠	عدل امير المؤمنين (ع) .
١١	عبادته (ع) .
١٢	زواج علي بالزهراء (ع) .
١٣	مناقب سبقه للاسلام .

فضائله (ع)

١٤	رجوع الشمس في بابل .
١٥	انخفاض ماء الفرات .
١٥	كلام الأموات له .
١٥	خطاب الحيتان له .
١٥	كلام الذئب له .
١٥	مجيئه لدفن سلمان .
١٥	نقيق الثعبان .

- ١٦ . حديث البساط .
 ١٦ . صخرة القلب .
 ١٦ . اخباره بالغيب .
 ١٧ . لإتاة الحديد له .
 ١٧ . نطق الحصاة بيديه .

انقياد الحيوانات لعلی (ع)

- ١٨ هبوط الطائر بين كتفيه (ع)
 ١٨ . سلام الأسد على علي (ع) .
 ١٩ . نطق سرب البط بدعوته (ع) .
 ١٩ . نطق الجمل بأمره (ع) .
 ١٩ . الغراب والتعل .
 ٢٠ . مخاطبة الأفيال لعلی (ع) .
 ٢٠ . جواب الجري للامام (ع) .

استجابة الجمادات لعلی (ع)

- ٢١ . كلام الشمس لعلی (ع) ورجوعها له .
 ٢١ . رجوع الشمس لعلی (ع) مراراً .
 ٢٢ . استقرار الأرض بعد زلزالها .
 ٢٢ . انطواء الأرض بأمر علي (ع)
 ٢٣ . انقلاب الحجر ذهباً .
 ٢٣ . رجوع يد العبد السارق بعد قطعها .
 ٢٤ . نجاة الجاني من الحرق بفضل علي (ع) .
 ٢٤ . استغاثة الفتاة العذراء بعلی (ع) .

- ٢٥ صوت حزين في البيت من مبتلى (ع)
- ٢٦ نطق البعير باذن الله تعالى لعلي (ع)
- ٢٦ إحياء علي (ع) القتيل باذن الله تعالى
- ٢٧ إحيائه لسام في حياة النبي (ص) .
- ٢٨ احياء ميت بدعاء علي (ع) .
- ٢٨ حديث البساط ومكاملة أصحاب الكهف .
- ٢٩ حديث علي (ع) لرشيد الهجري .
- ٢٩ حضور علي (ع) لساعة الموت .
- ٣٠ حضوره عند السؤال في القبر .
- ٣١ عالم البرزخ وحى علي (ع) .
- ٣١ حديث الرجل الياني .
- ٣٢ حديث علي (ع) مع الأصمغ في وادي السلام .
- ٣٢ ارواح المؤمنين في أبدان من نور .
- ٣٣ منزلة علي عند الموازين وشفاعته (ع) .
- ٣٤ ولاية علي (ع) جواز علي الصراط .
- ٣٥ علي (ع) سافي الكوثر .
- ٣٥ علي (ع) قسم الجنة والنار .
- ٣٦ حديث وادي النمل .
- ٣٦ آية الجنة وآية النار .
- ٣٧ انشقاق الجبل عن النوق .
- ٣٨ بيعة علي (ع) .
- ٣٨ الناكثون .
- ٢٩ القاسطون .

٤٠

المارقون .

احتجاج امير المؤمنين (ع) في التوحيد

٤٤

الاستدلال على الخالق بمخلوقاته .

٤٤

خلقة النملة .

٤٥

خلقة الجراد .

٤٦

خلقة الطاووس .

٤٧

خلقة الخفاش .

الاحتجاج

في اثبات امامة امير المؤمنين وأبنائه المعصومين (ع)

٥١

تفسير آية الانقلاب .

٥٢

تفسير آية الانقلاب بأهل الردة .

٥٣

إخبار النبي (ص) باختلاف امته من بعده .

٥٣

هل وضع حلاً للخلاف .

٥٤

لا بد من نصب الإمام .

٥٤

ايكال تعيين الإمام باختيار الأمة .

٥٧

أهل الحل والعقد .

٥٨

الإجماع على الرجوع لأهل الحل والعقد في اختيار الامام .

٥٨

عدم حجية هذا الإجماع عند الشيعة .

٥٨

عدم تحقق الإجماع من أصله .

٥٩

النص على أبي بكر .

٦١

تقديمه للصلاة عند مرض النبي (ص) .

٦٢

النص في امامة علي (ع) .

- ٦٢ رواة فضائل علي (ع)
- ٦٣ استعراض بعض النصوص في خلافة علي (ع)
- ٦٥ تدبير النبي (ص) لمنع الخلاف
- ٦٧ آتوني بكتف ودواة
- ٦٨ دوافع الأنصار لعقد السقيفة
- ٧٠ نفسيات الأنصار
- ٧١ الأنصار حزبان
- ٧٣ هل مات رسول الله (ص)
- ٧٣ ماذا وراء انكار عمر لموت رسول الله (ص) من مغزى
- ٧٤ إخبار الرجلين بالسقيفة
- ٧٦ تأثير المهاجرين على الأنصار
- ٧٧ نقاش المهاجرين والأنصار
- ٧٨ بيعة أبي بكر
- ٨٩ رأي الإمام علي في بيعة السقيفة

احتجاج النبي عشر صحابياً في أمر الخلافة على أبي بكر

- ٨٢ احتجاج خالد بن سعيد بن العاص الاموي
- ٨٣ احتجاج سلمان الفارسي
- ٨٤ احتجاج أبي ذر الغفاري
- ٨٥ احتجاج المقداد بن الأسود الكندي
- ٨٦ احتجاج بريدة الأسلمي
- ٨٧ احتجاج عمار بن ياسر
- ٨٨ احتجاج أبي بن كعب

٨٨	احتجاج خزيمه بن ثابت ذي الشهادتين
٨٩	احتجاج أبي الهيثم بن التيهان
٨٩	احتجاج سهل بن حنيف
٩٠	احتجاج عثمان بن حنيف
٩٠	احتجاج أبي ايوب الأنصاري

احتجاج الامام امير المؤمنين (ع) على أبي بكر

٩١	اعتذار أبي بكر
٩١	مؤهلات الخلافة في علي
٩٢	مناقب امير المؤمنين (ع)
٩٤	ابو بكر يظهر الندم
٩٤	نهى عمر لأبي بكر

احتجاج امير المؤمنين (ع)

٩٥	على أبي بكر عند منع فاطمة (ع) عن فدك
٩٥	أنحكم فينا بما يخالف الكتاب والسنة
٩٦	احتجاجه على أبي بكر وعمر في بيعة الغدير
٩٧	مناشدة المسلمين ببيعة الغدير
٩٧	أصحاب الصحيفة
٩٨	احتجاجه على المسلمين
١٠١	احتجاجه على أهل الشورى
١٠٤	احتجاجه على الخلفاء بخطبة الشقشقية
١٠٧	احتجاجه على طلحة والزبير يوم الجمل
١٠٧	علي والزبير

١٠٨

أهل التابوت

١٠٩

مصراع طلحة

احتجاج امير المؤمنين (ع) على معاوية

١٠٩

كناقل التمر إلى هجر

١١٠

التمييز بين طبقات المهاجرين

١١١

فضل بني هاشم

١١١

لستم بأكفائنا

١١٢

اولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض

١١٢

احتجاج المهاجرين برسول الله (ص)

١١٣

اكراه امير المؤمنين (ع) على البيعة

١١٣

أينا أعدى لعثمان

١١٤

ليس لك عندي الا السيف

١١٦

احتجاج امير المؤمنين (ع) على الخوارج

١١٦

شبه الخوارج

١١٧

محو كلمة « امير المؤمنين » من كتاب العهد

١١٧

شكته في أحقيته بالخلافة

١١٧

تحكيمه الغير وهو أحكم الناس

١١٧

تحكيمه الرجال في دين الله

١١٨

منعنا من الذرية والنساء

١١٨

ضيع الوصية

١١٨

محا رسول الله (ص) فحوت

١١٩

نصف لا شك

- ١١٩ حكّم النبي (ص) سعداً في بني قريظة
 ١١٩ حكمت القرآن لا الرجال
 ١١٩ مننت على أهل البصرة
 ١٢٠ انتم تركتموني فأضعتم الوصية

احتجاج المأمون على فقهاء عصره
 في أن علياً أحق من غيره بالخلافة

- ١٢٣ رسالة عمرو بن بحر الجاحظ في تفضيل علي (ع)

مناشدات الامام اميرالمؤمنين (ع)

- ١٢٦ مناشدة الامام اميرالمؤمنين (ع) في الرحبة بحديث الغدير
 ١٢٧ مناشدته يوم الجمل طلحة بن عبد الله بحديث الغدير
 ١٢٨ مناشدته الركبان بحديث الغدير
 ١٢٩ مناشدته المسلمين بحديث الغدير في حرب صفين

رواة حديث الغدير من الصحابة والتابعين
 وعلماء القرون

رواة حديث الغدير من الصحابة

حرف الالف

- ١٣١ ابوهريرة الدوسي - أبو ليلى الأنصاري
 أبو زينب بن عوف الانصاري - ابو فضالة الانصاري
 ابو قدامة الانصاري - أبو عمرة بن عمرو الانصاري
 أبو الهيثم بن التيهان - أبو رافع القبطي

أبو ذؤيب خويلد (أو خالد) بن خالد بن محرث الهذلي
 أبو بكر التيمي ابن أبي قحافة - أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي
 أبي بن كعب الأنصاري الخزرجي - أسعد بن زارة الأنصاري
 أسماء بنت عميس الخثعمية أم سلمة زوج النبي - أم هاني بنت أبي طالب
 أنس بن مالك خادم النبي .

حرف الباء والثاء والجيم

١٣١ بريدة بن الحصيب الأسلمي - براء بن عازب الأنصاري
 ثابت بن وديعة الأنصاري
 جابر بن سمرة بن جنادة السوائي - جابر بن عبدالله الأنصاري
 جبلة بن عمرو الأنصاري - جبير بن مطعم بن عدي القرشي النوفلي
 جرير بن عبدالله بن جابر البجلي - أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري
 أبو جنيدة جندع بن عمرو بن مازن الأنصاري

حرف الحاء

١٣٢ حبة بن جوين العرنبي البجلي - حبشي بن جنادة السلولي
 حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي - حذيفة بن أسيد أبو سريحة الغفاري
 حذيفة بن اليمان اليامي - حسان بن ثابت شاعر الأنصار
 الإمام الحسن السبط (ع) - الإمام الحسين بن علي (ع)

حرف الخاء

١٣٢ أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري - خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي
 خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين - أبو شريح خويلد بن عمرو الخزاعي

حرف الراء والزاء

الصفحة

الموضوع

- ١٣٢ رفاة بن عبد المنذر الأنصاري زبير بن العوام القرشي
زيد بن أرقم الأنصاري - ابوسعيد زيد بن ثابت
زيد أو يزيد بن شراحيل الأنصاري - زيد بن عبدالله الأنصاري .

حرف السين

- ١٣٢ أبواسحاق سعد بن أبي وقاص - سعد بن جنادة العوفي
سعد بن عبادة الأنصاري الخزرجي - أبو سعيد سعد بن مالك الأنصاري الحدري
سعيد بن زيد القرشي العدوي - سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري
سلمان الفارسي - أبومسلم سلمة بن عمرو بن الأكوع الاسمي
سمرة بن جندب الفزاري - سهل بن حنيف الأنصاري
سهل بن سعد الساعدي الأنصاري

حرف الصاد والضاد والطاء

- ١٣٣ ابو امامة الصدي بن عجلان الباهلي - ضميرة الأسدي
طلحة بن عبيدالله التميمي .

حرف العين

- ١٣٣ عامر بن عمير النميري - عامر بن أبي ليلي بن ضمرة
عامر بن أبي ليلي الغفاري - أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي
عائشة بنت أبي بكر بن قحافة زوج النبي (ص)
عباس بن عبد المطلب عم النبي (ص)
عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري

عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري - عبدالرحمن بن يعمر الديلي ١٣٣
 عبدالله بن أبي عبد الأسد المخرومي - عبدالله بن بديل بن زرقاء سيد خزاعه
 عبدالله بن بشر المازني - عبدالله بن ثابت الأنصاري
 عبدالله بن جعفر بن أبي طالب - عبدالله بن حنطب المخرومي
 عبدالله بن ربيعة - عبدالله بن العباس
 عبدالله بن أبي أوفى علقمة الأسلمي
 أبو عبد الرحمن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي
 أبو عبد الرحمن عبدالله بن مسعود الهذلي - عبدالله بن ياميل
 عثمان بن عفان - عبيد بن عازب الأنصاري أخو البراء
 ابو طريف عدي بن حاتم - عطية بن بسر المازني
 عقبة بن عامر الجهني - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)
 ابو اليقظان عمّار بن ياسر العنسي - عمارة الخزرجي الأنصاري
 عمرو بن أبي سلمى المخرومي ربيب النبي (ص)
 عمر بن الخطاب - عمران بن حصين الخزاعي
 عمر بن الحمق الخزاعي الكوفي - عمرو بن شراحيل
 عمرو بن العاص - عمرو بن مرة الجهني أبو طلحة

حرف الفاء

١٣٤ الصديقة فاطمة الزهراء (ع) - فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب

حرف القاف والكاف

١٣٤ قيس بن ثابت بن شماس الأنصاري - قيس بن سعد بن عبادة
 أبو محمد كعب بن عجرة الأنصاري

حرف الميم

الصفحة

الموضوع

١٣٤ أبو سليمان مالك بن الحويرث اللبثي - المقداد بن عمرو الكندي

حرف النون

١٣٤ ناجية بن عمور الخزاعي - أبو برزة نضلة بن عتبة الاسلمي
نعمان بن عجلان الأنصاري

حرف الهاء والواو والياء

١٣٥ هاشم بن عتبة بن أبي وقاص المرقال
أبو وسمة وحُثي بن حرب الحبشي - وهب بن حمزة
أبو جحيفة وهب بن عبدالله السوائي - أبو مرازم يعلى بن مرة بن وهب الثقفي

رواة حديث الغدير من التابعين

حرف الألف

١٣٥ أبو راشد الجبراني الشامي اسمه خضر أو نعمان
أبو سلمه اسمه عبدالله وقيل اسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
أبو سليمان المؤذن من كبار التابعين ، أبو صالح السمان
ذكوان المدني مولى جويرية الغطفانية - أبو عنفوان المازني
أبو عبد الرحيم الكندي - أبو القاسم أصبغ بن نُبّاة التميمي الكوفي
أبو ليلى الكندي - أياس بن نذير

حرف الجيم والخاء والحاء

الصفحة

الموضوع

١٣٥

جميل بن عماره - حارثة بن نصر
حبيب بن أبي ثابت الأسدي - الحرث بن مالك
الحسين بن مالك الحويرث - حكم بن عتيبة الكوفي الكندي
حميد بن عماره الأنصاري - حميد الطويل أبو عميدة بن أبي حميد البصري
خيشمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي

حرف الراء والزاء

١٣٦

ربيعة الجرشي - أبو مثنى رياح بن الحارث النخعي
أبو عمرو زاذان بن عمر الكندي البزار أو البراز الكوفي
أبو مريم زرّ بن حبيش الأسدي - زياد بن أبي زياد الهيثمي
زيد بن يثيع الهمداني الكوفي

حرف السين والشين

١٣٦

سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب - سعيد بن جبير الأسدي الكوفي
سعيد بن أبي حدّان ويقال ذي حدان الكوفي
سعيد بن وهب الهمداني الكوفي - أبو يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي
سعيد بن المسيب القرشي المخزومي صهر أبي هريرة
أبو صادق سليم بن قيس الهلالي - أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش
سهم بن الحصين الأسدي - شهر بن حوشب

حرف الضاد والطاء والعين

الصفحة

الموضوع

١٣٦

الضحّاك بن مزاحم الهلالي - طاووس بن كيسان اليامي
طلحة بن المصرف اليامي أو الأيامي الكوفي
عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عائشة بنت سعد
عبد الحميد بن المنذر بن الجارود العبيدي
أبو عمارة عبد خير بن يزيد الهمداني الكوفي
عبد الرحمن بن أبي ليلى
عبد الرحمن بن سابط ويقال ابن عبدالله بن سابط الجمحي المكي
عبدالله بن أسعد بن زرارة - أبو مريم عبدالله بن زياد الأسدي
عبدالله بن شريك العامري الكوفي
ابو محمد عبدالله بن محمد بن عقيل الهاشمي
عبدالله بن يعلى بن مرة - عدي بن ثابت الأنصاري
أبو الحسن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي
علي بن زيد بن جدعان البصري - أبو هارون عمارة بن جوين العبيدي
عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي - عمر بن عبد الغفار
عمر بن أمير المؤمنين علي (ع) - عمرو بن جعدة بن هبيرة
عمر بن مرة الهمداني - أبو اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني
أبو عبدالله عمرو بن ميمون الأودي - عميرة بن سعد الهمداني
عميرة بنت سعد بن مالك أخت سهل أم رفاعة بن مبشر
عيسى بن طلحة بن عبيدالله التميمي أبو محمد المدني

حرف الفاء والقاف

الصفحة

الموضوع

١٣٧

أبوبكر فطر بن خليفة المخزومي مولاهم الحناط
قبيصة بن ذؤيب - أبو مريم قيس الثقفي المدايني

حرف الميم وما بعده من الحروف

١٣٨

محمد بن عمر بن علي أمير المؤمنين (ع)
أبو الضحى مسلم بن صبيح الهمداني الكوفي العطار
مسلم الملائي - أبو زرارة مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري
مطلب بن عبدالله القرشي المخزومي - مطر الوراق
معروف بن خربوذ - منصور بن ربيعي
مهاجر بن سمار الزهري - موسى بن اكل بن عمير النميري
أبو عبدالله ميمون البصري مولى عبد الرحمن بن سمرة
نذير الضبي الكوفي - هاني بن هاني الهمداني
أبو بلح يحيى بن سليم الفزاري الواسطي
يحيى بن جعدة بن هبيرة المخزومي
يزيد بن أبي زياد الكوفي أحد أئمة الكوفة
يزيد بن حيان التيمي الكوفي
أبوداود يزيد بن عبد الرحمن بن الأودي
أبونجیح يسار الثقفي

رواة حديث الغدير من علماء القرون

القرن الثاني

١٣٩

أبو محمد عمرو بن دينار الجمحي المكي
عثمان بن سعد بن مرة القرشي أبو عبدالله أو أبو علي الكوفي المكفوف

القرن الثالث

الصفحة

الموضوع

١٣٩

الحافظ ضمرة بن ربيعة القرشي المدني
أبوهريرة محمد بن أيوب الواسطي

القرن الرابع

١٣٩

الحافظ عبدالله بن الصخر بن نصر أبو العباس السكري البغدادي
يحيى بن محمد الأخباري أبو عمر البغدادي

القرن الخامس

١٤٠

القاضي محمد بن الطيب بن محمد أبو بكر الباقلاني
أبو محمد أحمد بن محمد بن علي العاصمي

القرن السادس

١٤٠

الحافظ أبو حامد محمد بن محمد الطوسي الغزالي الشهير بحجة الإسلام
الفقيه أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف العجلي أبو الفتوح
(ويقال أبو الفتح) الشافعي الإصبهاني

القرن السابع

١٤٠

أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن فخر الدين الرازي الشافعي
سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني

القرن الثامن

١٤٠

شيخ الإسلام أبو اسحاق ابراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد
الحمويه الخراساني الجويني
سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله الهروي التفتازاني الشافعي

القرن التاسع

الصفحة

الموضوع

١٤٠

الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان أبو الحسن الهيثمي
القاهري الشافعي

أبو الخير فضل الله بن روزبهان بن فضل الله الخنجي الشيرازي
الشافعي المعروف بخواجه ملا

القرن العاشر

١٤١

كمال الدين حسين بن معين الدين اليزدي المييدي
جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الحسيني الشيرازي

القرن الحادي عشر

١٤١

الملا علي بن سلطان محمد المهروي المعروف بالقاري الحنفي
نزيل مكة المشرفة
محمد محبوب العالم ابن صفى الدين جعفر بدر العالم

القرن الثاني عشر

١٤١

السيد محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول
الحسيني الشافعي البرزنجي
شهاب الدين أحمد بن عبد القادر الحفظي الشافعي أحد شعراء الغدير

القرن الثالث عشر

١٤١

أبو الفيض محمد بن محمد المرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي
السيد أحمد بن المصطفى القادين خاني

القرن الرابع عشر

الصفحة

الموضوع

١٤١

السيد أحمد بن زيني بن أحمد دحلان المكي الشافعي
الحافظ المجتهد ناصر السنة شهاب الدين أبو الفيض
أحمد بن محمد الصديق صاحب التأليف القيمة

عهد الإمام أمير المؤمنين (ع) الى مالك الأشتر

١٤٥

واجبات الولاية .

١٤٦

العطف على الرعية .

١٤٧

الأمر بالإنصاف والنهي عن الظلم .

١٤٨

رضا العامة يهون معه سخط- انحصار .

١٤٩

الستر على عيوب الناس .

١٤٩

السلامة وترك الحقد .

١٤٩

المشاورة .

١٥٠

التحذير من أعوان السوء .

١٥٠

خير الأعوان أقولهم بمر الحق .

١٥١

ليس المحسن كالمسيء .

١٥١

لا تنقض سنة حق بباطل .

١٥٢

مدارس العلماء .

١٥٢

الرعية طبقات .

١٥٣

مقومات المجتمع .

١٥٤

أفضل الجند .

١٥٤

مصاحبة الكرام .

- ١٥٤ توفير المعونة للجند .
- ١٥٥ حسن الثناء لحسن البلاء .
- ١٥٥ الكتاب والسنة .
- ١٥٦ صفات الحكام والقضاة .
- ١٥٧ الدين أسير بيد الأشرار .
- ١٥٧ صفات العمال .
- ١٥٨ مراقبة العمال .
- ١٥٨ التحفظ من الأعوان .
- ١٥٨ خراج الدولة وعمارة الأرض .
- ١٥٩ تخفيف المؤنة عن المزارعين .
- ١٦٠ اهتمام الولاة بكتاب الدولة .
- ١٦١ اختيار العمال بالتجربة لا بالفراصة .
- ١٦١ الوصية بأرباب التجارات والصناعات .
- ١٦٢ محاربة الإحتكار .
- ١٦٢ وجوب الرعاية لطبقات الضعفاء .
- ١٦٣ التعهد باليتامى وأهل السن .
- ١٦٤ قضاء حوائج الناس .
- ١٦٥ مباشرة الولاة للأعمال .
- ١٦٦ إقامة فرائض الله سبحانه .
- ١٦٦ مغبة العدل محمودة .
- ١٦٧ قبول الصلح والحذر من عقباه .
- ١٦٧ وجوب الوفاء بالعقود والذمم .

- ١٦٩ التحذير من سفك الدماء .
 ١٧٠ النهي عن العجب والمنّ والخلف .
 ١٧٠ الحكمة في وضع الأمور في مواضعها .
 ١٧٠ اياك والإستئثار بغير حق .
 ١٧١ املك من نفسك اموراً .
 ١٧٢ اختتام العهد العلوي الشريف .

وصية امير المؤمنين (ع)

- ١٧٤ لولده الحسن عليه السلام في حاضرين
 ١٧٤ مواعظ وعبر .
 ١٧٦ تعلم كتاب الله وشرايع الإسلام .
 ١٧٧ لو كان لله شريك لأتتنا رسله .
 ١٧٨ واعتصم بالله وصدق رسوله .
 ١٧٨ من اغتر بالدنيا ومن اعتبر .
 ١٨٠ نفحات من الخلق الإسلامي .
 ١٨٠ امامك طريق بعيد .
 ١٨١ الدعاء مفتاح باب الرحمة والعتاء .
 ١٨٢ احذر من الموت وما بعده .
 ١٨٣ صفة أهل الدنيا .
 ١٨٤ لن تدرك أملك ولن تعدو أجلك .
 ١٨٦ احمل نفسك على الصلة عند القطيعة .
 ١٨٧ لا تتخذ عدوّ صديقك صديقاً .
 ١٨٨ ملتقطات من درر الحكم .
 ١٨٩ حقل من الأدب للرجل والمرأة .

وصية امير المؤمنين للحسين (ع)
عندما ضربه ابن ملجم (لعنه الله)

الصفحة	الموضوع
١٩١	. اوصيكم بتقوى الله .
١٩١	. أصلحوا ذات بينكم .
١٩١	. الصلاة عمود الدين .
١٩٢	. لا تمثلوا بالرجل .

كتابه عليه السلام الى عثمان بن حنيف
عاملة على البصرة

١٩٢	. مآذبة طعام .
١٩٣	. لكل قوم إمام .
١٩٣	. اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد .
١٩٤	. لو شئت لاهتديت إلى لباب هذا القمح .
١٩٥	. قوت ابن أبي طالب (ع) .
١٩٥	. يا دنيا اليك عني .
١٩٦	. اعزبي عني .
١٩٦	. أفتمتلىء السائمة فتربض .
١٩٧	. نفوس الصلحاء .

وصية امير المؤمنين (ع) لكميل بن زياد

١٩٧	. كلامه عليه السلام في العلم والعلماء .
١٩٨	. العلم والمال .
١٩٨	. بلى أصبت لقنا .

- ١٩٩ بلى لا يترك الخلق بدون حجة .
 ١٩٩ أولياء الله .

كلام اميرالمؤمنين (ع) فهام

في وصف المتقين

- ٢٠٠ صفات المتقين .
 ٢٠١ اما الليل فصافون اقدمهم .
 ٢٠٢ اما النهار فعلماء حلماء .
 ٢٠٣ علاماتهم .
 ٢٠٤ اخلاقهم .
 ٢٠٥ موت همهم .

علم الإمام اميرالمؤمنين (ع)

- ٢٠٩ اقضاكم علي .
 ٢٠٩ علوم القرآن .
 ٢١١ علم النحو واللغة والأدب وأشباهاها .

علم الرياضيات

- ٢١٢ عدد ينقسم إلى جميع السهام بدون كسر .
 ٢١٣ درهم لصاحب الأقراص الثلاثة وسبعة لصاحب الخمسة .
 ٢١٤ علم الجغرافيا .
 ٢١٤ علم الطب .
 ٢١٥ حكم الشريعة يستنبط من الطبيعة .

٢١٦

الصنعة والكيمياء .

٢١٦

علم الفلك .

قضاؤه (ع)

٢١٩

درء الحد عن الحامل .

٢١٩

وزن لبن امرأة .

٢٢٠

امرأة أنكرت ولدها .

٢٢١

ديتان يشترك فيهما القاتل والمقتول .

٢٢١

دية توزع على الشهادات .

٢٢١

قضاؤه في مجارية وطئها رجلان .

٢٢٢

فيمن نذر أن يدموم حيناً .

٢٢٢

فيمن أوصى بسهم من ماله .

٢٢٣

عفوه عن السارق .

٢٢٣

أبيض من أسودين .

٢٢٤

ميت أوصى بعتق كل عبد قديم .

أجوبته (ع) لأخبار اليهود

٢٢٦

أجوبته (ع) لأسقف نجران .

٢٢٦

أجوبة الإمام (ع) لملك الروم .

٢٢٨

جوابه (ع) ليهودي من ولد هارون .

٢٢٩

واحد لاثاني له إلى عشرة .

٢٣٠

النفس النباتية .

٢٣٠

النفس الحيوانية .

- ٢٣٠ النفس الناطقة القدسية .
٢٣٠ النفس الكلية الإلهية .

رسالة الامام امير المؤمنين (ع) في علوم القرآن

- ٢٣٥ رسالة امير المؤمنين (ع) في علوم القرآن .
٢٣٥ ما خالف لفظه معناه .
٢٣٦ انواع الرخص .
٢٣٧ انواع الإحتجاج .

الناسخ والمنسوخ

- ٢٣٨ نسخ حكم الزاني والزانية .
٢٣٩ العدة .
٢٣٩ الكف عن الأذى والأمر بالقتال .
٢٤٠ الاذن بالسلم والنهي عنه .
٢٤٠ واحد بعشرة .
٢٤١ الميراث للاخوة في الدين دون الأقرباء .
٢٤٢ نسخ قبلة بقبلة .
٢٤٣ نسخ القصاص في عهد موسى .
٢٤٤ الآصار المنسوخة .
٢٤٤ احل لكم ليلة الصيام الرفث .
٢٤٥ تحليل الأكل والشراب في ليل رمضان .
٢٤٥ الخلق للعبادة ثم للرحمة .
٢٤٦ آية القسمة وآية الوصية .
٢٤٦ حق تقاته ومقدار الإستطاعة .

- ٢٤٧ حلية الخمر وحرمة .
 ٢٤٧ كل واردها - اولئك عنها مبعدون .
 ٢٤٨ الهدنة والقتال .
 ٢٤٨ المحكم من القرآن .
 ٢٤٩ المحكم ما ظهر معناه .
 ٢٥٠ المتشابه : ما اتفق لفظه واختلف معناه .

معاني الضلال

- ٢٥١ الضلال : الشرك .
 ٢٥١ الضلال : عبادة الأصنام .
 ٢٥١ الضلال : النسيان .
 ٢٥٢ الضلال : عدم المعرفة .

معاني الوحي

- ٢٥٢ وحي الإلهام .
 ٢٥٣ وحي الإشارة .
 ٢٥٣ وحي التقدير .
 ٢٥٣ وحي الأمر .
 ٢٥٤ وحي الكذب .
 ٢٥٤ وحي الخبر .

متشابه الخلق يأتي بعدة وجوه

- ٢٥٤ خلق الإختراع .
 ٢٥٥ خلق الإستحالة .

الصفحة	الموضوع
٢٥٥	خلق التقدير .
٢٥٥	خلق التغيير .

متشابه الفتنة في القرآن

٢٥٦	الفتنة : الإختبار
٢٥٦	الفتنة : الكفر .
٢٥٧	الفتنة : العذاب
٢٥٧	الفتنة : المحبة
٢٥٧	الفتنة : المرض
٢٥٧	القضاء الفراغ من الشيء
٢٥٨	القضاء : العهد
٢٥٨	القضاء : الإعلام
٢٥٩	القضاء : الفعل
٢٥٩	القضاء : الإيجاب
٢٥٩	القضاء : الكتاب ، والحتم
٢٥٩	القضاء : الإتمام
٢٦٠	القضاء : الحكم
٢٦٠	القضاء : الخلق
٢٦٠	القضاء : إنزال الموت
٢٦١	متشابه النور في القرآن
٢٦١	النور من أسماء الله
٢٦١	النور : القرآن
٢٦٢	النور : التوراة
٢٦٢	النور : القمر

٢٦٢	النور : النهار
٢٦٢	النور : الإسلام
٢٦٣	النور : ضوء المؤمن بموالة أهل البيت (ع)
٢٦٣	العموم والخصوص في القرآن
٢٦٣	لفظه عام ومعناه خاص
٢٦٦	لفظه خاص ومعناه عام
٢٦٧	لفظه عام ومعناه عام
٢٦٩	ما لفظه ماضٍ ومعناه مُستقبل
٢٦٩	ما نُسخَ بعضُهُ وتُركَ بعضُهُ في آيةٍ واحدة
٢٧١	العزائم والرخص : الطهارة المائية عزيمة والتميم رخصة
٢٧٢	الصلاة الإختيارية عزيمة والإضطرابية رخصة
٢٧٢	صيام شهر رمضان عزيمة وقضاؤه رخصة
٢٧٣	الرخص التي ظاهرها خلاف باطنها
٢٧٤	الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار
٢٧٤	المنقطع المعطوف في التثنية
٢٧٦	حرف مكان حرف (إلا) مكان (لا)
٢٧٧	(إلا) مكان (إلى)
٢٧٧	كلمة مكان كلمة
٢٧٧	الإحتجاج على المحلدين
٢٧٨	إثبات الخالق
٢٧٨	إنكار البعث
٢٧٩	الرد على منكري البعث
٢٨٠	الرد على عبدة الأصنام والأوثان

٢٨٢	الرد على الثنوية
٢٨٢	الرد على الزنادقة
٢٨٢	مذهب الزنادقة في خلق العالم
٢٨٣	نقض مذهبهم
٢٨٤	الرد على الدهرية المنكرين للخالق والنشور
٢٨٤	مذهب الدهرية
٢٨٥	الرد على الدهرية
٢٨٥	ما لفظه الخبر وهو حكاية
٢٨٦	الرد على النصارى
٢٨٦	سبب بقاء الخلق أربعة أمور
٢٨٧	الأغذية والأشربة
٢٨٧	اللباس والمسكن
٢٨٨	المنالكح
٢٨٨	الأمر والنهي
٢٨٩	وجوب نصب الامام
٢٩٠	آدم وحواء
٢٩٠	خلق الخلق على ضربين
٢٩١	اسماؤه الحُسنى
٢٩١	تسميتهُ بالملك
٢٩٢	الأمر والنهي
٢٩٢	شُبُهَة
٢٩٢	رد الشبهة
٢٩٣	شبهة اخرى

٢٩٣	الجواب على هذه الشبهة
٢٩٤	طرق معاش الخلق خمسة
٢٩٤	الإمارة
٢٩٤	الخميس
٢٩٥	يسألونك عن الأنفال
٢٩٥	القيء
٢٩٦	العمارة
٢٩٦	التجارة
٢٩٧	وجه الإجارة
٢٩٨	الصدقات
٢٩٨	تقسيم الصدقات
٢٩٩	الإيمان
٢٩٩	إيمان القلب
٣٠٠	إيمان اللسان
٣٠١	إيمان الأذنين
٣٠١	إيمان العينين
٣٠٢	إيمان اليدين
٣٠٣	إيمان الرجلين
٣٠٣	إيمان الرأس وباقي المساجد
٣٠٣	الصلوة والطهور إيمان
٣٠٤	الإيمان يقبل الزيادة والنقصان
٣٠٤	الإيمان درجات
٣٠٥	لا بد للخلق من أئمة حق

الصفحة	الموضوع
٣٠٦	معرفة الإمام
٣٠٧	هلك من هلك باتباع أئمة الجور
٣٠٨	الكفر على خمسة أقسام
٣٠٨	الكفر بالتوحيد
٣٠٩	الكفر بالنبوة
٣٠٩	كفر الترك لبعض ما امروا به
٣١٠	كفر البراءة
٣١٠	كفر النعم
٣١١	الشرك أربعة وجوه
٣١١	شرك القول
٣١١	شرك العمل
٣١٢	شرك الزنا
٣١٢	شرك الرياء
٣١٣	الظلم على نوعين
٣١٣	الكفر قابل للزياة والنقصان
٣١٤	نبي الإسلام على خمس دعائم
٣١٤	حدود الصلاة
٣١٤	حدود الزكاة
٣١٤	حدود الصوم
٣١٥	حدود الحج
٣١٥	حدود الولاية والعصمة
٣١٥	العلم
٣١٥	الشجاعة

٣١٦	السخاء
٣١٦	الزجر في القرآن
٣١٦	الرغيب في القرآن
٣١٧	الرهيب في القرآن
٣١٨	الجدال في القرآن
٣١٩	القصاص في القرآن
٣٢٠	الأمثال في القرآن
٣٢١	أنواع التأويل في القرآن
٣٢١	ما تأويله نفس تنزيهه
٣٢٢	ما تأويله قبل تنزيهه
٣٢٢	الظهار
٣٢٢	اللعان
٣٢٣	تحريم الطيبات
٣٢٤	ما تأويله بعد تنزيهه
٣٢٥	ما تنزيهه عند تأويله
٣٢٦	الفرائض
٣٢٦	أثمة الجور
٣٢٧	ما في تنزيهه حكاية عن تأويله
٣٢٨	الرد على من أنكروا خلق الجنة والنار
٣٢٩	البداء في القرآن
٣٣٠	الرد على من أنكروا الثواب والعقاب في البرزخ
٣٣١	الرد على من أنكروا المعراج في القرآن
٣٣٢	الرد على المجبرة

٣٣٢	مذهب المجبرة
٣٣٣	الرد على المجبرة
٣٣٤	رأي المفوضة
٣٣٥	الرد على من أنكر الرجعة
٣٣٦	الرد على من أنكر فضل رسول الله (ص)
٣٣٧	عصمة الأنبياء والأوصياء
٣٣٨	الرد على منكر العصمة
٣٣٨	الحسد
٣٣٨	الحرص
٣٣٨	الشهوة
٣٣٩	الغضب
٣٣٩	الرد على المشبهة
٣٤٠	ما كان الخطاب لشخص والمراد غيره
٣٤٠	الرد على من أنكر الحدوث
٣٤١	الرد على القياس
٣٤٢	الاستدلال على القياس
٣٤٢	القياس في القرآن
٣٤٢	القياس عند النبي والصحابة
٣٤٣	الرد على القياس
٣٤٤	قصور العقول عن معرفة الفروع والاصول
٣٤٤	النهي من الله عن القياس
٣٤٤	نهي النبي (ص) عن القياس
٣٤٥	لا تثبت الأحكام بالقياس على نظائرها

- ٣٤٥ الجهل بالأحكام أُلْجَأُهم إلى القياس
- ٣٤٦ الرد على الإجتهد
- ٣٤٦ بطلان الرأي
- ٣٤٧ « الشطر » هو « النحو » لا الإجتهد
- ٣٤٧ الرد على الزنديق المدعي للتناقض في القرآن
- ٣٤٨ نسبة النسيان لذاته ونفيها عنه
- ٣٤٨ إثبات التكلم لأهل المحشر ونفيه عنهم
- ٣٤٩ أهل التوحيد المنكرون للشرايع
- ٣٤٩ سؤال الرسل والامم
- ٣٥٠ إثبات الرؤية ونفيها عنه
- ٣٥١ الناظرة المنتظرة
- ٣٥١ كلام الله أنواع
- ٣٥٢ انتظار اللقاء ونفيه
- ٣٥٢ الشك في اللقاء ورجاؤه
- ٣٥٢ اللقاء هو البعث لا الرؤية
- ٣٥٣ الظن بالمعاد يقين
- ٣٥٣ الموازين : الحكم بالعدل
- ٣٥٤ الإختلاف في نسبة الموت
- ٣٥٤ جواب الإمام
- ٣٥٥ الولاية شرط قبول الأعمال
- ٣٥٦ سؤال الرسل في السماء
- ٣٥٦ التشهير بالانبياء
- ٣٥٧ التشهير بالانبياء حكمة

٣٥٧

مجيء الله لإتيان أمره

٣٥٨

الشاهد الذي يتلوه

٣٥٨

الأمانة عهد الله

٣٥٩

الواحدة هي الولاية

٣٦٠

الرحمة تقتضي العموم

٣٦٠

الرحمة رفع العذاب

٣٦٠

لا يقع الظلم على الله

٣٦١

شهادة أمير المؤمنين (ع)

٣٦٢

فضل زيارته والصلاة عنده

٣٦٢

سبعون ألف ملك

٣٦٢

أجر مائة ألف شهيد

٣٦٣

اكتبوه بماء الذهب

٣٦٥

المصادر

٣٧١

محتويات الكتاب